

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين
قسم الدعوة والإعلام والاتصال
تخصص إعلام ثقافي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم
الإسلامية _ قسنطينة _
رقم التسجيل:
الرقم التسلسلي:

تأثير القنوات الإخبارية في أطفال الجزائر

-دراسة تحليلية وميدانية-

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الإعلام الثقافي

إشراف البروفسور: أحمد عظيمي

إعداد الطالبة: زهية يسعد

لجنة المناقشة

الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
أحمد عبد اللي	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة -	رئيسا
أحمد عظيمي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 03	مقررا
فضيل دليو	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 03	مناقشا
ليندة ضيف	أستاذ محاضر	جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -	مناقشا
عيسى بوعافية	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة -	مناقشا
زكية منزل غرابة	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة -	مناقشا

بالشمس والهواء والماء تفتتح أزهار الربيع
وبالموسيقى و الحركة والغناء يفتتح الأطفال على كل ما هو جميل ورائع
دعوا الطفل يخفي، بل غنوا معه أيها الكبار
دعوه يفتتح إن الكلمة الحلوة الجميلة التي نضعها على شفثيه هي أثن هدية نقدمها له
لكي يحب الأطفال لغتهم لكي يحبوا وطنهم
لكي يحبوا الناس والزهر والربيع والحياة، علموهم الأناشيد الحلوة
اكتبوا لهم شعرا جميلا.. شعرا حقيقيا..

سليمان العيشي (ديوان الأطفال)

خطة الدراسة:

ملخص عربي

ملخص مترجم بالإنجليزية

شكر وتقدير

إهداء

1- مقدمة

2- الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة:

1-2 مرحلة الطفولة وخصائصها.

2-2 القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة.

3-2 قنوات الأطفال المتخصصة في الأغاني.

4-2 الأغاني بين حياة الطفل والتلفزيون.

3- مضامين أغاني وأناشيد الأطفال التلفزيونية و أشكالها:

1-3 محتويات نصوص الأناشيد و الأغاني الموجهة للطفل.

2-3 طرق تقديم المحتويات الغنائية للأطفال.

3-3 الصورة ومكوناتها واستخداماتها في أناشيد و أغاني الأطفال.

4-3 الألوان والحركات ودلالاتها في أناشيد وأغاني الأطفال.

4- تأثير الأغاني والأناشيد التلفزيونية على الأطفال:

1-4 مجالات تأثير التلفزيون على الطفل.

2-4 الآثار العامة للأناشيد والأغاني التلفزيونية على طفل ما قبل المدرسة.

3-4 الأناشيد والأغاني التلفزيونية وأثرها على معارف الطفل وعواطفه وسلوكياته.

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الفهارس (الجداول والرسومات)

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة أثر القنوات التلفزيونية الإخبارية المتخصصة في أطفال ما قبل سن المدرسة في الجزائر بعد الانتشار الواسع الذي عرفته في السنوات الأخيرة، وهي دراسة وصفية في شقيها التحليلي والميداني.

ولبحث الأثر وزعنا استبياننا على 386 أما من أربع ولايات مختلفة من الجزائر، بالموازاة مع ذلك أردنا معرفة نوع المضامين التي تقدمها هذه المواد الغنائية للأطفال من خلال تحليل محتوى 10 أغنيات أكدت إجابات الأمهات أنها الأكثر متابعة من قبل أطفالهن، ما مكنا من تسجيل عدد من النتائج نوردها مجملة:

- ارتكز اهتمام الأغاني الموجهة لطفل ما قبل المدرسة على الجانب التربوي بنسبة بلغت 48,29% كما برزت بشكل لافت القيم الأخلاقية بنسبة وصلت إلى 22,07%.
- تحتل قناة طيور الجنة صدارة القنوات المتخصصة التي يتابعها أطفال الجزائر بنسبة 50,57% تليها قناة براعم بنسبة 19,02% ثم قناة كراميش بنسبة 10,08% .
- أكدت 58,59% من الأمهات المبحوثات أن الأغاني التلفزيونية قد خلفت آثارا في أطفالهن أما عن نسبة هذا التأثير فقد اتفقت 84,46% من الأمهات في الولايات الأربع أنها كبيرة.
- أكدت 88,08% من الأمهات أن مشاهدة الأغاني التلفزيونية أثرت بشكل مباشر على سلوكيات أطفالهن.

- جعلت الأغاني الطفل يكتسب الكثير من المعارف والآداب العامة، كان أبرزها جميعا العناية بمظهره وشؤونه الخاصة بنسبة بلغت 33,56% كما ساهمت في تنمية قدرات الطفل على التفكير والانتباه والتذكر بنسبة بلغت 22,69% .

- تأثر الأطفال سلبا نتيجة متابعتهم للأغاني التلفزيونية فآكثسبوا عددا من العادات السيئة أولها تقليد الأبطال في الأغاني في لباسهم وسلوكهم وقيمهم وحركاتهم والمطالبة بتوفير كل ذلك بنسبة 51,31%، كما تسببت الأغاني بدرجات أقل في عزلة الأطفال وعيشهم في عالم خيالي يختلف تماما عن واقعهم وسببت حالات من التوحد وتأخر النطق إلى سنوات متقدمة.

الكلمات المفتاحية: التأثير، الإعلام المتخصص، الأطفال، الإنشاد، التلفزيون.

Abstract

This research is done basically to shed light on the effect of the musical T.V channel for the preschool (k.g) age in Algeria after its widespread which happen recently and it is a prescriptive study in both, the analytical and the applicable sides.

Actually we made a questionnaire on 386 mothers from four different states in Algeria, to find the real impact, in the same time we wanted to know the musical channels for the children through analysis done for the content of the 10 songs; all mothers answers confirmed that these songs were the most follow up by their children, which let us to write down some conclusions as the following:

- The songs for k.g children concentrated on the moral side at rate of 48,29% also the moral values as much as 22,07%.
- Toyour Eljanna come at the first place of specialised channels which is watching by Algerian children by the rate 50,57%, then Baraim channel with rate 19,02% and finally Karamich with rate 10,08%.
- The targeted mothers confirmed that TV songs had left influence in their children with a rate 84,46% which is considered as a big influence in the four states.
- The rate 88,08% of mothers confirmed that watching TV songs affected on the behavior:

- The songs makes children to gain many things such as knowledge arts but the most important gains were paying attention to their manners and their dress at rate of 33,56% , in addition it increased the child abilities like better thinking, concentration and memorization at rate of 22,69 %.
- Children are affected negatively as a result of watching TV songs as they got some bad habits such as imitating the heroes in songs especially in dress, behavior, and values, and they claiming to provide the same manner as well at rate of 51,31%.
- The songs also affected children isolation and let them living in a fantasy world which is quite different from reality and caused some cases of autism.

Key words: influence, specialized media, children, singing, television, satellite channels.

شكر وتقدير

كل الحمد والشكر والامتنان للخالق عز وجل على توفيقه لي لإتمام هذا العمل.

خالص عبارات التقدير أرفعها لأستاذي المشرف أحمد عظيمي على حسن توجيهه وصبره معي وعلى طيلة سنوات الإشراف.

أطيب معاني الشكر والتقدير لكل من ساعدني على انجاز هذا البحث سواء من أفراد عائلتي، زملائي، أصدقائي كل باسمه وأخص بالذكر أفراد أسرتي الصغيرة، أفراد أسرتي الثانية بورقلة عائلة شيرير أمين على الدعم المقدم بمختلف أنواعه وأشكاله، ألف شكر للأستاذ ماجد مقبل على جهوده في مراجعة وتصحيح لغة هذا البحث، شكرا لعائشة لومي وعزيزة على مساعدتهما في توزيع الاستمارات بالوسط والوسط الغربي، والزملاء الأساتذة لاسيما الأستاذ محمد أمين عبوب على كل الدعم و عبد القادر بودربالة، حمايمي محرز، محمد علي عياشي، عبد الجبار المنفي، محمد سيد العسيلي ، سيف المزروعي ، وجميع الزملاء دون استثناء . والشكر موصول لطلبتي بقاصدي مرباح على حسن تعاونهم أثناء إنجاز هذا البحث.

شكرا جزيلا لكل العاملين بأقسام علوم الإعلام والاتصال على رحابة الصدر والدعم المقدم بمصر الشقيقة ، تونس، الإمارات العربية، الجزائر العاصمة.

ألف شكر لكل من دعمني من قريب أو من بعيد خلال كل مراحل البحث وقد خانت ذاكرتي ذكره لكل هؤلاء أقدم أسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان.

إهداء

إلى من رسخت في قلبي منذ الصغر الطموح الكبير والإرادة القوية وعلمتني معنى الإصرار حتى الوصول إلى المبتغى "أمي الغالية" حفظها الله وأطال عمرها عساها ترى مني ما يسعد قلبها.

إلى من علمني أن لا طعم للنجاح إذا لم يقترن بالأخلاق وحسن الأدب، "أبي العزيز" عسى روحه الطاهرة الآن تسكن الجنات ويغمرها الرضوان

إلى من "كانا" لي أبا في كل فترات حياتي أخواي العزيزين وأسرتيهما أدعو الله لهم السلامة والصحة والرقى كل في مجاله.

إلى عسافير البيت الذين أعطوا للحياة لونا وزادوها بهجة في الأركان: تقي الدين، تسنيم، حنين، أنفال، هدى، كوثر، جمانة، أسيل، رهنف، آلاء،.....

إلى صديقتي ورفيقات دربي الجامعي: فضيلة تومي، وفاء جبالي، عائشة لومي، زينة لشطر، أسماء علي، نوال بوسبولة، فهيمة طوبال، سعيدة فليفل، هناء شقطني، صباح لعور،..... وكل من فاتني ذكر اسمها.

إلى كل الزملاء المهنيين في مجال الإعلام وتحديدًا قناة الأجواء الجزائرية خصوصا نادبة بوناب وسامي فرحات، يامنة بن راضي، وقناة نوميديا كل باسمه.

إلى كل أساتذتي بدأ من مرحلة التعليم الابتدائي إلى غاية اللحظة.

إلى كل من ظل يؤمن بأن "من طلب العلا سهر الليالي"..... أهدي هذا العمل.

حقائق

جامعة الأمير

عبد الملك للعلوم الإسلامية

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة.

- 1 2 مرحلة الطفولة وخصائصها
- 2 2 القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة.
- 3 2 قنوات الأطفال المتخصصة في الأغاني والأناشيد.
- 4 2 الأناشيد و الأغاني بين حياة الطفل والتلفزيون.

الفصل الثاني: مضامين وأشكال أغاني و أناشيد الأطفال التلفزيونية

- 1-3 محتويات نصوص الأناشيد والأغاني الموجهة للطفل.
- 2-3 طرق تقديم المحتويات الإنشادية للأطفال.
- 3-3 الصورة ومكوناتها واستخداماتها في أناشيد وأغاني الأطفال.
- 4-3 الألوان والحركات ودلالاتها في أناشيد وأغاني الأطفال.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على أطفال الجزائر

- 1-4 مجالات تأثير التلفزيون على الطفل.
- 2-4 الآثار العامة للأناشيد والأغاني التلفزيونية على طفل ما قبل المدرسة.
- 3-4 الأناشيد والأغاني التلفزيونية وأثرها على معارف وعواطف وسلوكيات الطفل.

خبر ————— اثنية

جامعة الأمير عبد القادر القادر
الإسلامية

الفهرس

- 01 - فهرس الجداول
- 02 - فهرس الأشكال البيانية
- 03 - فهرس الموضوعات

الملاحق:

ملحق 01: استمارة تحليل المحتوى

ملحق 02: استمارة الاستبيان

قائمة المراجع

حفظ الآيات

جامعة الأمير

عبد الملك للطوم الإسلامية

تسعى وسائل الإعلام على اختلافها، إلى نقل ثقافات المجتمع السائدة من قيم وعادات وتقاليده وسلوكيات وأنماط عيش، إلى الأجيال المختلفة عبر الزمان والمكان، وبشتى الطرق الشفوية، المكتوبة والمصورة.

لعل التلفزيون أكثر هذه الوسائل جميعا، من حيث القيام بهذا الدور، نظرا لشعبيته الكبيرة بين مختلف الفئات الاجتماعية، وبالأخص بين الأطفال، الذين تدفع بهم رغبتهم في المعرفة والاكتشاف وحب الاطلاع إلى الجلوس أوقاتا طويلة، أمام هذا الجهاز الذي يوفر لهم أجواء فريدة، يلتقي فيها الصوت والصورة، والتنقل عبر المكان والزمان بجودة عالية، تضاف إليها الكثير من الأبعاد التعبيرية كالموسيقى مثلا، التي تمنح رونقا خاصا لهذه الوسيلة.

تشير الكثير من الأبحاث العلمية إلى أن ذروة مشاهدة التلفزيون تكون في مراحل العمر الأولى للطفل، خاصة قبل سن التمدرس، حيث يقضي الأطفال معظم أوقاتهم إن لم نقل كلها، عدا أوقات النوم أمام شاشات التلفزيون، وتلك هي المرحلة الأهم والأخطر في آن واحد ذلك أنها أساس التنشئة ومهد التربية السليمة، فهي البذرة الأولى لتأهيل الطفل اجتماعيا (مع متغيرات أخرى) للقيام بدوره وإعداده كفرد يساهم إيجابا في بناء مجتمعه. حيث تجمع مدارس علم النفس على اختلافاتها، أن السنوات الأولى من حياة الفرد هي الأهم في تكوين شخصيته وبنائه وتكوينه الوجداني والعقلي واللغوي.

ونظرا لكون الأطفال الفئة الأكثر استهلاكاً للمواد التلفزيونية، فقد لقيت هذه الفئة اهتماما كبيرا من قبل القائمين على المؤسسات الإعلامية، فأنشأوا لهم الكثير من القنوات المتخصصة بشؤونهم، تحاول مراعاة اهتماماتهم وتلبية احتياجاتهم وطلباتهم، فأنشأت قنوات خاصة بالرسوم المتحركة، وأخرى ببرامج الأطفال التعليمية والثقافية والترفيهية، وأخرى متنوعة، في حين تعرض قنوات أخرى أغاني و أناشيد خاصة بالأطفال.

ينجذب الطفل منذ ولادته نحو الإيقاع، وتحركه الموسيقى، وتزيد من حماسه تماما كالكبار، ولا يختلف أطفال العالم بأسره في ذلك، فالغناء والإنشاد مدخلان وجدانيان مهمان للإنسان منذ ولادته، فغالبا ما تلجأ الأم إلى الغناء لتهدئة رضيعها وتنويمه، منذ اللحظات الأولى من ولادته وإلى مرحلة متقدمة من طفولته.

ولقد تنبه القائمون على المؤسسات التلفزيونية إلى هذا المدخل الوجداني الهام، واستغلوه للاستثمار، فلم تكتف المؤسسات الإعلامية بتقديم فقرات إنشادية و غنائية في قنوات الأطفال، أو

استخدام الغناء في شارات الأعمال الإعلامية، أو الإعلانات الموجهة للأطفال، وحتى الكبار. بل أنشئت قنوات متخصصة، تبث مواد إنشادية وغنائية على مدار ساعات بثها للأطفال، لتسليتهم والترويح عنهم في ظاهر الأمر، لكنها في الحقيقة تبعث لهم بمئات الرسائل والمضامين، التي لا يمكن إنكارها أو تجاهلها، وفي ذات الوقت لا يمكن تجاهل بعض آثارها الظاهرة للعيان على جماهير الأطفال، بشهادات أولياء أمورهم.

لعل الجميع قد لاحظ الإقبال المتزايد والمستمر لصغارنا، بل وحتى لكبارنا على بعض تلك القنوات، وكذا الصدى الذي خلفته بعض هذه القنوات المتخصصة، في أوساط الأطفال العرب كطيور الجنة مثلا، كما لاحظنا أطفالنا في مختلف أصقاع الوطن العربي، وهم يطلبون إصداراتها ويرددون أناشيدها وأغانيها، أمام أعيننا، في المناسبات المختلفة بل وحتى في ألعابهم اليومية ويقبلون بشكل واضح، على اقتناء المنتجات التي تروج لها.

إن مداومة الأطفال على مشاهدة تلك القنوات، لا محالة سيؤدي إلى اكتسابهم بعض القيم والعادات وتطبعهم ببعض السلوكيات، وتأثرهم ببعض المضامين، قد تظهر عليهم بين الحين والآخر، -على الأقل- في طلباتهم اليومية أو في عاداتهم المختلفة من أكل، لباس، نوم... وغيرها من التأثيرات المختلفة التي قصد القائمون على تلك المؤسسات ترسيخها، أم لم يقصدوا ذلك، وهو الأمر الذي من شأنه أن يترك بصمات في الأطفال، بل قد تكبر معهم وتصبح جزءا من شخصياتهم مستقبلا، منها المستحسن ومنها المرفوض تماما.

و على الرغم من كون التأثير على السلوك يعد من أصعب أنواع التأثير، نظرا لأن الفرد يكون قد اكتسب عادات معينة وأنماطا لفترة زمنية طويلة، يصعب تغييرها. إلا أن الأمر يختلف بشأن طفل ما قبل المدرسة، نظرا لأن شخصيته ومكتسباته لازالت في طور النشأة، وبالتالي فإن اتجاه الطفل نحو تقليد، وربما تبني، سلوكيات تلقاها عن طريق التلفزيون، أمر وارد جدا، خاصة بعد أن صار هذا الأخير المساهم الأول في التنشئة الاجتماعية، و إعداد الطفل وتثقيفه وتعليمه بعد الانشغال المتزايد للأمهات، وبعض التهاون في دورهن التربوي.

والملاحظ في القنوات الجزائرية العمومية منها والخاصة، هو غياب قناة مخصصة للطفل الجزائري تعكس عادات المجتمع الجزائري و تقاليده وقيمه وأنماط عيشه، ما يدفع أطفالنا إلى قنوات فضائية عربية وأجنبية، لتلبية حاجاتهم وتحقيق رغباتهم المعرفية والترفيهية، ما يشكل خطرا كبيرا على الخصوصيات الثقافية الجزائرية، وتهديدا للموروث الحضاري لهذا الشعب، فيلجأ أطفال الجزائر إلى

متابعة بعض القنوات العربية كطيور الجنة مثلا، وان كنا نشترك معهم في الدين والمصير المشترك، فإننا نختلف كثيرا في العادات والتقاليد والمميزات الثقافية، وهنا مكن الخطر على خصوصياتنا الثقافية. كل ما سبق يجعلنا نتساءل عن فحوى تلك المضامين التي تقدمها القنوات الانشادية لجمهور الأطفال في العالم العربي ومنهم الجزائريون، ثم عن مدى تأثير أطفال الجزائر بشكل خاص بها، وكيف تتجلى تلك الآثار على ثلاث مستويات مهمة هي المعرفية، الوجدانية، والسلوكية من خلال طرح الإشكال الآتي:

ما مدى تأثير القنوات الفضائية الإنشادية في أطفال ما قبل سن التمدرس بالجزائر من وجهة نظر الأمهات؟ وما هي أهم المضامين التي توجه إليهم عبر تلك الأناشيد؟

2-1- تساؤلات الدراسة:

- سنحاول من خلال تحليل عينة الدراسة والعمل الميداني الإجابة على الأسئلة الآتية:
- ما هي القنوات الإنشادية التي يتابعها أطفال الجزائر؟
 - ما هي عادات وأنماط مشاهدة الأطفال الجزائريين للقنوات الإنشادية؟
 - ما هي أبرز المضامين التي تقدمها هذه القنوات للأطفال عبر أناشيدها؟
 - ما هي أهم الآثار التي تخلفها القنوات الإنشادية في الأطفال على المستويات المعرفية، الوجدانية والسلوكية؟
 - هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديمغرافية للأطفال وتأثير القنوات الإنشادية عليهم؟

3-1- أهمية الدراسة و أهدافها :

1-3-1 الأهمية:

تبرز أهمية الموضوع أساسا من قلة الدراسات التي تهتم بأثر القنوات التلفزيونية المتخصصة على الأطفال، خاصة إذا ما علمنا أن الأطفال يمكثون أمام التلفزيون أوقاتا طويلة، فقد أكدت بعض الدراسات "أن الطفل العادي في العديد من البلدان يكون قد قضى 400 ساعة أمام الشاشة الصغيرة، واكتسب معلومات كثيرة. عندما يحين وقت دخوله دار الحضانه، يكون قد قضى فعلا

ساعات عديدة يتعلم عن العالم أمام جهاز التلفزيون.¹ فالتلفزيون أصبح يساهم في التنشئة الاجتماعية للأطفال، إلى جانب الوالدين بدءاً من عمر السنتين.² والبعض يعد التلفاز بمثابة المدرسة التي لا تغلق أبوابها أبداً،³ وهذا أمر لا شك سيخلف آثاراً على الأطفال منها المباشرة، ومنها التراكمية وهو ما ينعكس على مكتسباتهم الثقافية والمعرفية وأفكارهم وسلوكياتهم في مراحل حياتهم المختلفة، لكونهم في مرحلة مهمة تعتبر الأساس لغرس المفاهيم والمبادئ والثقافات الأساسية. والقنوات الغنائية و الإنشادية تبث مواد خاصة لها أهميتها الكبرى، في حياة الأطفال فهي تعبر عن حاجاتهم ورغباتهم من جهة، كما أنها انعكاس لحالاتهم النفسية والوجدانية من جهة أخرى، أضف إلى أنها تنمي فيهم الكثير من الجوانب منذ أيام حياتهم الأولى، لذلك فإنها مادة جديرة بالدراسة خاصة بعد نشوء عدد كبير من القنوات التلفزيونية التي تخصصت في المجال أو أخرى تكون أغلب مضامينها تلك المواد الغنائية مع اختلاف أهدافها بغية تنبيه الأولياء إلى أثرها على أطفالهم سلباً و إيجاباً.

2-3-1 الأهداف: نسعى من خلال هذه الدراسة تحقيق عدد من الأهداف:

1-2-3-1 أهداف عامة: و تتمثل في:

- تحديد الآثار التي تخلفها هذه القنوات على الأطفال إيجاباً وسلباً.
- الوقوف على الرسائل التي تحتويها هذه المواد السمعية البصرية سواء على مستوى الكلمة المنطوقة أو الفيديوهات المرافقة من أجل توضيح مختلف المعاني للأطفال.
- لفت أنظار الباحثين إلى هذه الظاهرة الجديرة بالدراسة خاصة بعد المكانة التي بلغت هذه القنوات في أوساط الصغار وحتى الكبار.

2-2-3-1 أهداف خاصة:

- وتهدف إلى إعطاء إجابات للتساؤلات الواردة في هذه الدراسة من خلال:
- التعرف على مضامين أغاني وأناشيد الأطفال التي تبثها القنوات المتخصصة، من حيث المحتوى (الموضوعات، القيم و الأهداف) ومن حيث الشكل الذي تقدم به، و بيان أهم الرسائل التي تبث بها الصورة كونها أمراً بالغ الأهمية عند الأطفال.

1- محمد منير سعد الدين، دراسات في التربية الإعلامية، (بيروت، المكتبة العصرية، 1995)، ص219.

2- محمد عبد العليم مرسي، الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره، (الرياض، مكتبة العبيكان، 1997)، ص 33.

3- المرجع نفسه، ص34.

- التعرف على جمهور هذه القنوات من الأطفال وبيان أهم سماته، و دوافع إقباله عليها ومختلف الآثار التي ظهرت عليهم جراء متابعتها على المستويات الثلاث.

1-4-1- أسباب اختيار الموضوع: اخترنا هذا الموضوع لجملة من الأسباب، منها:

1-4-1- السبب الذاتي: الاهتمام الكبير بالمجال و اليقين بقدرته الكبيرة على التأثير ولو مع طول الزمن.

1-4-2- الأسباب الموضوعية: وتتمثل في:

- ملاحظة الإقبال الكبير والمتزايد من طرف الأطفال على هذا النوع من القنوات المتخصصة.
- الضجة الكبيرة التي أحدثتها إصدارات ومواد تلك القنوات لدى الأطفال ليست الغنائية فحسب بل وحتى المنتجات التجارية.
- الوقوف عند ما تقدمه تلك القنوات وفحصه وتمحيصه.

1-5-1 تحديد مفاهيم الدراسة: إن عنوان هذه الدراسة هو: "تأثير القنوات

الإرشادية على الأطفال الجزائريين" و فيه جملة من المفاهيم تستدعي الوقوف عندها بالبيان و التحديد، حتى يتمكن القارئ من فهم المراد من البحث، و يستطيع الباحث تحديد مجالاته و أطره المختلفة وهي:

1-5-1- التأثير: التأثير من الأثر و يعرف الأثر في اللغة بأنه العلامة الباقية¹ وهو "ما بقي

من رسم الشيء وما خلفه الأقدمون".² كما يعرف بعضهم التأثير بأنه: "إبقاء الأثر في الشيء".³ وهو أيضا "التغيير الذي يحدث من قبل شيء ما كالتأثير الذي يحدثه المطر على البحيرات والغابات".⁴

قال تعالى: "هُوَ أَوْلَاءُ لِي أَذْرِي" (طه/ 84) أي على نخجي وطريقي وسنتي.

نقول أثر المنشار في الخشب أي ترك فيه أثرا وعلامة.⁵

اصطلاحا: يعرف التأثير في الاصطلاح بأنه: "شكل من أشكال الفعل المؤثر، يدخل التأثير في

نطاق علاقات النفوذ والسلطة، فالمؤثر هو القادر بالفعل على تغيير فعل الآخر في الاتجاه الذي

1- روجي البعلبكي، المورد، ط6 (بيروت، دار العلم للملايين ، 1994)، ص34.

2- أحمد بوحاقة، معجم النفائس، (بيروت، دار النفائس، 2007)، ص17.

3- ابن منظور، لسان العرب، (بيروت، دار صبح راديسوفت، 2006)، ص56.

4- Oxford Word power, Oxford Université press, second Edition(oxford, new York, 2006), p251

5- محمود إسماعيل صيني وحيصور حسن يوسف، معجم الطلاب، (بيروت، مكتبة لبنان ، 1991)، ص34.

يختاره له. ويمكن اعتبار التأثير شكلا من أشكال النفوذ مستمد من الإقناع".¹ وإن كان هذا المفهوم العام للتأثير فإنه على الأفراد يقصد به الدفع بهم بطريقة محسوبة "التأثير على أحد الأشخاص لا يعني إكراهه عبر تقديم أو إظهار القوة التي يمكننا تجييشها ضده لكي يستسلم، وإنما يعني دفع المتأثر بلطف كي يرى الأشياء بنفس منظار المؤثر". كما أنه "القدرة على تبديل فعل (ب) في اتجاه اختاره (أ) عن قصد".²

أما على صعيد الممارسة الإعلامية فيقصد بالتأثير " ما تحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي، وكلما استجاب المتلقي لتلك الرسالة تكون قد أحدثت تأثيرها، ويكون القائم بالاتصال قد حدد الهدف من الاتصال، " وليس بالضرورة أن يكون هدف الاتصال فكريا أو ثقافيا أو تربويا أو سياسيا، فقد يكون بقصد الترويج وهنا فإن التأثير أي استجابة المستقبل للعمل لا بد وأن تتحقق".³ وعليه وانطلاقا من المفاهيم السابقة يمكن القول أن التأثير: هو تلك الاستجابات سواء كانت مكتسبات أو تغييرات تطرأ على الأطفال جراء متابعتهم للقنوات المتخصصة في الأغاني والأناشيد الموجهة إليهم.

1-5-2- القنوات الإنشادية:

القنوات الإنشادية مركب لمصطلحين اثنين هما القناة والأناشيد فأما القناة هي: " ممر الكتروني لنقل برامج التلفزيون وعادة يشار إلى القناة برقم معين على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تبث البرنامج الذي يود مشاهدته".⁴ كما أنها تعرف أيضا بكونها الوسيلة أو المصدر "وهي الطريق الذي تسلكه الإشارة الإذاعية أو التلفزيونية من محطة الإرسال إلى أجهزة الاستقبال ويطلق الاسم نفسه على أي مصدر للأخبار أو المعلومات أو أي طريق تسلكه هذه المعلومات"⁵ النشيد: "رفع الصوت بشعر أو رجز أو نثر فيه ترحيح وترقيق و تنغيم لأجل إثارة الحماس و العواطف و الغيرة الدينية في أوقات و أماكن متنوعة"⁶

1- خليل أحمد خليل، مفاتيح العلوم الإنسانية، (بيروت، دار الطليعة، 1989)، ص 89.

2- روبرون وف، بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، (دم، المطبعة الجامعية الفرنسية، 1986)، ص 116.

3- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، (القاهرة، دار الشروق، 1989)، ص 196.

4- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، (القاهرة، دار الكتاب المصري، 1991)، ص 61.

5- كرم شلبي، المرجع السابق، ص 92.

6- صالح بن أحمد الغزالي، حقيقة النشيد و حكمه، جامعة أم القرى، 2009، ص 2.

أما الأناشيد فتعرف بأنها: "الابتهالات و التواشيح و الغناء الديني التي تعالج موضوعات تتصل بالدين و تتناول قضايا دينية بصورة غير مباشرة تعورف على تسميتها بذلك".¹ و غير بعيد عن هذا المعنى يطلق مصطلح آخر يؤدي نفس الوظيفة وهو الغناء، يقصد به في الغالب نفس المفهوم، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأناشيد الموجهة منها للأطفال لذا كان لزاما علي الإشارة إليها ببعض من التفصيل .

تعد أغاني الأطفال: " شكلا من أشكال الأدب له هدف يحقق السرور والبهجة والتسلية للطفل، من خلال الكلمة البسيطة المفهومة واللحن القادر على جذب الطفل وإمتاعه بحيث يتماشى مع ميوله ورغباته وينمي قيمه واتجاهاته ولغته وفكره وخياله"²

كما تعرف أيضا بأنها: "قطع شعرية سهلة في طريقة نظمها وفي مضامينها تتنظم على وزن مخصوص وتصلح لتؤدي جماعيا او فرديا"³

الفرق بين الأغنية والنشيد:

بالنظر في المفهوم العام لكل من الأغاني والأناشيد يتبين أن كلاهما "تغني بشعر منظوم"، ما يوحي بتشابه كبير بين المصطلحين وهو ما أدى إلى الخلط بينهما في الاستخدام، نظرا لعدم وجود فروق جوهرية إلا من حيث الشكل العام، والموضوعات المعالجة.

1- أغنية الطفل: "هي عبارة عن كلمات ملحنة تصحبها موسيقى، بينما النشيد عبارة عن نمط من الشعر السهل، يحفظه الأطفال و لا تصحبه موسيقى، وإنما يعتمد فيه على موسيقى الألفاظ لا غير".⁴ ويسمى الأخير ترنيما أي تنغيم بالاعتماد الصوت دون آلات.

2- تختلف اللغة في أغنية الأطفال اختلافا كليا عن اللغة في أناشيد الأطفال، ففي الوقت الذي تحافظ فيه الأناشيد على سلامة اللغة وفصاحتها، يلاحظ أن الأغنية قد تجاوزت ذلك إلى

¹ - هاشم أحمد نعيمش الزويجي ، الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية ، (بغداد، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2007)، ص 186.

2- أمل حمدي الدكك، قيم حقوق الطفل في أغاني الأطفال، " إذاعة دمشق نموذجاً"، كلية الآداب، جامعة دمشق، سوريا، 2008.

3- آية عبد الرحيم، تأثير البرامج الغنائية التربوية في قنوات الأطفال التلفزيونية على أطفال الأردن" قناتا طيور الجنة وسنا أنموذجا من وجهة نظر أولياء الأمور"، ماجستير علوم الإعلام والاتصال، جامعة البترا، الأردن، 2013، ص12.

4- مرزوق عبد الله البدوي، مرجع سابق، ص46

مقدمة

اللهجة العامية المتداولة بين الناس، التي تشكل النمط المألوف في ألعاب الأطفال وممارساتهم الطفولية، في بحثهم عن السعادة والسرور في الشارع والحارة والملعب.¹

3- يخالف النشيد الغناء كونه ليس مما يقصد به التطريب وغالبا ما يرتبط بالموضوعات الدينية و ليس في كلماته ما هو في جنس كلمات الغناء في الحب و التشبيب و العشق.²

وبالنظر في هذه الفروق وان كانت على مستوى النصوص والشكل فقط، وبعد النظر في مضامين القنوات التي اخترناها لهذه الدراسة، تبين أن هذه القنوات تجنح بشكل كبير إلى النوع الثاني، وهي الأغاني، كونها تستعمل المعازف والإيقاعات وتخاطب الأطفال بلهجة عامية اقرب إليهم في حال اللهو والمرح، وان وجدت بعض الأناشيد ضمن موادها البراجمية، فإنها لا تكاد تذكر وسط العدد الكبير من الأغاني الموجهة للأطفال عبرها، ما جعلنا نعتبرها قنوات غنائية بالنظر إلى الغالب فيها.

وعليه وتبعا لأهداف الدراسة، والمفاهيم المذكورة سابقا، فإن المقصود بالقنوات الإنشادية في هذا البحث :هي تلك القنوات التلفزيونية المتخصصة التي تبث مواد إنشادية أو غنائية موجهة للأطفال العرب سواء طوال فترات بثها أو في وقت مخصص ضمن فترة البث ، مهما كانت اللغة التي تخاطب بها جماهير الأطفال، سواء خلت من الإيقاعات أو رافقتها إيقاعات فقط، أو تلك التي زاوجت بين الإيقاعات والآلات الموسيقية، بغض النظر عن نوع الموضوعات التي تتناولها.

3-5-الأطفال: في اللغة الطفل هو الصغير من كل شيء³ ذكرا كان أم أنثى.

قال ثعلبٌ: "ذُرِّجَتْ طِفْلاً ذُمَّ لَيْتَ بِلُغْوِهَا أَشَدَّ حَكْمٌ"⁴ (الحج/5) قال أبو الهيثم: "الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم"⁵

و الطفل: "هو كل ذكر أو أنثى في مرحلة الطفولة، وهي مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من الولادة، وتستمر إلى سن المراهقة و تنقسم إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: وتبدأ من نهاية فترة الرضاعة (من سنتين) إلى الدخول المدرسي (6 سنوات)

المرحلة الثانية: بين "الدخول المدرسي (6 سنوات) وبداية فترة المراهقة (إلى 12 سنة)."⁶

1- مرزوق عبد الله البدوي، مرجع سابق، ص 44.

2- زهية يسعد، تأثير الأناشيد الإسلامية المصورة في توعية الشباب، دراسة تحليلية وميدانية، ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، 2012، ص09.

3- ابن منظور، مرجع سابق، ص165.

4- محمود إسماعيل صيني وجيمور حسن يوسف، المرجع السابق، ص187.

5- ابن منظور، مرجع سابق، ص165.

6 - Le Petit la rousse, (eyedea press , la rousse, Paris, 2009), p368.

و"مرحلة الطفولة هي حالة النمو التي تبدأ من الولادة، وتنتهي عند البلوغ وتمتد إلى سن 12 للبنات و13 للذكور تقريبا."¹

وقد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة، بأنها المرحلة التي يكون فيها "الصغير (وهو الطرف المستجيب دوماً لعمليات التفاعل الاجتماعي)، يعتمد على والديه حتى النضج الفسيولوجي والاقتصادي".²

والطفل: "ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد، وتمتد ما بعد سن العشرين وهي السن التي يبلغ فيها معظم البشر نضجهم البدني الكامل".³

والحقيقة أن تقدير مرحلة الطفولة يختلف من دولة إلى أخرى حسب المعايير التي تضعها في تصنيفاتها، لكن الاختلاف ينتهي عند مرحلة البلوغ، وهي تختلف من شخص إلى آخر فتزيد عند هذا وتنقص عند ذلك.

وسعياً لتحقيق أهداف دراستنا، فإننا سنخصص بالدراسة الأطفال قبل سن التمدرس، وتحديدًا الفترة العمرية بين السنتين الثانية و السادسة، دون غيرهم من الأطفال وذلك لعدة اعتبارات:

- في المرحلة الأولى من العمر يكون ارتباط الأطفال وثيقاً بالتلفزيون، نظراً للمتعة والحركية والمكتسبات التي يحققها لهم، فهو يتمتعهم ويروح عنهم كما يعرفهم بالعالم الخارجي، ويلبي رغباتهم في حب الإطلاع والمعرفة.

- في مرحلة ما قبل المدرسة تكون أغلب مدركات الطفل ومكتسباته من الأسرة والتلفزيون، وهو ما يسهل علينا قياس مدى تأثير القنوات الغنائية عليهم في ظل غياب متغيرات أخرى- كالمدرسة مثلاً- تدخل ضمن عملية التأثير.

6-1- الدراسات السابقة:

تعرف مرحلة الطفولة اهتماماً كبيراً من طرف الباحثين على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم وعليه فإن موضوع الأطفال ووسائل الإعلام، عرف العديد من الدراسات والأبحاث والكتابات لكشف علاقة الأطفال بهذه الوسائل الإعلامية ومختلف آثارها عليهم بمختلف برامجها وخاصة الرسوم المتحركة منها، في حين بقيت بعض الجوانب شحيحة لا تعرف الإقبال الذي تستحقه رغم

1- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص 44 .

2- مير منصور يوسف علي، قضايا السكان و الأسرة والطفولة، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، دت)، ص 139.

3- طارق البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزاعي، لبنان، 2003، ص

كونها واقعا لا يمكن تجاهله، وعلى سبيل المثال القنوات الإنشادية التي صارت واقعا في حياة أطفالنا وجسرا لا بد من العبور عليه في تلك المرحلة الحساسة من العمر التي تعد الأساس في بناء الشخصية المستقبلية لأولئك الأطفال وهذا جانب يحتاج إلى البحث والدراسة.

و من أهم الدراسات التي اطلعنا عليها في موضوع بحثنا:

الدراسة الأولى: آية عبد الرحيم، تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على

الأطفال الأردنيين" قناتا طيور الجنة وسنا أنموذجا من وجهة نظر أولياء الأمور، جامعة البترا،

الأردن 2013 : تبحث الدراسة في الأثر الذي خلفته البرامج الغنائية على الأطفال، من خلال

السؤال ما تأثير البرامج الغنائية التي تقدمها القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال على الأطفال الأردنيين؟ وقد هدفت الدراسة إلى معرفة آثار هذه البرامج الغنائية على قيم وسلوكيات الأطفال، معتمدة على المنهج الوصفي باستخدام عينة عشوائية طبقية قدرت ب 322 مفردة، من الأطفال من سن الخامسة إلى سن السابعة، ممن يزاولون دراستهم في المدارس الخاصة في العام الدراسي 2013، حيث قام أولياؤهم بملاً الاستمارة وبعد تفرغ الاستمارات وتحليلها تبين: أن الأطفال يتأثرون بشكل واضح ببرامج قناتي طيور الجنة وسنا، ويتجلى ذلك في ترديدهم للأغاني والاستفادة منها في اكتسابهم للقيم الحميدة، وترسيخ قيم إيجابية، وعدم تأثيرها على دراستهم، بينما يقلد الأطفال حركات الفنانين في الأغاني، وهذا ما اعتبرته الباحثة سببا في اكتساب الأطفال لسلوكيات إيجابية من القناتين.

وتشارك هذه الدراسة مع دراستي من حيث الموضوع والمنهج لكنها تختلف معها في ما يلي:

- اختارت الباحثة قناتي طيور الجنة وسنا على التعيين، بينما تركت الخيارات مفتوحة للمبشرين لمعرفة أي القنوات المتخصصة تحظى بنسبة متابعة أكثر وسط الأطفال.
- اکتفت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية مع أولياء الأمور، بينما في دراستنا هذه فبالإضافة إلى استبيان مع الأمهات أجريت دراسة تحليلية للأغاني والأناشيد ، التي قالت الأمهات أنها الأكثر تأثيرا في أطفالهن، قصد الوقوف على أهم الرسائل التي يتلقاها الطفل.
- اهتمت الباحثة في هذه الدراسة بالتأثيرات على القيم والسلوكيات، وفي دراستنا سنتطرق إلى مختلف التأثيرات التي تطول الطفل، على المستويات الثلاث المعرفية، الوجدانية والسلوكية بتفصيل أكثر.

الدراسة الثانية: مروة أحمد غانم، توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2012 : انطلقت الباحثة من الإشكالية التالية: ما أثر توظيف بعض أناشيد فضائية

طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية، والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي؟ وللإجابة عليها اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي، من خلال تحليل محتوى عينة قصدية لبعض أناشيد قناة طيور الجنة، ثم دراسة ميدانية على طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة خان يونس، التي قدرت بـ 64 طالبة 32 منهن كانت مفردات تجريبية، و 32 المتبقية اعتبرتها عينة ضابطة، وخلصت في الأخير إلى النتيجة الآتية: هناك أثر وجداني إيجابي أحدثته بعض أناشيد طيور الجنة على التربية الإسلامية، والميول نحوها لدى الطالبات مع التوصية بضرورة تفعيل دور الأناشيد في العملية التعليمية في المرحلة الأساسية من التعليم.

هذه الدراسة تلتقي مع دراستنا من حيث منهج وأدوات ومجالات البحث، وقد استفدنا من نتائجها كثيرا سيما في محور التأثير الوجداني للأناشيد والأغاني، فكانت منطلقا لدراستنا وأرضية هامة لنا في العمل.

الدراسة الثالثة: صبحي الشرقاوي وآخرون: دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب

طفل الروضة مفاهيم جديدة¹ هدفت الدراسة إلى قياس مدى إمكانية إكساب طفل الروضة، بعض المفاهيم التربوية الجديدة والمصطلحات العلمية من خلال الأغنية.

استخدم الباحثون المنهج التجريبي من خلال إعداد اختبارين قبلي وبعدي، لقياس أداء مجموعة من الأطفال بعد عشر جلسات تعليمية لعشر أغنيات مختارة وفقا لهدف الدراسة، وقد اختار الباحثون أحد صفوف رياض الأطفال، في إحدى المدارس الخاصة بمدينة الزرقاء بالأردن. وتمكنوا من تسجيل النتائج التالية:

- يمكن إكساب الطفل في رياض الأطفال بعض المفاهيم والقيم الجديدة من خلال الأغاني المبتكرة، فقد تعلم الأطفال مفاهيم ومصطلحات جديدة، واستطاعوا استخدام أجسادهم، ووظفوا قدراتهم الجسدية في التعبير عن تلك المفاهيم والمعارف، وهو ما يحقق الهدف الحركي.

1- مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 03، مجلد 39، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 2012.

- لا بد أن الأطفال قد اكتسبوا بعض الاتجاهات وتعلموا بعض السلوكيات الايجابية مما يحقق الأهداف الوجدانية، إلا أنه من الصعب في تلك المرحلة قياس مدى تحقق النوع الأخير من الأهداف.

- كشفت الدراسة أن للأغنية دورا كبيرا في تحفيز التفكير العقلي للطفل، وهو الأمر الذي زاد من مدركاته عن طريق تطوير العمليات العقلية مثل التحليل، التركيب، الفهم والحفظ وما إلى ذلك.

تلتقي هذه الدراسة مع دراستنا في محور واحد وهو محور الأثر الذي تخلفه الأناشيد و الأغاني على الأطفال في جزئية منه، وهي ما تعلق بالأثر على المعارف والمدرجات، وقد استفدنا منها أيما استفادة فيما تعلق بجزئيات في الجانب النظري للموضوع عندما أحالتنا على عدد هام من المراجع، لكنها تختلف مع بحثنا من حيث المنهج وأدوات المستعملة، فتتوسع دراستنا لتشمل تحليلا لعشر أغاني يكررها الأطفال بكثرة، وكذا دراسة ميدانية مع أمهاتهن، لمعرفة الأثر السلوكي والوجداني وهو ما لم تتطرق إليه هذه الدراسة.

الدراسة الرابعة : هنادي محمد عمر وسميرة أحمد العبدلي، القنوات المخصصة للأطفال

وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة، كلية الفنون والتصميم الداخلي، جامعة أم القرى¹

هدفت الباحثين إلى التعرف على أثر متابعة طفل ما قبل المدرسة للقنوات المتخصصة، ومن ثم كشف الآثار الايجابية والسلبية لهذا التعرض، وكذا كشف خصائص النمو عند الطفل في هذه المرحلة. وذلك من خلال اعتمادهما على المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على استبيان أجري مع أسر الأطفال المقدر عددهم ب 195 أسرة، ما مكنتهما من تسجيل بعض النتائج كان أهمها:

- بينت الدراسة أن البرامج الترفيهية هي أكثر البرامج متابعة من قبل الأطفال عبر قنواتهم المتخصصة، وبعدها في المرتبة الثانية البرامج الغنائية، ثم التعليمية وبعدها الإنشادية وأخيرا الثقافية.

- هناك بعض الأسباب تجعل الأسر يدعون أطفالهم يشاهدون تلك القنوات رتبوها بالشكل الآتي:

- إرضاء لطلبات أطفالهم وتلبية لرغباتهم.

- اعتقادهم بأن هذه القنوات تنمي قدرات أطفالهم الإدراكية والمعرفية.

- رغبتهم في إشغال أطفالهم بعيدا عنهم.

مقدمة

أما عن الآثار التي خلفتها تلك القنوات على أطفال أسر عينة الدراسة فكانت حسبهم ايجابية وأخرى سلبية.

فأما السلبية كانت حسبهم:

- إضاعة الوقت.
- تقمص وتخييل الشخصيات الإجرامية التي يشاهدونها.
- العزلة وقطع العلاقات.
- الانفصال عن الواقع وتعطل بعض القدرات العقلية والجسدية.
- تعلم العنف والجريمة بكل أشكالها.
- اكتساب قيم وأخلاق سيئة.

أما الآثار الايجابية لتك القنوات فكانت حسبهم:

- مساعدة الطفل على التعلم.
- تنمية مدركاته المعرفية وقدراته اللغوية.
- اكتساب عادات جيدة.

تلامس هذه الدراسة دراستنا في بعض جوانبها، كونها اهتمت بالقنوات المتخصصة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك ما سنقوم بدراسته، غير أننا سنخص من تلك القنوات المتخصصة، ذات المضامين الغنائية منها، لذلك فان نتائجها كانت منطلقات مهمة جدا بالنسبة لنا في هذا البحث.

يذكر أنه توجد عشرات الدراسات السابقة في الموضوع لكننا اكتفينا ببعض منها والتي تخدم

موضوعنا بشكل مباشر، وأوردنا بعضاً منها في الهوامش وفضلنا استغلال نتائجها في تحليل النتائج ومقارنتها.¹

7-1- مناهج الدراسة و أدواتها:

تنقسم دراستنا هذه إلى جزأين الأول تحليلي والثاني ميداني، لذلك فهي تتطلب استخدام أكثر من منهج فيها والمنهج هو: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، التي تهيم على سير العقل و تحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة."² علماً أن دراستنا تدرج ضمن الدراسات الوصفية: " التي تعتمد على الوصف الدقيق لموضوع محدد بصورة نوعية أو كمية، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة للحصول على نتائج علمية، تهدف إلى تقويم وضع معين لأغراض علمية."³ وسنقوم في ما يلي بتفصيل منهج وأدوات كل جزء على حدة.

1-7-1 الجزء التحليلي:

سنقوم في دراستنا بتحليل مضمون عشر أناشيد وأغاني موجهة للأطفال، دلتني عليها الأمهات المبحوثات، والتي تعد حسب إيجاباتها الأكثر متابعة من بين كل الأناشيد والأغاني التي يشاهدها أطفالهن، و التي تبث على شاشات أكثر قنوات الأغاني متابعة من قبلهم، بعد تبويبها وتصنيف محتواها في فئات ووحدات حسب ما سنبينه لاحقاً لذلك فإن المنهج الأنسب لهذه الدراسة في جزئها التحليلي هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الشكل والمضمون، ثم

¹- أمل محمد نبيل عبد العظيم، تأثير عناصر الإنتاج التلفزيوني الصوتية والمرئية في برامج الأطفال على انتباه ومعرفة أطفال ما قبل المدرسة، دراسة تجريبية، دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2005

الأنشودة و دورها في تقويم سلوك الطفل " في الخطاب الشعري والخطاب المسموع " للباحثة عائشة رماش عائشة رماش، الأنشودة ودورها في تقويم سلوك الطفل، تاريخ الزيارة: www.reefnet.gov . 2011/04/14

الأنشيد الإسلامية و دورها في التربية للباحث خالد أحمد الشنتوت، مجلة منار الإسلام، عدد7، الإمارات العربية المتحدة، 1992.

²- طه بدوي، منهج البحث العلمي، (الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، دت)، ص26.

³- محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي، "القواعد و المراحل و التطبيقات"، ط2 (عمان / الأردن، دار الأوقاف للنشر و التوزيع، 1999)، ص46 .

التصنيف والتبويب وبعده التحليل، معتمدة أساسا على أداة تحليل المحتوى، والتي تعد الأمثل لتحقيق أهداف الدراسة.

وتحليل المحتوى: " أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية، المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، وتلبية الاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه، طبقا لتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك.¹ دون أن نهمل أداة أخرى سيكون لها الدور في التحليل الكيفي للصورة في دراستنا، وهي الملاحظة (المشاهدة) بحيث ساعتمد عليها بشكل كبير في تسجيل بعض الفئات الظاهرة في الصورة، أضف إلى ذلك استنباط بعض القيم التي تظهر في الصورة دون الكلمات وبعض الدلالات أيضا.

1-1-7-1 عينة الدراسة التحليلية:

تهتم دراستنا في جزئها الأول بتحليل عينة من الأناشيد و الأغاني التلفزيونية الموجهة للأطفال، التي تبثها القنوات المتخصصة في هذا الشأن، وبعد النظر في إجابات الأمهات المبحوثات عن سؤال في الاستمارة، تعلق بأي الأغاني التي يرددنها أطفالهن ويطلبون مشاهدتها؟ تم اختيار 10 مفردات الأكثر تكرارا من بين 40 أغنية ذكرتها الأمهات في الولايات الأربع التي تم فيها توزيع استمارات العمل الميداني، وهذا ما مكننا من ضبط العينة التحليلية وقد تمثلت في الأناشيد و الأغاني الآتية:

حميدو الولد الشقي، الفراولة، البندورة الحمراء، عامر، بابا تلفون، بابا جابلي بالون، الراعي الكذاب، الأرنب والثعلب، الحرامي، ماما جابت بيبي. وكلها أغاني تبث على قناة طيور الجنة الفضائية وتجدر الإشارة الى أن قائمة الأغاني تضمنت عددا من أغاني الأطفال تبث على قنوات أخرى غير قناة طيور الجنة لكن نسبتها كانت ضعيفة بالمقارنة مع التكرارات التي حصلت لها أغاني طيور الجنة بإجماع من الأطفال في الولايات الأربع كما يؤكد الجدول الآتي:

1- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام "دراسات في مناهج البحث العلمي"، ط2 (القاهرة، عالم الكتاب، 1995)، ص125.

مقدمة

جدول رقم (01): أغاني الأطفال المفضلة حسب المنطقة:

المنطقة	ورقلة	ميلة	العاصمة	الشلف
الأغاني المفضلة	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار
ماما جابت يبي	89	80	35	65
حميدو الولد الشقي	70	90	20	70
البندورة الحمراء	65	79	15	73
بابا جابلي بالون	59	75	10	71
الأرنب والثعلب	45	68	10	70
الحرامي	38	65	08	40
الفراولة	40	59	12	35
عامر مو شاطر	38	40	04	20
الراعي الكذاب	35	39	15	48
بابا تلفون	40	35	03	15

وعملا بنتائج الجدول أعلاه، استقرت عينة الدراسة التحليلية في المفردات العشرة كما هو مبين، وقد تم ترتيب الأناشيد والأغاني حسب النسبة التي حازتها، وسنوضح في الجدول الموالي الخصائص العامة لكل مفردة من حيث عنوانها، مدة البث ، مؤديها، مخرجها، الشركة المنتجة لهذا العمل، مع إضافة عدد مشاهدات كل أغنية على اليوتيوب، للاستدلال بها على الإقبال الكبير الذي تحظى به هذه المواد السمعية البصرية في أوساط الأطفال، مع ضرورة التأكيد على أن المفردات العشرة المفضلة جميعها، تبث على قناة طيور الجنة الفضائية وتحديدًا قناة طيور يبي المخصصة لصغار الأطفال أي في مرحلة الطفولة المبكرة.

مقدمة

جدول رقم 02 : مواصفات عينة الدراسة التحليلية :

أ/ التوصيف الكمي:

رقم المفردة	عنوان الأغنية	مدة البث	كاتب الكلمات	الأداء	المخرج	الشركة المنتجة	المشاهدات على اليوتيوب 05 مارس 2016
01	حميدو	2د و 46ثا	خالد مقداد	فرقة طيور الجنة	محمد الدرايع	طيور بيبي	116.841.969
02	الأرنب والتعلب	2د و 34ثا	خالد مقداد	فرقة طيور الجنة	عبد الرحمان الأبيض	طيور الجنة	37.288.441
03	ماماجابت بيبي	5د و 52ثا	خالد مقداد	جنا مقداد	مروة حماد	طيور الجنة	73.303.992
04	البنديرة الحمراء	1د و 18ثا	خالد مقداد	فرقة طيور الجنة	عمر نبيل	طيور بيبي	1.553.891
05	شهاب الكذاب	2د و 27ثا	خالد مقداد	فرقة طيور الجنة	محمد الدرايع	طيور بيبي	1.711.317
06	أنا الفراولة	1د و 31ثا	خالد مقداد	فرقة طيور الجنة	عمر حاد	طيور بيبي	4.793.389
07	الحرامي	3د و 47ثا	خالد مقداد	وليد مقداد	محمد طه	طيور الجنة	9.723.773
08	بابا جابلي بلون	2د و 34ثا	خالد مقداد	جنا مقداد	مروة حماد	طيور الجنة	24.295.449
09	عامر موشاطر	1د و 24ثا	خالد مقداد	فرقة طيور الجنة	عبد الرحمان الأبيض	طيور بيبي	3.473.091
10	بابا تلفون	4د و 11ثا	خالد مقداد	فرقة طيور الجنة	عمر نبيل	طيور الجنة	6.858.265
المجموع	/	28د و 4ثا	/	/	/	/	279.843.577

يوضح الجدول المفردات العشر التي تم اختيارها كعينة للتحليل، وفقا لإجابات الأمهات في الاستبيان، وحسبهن هذه أكثر 10 أناشيد وأغاني يفضلها الأطفال، وقد احتوى الجدول خصائصها مفصلة، غير أن بعض بياناته تفرض علينا التوقف عندها، وقد كان مجمل الوقت المحصل عليه 28 دقيقة و 4 ثوان كلها

خضعت للتحليل بعد كتابة نصوصها ومشاهدة الفيديوكليات المرافقة لها وتحليلها وتبويبها في شكل فئات، كما أن الجدول يؤكد مشاهدة هذه الأناشيد والأغاني بشكل كبير جدا على الانترنت (اليوتيوب) وهذا عامل هام جدا، لا يمكن إغفاله حيث بلغ مجمل عدد المشاهدات للأغاني العشرة على الانترنت فقط، 279.843.577 مشاهدة، أي ما يقارب مئتين وثمانين مليون مرة مشاهدة، إلى غاية شهر مارس من العام 2016، والعدد في ارتفاع مستمر، وهي نسبة كبيرة جدا تدفعنا إلى التساؤل: لماذا كل هذا الإقبال من طرف الأطفال على الأناشيد و الأغاني، وتحديدًا أناشيد و أغاني قناة طيور الجنة الفضائية ؟

2-1-7-1 التوصيف الكيفي لعينة الدراسة التحليلية :

1/- أغنية حميدو :هي أغنية موجهة للأطفال في مرحلة الطفولة الأولى، تروي قصة طفل صغير يحب أذية المخلوقات ، فكان يؤدي قطعة صغيرة بالحجارة و يضايقها و يطاردها في كل مرة يراها، الأمر الذي دفع قطعة أخرى إلى الانتقام لها، فأذته أذى بليغا فعاد باكيا إلى أمه و هو يشكو حاله، ويروي ما حصل معه، فقامت الأم بتأنيبه ثم نصحه و توجيهه بضرورة الرأفة بالمخلوقات الضعيفة واللفظ بها، حتى يرحمه الله تعالى.

2/- الأرنب و الثعلب:تروي هذه الأغنية من خلال حبكةها الدرامية قصة أرنب صغير كان قد طلب إذن أمه للخروج من أجل اللعب، فرفضت، لكنه لم يبالي بكلام أمه و تمسك برأيه وغلبته رغبته، فخرج ينط و يلعب و يقطف أزهار ويشم ريحها الطيب من حقل مجاور للبيت، غير مبال ولا آبه بالأخطار التي تحفه ووصايا و تنبيهات أمه، الى أن داهمه الخطر وحدث ما خشيته الأم حيث هجم عليه ثعلب وبدأ في مطاردته، فاختبأ في جحر صغير بعد أن نجح من الفرار من الثعلب و قد تملكه خوف شديد، وبعد مغادرة الثعلب عاد باكيا إلى أمه فوبخته و وأكدت منافع الاستماع إلى كلامها وتوجيهاتها، لان ذلك نابع بشكل أساس من خوفها عليه، كونها الأكثر منه خبرة في كل الشؤون.

3/- ماما جابت بيبي : تصور هذه الأغنية جانبا من حياة الأطفال، وزاوية هامة من يومياتهم وهي قدوم مولود جديد إلى الأسرة، وقد بينت الأغنية مدى سعادة وفرحة الأطفال بازدياد أخ لهم، حيث بدوا في غاية الفرح و هم يتغنون بجماله و حلاوته ويتابعون تفاصيل يومياته بين البكاء و النوم و اللعب و يقومون على رعايته، و الاهتمام به لتخفيف بعض الأعباء على والدتهم ومساعدتها.

4- البندورة الحمراء: هي أغنية تثقيفية تتناول إحدى الحضورات من أجل تعريف الأطفال بها و بفوائدها، و تحفيزهم لأكلها وهي الطماطم.

5- يا شهاب يا كذاب: تروي قصة راعي صغير للأغنام يدعى شهاب، كان يوميا يرعى غنمه و يعتني بهم أيما عناية، و قد أراد ذات مرة المزاح مع أهل قريته فناداهم مستنجدا بهم متظاهرا بهجوم ذئب و ضباع عليه، فلما وصلوا إليه لنجدته رد بأنه كان يمازحهم و أعاد الكرة أكثر من مرة كذبا، فغضبوا منه و قرروا عدم الالتفات إليه من جديد، فذات يوم حدث فعلا أن هاجمه ذئب كبير، فعلى صراخه لكن أهل القرية لم ينجدوه هذه المرة، لأنهم تعودوا منه الكذب وما عادوا يصدقونه، فنال الذئب من نعاجه و كاد أن ينال منه، فعاد حزينا مخذولا إلى القرية و صار أهلها ينعته بالكذاب ويسخرون منه.

6- الفراولة: هي واحدة من الأغاني التعليمية التثقيفية أيضا، تبين للطفل فوائد إحدى الفواكه المفيدة لجسمه، و هي الفراولة من أجل تحبيب الأطفال فيها و تعريفهم بها و بمنافعها.

7- الحرامي : قصة قصيرة تروي تفاصيل محاولة سرقة منزل، من طرف لص استغل خروج الأبوين من البيت وقد كان يراقبه، محاولا استغلال براءة الأطفال والتحایل عليهم للدخول إلى البيت، و لكن الطفل الأكبر كان ذكيا حيث قام بعدد من الإجراءات و الخطط، التي مكنت من تعطيل اللص و منعه من الدخول إلى البيت، إلى غاية وصول الشرطة و القبض عليه متلبسا.

8- بابا جابلي بالون: تعكس هذه الأغنية حالات الفرح و السرور التي تغمر الأطفال عند تلقيهم هدايا من قبل أوليائهم ، حتى و إن كانت قيمتها المادية بسيطة، و ضرب المثل في الأغنية بالبالونات، و تصور الأغنية مشاهد مهمة لأساليب التربية الحديثة من خلال إقدام الأولياء على مشاركة الأطفال في كافة نشاطاتهم بل و حتى في ألعابهم اليومية.

9- عامر مو شاطر: تبث هذه الأغنية بالكثير من العبر للأطفال، من خلال قصة طفل طائش استغل وقت خروج والدته و بقائه منفردا بالبيت، للعب بإحدى الممنوعات وهي الكبريت فبدأ بإشعال النار بجديقة البيت ابتداء، ثم في أشجار الفناء، وظل يلعب بها إلى أن وصلت النار

إلى يديه فأحرقته فرمى بعود الثقاب أرضاً، و هو الأمر الذي تسبب في وصول النار إلى البيت و حرقه بالكامل فكانت النتيجة أن بقي هو و أسرته في العراء بعد أن فقدوا بيتهم نتيجة طيشه.

10/- بابا تلفون : أغنية تفضح فيها براءة الأطفال إحدى أبشع السلوكيات في المجتمع و هي الكذب، و تبين كيف تتناقض بعض سلوكيات الكبار مع القيم التي يحثون الصغار عليها، و كيف أن الطفل في سن مبكرة يلحظ و ينتبه إلى هذا التعارض، و هي رسالة إلى الأولياء أكثر منها إلى الأطفال.

ولقد تم تحليل هذه المفردات العشر، بالاعتماد على استمارة تحليل المحتوى كأداة رئيسية، وقد احتوت البيانات التالية:

3-1-7-1 استمارة تحليل المحتوى: ولقد كانت الأداة والدليل لتحليل محتوى الأغاني العشرة وترميزها وتبويبها عبر تحويل كلمات الأغاني إلى نصوص ليسهل التعامل معها وقد تضمنت الاستمارة ما يلي:

1- معلومات أولية عن كل مفردة تضمن لنا توصيف عينة الدراسة وإعطاء معلومات دقيقة عنها من حيث: رقم المفردة، عنوانها، مدتها، اسم مؤديها، الشركة المنتجة، المخرج. وعدد المشاهدات على اليوتيوب.

2- فئات و وحدات التحليل:

فئات ماذا قيل ؟ وهي فئات في مجملها تحاول كشف مضامين الرسائل الإعلامية الموجهة للأطفال عن طريق الأغاني و ساعتمد في دراستي على:

1 /فئة الموضوع: تهدف بالأساس إلى كشف المواضيع التي تطرحها وتعالجها أغاني الأطفال وقد كانت كالآتي:

المواضيع الرئيسية: ثقافية، تربوية، اجتماعية وقد تضمن كل موضوع رئيسي عددا من الموضوعات الفرعية.

2 /فئة القيم : و تصلح لتصنيف المعتقدات و الأعراف و التقاليد في حياة الجماعات و الأشخاص والتي يمكن أن تؤثر في سلوكهم و أفكارهم تجاه الموضوعات و القضايا المطروحة.¹

1- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (بيروت، دار مكتبة الهلال، 2009/2008)، ص120.

3 / فئة الأهداف: ترتبط بفئة القيم كثيرا لكنها تسعى للإجابة على سؤال: إلى ما يسعى القائم

بالاتصال من وراء مادته ؟

فئات كيف قيل؟: هي فئات تحاول كشف طرق وأدوات إيصال هذه المضامين إلى الجماهير ومحاولات إقناعهم بها بغية تبنيها وسأعتمد على ثلاث فئات رئيسية وهي:

1- / طرق وأساليب الإقناع: وهي الوسائل التي يتوسل بها المصدر أو المرسل استثارة أكبر قدر

من القراء أو المستمعين أو المشاهدين وإقناعهم بالأفكار التي يتبناها في المحتوى الإعلامي.¹

2- / فئة اللغة المستخدمة: وهي فئة تحاول معرفة نوع ومستوى اللغة التي تقدم بها أغاني

الأطفال ؟

3- / فئة المؤثرات الصوتية: وهي فئة تستخرج أهم المؤثرات الصوتية التي استخدمت في

الأغاني الأطفال ؟

4- / فئة الشخصيات: وتهدف إلى معرفة نوع الشخصيات البارزة في الفيديوهات الموجهة

للأطفال.

5- / فئة خصائص الشخصيات: تهدف تحديد السمات العامة للشخصيات البادية في

الفيديوهات من حيث السن والجنس وطبيعة اللباس.

6- / فئة نوع الفيديوهات: تحدد وفق أي نمط تم تصوير أو إنتاج هذا الفيديو.

7- / فئة الألوان السائدة: تحدد الألوان البارزة في الفيديوهات التي يشاهدها الأطفال.

8- / فئة مكان التصوير: الفضاء الذي تم تصوير أغاني الأطفال فيه وهي داخلية وخارجية.

1-7-1-4 وحدات التحليل: هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة

و يعطي وجودها أو غيابها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية.²

وفي دراستنا هذه وخلال عملية التحليل سنعتمد على الوحدات الآتية:

- الفكرة في تحديد الموضوعات الرئيسة والفرعية، الفكرة والشخصية لتحديد القيم وكذلك الفكرة

لتحديد الأهداف.

- (الكلمة، الفقرة، الفكرة، الشخصية والمفردة) كوحادات للتبويب والتحليل كل بحسب الفئة

المناسبة، وكذا وحدة المشهد لتحديد اللقطات ذات الدلالة. ومكان التصوير والألوان السائدة ولباس

الشخصيات وغيرها من الحركات والإشارات ذات الدلالة.

1- المرجع نفسه، ص 134.

2- المرجع نفسه، ص 137.

والمشهد هو: "سلسلة من اللقطات تصور تفاصيل حدث واقعي طبقا لترتيب وقوعها زمنيا على وجه التقريب."¹

1-7-1-5 وحدات السياق: هي وحدات لغوية داخل المحتوى (جملة، عبارة، فقرة، موضوع) تنفيذ التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم بها العد والقياس على أساس سليم² وقد اعتمدت على المفردة الواحدة أو "الأغنية الواحدة" كوحدة سياق.

1-7-1-6-1 وحدات العد والقياس: يتم من خلالها صياغة فئات المحتوى ووحدات التحليل بطريقة كمية ويتم من خلال أربع طرق:

- اكتشاف وجود الفئات والوحدات من عدمه.
- التكرار الذي تظهر به الفئات.
- كمية أو مساحة الفئات أو الوحدات المختارة.
- قياس درجة الشدة التي تظهر بها الفئات والوحدات في المحتوى.³

وقد اعتمدت على التكرار كوحدة لعد تكرارات ظهور الفئات وعلى الثانية كوحدة لقياس الزمن المستغرق.

1-7-1-7-1 اختبار الصدق والثبات: هي إجراءات من شأنها أن تؤكد للباحث صحة عمله، ومن ثم صحة النتائج المتوصل إليها، ولأجل ذلك فإننا قمنا بما يلي:

1 تصميم استمارة تحليل المحتوى انطلاقا من التساؤلات المرتبطة بالجزء التحليلي، وعرضها على الأستاذ المشرف، وبعده على الأساتذة المحكمين،⁴ فكانت الدليل الأول لي في عملية التحليل.

2- القيام بتحليل أول بمجرد اختيار العينة، ومن ثم تفرغت للدراسة الميدانية وبعد استكمالها بعد حوالي 7 أشهر، عدت لتحليل نفس العينة المختارة من أغاني الأطفال من جديد فكانت النتائج متقاربة.

1- محمد فريد عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998)، ص215

2- محمد منير حجاب، المحتوى الثقافي والتربوي للفيلم السينمائي، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998)، ص78.

3- رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1987)، ص102.

4- أ، د عبد الله بوجلال أستاذ الإعلام بجامعة الأمير عبد القادر / أ، د أبو بكر عواطي أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، أ، د/ فضيل دليو أستاذ بجامعة منتوري، قسنطينة، أ، د/ نصير بوعلي أستاذ بجامعة الشارقة، أ، د عمر لعويبة أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، / أستاذ أحمد عبدلي، عميد كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

1-7-2 الجزء الميداني:

يعنى الجزء الثاني في دراستنا بدراسة جمهور المتابعين للقنوات التلفزيونية الغنائية المتخصصة، من الأطفال قبل سن التمدرس، و يعتبر منهج المسح هو الأنسب للدراسات الميدانية الخاصة بالجمهور لأنه: "جهد منظم للحصول على بيانات و معلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة من حيث العدد المحدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث، و لفترة زمنية كافية للدراسة، و ذلك إما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات و المعلومات المطلوبة، من خلال تخصص معين، أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها، أو التعرف على الطرق و الأساليب و الممارسات التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة."¹ و نظرا لاستحالة المسح الشامل بسبب ظروف البحث الذي غالبا ما يكون محددا بزمان و مكان فإن اغلب الباحثين يلجؤون إلى أسلوب المسح بالعينة.

1-7-2-2 الإطار المكاني للدراسة: يشمل البحث أربع ولايات من الجزائر وهي ورقلة،

العاصمة، ميلة، و الشلف نظرا للأسباب الآتية:

- ولاية ورقلة وهي إحدى ولايات الجنوب الجزائري وهي مكان العمل الدائم للباحثة وبالتالي يسهل توزيع واسترجاع الاستثمارات بها، وحتى إجراء المقابلات مع الأمهات، وقد تم التوزيع في أكثر من منطقة من الولاية وهي: مدينة ورقلة، تقرت، طبيات، الرويسات.
- ولاية الجزائر: وهي العاصمة الجزائرية وهي مقر إقامة الباحثة، وبالتالي يسهل أيضا العمل بها وقد تم توزيع الاستثمارة في كل من بن عكنون، درارية، رغاية وإجراء بعض المقابلات مع بعض الأمهات هناك.
- ولاية ميلة: وهي الموطن الأصلي والمنبت وقد كان اختيارها بسبب سهولة توزيع واسترجاع الاستثمارات، نظرا لتواجد أفراد العائلة هناك وهو ما سهل عملية التوزيع وتفرغ الباحثة للمقابلات في فترة تواجدتها بها، وقد تم التوزيع في كل من مدن: ميلة، شلغوم العيد، تاجنانت، عين الملوك.
- ولاية الشلف: بعد العمل في ثلاث نقاط من الجزائر شمالا، جنوبا، شرقا كان لزاما علينا اختيار ولاية أخرى من الغرب الجزائري، حتى يكون العمل متوازنا خال من أية خلفيات أو ذاتية في الانتقاء، قمت بتوزيع الاستثمارات بالولاية في كل من مدينتي الشلف، تنس.

1- سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص 147

1-2-7-3 الإطار الزمني للدراسة: تم قبول الموضوع وتسجيله شهر ديسمبر 2012 ومنذ ذلك الوقت انطلقت الباحثة في جمع المادة العلمية حول الموضوع، ومن ثم تصنيفها وترتيبها وبداية الاطلاع عليها والانطلاق في انجاز بعض أجزاء المذكرة، بخطى ثقيلة بادئ الأمر نظرا لانقسام الجهود بين العمل الأكاديمي والميداني والدراسة والمسؤوليات المختلفة، وبعد تحصيل عدد لا بأس به من المراجع، صممت الباحثة استمارات العمل الميداني من تحليلية ودراسة جمهور، وبدأ توزيعها ابتداء من شهر سبتمبر 2015، واستغرقت العملية خمسة أشهر حيث دامت إلى بداية شهر جانفي 2016، أين تم تجميع المفردات الـ 386 وبدأ العمل المكثف في التفرغ والتحليل ب، وهي العملية التي استمرت إلى غاية شهر ماي 2016، لتنتقل مرحلة التحرير النهائية والتحليل والاستدلال على النتائج، وترتيب أجزاء البحث وهي المرحلة التي استغرقت وقتا طويلا حيث استمرت إلى أواخر شهر أكتوبر 2016 و بها انتهت جميع مراحل هذا البحث.

1-2-7-1 مجتمع وعينة الدراسة الميدانية : يعد كل الأطفال قبل سن التمدرس وتحديدًا ضمن الفترة العمرية من سنتين إلى ست سنوات بالجزائر أفرادا في مجتمع هذا البحث. ونظرا لاستحالة العمل مع كل أطفال الولايات 48 بالجزائر فقد لجأنا إلى أسلوب المسح بالعينة وقد كان حجم العينة المختار 400 استمارة وزعت على 400 أم .

نوع العينة : استخدمنا في هذه الدراسة عينة غير احتمالية، وهي العينة التي يتم اختيار مفرداتها بطريقة غير عشوائية، وفقا للصورة التي تحقق الهدف من المعاينة، وقد كان العمل بالعينة القصدية أو العمدية وهي: " التي تتم عن طريق الاختيار العمدى أو التحكمي المقصود من جانب الباحث، لعدد من وحدات المعاينة، يرى الباحث طبقا لمعرفته التامة بمجتمع البحث أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا".¹

وقد قصدنا بالبحث أطفال ما قبل المدرسة، ممن يتابعون أغاني الأطفال عبر القنوات الغنائية المتخصصة دون غيرهم من الأطفال، القاطنين بأربع ولايات بالجزائر هي: العاصمة، الشلف، ميلة و ورقلة، وقد كانا الشرطان الأساسيان لمنح الاستمارة للأمم من أجل ملئها، أو إجراء مقابلة معها لاستقصاء أهم المعلومات، التي ستجيب على تساؤلات هذه الدراسة.

وبغية تجميع المفردات لجأنا إلى العينة المتضاعفة أو كما تعرف بالكرة الثلجية و"تبدأ بمفردة أو مفردات ذات خصائص معينة تتولى كل منها الاتصال بعدد آخر من نفس الفئة أو الخصائص

1- سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص 302.

الفئوية إلى أن يصل الباحث إلى العدد المستهدف.¹ بحيث تدلنا كل أم على أم أخرى لديها أطفال في السن المقصودة ويتابعون القنوات المتخصصة في أغاني وأناشيد الأطفال.

1-2-7-4 أدوات الدراسة: اعتمدت في إنجاز الدراسة في جزء دراسة الجمهور على أداتين رئيسيتين هما:

1-4-2-7-1 استمارة الاستبيان إحدى أدوات البحث المهمة وهي: "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، المرتبطة بعضها ببعض، في شكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، و ذلك في موضوع البحث و المشكلة التي اختارها."²

1-2-4-2-7-1 الاستمارة بالمقابلة: حيث تم ملأ نفس الاستمارة من طرف الباحثة أثناء محادثتها مع بعض الأمهات، خاصة عندما يكون مستواهن العلمي محدود، أو عند عجزهن عن ترجمة بعض ملاحظاتهم فلجأنا إلى صياغتها وتحريرها بأمانة، وقد قمنا بالاعتماد على هذه الأداة فقط في حال اللقاء المباشر مع الأمهات في حال كان ممكنا، نظرا لأن المقابلة هي أداة ناجعة لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة، وهي تعرف على أنها: "حوار أو محادثة أو مناقشة موجهة تكون عادة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث التوصل إليها و الحصول عليها في ضوء أهداف بحثه، و تكون عادة وجها لوجه بين الباحث و الأشخاص المعنيين، و إن تعذر ذلك فعبر الوسائل الأخرى المتاحة مثل الهاتف و الانترنت."³ وقد كانت المقابلات في شكلها التقليدي المباشر وهو ما مكن الباحثة من الاستفسار أكثر وطرح المزيد من الأسئلة التوضيحية للحصول على بيانات أكثر عمقا ووضوحا.

وقد قمنا بتصميم الاستمارة وفقا للخطوات الآتية:

1-2-7-5 تحديد نوع البيانات: وقد شملت الخطوات الآتية:

- _ المعلومات الأولية: ضمت معلومات مكنتني من تحديد خصائص عينة الدراسة.
- _ عادات وأنماط متابعة الأطفال للقنوات الغنائية المتخصصة.
- _ أسباب إقبال الأطفال على مشاهدة هذه القنوات والتعرض لمضامينها.

1- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2 (القاهرة، عالم الكتاب، 2004)، ص 142.

2- عامر القنديلجي، "البحث العلمي" و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية، (دم، دار المسيرة، 2008) ص165.

3- عامر القنديلجي، مرجع سابق، ص174.

_ قياس مدى تأثير هذه الأغاني في الأطفال على المستويات الثلاث المعرفية، العاطفية والسلوكية.

6-2-7-1 إعداد الاستمارة الأولية:

كان ذلك بعد الرجوع إلى بعض الدراسات المشابهة من حيث الموضوع ما مكّني بعدها من تصميم استمارة من شأنها تغطية جميع تساؤلات الدراسة وتبعاً لذلك وضعت 28 سؤالاً ضمن محورين أساسيين. محور عادات وأنماط المشاهدة، ومحور ثاني لقياس التأثير.

7-2-7-1 تحكيم الاستمارة ومراجعتها:

تم الأخذ بالملاحظات والتوجيهات المقدمة من طرف الأساتذة المحكمين، فاستقرت الاستمارة على الشكل الذي وزعت به على الأمهات كما هو موضح في الملاحق.

8-2-7-1 اختبار الاستمارة ميدانياً:

قمت بتوزيع 40 استمارات تجريبية على الأمهات من أجل:

_ التأكد من مدى فهمهم للأسئلة من عدمه.

_ التأكد من مناسبة الخيارات المقترحة.

_ إضافة، تعديل أو حذف بعض الخيارات.

9-2-7-1 إعداد الاستمارة النهائية:

بعد كل المراحل السابقة، قمت بضبط الاستمارة في الشكل الذي طبعت عليه، ومن ثم بدأت عملية التوزيع على الأمهات، والتي انطلقت بداية شهر سبتمبر 2015، واستمرت إلى غاية الأسبوع الأول من شهر جانفي 2016 وقد استغرقت كل هذه الفترة للأسباب الآتية:

_ التوزيع في أربع ولايات كاملة موزعة بين شرق، غرب، شمال وجنوب الجزائر وهو ما استدعى وقتاً أطول.

_ صعوبة العثور على أفراد العينة فغالبا ما تدلني المبحوثة الواحدة على مفردة أو مفردتين على الأكثر ممن تعرفن أن أطفالهن من المتبعين للاغاني التلفزيونية.

_ عدم التزام المبحوثات بإرجاع الاستمارة مما دعاني إلى البحث عنهم أكثر من مرة وإعادة التوزيع في حال ضياع بعضها.

أما الخصائص التي اشترطتها لملاءمة الاستمارة فتمثلت في ما يلي:

_ شرط المتابعة: إذ لا تسلم الاستمارة إلا لمن لديها ابن أو أكثر لم يبدأ الدراسة بعد في المدارس النظامية، ومتعود على متابعة أغاني الأطفال من خلال القنوات التلفزيونية في حين تدلني كل أم عن أخرى أو أخريات ممن تعرفهن وتتوفر فيهن نفس الشروط.

مقدمة

الإقامة بالولايات المعنية بالدراسة وهي الولايات الأربع، العاصمة، ورقلة، ميلة و الشلف.
وعملا بالمراحل السابقة وبعد تفريغ البيانات كانت خصائص المبحوثات في عينة الدراسة كما سيأتي:
1/- خصائص عينة الدراسة الميدانية:

جدول رقم 03 :خصائص الأمهات (السن، الوضعية المهنية، المستوى التعليمي) في عينة الدراسة:

المتغير	التكرار	النسبة %
السن	[25 سنة - 35 سنة]	67,86
	[35 سنة - 45 سنة]	24,87
	[45 سنة - 55 سنة]	07,25
	المجموع	100
الوضعية المهنية	عاملة	44,60
	ماكثة بالبيت	55,45
	المجموع	100
المستوى التعليمي	ابتدائي	03,88
	متوسط	19,43
	ثانوي	25,65
	جامعي	46,37
	ماجستير	03,63
	دكتوراه	01,04
	المجموع	100

توضح بيانات الجدول رقم 03 الخصائص العامة للأمهات في عينة الدراسة فكانت كالآتي :

1- بيانات السن : بلغت نسبة الأمهات ضمن الفئة العمرية [من 25 سنة إلى 35 سنة] النسبة الكبرى قدرت ب : 67,86 % أما المرتبة الثانية فكانت لصاحبات الفئة العمرية بين [35 سنة إلى 45 سنة] بنسبة قدرت ب : 24,87 % لتكون صاحبات الفئة العمرية [من 45 سنة إلى 55 سنة] أقل نسبة ب : 07,25 % و قد كانت غالبية الأمهات ضمن الفئة العمرية الأولى، و هذا لم يكن مقصودا من قبل الباحثة إذ أن سن الأمهات لم يكن مستهدفا و إنما استهدف الأطفال في سن ما قبل التمدرس، وهذا ما انعكس بدوره على سن الأم ذلك أن أمهات الأطفال في هذه السن غالبا من تكون من الفئة العمرية الصغرى.

2- بيانات الحالة المهنية : بينت نتائج الجدول أن نسبة العاملات من الأمهات في عينة الدراسة هي الأقل حيث قدرت ب: 44,60 % ، أما نسبة الماكثات بالبيوت أو غير العاملات فبلغت 55,45 % ، فرغم خروج المرأة للعمل و ارتفاع نسبة النساء العاملات سنة بعد أخرى، إلا أن النتائج قد بينت أن المرأة لازالت تبقى بالبيت لرعاية الأبناء، و القيام بواجباتها داخله.

3- بيانات المستوى التعليمي: بينت نتائج الجدول أن الأمهات صاحبات المستوى الجامعي كن أكبر نسبة في عينة الدراسة بنسبة 46,37 %، ثم المستوى الثانوي بنسبة 25,65 % يليه المتوسط بنسبة 19,43 % فالابتدائي بنسبة قدرت ب: 03,88 % ثم الماجستير بنسبة 03,63 % و أخيرا الدكتوراه بنسبة 01,04 % و قد دلت نتائج الجدول على أن المستوى التعليمي مرتفع و أغلب المبحوثات حاصلات على شهادات جامعية.

جدول رقم 04 يوضح عدد الأطفال لدى الأمهات في عينة الدراسة :

النسبة %	الكمية	عدد الأبناء
20,98 %	81	طفل
34,20 %	132	طفلان
23,83 %	92	ثلاثة أطفال
13,47 %	52	أربعة أطفال
02,33 %	09	خمسة أطفال
04,92 %	19	سبعة أطفال
0,25 %	01	تسعة أطفال
100 %	386	المجموع

يبين الجدول رقم 04 عدد الأبناء في الأسرة الواحدة في عينة الدراسة حين كان طفلين اثنين في الأسرة النسبة الغالبة بنسبة 34,20 % يليها ثلاثة أطفال بنسبة 23,83 % ثم طفل واحد في الأسرة بنسبة 20,98 % و خمسة أطفال بنسبة 02,33 % ومن ثم سبعة أطفال بنسبة 04,92 % تليها تسعة أطفال بنسبة 0,25 % كحالة خاصة في عينة الدراسة.

ومنه يمكننا القول أن معدل عدد الأطفال في الأسرة الواحدة حسب عينة الدراسة بين طفلين إلى ثلاثة أطفال في الأسرة الواحدة وهو يؤكد التراجع في عدد الأولاد داخل الأسرة وربما يعود ذلك

مقدمة

إلى متغيرات كثيرة منها المادية كازدياد المصاريف ومتطلبات الحياة العصرية، واجتماعية كالاستقلال في بيت منفرد للأسر النووية وكذا الانشغالات المتزايدة للمرأة التي تدفعها إلى تقليص عدد الولادات.

جدول رقم 05 :علاقة السن بالمنطقة في عينة الدراسة :

المجموع	الشلف		الجزائر العاصمة		ميلة		ورقلة		المنطقة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
262	60	60	93,34	68	70	70	50	48	من 25 سنة إلى 35 سنة
96	30	30	06,66	60	20	20	41,67	40	من 35 سنة إلى 45 سنة
28	10	10	0	00	10	10	08,33	08	من 45 سنة إلى 55 سنة
386	100	100	100	90	100	100	100	96	المجموع

يوضح الجدول رقم 05 علاقة سن الأمهات في عينة الدراسة بمنطقة الإقامة وهي كالاتي :
 في كل الولايات كانت النسبة الكبرى للفئة العمرية بين 25 سنة و 30 سنة فبلغت 50 %
 بورقلة و 70 % في ميله ثم 93,34 % بالجزائر العاصمة و 60 % بالشلف تليها في المرتبة
 الثانية الفئة العمرية بين 35 سنة و 45 سنة حيث بلغت 41,67 % في ورقلة و 20 % في ميله
 ثم 06,66 % بالجزائر العاصمة و 30 % في الشلف و أخيرا الفئة العمرية
 بين 45 سنة و 55 سنة في المرتبة الثالثة حيث جاءت ورقلة بنسبة 08,33 % و ميله 10 %
 و نفس النسبة بولاية الشلف فيما انعدمت تماما هذه الفئة في العاصمة في عينة الدراسة.

جدول رقم 06 : علاقة الوضعية المهنية للأمم بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة:

المجموع	الشلف		الجزائر العاصمة		ميلة		ورقلة		المنطقة
	النسبة	ك	النسبة %	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	
172	35	35	66,6	60	35	35	43,75	42	عاملة
214	65 %	65	33,33	30	65	65	56,25	54	ماكثة بالبيت
386	100	100	100	90	100	100	100	96	المجموع

يبين الجدول رقم 06 العلاقة بين الوضعية المهنية للأمهات و منطقة الإقامة حيث تغلبت
 الماكثات بالبيت على العاملات في الولايات الثلاث ورقلة، ميله و الشلف فبلغت 56,25 % في

مقدمة

ورقلة و 65 % بولاية ميلة و النسبة نفسها بالشلف. أما نسبةعاملات بهذه الولايات الثلاث، فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة بلغت 43,75 % بورقلة و 35 % بميلة وكذا نفس النسبة بالشلف، أما النتيجة فتختلف تماما بالعاصمة الجزائر حيث بلغت عددعاملات نسبة 66,67 % يليها عدد الماكثات بالبيت بنسبة 33,33 %، و عليه فإن الأمهات الماكثات بالبيت هن أولئك المقيمات بالولايات الثلاث : ورقلة، ميلة رغم ارتفاع واضح لنسبةعاملات أما نساء الجزائر العاصمة فإنهن عاملات بدرجة أولى.

جدول رقم 07 يبين علاقة المستوى التعليمي بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة :

المجموع	الشلف		الجزائر العاصمة		ميلة		ورقلة		المنطقة التعليمية
	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	
15	05	05	00	00	10	10	00	00	إبتدائي
75	45	45	11,11	10	15	15	05,20	05	متوسط
99	20	20	24,44	22	20	20	38,54	37	ثانوي
179	30	30	53,33	48	55	55	47,91	46	جامعي
14	00	00	06,67	06	00	00	08,35	08	ماجستير
04	00	00	04,44	04	00	00	00	00	دكتوراه
386	100	100	100	90	100	100	100	96	المجموع

يوضح الجدول رقم 07 العلاقة بين المستوى التعليمي و منطقة الإقامة فكان كالأتي :

انعدمت صاحبات المستوى الابتدائي في العاصمة و ورقلة بينما شكلت نسبتهم 10 % بميلة و 05 % في الشلف.

- بلغت نسبة صاحبات المستوى المتوسط 05,20 % بورقلة و 15 % بميلة أما الجزائر العاصمة فكانت 11,11 % في حين النسبة الأكبر عادت لولاية الشلف بنسبة 45 %.

مقدمة

- المستوى الثانوي كان كبيرا عند الأمهات في ورقلة بنسبة هي الأكبر وصلت إلى 38,54 % بينما لم تتجاوز العشرينات في بقية الولايات فكانت 20 % في كل من الشلف و ميله و أخيرا الجزائر العاصمة 24,44 %.

- أما صاحبات المستوى الجامعي و هو المستوى الأعلى بين كل المستويات كانت النسبة الأكبر في ميله بنسبة 55 % ثم العاصمة بنسبة قدرة ب: 53,33 % ثم ورقلة بنسبة 47,91 % و أخيرا الشلف بنسبة 30 %

- انعدام مستوى الماجستير في ميله و الشلف بينما بلغ 08,35 % بورقلة و 06,67 % بالعاصمة

- أما مستوى الدكتوراه فانعدم في الولايات الثلاث ما عدا العاصمة وبنسبة ضئيلة بلغت 04,44 %.

جدول رقم 08: علاقة عدد الأطفال في الأسرة بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة :

المنطقة عدد الأبناء	ورقلة		ميلة		الجزائر العاصمة		الشلف		الاجموع
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	ك	النسبة	ك	
طفل	00	00	15	15	36	40	30	30	81
طفلان	40	41,67	30	30	42	46,67	20	20	132
ثلاثة أطفال	10	10,42	35	35	12	13,33	35	35	92
أربعة أطفال	20	20,83	20	20	00	00	12	12	52
خمسة أطفال	06	06,25	00	00	00	00	03	03	09
سبعة أطفال	19	19,79	00	00	00	00	00	00	19
تسعة أطفال	01	01,04	00	00	00	00	00	00	01
الاجموع	96	100	100	100	90	100	100	100	386

يوضح الجدول رقم 08 العلاقة بين عدد الأبناء في الأسرة الواحدة بمنطقة الإقامة و جاءت

كالاتي:

- كانت أكبر نسبة لطفلين في الأسرة بالجزائر العاصمة و وصلت 46,67 % تليها ولاية ورقلة بنسبة 41,67 % ثم ميله بنسبة 30 % و أخيرا الشلف بنسبة 20 %.

- عادت المرتبة الثانية لثلاثة أطفال في الأسرة بنسبة 35 % في كل من ميلة و الشلف تليها ورقلة بنسبة 10,42 % و أخيرا الجزائر العاصمة بنسبة 13,33 %.

- عادت المرتبة الثالثة لطفل واحد في الأسرة في الدرجة الأولى في العاصمة بنسبة وصلت إلى 40 % ثم الشلف بنسبة 30 % و أخيرا ميلة بـ : 15 %.

-انعدام أربعة أطفال بالجزائر العاصمة بينما شكل نسبة 20,83 % بورقلة و 20 % بميلة و 12 بالشلف

- أما خمسة أطفال في الأسرة فكانت في ورقلة بنسبة 06,25 % والشلف بنسبة 03 % في حين انعدم العدد تماما في كل من الجزائر العاصمة و ميلة.

- لا توجد في الأسر عينة الدراسة أكثر من خمسة أطفال في الأسرة ما عدا ورقلة حيث بلغ عدد الأطفال في الأسرة بنسبة قدرت بـ : 19,79 % و تسعة أطفال بنسبة 01,04 % و عليه فإن عدد الأطفال بين طفل و طفلين في العاصمة و طفلين الى ثلاث بين الشلف و ميلة بينما وصل إلى تسعة أطفال بورقلة وانعدم تماما الطفل الواحد في الأسرة بها.

8-1- تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا: بعد استعادة كل مفردات العينة، بدأت

التعامل مع الاستمارات بتؤدة، بالاعتماد على تقنية التفريغ اليدوي لتحويل البيانات الكيفية إلى كمية في جداول يسهل مقارنتها، وتدارس العلاقة بين متغيرات الدراسة، وفقا لبعض الاختبارات الإحصائية التي تمثلت في ما يلي:

1-اختبار كا²: يستخدم هذا الاختبار كمحك لقبول أو رفض الفرضية الصفرية وبالتالي كشف

العلاقة بين المتغيرات بالتأكيد أو بالنفي ويحسب انطلاقا من الخطوات الآتية:

في البداية إن:

$$كا^2 = \frac{(الملاحظ - المتوقع)^2}{1}$$

المتوقع

ومنه فإننا نحتاج إلى حساب التكرار المتوقع لكل خلية بالشكل الآتي:

1- عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005)، ص211.

مقدمة

$$\frac{\text{مج الصف} \times \text{مج العمود}}{\text{ن}} = \text{التكرار المتوقع ك} \quad 1$$

بعدها نقوم بحساب الفرق بين التكرار المتوقع وبين المشاهد في الجدول (ك - ك) ثم نربع الفرق ونقوم بقسمته على التكرارات النظرية لكل خلية وفق القانون الآتي:

$$\frac{(ك - ك)^2}{ك}$$

ثم نقوم بحساب درجة الحرية علما أنها تساوي: (عدد الأعمدة - 1) × (عدد الصفوف - 1) ومن خلالها نستخرج قيمة ك² الجدولية من الجدول الخاص² عند مستوى 0,05 في الحتام نأتي إلى المقارنة بين القيمتين المحسوبة والجدولية فإذا زادت قيمة الجدولية على المحسوبة دل على استقلال المتغيرين وان نقصت دل على أن هناك ارتباطا معنويا بين المتغيرين أو الظاهرتين³

2- معامل سبيرمان :

قد تكون البيانات أحيانا على شكل رتب، فيلجأ الباحث إلى تحويل المتغير الكمي إلى رتب لقياس العلاقة بين المتغيرين وفق معامل سبيرمان للرتب حسب المعادلة الآتية:

$$r = \frac{6 \text{ مج ف}^2}{\text{ن}(\text{ن} - 1)} \quad 4$$

علما أن 1 و6 ثوابت لا تتغير و(ف) الفرق بين رتب نفس الفرد أو نفس الخيار أما ن فحجم العينة الكلي.

3- أما في ما يتعلق بالجداول التي تعذر علي استخدام بعض الأساليب الإحصائية لصعوبة تطبيقها، فإنني اكتفيت بحساب الفارق بين النسب.

1-9- الإسناد النظري للموضوع: يرتكز موضوع دراستي على نظريتين، كل منهما

حاولت احتواء موضوع تعرض الأفراد للتلفزيون ومختلف التأثيرات التي يخلفها فيهم على كافة

المستويات لذلك اخترت نظريتين اثنتين هما : نظرية الاستخدامات و الإشباعات و نظرية

1- غريب سيد أحمد، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995)، ص222.

2- (سلم درجات الحرية وك²) من كتاب غريب سيد أحمد، ص317.

3- أنظر: غريب سيد أحمد، مرجع سابق، ص306_307.

3- عبد الكريم بوحفص، مرجع سابق، ص217.

الغرس الثقافي، وكل منها سأطبقه على جزء من دراستي، وفقا لما تمليه تساؤلات الدراسة في شقيها الميدانيين.

1-9-1 نظرية الاستخدامات و الإشباع:

تعتبر الاستخدامات و الاشباع إحدى المداخل الوظيفية، التي تنظر في العلاقة بين مضمون أجهزة الإعلام والجمهور بنظرة جديدة، تفترض أن قيم الناس واهتماماتهم ومصالحهم وميولهم وأدوارهم الاجتماعية، هي الأكثر تأثيرا وفاعلية على سلوكهم الاتصالي، فهي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة، مركزة على وظائف وسائل الإعلام من وجهة نظر المستخدمين لها والمستهلكين محتواها.¹

تعد الاستخدامات و الاشباع واحدة من نظريات التأثير غير المباشر، التي تركز على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام ومدى اعتماده عليها، دون إهمال الظروف الاجتماعية الأخرى للأفراد. " وقد ظهرت لأول مرة من خلال كتاب كاتز katz وبلومر Blumler المعنون باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري،"² وقد احتوى على فكرة أساسية تتمثل في وظائف وسائل الإعلام، ودوافع الأفراد من وراء التعرض إليها.

تأسست النظرية في الأربعينات من القرن العشرين، وتحديدًا مع محاولات لازاسفيلد و بيرسلون دراسة دوافع إقبال الجمهور على بعض الوسائل الإعلامية، من خلال دراسة عملية الاتصال الجماهيري دراسة منظمة، تقضي بأن تصرفات الأفراد في كافة النواحي المختلفة محكومة بما يتولد من احتياجات يسعون لإشباعها.³ ثم في الخمسينيات جاءت أبحاث ريليز وماك كوبي و فريدسون، لتأتي أبحاث ولبرشرام و باركر و ليل في الستينيات من القرن الماضي، والتي أكدت على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية⁴، جاء هذا

1- James A, A , Anderson and timothy ,Meyer; Functionalism and the mass; journal of Broadcasting, vol 19, 1975, pp 12- 18

2- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط3 (القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003)، ص 263.

3- منال المزهرة، نظريات الاتصال، (عمان، دار المسيرة، 2012)، ص 173.

4- عاطف عدلي العبد، وحسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، (القاهرة، د دار، 2007)، ص 394.

بعد التحول الكبير في النظرة العامة لجمهور وسائل الإعلام من سلمي غير فعال إلى نشط وفعال، نتيجة إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، وقد بدأت محاولات تطوير بحوث الاستخدامات و الاشباعات من دراسة Mcquaild and Blume للانتخابات البريطانية العامة سنة 1969، بهدف التعرف على أسباب مشاهدة أو تجنب مشاهدة أفراد العينة للبرامج السياسية، كمصدر للمعلومات السياسية ونوع القنوات السياسية التي يريدها المشاهد.¹

وحسب كاتز و بلوملر تعنى الاستخدامات و الاشباعات بما يلي²:

- الأصول الاجتماعية والسيكولوجية.
- الاحتياجات.
- التوقعات.
- وسائل الإعلام إلى جانب مصادر أخرى.
- تشكل أنماط من التعرض لهذه الوسائل.
- تنتج اشباعات لبعض الحاجات.
- تنتج أيضا نتائج أخرى (حاجات) في الغالب غير مقصودة.

من أهم الافتراضات الأساسية للنظرية، أن جمهور وسائل الاتصال الجماهيرية هو جمهور إيجابي نشط، في استخدام الوسيلة الإعلامية لتحقيق بعض من الأهداف الاتصالية أو فيما يعرف بإرضاء رغبات معينة من هذا الاستخدام³.

1- ريم عبود، استخدامات طلبة الجامعات في مصر وسوريا لشبكة الانترنت و الاشباعات المحققة، دراسة مقارنة، ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004، ص34.

2 - Bumler, Tay G, and Elihu Katz, The uses of Mass communication;(popular taste and organized social action; in; schramm and Roberts, 1977), pp 554_578

3- Stanley J, Bayan , and Denis Davis ; Mass Communication Foundations; Ferment and future (California, Wadsworth Publishing, 1995), p224

مقدمة

يرى كاتز وزملاؤه أن نظرية الاستخدامات و الإشباعات تعتمد على خمس فروض أساسية تتضمن ما يلي:¹

- أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عامل الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.
- الاختيار يكون في يد الأفراد من المتلقين، بناء على الحاجة إلى الإشباع وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد احتياجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسيلة التي تحققها.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة، في ما تقدمه من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
- وتهدف نظرية الاستخدامات و الإشباعات من وراء هذه الفرضيات، إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:²
- السعي إلى اكتشاف كيفية استخدام الفرد للتلفزيون وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط، الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال، بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري

1- R Blumber, and E. Katz , The uses of Mass Communication; Current Perspective On Gratification Research, Beverly Hills, sage Publication, 1974, p30

2- ليلي حسن السيد مكاي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002)، ص241.

ويرتكز الاتجاه البحثي لهذه النظرية، على أن الفرد يستخدم وسيلة اتصال بعينها لتحقيق اش، باعات لحاجات معينة لديه وقد حدد الباحثون العشرات من الأسباب التي تدفع الجمهور لاستخدام وسائل الاتصال، من بينها مراقبة البيئة والتفاعل الاجتماعي والترفيه والتسلية.¹ وقد توصل تراث الدراسات في مجال الاستخدامات و الاشباعات لوسائل الإعلام، إلى مجموعة عناصر رئيسية تمثل مجموعة من المفاهيم المرتبطة بمفهوم الجمهور النشط، وتمثل هذه العناصر في المصطلحات الآتية:²

الانتقائية: تتعدى انتقاء وسائل الإعلام إلى انتقاء المضامين، وفق الرغبات والحاجات. المنفعية: حيث يتم اختيار المحتويات بشكل انتقائي من أجل دوافع معينة غالبا ما تجلب المنفعة. العمدية: بخلاف انتقاء الوسائل ثم انتقاء المحتويات، تكون عملية الانتقاء محكمة بدوافع مسبقة تنشأ من خصائص معينة للأفراد.

وقد صنف الباحثون حاجات جمهور وسائل الإعلام، إلى أنواع من الحاجات يبحث الجمهور عن إشباعها أو بعضها، طبقا لمتطلباته من وسائل الإعلام وقد صنفت كالاتي:³

حاجات معرفية: وترتبط في الغالب بتدعيم المعارف والمعلومات والرغبة في فهم و إدراك المحيط

حاجات عاطفية: ترتبط بدعم وتحقيق حاجات نفسية كالحب، الصداقة، الجمال، ...

حاجات شخصية: ترتبط بحاجات تتعلق ببنية الفرد وحاجته إلى تقدير ذاته، لدعم استقراره النفسي وثقته بنفسه.

حاجات اجتماعية: تتركز على رغبة الفرد في الاندماج مع الجماعة، قصد تقوية علاقاته وروابطه، ويمكن تصنيف دوافع استخدامات وسائل الإعلام للفرد، انطلاقا من التراث النظري في الموضوع إلى الفئات التالية:⁴

1- John, Vivian, The Media of Mass communication, Allyan and Bocon a devison of simpon and Schuster, 1993, 2nd edition; p340

2- محمد الحديدي، نظريات الإعلام " اتجاهات حديثة في الرأي العام"، (القاهرة، د دار، 2006)، ص21.

3- المرجع نفسه، ص31.

4- محمد الحديدي، مرجع سابق، ص44.

- المعرفة، الإخبار، التعلم: وتشمل اكتشاف الأحداث والحالات الوثيقة الصلة بالبيئة والمجتمع المحيط، والبحث عن رأي، وإرضاء حب الاستطلاع والتعلم والتربية الذاتية، حول الأشياء التي يتطلع الفرد إلى تعلمها وتحقيق الشعور الآمن من خلال هذه المعلومات، وهي مرتبطة بتقوية المعلومات وفهم المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.
 - التحول، التسلية: مثل دوافع الحصول على الاستشارات وفقا لما يجر كينونات الفرد من الاستجابة للملل وقتل الوقت والاسترخاء والتحرر العاطفي والتحول من الإحباطات اليومية التي يمكن أن تواجه الفرد والمجتمع.
 - الهوية، المنفعة الذاتية: من اجل إيجاد دعم للقيم الشخصية، وإيجاد نماذج للسلوك والحصول على بصيرة نافذة داخل الفرد نفسه.
 - المنفعة والتفاعل الاجتماعي: كتحقيق نوع من التبصر لظروف الآخرين، والتقمص الاجتماعي والتماثل مع الآخرين، والحصول على شعور بالانتماء، و إيجاد أساس للمحادثة والتفاعل الاجتماعي، والمساهمة في تنفيذ الأدوار الاجتماعية وتمكين الفرد من الارتباط بالأسرة والأصدقاء.
- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:**¹ هناك الكثير من الحاجات تدفع بالفرد لمتابعة مضامين وسال الإعلام وهي:
- دوافع نفعية: تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعليم بوجه عام، والتي يمكن أن تدفع الأطفال عينة الدراسة الى التعرض للأغاني التلفزيونية من خلال القنوات الفضائية .
 - دوافع طقوسية: تستهدف تضيئة الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، والتي يمكن أن تدفع بالأطفال في عينة الدراسة إلى التعرض للقنوات الغنائية.
- وبالقراءة في مختلف الدراسات التي أجرت في الموضوع، وكان أساسها الطفل على غرار دراسات دافيد باكنغهام، وحننا دافيس، اللذين ركزا على كفاءات استقبال الأطفال لبرامج التلفزيون،

1- محمود حمدي حسن، الوظيفة الاخبارية لوسائل الإعلام، دط (القاهرة، دار الفكر العربي، 1990)، ص23.

وكيف يتفاعلون معها ويستخدمونها، وأثرها في حياتهم، حيث توصلنا إلى أن لجمهور الأطفال حاجات و دوافع واهتمامات تجعلهم يقبلون على وسيلة معينة ، والثانية دراسة روبن حول استخدام الأطفال والمراهقين للتلفزيون، والتي أكدت وجود علاقة ترابط إيجابية بين المشاهدة من أجل التعلم، وإدراك الواقع. كما أن علاقاته تكون أكثر تجاوبا مع محيطه كلما زادت معدلات مشاهدته التلفزيون. ¹ كما لا يمكن إهمال دراسة ولبر شرام و ليل و باركر التي استهدفت التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية، التي تؤدي إلى اختلاف أنماط الاستخدام والتي خلصت إلى أن: استخدام الأطفال للتلفزيون يؤثر على قدراتهم الذهنية، وعلاقاتهم بالديهم أو بأقربائهم، ورغبتهم في تقليد الأطفال الآخرين بالتلفزيون، والرغبة في التسلية والترفيه. ² وعليه تؤكد لنا الدراسات السابق ذكرها سلامة استخدام نظرية الاستخدامات و الاشباع كإسناد نظري هام للموضوع نظرا لأن دراستنا هذه، تستهدف ابتداء معرفة دوافع متابعة الأطفال للقنوات الغنائية، ومختلف الآثار التي خلفتها هذه الأخيرة عليهم خاصة على مستوى المعارف والمدرجات، ثم العواطف والوجدان بشكل خاص، وهو ما يتماشى مع تساؤلات الدراسة التي تفترض متابعة واسعة للأطفال الجزائريين للقنوات الغنائية، لتلبية حاجات لديهم وتفترض أيضا استجابات كبيرة من قبل الأطفال، لمختلف القيم والعادات التي تبرزها أغاني الأطفال سواء على مستوى معارفهم، أو عواطفهم بالسلب والإيجاب.

1-9-2 النظرية الثانية المعتمدة، الغرس الثقافي:

يتعرض الأفراد للتلفزيون وبطريقته الفريدة يروي لهم حكايات ويمدهم بمعلومات، مع طول الوقت تنغرس فيهم قيم وتصورات، يتقبلها المتلقي على أنها تعبير حقيقي عن الواقع، وبالتالي فإن "وسائل الاتصال الجماهيرية، تحدث أثارا قوية، على إدراك الناس للعالم الخارجي خاصة أولئك الذين يتعرضون لتلك الوسائل، فترات طويلة ومنظمة" إجمالا يعتبر هذا هو الفحوى العام لنظرية الغرس الثقافي التي ترجع "أصولها إلى العالم الأمريكي جورج جرينر George Gerbner في بحثه، حول تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه، المؤشرات الثقافية"³

1- محمد معوض، الأب الثالث والأطفال، دط (الكويت، دار الكتاب الحديث، 2000)، ص 23 بتصرف.

2- المرجع نفسه، ص 19- 20.

3- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص 265.

وقد ركزت بحوث جرينر على ثلاث قضايا أساسية¹:

- 1- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية، التي تعكسها وسائل الإعلام.
- 2- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات، التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- 3- دراسة المشاركة المستقلة، للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

وتعد نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الاتصال في هذه المجالات، مؤكدة الفكرة العامة للنظريات السابقة، وهي قدرة وسائل الاتصال في التأثير على معرفة الأفراد و إدراكهم للعوالم المحيطة بهم، خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون الى هذه الوسائل بكثافة كبيرة.²

نشأت نظرية الغرس الثقافي لمواجهة ظروف اجتماعية، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تمثلت في ظهور موجات من العنف والجرائم والاعتداءات، في المجتمع الأمريكي نهاية الستينيات، حيث ربط الناس آنذاك موجات العنف بالانتشار الواسع للتلفزيون الأمر الذي دفع الباحثين، إلى إجراء عدد من البحوث الميدانية لبحث هذه العلاقة.³

تتناول نظرية الغرس الثقافي التأثير طويل المدى لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، وتقوم فروض الغرس على أساس أن التلفزيون كوسيلة إعلامية، اكتسب مكانة بارزة في حياتنا اليومية مما جعله يسيطر على ما يسمى بالبيئة الرمزية للمشاهد، ويجعلها تحل محل صورة الواقع، من خلال خبراتنا المكتسبة على العالم الذي نحيا به حيث أصبح التلفزيون مصدرا رئيسيا، لبناء تصورات الكثيرين عن الواقع الاجتماعي، والذي يعرف بأنه صورة لما هو موجود بالفعل، ولما يعتبرونه

1- حسن عماد مكاي، تحليل الإنماء " مفهومه، منهجه، تطبيقاته وقضاياها الحالية"، مجلة بحوث الاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد 10، ص 11.

2- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3 (القاهرة، عالم الكتب، 2004)، ص 330.

3- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص 266.

صحيحاً. ويرى جرينر أن الرسائل التلفزيونية تختلف عن الواقع في عدة جوانب، والتعرض المستمر لهذه الرسائل، يؤدي إلى تبني هذه الرؤية عن الواقع.¹ والتي قد تكون مغايرة له تماماً.

ويتحدد حجم مشاهدة التلفزيون بثلاثة مستويات هي كثيفي المشاهدة، متوسطي المشاهدة، وقليلي المشاهدة. وتستخدم لهذا الغرض التقارير الذاتية الشخصية، وتفيد الفروق بينها قياس مدى مساهمة التلفزيون، في إدراك مشاهديه للواقع الاجتماعي. والغرس الثقافي ليست عبارة عن تدفق موجة من التأثيرات من التلفزيون إلى جمهور المتلقين، ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية، للتفاعل بين الرسائل والسياقات.²

فرضيات النظرية³: تفترض النظرية ما يلي:

- إن تقديم التلفزيون للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات المشاهدين حول هذا الواقع.
- الأشخاص قليلو المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة بخلاف التلفزيون، في حين أن كثيفي المشاهدة يعتمدون على التلفزيون أكثر من غيره من الوسائل في الحصول على معلومات.

تعتبر نظرية الغرس الثقافي أن الأفراد خاصة الأطفال يمتصون المعاني بشكل غير واع تماماً، كما أن التعرض التراكمي، يعمل على غرس وجهات نظر معينة ليست حقيقية، بل هي واقع تلفزيوني مصطنع، ولا تهتم نظرية الغرس الثقافي كثيراً بالسلوك العدواني عبر التلفزيون مثل الخوف، الاستشارة، والقلق والانسحاب والاعتراب والعزلة، التي يمكن أن يمارسها الأطفال المشاهدون لعالم غير حقيقي،

1 - Michael Morgan, Nancy Signorelli ; Cultivation Analysis, (New directions Media Effects Research, London, Sage publication, 1990), p16.

2- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص332.

3- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص268.

يعتقدون من طول فترة تعرضهم، بأنه واقعي. فالغرس الثقافي تصف إسهامات التلفزيون المستقلة، في تقديم مفاهيم، وإدراك المشاهد للواقع الاجتماعي.¹

وترى نظرية الغرس الثقافي أن الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد قليلي المشاهدة، وأن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال.² كما يرى جرينر أن المعلومات المكتسبة من وسائل الإعلام، تدمج في تصورات الفرد للواقع الاجتماعي المعاش، وبالتالي تعلم الطفل ثم الراشد الأفكار المكتسبة، ويكشف عن مدى إسهام التلفزيون في القيم والتصورات الجماعية المشتركة، التي يعتمد عليها الفرد عليه في تعامله مع الآخرين.³

يقاس التأثير حسب نظرية الغرس الثقافي وفق طريقتين: ⁴ الأولى إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة للمبحوثين، ثم تستخدم الأساليب الإحصائية لمعرفة الفروق بين الواقع والواقع الاجتماعي، الذي يقدمه التلفزيون حسب كثافة المشاهدة. وهو الأسلوب الذي ساستخدمه في هذه الدراسة من خلال محاولة تكميم بعض النسب انطلاقاً من بعض الأسئلة كأوقات وفترات المشاهدة مثلاً عند الأطفال، ومن ثم استخدام بعض الأساليب الإحصائية لاستخلاص النتائج، وتوضيح العلاقات بين مختلف المتغيرات الهامة في الدراسة.

و الثانية حساب مقدار أو حجم الفروق بين معتقدات كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة مع مراعاة معتقدات الناس عن واقعهم الاجتماعي.

1- Jay Black and Jenings Bayant, Introduction to communication Undertand, the past Experience, the present Marvelatte future, 4th Ed(USA, Brown Communication, 1995), p60

2- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص267.

3 -Edward Jay, Wetmore ; Media American From, content and consequence of Mass Communication, (wad worth Publication, camp, Betmant, california, 1990), p22

4- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص268.

طبقا لنظرية الغرس الثقافي ينساب المضمون البراجمي من خلال التلفزيون، إلى إدراك ووعي الأطفال لكي يروا العالم من حولهم. و التأثير الذي يهتم به أصحاب هذه النظرية ليس السلوك العنيف، فحسب وإنما المظاهر الأخرى كالقلق والخوف والتوتر والاعتزاز التي تقدمها مشاهد التلفزيون من خلال برامجه المختلفة، باعتبارها انعكاسا للواقع.¹ حيث كان من اللازم تطبيق هذه النظرية على باقي المتغيرات الأخرى في مجالات الحياة، كالثقافية مثلا، وان كانت قد نشأت بسبب العنف والجريمة، مع الحفاظ على متغير نسبة التعرض أو المشاهدة.

وقد أكد بعض الباحثين أن الأطفال من سن الثانية إلى الخامسة، يشاهدون التلفزيون حوالي 26 ساعة في الأسبوع الواحد، كما تشير أخرى إلى أن الأطفال بين سن الرابعة والخامسة يشاهدون التلفزيون بواقع 30 ساعة في المتوسط أسبوعيا، بمعنى أنهم يقضون ثلث ساعات يقظتهم في مشاهدة التلفزيون، فإذا بلغوا السنة السادسة تكون المدة التي يقضونها في مشاهدة برامج التلفزيون معادلة لتلك المدة التي يقضونها في المدرسة، ويؤكد بوتسمان أنه بين 6 و18 سنة من العمر يقضي الطفل متوسط من 15_ 16 ألف ساعة في مشاهدة التلفزيون، بينما لا تشغل المدرسة من وقته سوى 13 ألف ساعة، حيث أن الأطفال هم أكثر أفراد الأسرة مشاهدة لبرامج التلفزيون.²

انطلاقا من كل ما سبق عرضه، تعتبر نظرية الغرس الثقافي إسنادا نظريا ثانيا مناسباً لأجزاء أخرى من هذه الدراسة، ذلك أن الطفل قبل دخوله المدرسة يقضي وقتا طويلا أمام شاشة التلفزيون، إن لم يكن أغلب وقته خارج أوقات النوم، ويتقبل كل ما يتعرض إليه كصفحة بيضاء تسجل ما يبث به التلفزيون من رسائل ملونة بألوان الجاذبية و الإثارة، فيتشكل لديه واقع وتصورات عن الحياة، ويكتسب معارف وقيما بل وحتى سلوكيات، وكل هذه الأمور خصتها النظرية بعناية واحتوتها في مختلف جزئياتها وهو ما جعلها مناسبة للموضوع.

وعملا بكل هذه الخطوات المنهجية فقد قسمنا دراستنا إلى ثلاثة فصول أساسية ومقدمة وخاتمة، وقد خصصنا الفصل الأول للأطفال وعلاقتهم بالقنوات الغنائية المتخصصة من خلال التركيز على مرحلة الطفولة مبينة أهم خصائصها وتحديد مراحل الطفولة المبكرة المعنية بهذا البحث، ثم فصلنا في محور القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة من حيث مفهومها وأنواعها ثم عوامل

1- محمد معوض، مرجع سابق، ص21.

2- آية عبد الرحيم، تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الأردنيين، قناتا طيور الجنة وسنا نموذجنا من وجهة نظر أولياء الأمور، ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة و الإعلام، جامعة البترا، 2013، ص 22- 23.

وأسباب نشأتها وتطورها، لأفرد بالمزيد من التفصيل قنوات الأطفال المتخصصة في الأغاني مركزة على نماذج منها، وأخيرا تطرقت إلى الأغاني بين حياة الطفل اليومية والتلفزيون .

أما الفصل الثاني فقد عنوانه بمضامين أناشيد و أغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها وقد خصصناه للدراسة التحليلية وقسمناه إلى محاور أساسية أولها عني بالنصوص والكلمات الموجهة للأطفال عبر أغانيهم وأناشيدهم، ثم بقية المحاور ركزنا على الشكل الذي تقدم به هذه الأغاني من خلال الحركات، الألوان، الشخصيات، اللباس، وغيرها...

وتطرقنا في الفصل الأخير إلى الآثار التي تخلفها متابعة الأطفال لهذه المواد الغنائية، من خلال عدة محاور، شملت مجالات تأثير التلفزيون على الطفل بمعزل عن الظاهرة المدروسة ثم ركزنا بعدها على الآثار العامة للأغاني التلفزيونية على طفل ما قبل المدرسة، كما خصصنا ضمن المحور الأخير، المحددات الثلاث في هذا البحث وهي المعارف، العواطف وسلوكيات الطفل لقياس الأثر بشيء من التفصيل.

وان كان الجهد التطبيقي لنا، فإننا استعنا بعدد من المراجع العربية والأجنبية وكذا العشرات من الرسائل الجامعية التي مهدت لنا طريق البحث وأنارت دربنا بالعديد من النتائج و الأفكار، التي اختزلت لي طريقا طويلا كاد أن يكون شاقا جدا.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة.

- 1-2 مرحلة الطفولة وخصائصها
- 2-2 القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة.
- 3-2 قنوات الأطفال المتخصصة في الأغاني والأناشيد.
- 4-2 الأناشيد و الأغاني بين حياة الطفل والتلفزيون.

يتناول هذا الفصل من الدراسة علاقة الأطفال بقنوات الأناشيد والأغاني المتخصصة، وقبل بحث هذه العلاقة، توجب علينا الخوض في أهم المتغيرات، وهي مرحلة الطفولة، مع التركيز بشكل لافت على المبكرة منها، التي تتعلق بموضوع الدراسة، ثم المتغير الثاني وهو القنوات المتخصة الموجهة للأطفال من خلال عودة إلى مفهومها، نشأتها وأنواعها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، دون أن ننسى إسقاط كل ذلك، على الأجزاء الموافقة له من الجانب الميداني لهذه الدراسة:

2 4 مرحلة الطفولة وخصائصها:

مرحلة الطفولة: واحدة من فترات حياة الإنسان، "تتموقع بين الولادة و مرحلة البلوغ"¹ وهي كما عرفها لي تري (Littre)، الفترة من حياة الإنسان تقع بين الولادة و سن السابعة.² الطفولة: مرحلة يقضيها المولود تحت رعاية الآخرين ومسؤوليتهم، حتى ينضج ويصبح قادرا على الاعتماد على نفسه لتدبير شؤونه وتأمين حاجاته البيولوجية، النفسية والاجتماعية وتشمل ثلاث مراحل:

2-1-1 مراحل الطفولة: تنقسم إلى ثلاث مراحل أساسية اعتبارا من يوم الميلاد إلى مرحلة

الرشد وهي كالآتي:

- مرحلة الميلاد: وتكون من يوم الميلاد إلى ما قبل الثلاث سنوات.
 - الطفولة المبكرة: وتمتد من سن الثالثة إلى سن الخامسة.
 - الطفولة المتوسطة: تمتد من ست سنوات إلى غاية السن الثامنة.³
- يقسم عبد الرحمان العيسوي الطفولة إلى مرحلتين هامتين:
- مرحلة الطفولة المبكرة: وتمتد من بداية السنة الثانية حتى نهاية السنة السادسة
 - مرحلة الطفولة المتأخرة: وتمتد من بداية السابعة حتى العاشرة وذلك عن د الإناث ومن السابعة حتى الثانية عشر عند الذكور.⁴
- ومن الباحثين من ي قسم م راحل نمو الطفل، إلى أربع مراحل أساسية، تحتوي الفترات الزمنية للطفولة وهي:

- مرحلة ما قبل الولادة، ومدتها عادة تسعة أشهر، وتعرف بالمرحلة الجنينية.

1-Ronald Dorons et Françoise Parians; Dictionnaire de psychologie, 1er Edition (France, PUF, 1991) p180.

2- سعاد الجمالي و وفيق العظمة، سيكولوجية الأطفال، (دم، دار الرواد للتأليف والترجمة والنشر، 1956)، ص 07.

3 - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مرجع سابق، ص 1652.

4- عبد الرحمان عيسوي، سيكولوجية النمو... دراسة في نمو الطفل والمراهق، (بيروت، دار النهضة، دت)، ص 14.

- مرحلة الطفولة الأولى: وتكون منذ الولادة، إلى غاية السنة السادسة أو السابعة.
 - مرحلة الطفولة الثانية: وتكون من سن السابعة أو الثامنة، حتى الثانية عشر.
 - مرحلة المراهقة: وتبدأ من سن الثالثة عشر إلى حوالي الثامنة عشر.¹
- تبدأ هذه المراحل من السنة لثالثة، من عمر الإنسان نظرا لأن الطفل لا يكون قادرا قبلها على تلقي الثقافة، من خلال وسائل الإعلام، كما أن بعضهم يرى أن الطفل يمر في الثالث من عمره بتحول مهم، يسمى بأزمة الشخصية الأولى، حيث يدرك الطفل فيها أن له ذاتا مستقلة، يحق له أن يعبر عنها بعد أن كانت في السابق مبهمه، وغير واضحة المعالم وقد لا يكون لكل مرحلة حدودا معينة ملموسة، لأنها قد تختلف من طفل إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، زمنيا وجغرافيا، حيث تتداخل فيما بينها إلى حد كبير، ولكن الأطفال يمرون فيها بتتابع.²

2-1-2 خصائص مراحل الطفولة:

- تتحلى كل مرحلة من مراحل الطفولة، بجملة من الخصائص النفسية و الفيزيولوجية، تجعلها مميزة عن الأخرى ويكتسب خلالها الطفل مهارات مكملة، بعضها لبعض وهي كالآتي:
- 1 - مرحلة الواقعية والخيال المحدود : وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثلاث والخمس سنوات.
 - 2 - مرحلة الخيال المنطلق: وتشمل الأطفال ما بين ست سنوات، وثمان سنوات.
 - 3 - مرحلة البطولة: تشمل الأطفال ما بين ثماني سنوات، أو تسع سنوات، واثني عشرة سنة.
 - 4 - مرحلة المثالية: وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ، ما بين اثني عشرة وخمسة عشر سنة.³
- و بالنظر في التقسيمات السابقة ، لهذه المرحلة الهامة من حياة الكائن الحي ، فإن الفترة من الطفولة التي تدخل ضمن دراستنا هذه، هي مرحلة الطفولة المبكرة. لذلك فإننا سنفرد لها بشيء من التفصيل كما يلي:

1- طارق البكري، مرجع سابق، ص16

2- هادي نعمان العتيبي، أدب الأطفال(فلسفته، فنونه، وسائله)، (بغداد، دار الحرية، 1978)، ص- ص: 17-18

3- المرجع نفسه، ص- ص: 19-22

5- الطفولة المبكرة:

تسمى مرحلة الطفولة المبكرة بمرحلة الخيال الإيهامي ، وتكون بين ثلاث سنوات وخمس سنوات تقريبا، وقد تسمى أيضا مرحلة الواقعية والخيال المحدود، وفي هذه المرحلة يبطئ النمو الجسمي بعض الشيء، بعد أن كان متميزا بالسرعة الواضحة في الأعوام الأولى من حياته ، ويفسح المجال للنمو العقلي الذي يسرع ويتزايد خلال هذه الفترة.¹

2-1-3 خصائص الطفولة المبكرة:

يستطيع الطفل في هذه المرحلة من الطفولة استخدام حواسه للتعرف على بيئته المحدودة ، المحيطة به في المنزل والشارع، وما قد يكون فيها من حيوانات ونباتات وطيور. وفي نفس المرحلة يكون خيال الطفل حادا ، وإن كان محدودا ، كما في بيئته المحدودة المحيطة به ، وقوة الخيال هذه تجعله يتخيل الكرسي قطارا ، والعصا حيوانا، والوسادة كائنا حيا ، يتبادل معه الأحاديث. وهذا النوع من خيال التوهيم ، هو الذي يجعل الطفل في هذه المرحلة يتقبل بشغف القصص والتمثيلات، التي تتكلم فيها الحيوانات والطيور ويتحدث فيها الجماد، بالإضافة إلى شغفه بالقصص الخرافية والخيالية²

- في الفترة الممتدة من 3 إلى 5 سنوات، يكون الأطفال في مرحلة تدعى مرحلة التصور الواقعي للبيئة التي تحيط به، ويناسبهم في هذه الفترة من النشيد والغناء، ما يتفق مع ما هو حولهم من طبيعة حية أو صامتة ، مثل النباتات والأشجار والحيوانات والطيور والأشخاص المألوفين لديهم . وتكون هذه الأغاني والأناشيد في هذه المرحلة ، وسيلة للعب والحركة وتقليد الأصوات حيث ينجذب الطفل إليها، وتسمى عندئذ بمرحلة الخيال الإيهامي أو الواقعية والخيال المحدود بالبيئة ، حيث يستخدم الطفل معظم حواسه للتعرف إلى بيئته المحدودة والمحيط بها.³

- يكون الطفل ما بين سن 3 و6 سنوات، في مرحلة تسبق مرحلة تعلم الكتابة ، لذا فإن الطفل يميل فيها إلى الحكايات الخرافية ، وقصص الإيهام والخيال ، ولكنه لا يستطيع فهم اللغة ، وبالتالي فإن البديل الطبيعي هو تقديم القصة، من خلال التعبير الصوتي.⁴

1- عبد الرحمن عيسوي، مرجع سابق، ص 14.

2- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1991)، ص 39.

3- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر "رؤية تحليلية"، ص 28، تاريخ الزيارة 2016/05/17

<http://www.bib-alex.com/adab.php>

4- المرجع نفسه، ص 45.

- يعد اكتساب الطفل المهارات الحركية في هذه المرحلة من حياته، عاملا من العوامل الرئيسية التي تلفت انتباهه إلى جسمه ، ومدى مطاوعة هذا الجسم له . مما يوجد نوعا من الاعتزاز به . أما الأطفال الذين لم يكتسبوا مثل هذه المهارات ، لعوائق جسمية ظاهرة أو خفية، لن يكونوا راضين عن أجسامهم، ومن المتوقع أن يعانون بعض مشاعر النقص، وهم يشاهدون أندادهم يلعبون ويمرحون.¹ و الإحساس باكتساب المهارة الحركية ، يشبع لدى الطفل دافع الكفاءة ، وينمي ثقته في نفسه . فيبدأ الطفل في التمثل بالكبار وتوفير المتعة ، والاستشارة الناجمة عن المخاطرة والاستقلال والتوحد مع الأنداد.²

-تكون تصورات الطفل في هذه المرحلة ،على الأشخاص والأشياء فيخزنها ، ثم يستدعيها عند الحاجة كخبرة يعتمد عليها . إضافة إلى ذلك ، فانه بهذه الفترة يتميز بالتفكير الإيحائي ، حيث يسقط نفسه على الكون المحيط به فيرى أنه مثله ، والذي يعني أن الأشياء الجامدة ، لها نفس خصائص وقدرات البشر.³

2-1-4 أنث الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية:

تكتسي السنوات الأولى من حياة الطفل أهمية خاصة، وبخاصة في فترة ما قبل الدراسة (من الميلاد إلى غاية الخامسة أو السادسة) نظرا إلى أثرها الحاسم، الخطير في تكوين شخصيته، لأن ما يتكون في هذه الفترة من عادات واتجاهات ومعتقدات، يصعب تغييره أو تعديله فيما بعد، ولهذا فإن السمات الرئيسية للشخصية ، ترجع في تكوينها وأصولها ، إلى هذه الفترة الخطيرة الهامة في حياة الإنسان.⁴

وعلى الرغم من الاختلاف في تحديد المراحل العمرية للطفل، بين مختلف المدارس والبلدان ،يجمع الكل أن السنوات الست الأولى من حياة الطفل، تعد بحق مرحلة حرجة، لأن التأثير خلالها س ينعكس على شخصية الفرد في المستقبل.

يعيش الطفل هذه السنوات من عمره في المنزل ، قبل التحاقه بالمدرسة وعادة ما يكون اتصاله في هذه الفترة منحصرا في والديه وأقرانه والبيئة المحيطة، بمعنى أن ما يتلقاه من أفكار وعادات وتقاليده وسلوك قد يصله بشكل عشوائي وغير منظم أو مراقب، فإذا ما اكتسب الطفل هذه الاتجاهات والقيم يكون من الصعب تعديلها أو تغييرها في المستقبل.

في العصر الحديث أصبح التلفزيون أحد أفراد الأسرة ، وتأثيره غير كثير من أنماط العادات الأسرية بل و التركيب الأسري، وأكثر من يتأثر بهذا الجهاز هم الأطفال ، حيث سلبهم وقتهم

1- دليلة عامر، البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل، دراسة وصفية تحليلية لعينة من برامج الأطفال في

الإذاعة الجزائرية، ماجستير غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الاعلام، 2013، ص60.

2- المرجع نفسه، ص61.

3- المرجع نفسه، ص(65-67) بتصرف.

4- أحمد نجيب، أدب الأطفال، مرجع سابق، ص 76.

وتفكيرهم ونشاطهم.¹

2-1-5 مراحل نمو طفل ما قبل المدرسة:

نظرا لأن دراستنا تتعلق بثلاث جوانب هامة في حياة طفل ما قبل المدرسة، وتحديدًا الجانب المعرفي و الإدراكي، الجانب الوجداني، والجوانب السلوكية من حيث علاقتها بوسائل الإعلام ، كان لزاما علينا درس مراحل النمو المتعلقة بهذه الجوانب الثلاث ، لدى الأطفال عموما دون أي تخصيص، على أن أخصص علاقتها بتعرض الطفل للتلفزيون، في فصل منفرد.

1- مراحل النمو المعرفي:

يبدأ بياجيه أن هناك أربع مراحل أساسية ، للاستعداد المعرفي لدى الطفل ، تتدرج وفق التسلسل الزمني للمرحلة العمرية، التي تشكل مرحلة الطفولة وهي:

- أ - مرحلة التفكير الحس حركي: وتكون من الميلاد، إلى نهاية السنة السادسة أو السابعة.
- ب -مرحلة ما قبل العمليات: وتنقسم بدورها إلى مرحلة ما قبل العمليات، والمرحلة الحدسية.
- ت -مرحلة العمليات العيانية: وتكون من سن الرابعة، إلى السنة الحادية عشر.
- ث -مرحلة العمليات الشكلية (الرمزية) وتكون من سن الحادية عشر ، إلى حوالي الخامسة عشر. وهي مرحلة المواجهة².

أما المرحلة التي تتعلق بدراستنا هذه فهي المرحلة الأولى أي: " مرحلة التفكير الحس حركي. " يعرف بياجي مرحلة التفكير الحس حركي بأنها "فعل داخلي يشكل موضوع المعرفة أهم صفات هذه العملية قابليتها للانعكاس أي عودة الشيء إلى وضعه الأصلي في ذهن الطفل"³ يكتسب الطفل خلال هذه المرحلة، بعض القدرات المعرفية مثل تسمية الأشياء، تكون بعض المفاهيم العقلية، القدرة على التصنيف، على الترتيب، وغيرها... وتتميز هذه المرحلة من الطفولة بعدد من الظواهر يمكن إجمالها في الآتي :

-ظاهرة النمو اللغوي : حيث تعرف هذه المرحلة اتساعا في استخدام اللغة ، وتشكل بعض المفاهيم لدى الطفل.

-ظاهرة التمرکز حول الذات: حيث لا يمكن للطفل في هذه المرحلة من إكساب

1- عبد الرحمان الشاعر، البعد التربوي في برامج الأطفال التلفزيونية . المؤتمر العلمي الأول، كلية رياض الأطفال، القاهرة، سبتمبر 1996 ، ص 53 بتصرف.

2- المرجع نفسه، ص 53-54 بتصرف.

3- كوثر حسين كوجك، سعد مرسي أحمد، تربية الطفل قبل المدرسة، ط2 (دم، عالم الكتب، 1987)، ص 401.

ثبات الإدراك، ولا القدرة على إدراك أن خصائص الأشياء تبقى ثابتة . رغم تغير المنظور ، ولا القدرة على إدراك وجهات نظر الآخرين .

- البعد الوجداني في التفكير: حيث يركّز الطفل على بعد واحد فقط في التفكير ، ويعجز في الغالب، على التركيز على أكثر من بعد، كالحجم أو اللون أو الشكل.¹

2 - مراحل النمو اللغوي:

تعد اللغة إحدى المكتسبات الهامة للطفل، يبدأ في تعلمها منذ السنوات الأولى من عمره، من محيطه الذي يعيش فيه كوسيلة ضرورية للتخاطب ، مع من حوله قبل أن يدخل المدرسة ، فيكتسب اللغة الأكاديمية العلمية، ويمر اكتساب اللغة بعدة مراحل هي:

أ - مرحلة ما قبل الكلام: عند ولادة الطفل لا تكون أجهزته قادرة على إصدار الكلام، لكنها تكون مبرجة على ذلك، بحيث تكتسب هذه القدرة مباشرة عند نضج الجهاز العصبي .

ب - مرحلة إدراك الأصوات: يستطيع الطفل صاحب بداية من الشهر الثاني من حياته ، أن يميز بين الأصوات الكلامية، من فئات صوتية مختلفة كما يستطيع الاستجابة لأوامر كلامية ، نظرا لاكتسابه حينها الفهم الموقفي " وهو القدرة على التمييز بين أنواع التنغيم للكلام ، والربط بينها وبين أحداث موقف معين " ، وبحصوله يفسر الولايد المفردات بأنها رموز لغوية ، بصرف النظر عن السياق الواقعة فيه .

ت - الفجوة بين الفهم والتعبير: عندما يبلغ معدل عمر الطفل عشرة أشهر ونصف ، يفهم عشر كلمات لكنه ليس ذات المعدل على المستوى التعبيري أو اللفظي ، حيث يتأخر إلى غاية بلوغ الطفل ثلاثة عشر شهرا وثلاثة أسابيع ، نظرا لعدم بلوغ المستوى المناسب للنضج من الناحية العصبية.²

ث إصدار الأصوات: يصدر الطفل عددا من الأصوات في الغالب تعبر عن حالته النفسية ، مثل : الصراخ، البكاء، النخير³، القرقرة⁴، ثم تبدأ مرحلة المناغاة ، التي ترتبط بالشهر إلى الشهر ونصف، وتكون عبارة عن أصوات أنفية تعبر عن الانزعاج، وأصوات م سترخية تدل على الارتياح، وبين الشهر والثالث تتطور لغة الولايد إلى ما يسمى باللعب الكلامي ، من خلال ترديد مقاطع كلامية، ومع نمو الولايد وبلوغه السنة الأولى والى أواخرها يبدأ الطفل في اللغة الإشارية ، واستخدام

1- أمل محمد نبيل عبد العظيم، مرجع سابق، ص 45- 46 بتصرف.

2- محمد عماد الدين إسماعيل، النمو النفسي والاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، (الكويت، عالم المعرفة، 1978)، ص

102_ 103.

3- أصوات صادرة عن الحياشم.

4- أصوات صادرة عن الحنجرة.

بعض الإشارات لجذب انتباه الكبار إلى طلباته، وغالبا ما ترفق بكلمة لا تدل على نفس الشيء المشار إليه.

ج -مرحلة الكلام: هناك ثلاث نظريات رئيسية حاولت تفسير عملية اكتساب اللغة وهي نظرية التعلم (1969)، النظرية اللغوية، والنظرية المعرفية ومن خلالها تبين أن هناك فروقا بين فئات الأطفال، في التعبير عن حاجاتهم باستخدام الكلمات، قد يرجع بعضها إلى فروق في المعاملة أو التكوين البيولوجي، وبعضها الآخر يرجع إلى اختلاف في العوامل البيئية.¹

2-1-6 النمو الانفعالي للطفل:

إن ما يميز العلاقة بين الطفل ومن يقوم عليه في مرحلة الطفولة المبكرة، هو المحتوى الانفعالي، ذلك أن هذه العلاقة تقوم على أساس من الروابط الانفعالية، التي تتميز بمشاعر قوية وتأثير متبادل بين الأطراف المعنية، والطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى دفء العاطفة والثبات والاستقرار في المعاملة، قدر حاجته إلى إثارة النشاط الجسمي والحركي والمعرفي. "أما الواجبات الاجتماعية المطلوبة من الطفل في هذه المرحلة في الواقع قليلة، فإذا استطاع القائمون على رعاية الطفل الاستجابة لحاجاته بطريقة سليمة، في الوقت المناسب ساعد ذلك على تنمية علاقة ايجابية بينه وبين المحيطين به، علاقة قوامها الثقة في نفسه، وفيمن حوله كما يظه ر ذلك في زيادة قدرته ع لى تأجيل إشباعه وفي الدفء والمرح اللذين يشيعان في تعامله مع أفراد أسرته".² وباختصار فإن جوهر التواد يعتمد على خبرة يكونها الطفل عن محيطه، فإن أدرك أن حاجاته الأساسية سوف تشبع، فإنه سيكتسب ثقة تجعله مستعدا بعدها إلى تعديل أو تغيير مطالب معينة له.

2 4 7 مراحل النمو الانفعالي للطفل:

يعتبر الانفعال أو التعبير الانفعالي: "مهارة في الإرسال غير اللفظي التي تشتمل على القدرة في بعث الرسائل الانفعالية، ويعكس هذا البعد قدرة الفرد على التعبير بتلقائية وصدق، عما يشعر به من حالات انفعالية، كما تشتمل أيضا التعبير غير اللفظي عن الاتجاهات والسيطرة وملامح التوجه الشخصي"، وقد أقر داروين Darwin (وهو أول عالم بحث في التعبير الانفعالي للطفل)، أن الانفعال والتعبير عنه خاصية أولية عند الوليد.³

1- محمد عماد الدين إسماعيل، مرجع سابق، ص 127 بتصرف.

2- المرجع نفسه، ص 131 بتصرف.

3- فاطمة عبد الصمد دشتي، أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت، مجلة رسالة الخليج العدد العربي، 103، ص 20.

بعد داروين بسنوات جاء واتسون Watson و مورجان Morgan فافتراضا أن هناك ثلاث انفعالات أولية فقط عند الوليد هي: الحب، الخوف والغضب، أما بقية الانفعالات فاشتق منها، وتكتسب عن طريق التعلم.

وقد عدت هذه التفسيرات تقليدية خاصة بعد الأبحاث النفسية الموالية، التي فرضت تعديلات لها، على غرار كاثرين بروجز Katherine Bridges التي أكدت أن الطفل يولد بانفعال أساسي هو عبارة عن استئثار عامة، وعن طريق النضج تتمايز هذه الاستئثار، فتصبح سرورا أو محنة ثم تتمايز مرة أخرى إلى تعبيرات انفعالية أكثر تخصصا،¹ فتتنوع بين الابتسامة، البكاء، التعلق بأحد الكبار المحيطين به، القلق، الخوف من الغرباء،... وغيرها من الانفعالات الأخرى.

وعليه يمكننا القول أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون نشطا وإيجابيا، يسعى إلى السيطرة على بيئته ومحيطه وإدراك ومعرفة كل تفاصيلها، لكنه لا يستطيع تحقيق هذا الهدف دون رعاية الكبار وتوفيرهم الظروف الملائمة، نظرا لأنه يحتاج إلى مدة أطول من الاعتماد على الكبار، فهو لا يولد بالأنماط السلوكية الأولية التي تمكنه من الاعتماد على نفسه، لكنه يتميز بقدرته الفائقة على التعلم واكتساب أنماط من السلوك، تساعده على التكيف. ويكتسب هذه الأنماط السلوكية بالتفاعل مع البيئة المحيطة به، بشكل خاص ثم الاجتماعية بشكل عام.

2-1-8 خصائص الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة:

يتميز الطفل في هذه المرحلة بكثرة الأسئلة، وهي بصورة عامة أسئلة مملدة وموجهة، تنتج في الغالب عن تفكير الأطفال بمحيطهم، وتترجم حب الاطلاع والاستكشاف لديهم.² وتكون الأجوبة المقدمة للطفل وقتها مهمة جدا، كونها تلعب دورا فعالا في نمو إدراكه ومعرفته، كما تهيؤه لتجاوز مرحلة التخيل، وتقربه من الواقع والتعامل مع الحقائق. وتساهم في تنمية الخبرات لديه.³

كما تتميز هذه الفترة من حياة الطفل أيضا بالخيال، الذي يلعب دورا كبيرا في تقدم نمو ه الانفعالي والاجتماعي، وكذا العقلي. وأوضح مجال تتجلى فيه هذه الخاصية، ما يعرف عند علماء النفس باللعب الإيهامي. حينما يخاطب الطفل الجمادات المحيطة به ويتحدث إليها.⁴ ويسميتها

1- محمد عماد الدين إسماعيل، مرجع سابق، ص 134، بتصرف

2- أنوار حافظ إبراهيم، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، (القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، 2005)، ص 182

3- ليلي داود، وسائل الإعلام وأثرها على تنشئة الطفل الاجتماعية في المجتمعات العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1992، ص 169.

4- أيمن محمد حبيب، أفلام العنف وأثرها على تنشئة الط فل في دول الخليج العربية، اذاعة وتلفزيون مجلس التعاون لدول الخليج العربية، (الرياض، دار، 2007)، ص 30.

بمسميات تشبيهية. خلال هذه المرحلة يميل الطفل إلى التقليد والمحاكاة، حيث يقدم على تقليد بعض الألفاظ والسلوكيات، ويعتمد هذا التقليد بالأساس على الملاحظة المباشرة للفعل، حيث يقلد الطفل كل ما يقع أمام عينيه وتجري ملاحظته.¹ ويعجز الطفل خلال هذه المرحلة على التفريق بين ما هو حقيقي وخيالي على شاشة التلفزيون، وبين ما هو موجود حقيقة في الواقع، وذلك بسبب افتقاره إلى القدرات المعرفية والخبرات اللازمة.²

يغلب على الطفل خلال هذه المرحلة العمرية من حياته، لوان من ألوان التفكير وهي:

1 -التفكير الحسي: وهو التفكير المتعلق بأشياء محسوسة ملموسة.

2 -التفكير بالصور: هو التفكير الذي يستعين بالصور الحسية المختلفة، وهو التفكير الذي لم يترفع بعد إلى مستوى التفكير المعنوي المجرد، إذ لا ينتظر من الطفل أن يفهم معاني كلمات مثل: الشرف، الكرامة و الإنسانية. إضافة إلى عدم إدراكه لمعنى التسلسل الزمني التاريخي، فيكون أقرب إلى ذهنه أن نضيف الصفات والألوان للأشياء التي نسميها.

ولا يستطيع الطفل أن يركز انتباهه فترة طويلة، مما يدعو أن تكون القصة سريعة الحوادث مليئة بالتشويق. وإذا كنا نحرص على إشباع رغبات الطفل ومسايرة خصائص مرحلة نموه، فإنه من الضروري أن لا نغرق في الخيال والإيهام.³

2-1-9 نمو المهارات الحركية عند طفل ما قبل المدرسة:

يرتبط نمو المهارات الحركية وإتقانها بالتعلم، فعندما يحصل الطفل على التعلم يكون التطور سريعاً للمهارة الحركية. لذلك نرى أن الحركة المركبة الانسيابية في استلام كرة مرمية وربطها بالرمي إلى هدف معين تتم بنجاح في نهاية هذه المرحلة. ولكن لا تكون بنفس النسبة عند كل الأطفال، وإنما عند أولئك الذين تكون قابليتهم الحركية جيدة ومتطورة، الذين تدرّبوا بصورة مناسبة، أي أن لأثر التدريب دور كبير في تأدية وضبط المهارة.⁴

إلى جانب هذه الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل فإنه يلازم في فترات حياته الأولى البيت، فيتعرض بشكل كبير للتلفزيون كواحد من الأجهزة التي تفرض نفسها بشدة في يومياته نظراً لخصائصها المثيرة، لأجل ذلك ظهرت قنوات موجهة للطفل وهي في تزايد مستمر، سيما في العالم

1- أسامة ظافر كبراء، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، (بيروت، دار النهضة العربية، 2003)، ص 197.

2- أيمن محمد حبيب، مرجع سابق، ص 46.

3- أحمد نجيب، مرجع سابق، ص 40.

4- حسين علي الجابري، أثر برامج رياض الأطفال على النمو البدني وبعض الصفات الحركية، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، عدد 02، مجلد 05، 2006، ص 77.

العربي الذي رغم تأخره في الاهتمام الإعلامي بالطفل، إلا أن الفضاء السمعي البصري فيه، تدعم بعشرات القنوات التلفزيونية المتخصصة التي توجه برامجها للطفل العربي.

2 2 القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة:

سنتهم في هذا المحور بالقنوات التلفزيونية العربية المتخصصة ، من حيث المفهوم و النشأة بشيء من التفصيل، نظرا لقلّة الأبحاث حولها لأن معظم الدراسات اهتمت بلقنوات الشمولية.

2-2-1 مفهومها ونشأتها:

القناة: لغة هي الوّح الأجوّف وهي بمعنى مجرى الماء، يقال فلان صلب القناة أي القامة.¹
أما في الاصطلاح: فلكل محطة إذاعية أو تلفزيونية قناة معينة، تبث عليها إرسالها، وهي بمثابة الطريق الذي تسلكه الإشارة الإذاعية أو التلفزيونية، من الإرسال إلى أجهزة الاستقبال ويطلق الاسم نفسه على مصادر الأخبار أو المعلومات، أو أي طريق تسلكه هذه المعلومات.²
بدأت أولى القنوات الفضائية العربية من جمهورية مصر العربية ، من خلال قناة فضائية عبر القمر الصناعي عربسات سنة 1990 موجهة للجالية المصرية في الخارج ، لإطلاعهم على الأخبار والمستجدات المتعلقة ببلدهم، ودعم الثقافة الأم والترويج لها. تلاها تلفزيون الشرق الأوسط للعربية السعودية في ذات السنة ، حيث بدأ يث مضامين دينية وثقافية . وتوالى ظهور القنوات الفضائية في باقي الدول العربية بالكويت، دبي، تونس، أبو ظبي سنة 1992 والمغرب، لبنان، سلطنة عمان سنة 1993، ثم السودان والجزائر وموريتانيا عام 1994، تلتها سوريا عام 1995 فالفضائية اللبنانية واليمينية وكذا الشارقة سنة 1997³ والكلام هنا يخص القنوات العربية الحكومية ، أما الخاص منها فانه جاء بعد ذلك ليصل في أيامنا هذه إلى أوجّها حيث تؤكد بعض المراجع أن أول قناة تلفزيونية عربية ذات ملكية خاصة غطت المنطقة العربية قد تأسست ببريطانيا عام 1991⁴ بعدها توالى إطلاق القنوات الفضائية العربية ، فأصبح لكل دولة قناة فضائية أو أكثر تابعة لوزارة الإعلام ، أو الهيئة التلفزيونية الرسمية.⁵ ثم بدأ ظهور مختلف القنوات التي تستجيب لحاجات الجماهير المختلفة

1- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي فرنسي، (الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1999)، ص86.

2- كرم شلي، معجم مصطلحات الإعلام، (القاهرة، دار الشروق، 1989)، ص392.

3- محمد معود إبراهيم، الإعلام الدولي والمستحدثات الإعلامية، (القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2008)، ص38 بتصرف

4- نصر الدين لعباضي، في ضرورات ضبط البث التلفزي يوبي وشروطه، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، عدد 03، تونس، 2013، ص16.

5- محمد معوض، القنوات الفضائية المتخصصة العربية ودورها في تحسين صورة العرب والمسلمين، ورقة عمل بالمؤتمر العالمي السابع لجامعة فيلا دلفيا، أوت 2002، عمان، ص32.

ساعية لتبليتها على تعددها ، وهو الأمر الذي انعكس فيما بعد على عدد القنوات . ومن ثم اليقين بضرورة فتح مجال الاستثمار أمام الخواص، لسد العجز المسجل أمام الرغبات المتزايدة للجمهور . ولقد أدى التطور التكنولوجي الحاصل إلى تكاثر متسارع الوتيرة للقنوات الفضائية العربية بجميع أنواعها. فمنذ انطلاق أقمار عرب سات عام 1976 ونايل سات عام 1996. تحول الإرسال الفضائي إلى مجال للمنافسة التجارية والسياسية ، ما سمح بظهور فضائيات عربية ، نافست الحضور الإعلامي الأجنبي، وأوجدت فضاء عربيا مؤثرا في تشكيلات الرأي العام العربي ، وسط تنوع كبير في التوجهات والخطوط الإعلامية.¹

في السنوات الأخيرة وتحديدا منذ 2011، ساهم الحراك العربي وسقوط الأنظمة السياسية في بعض البلدان العربية، وفق ما أطلق عليه بالربيع العربي، في ميلاد مئات الفضائيات لمختلف الأقطاب والتوجهات، حيث بلغ عدد القنوات الفضائية التي تبثها أو تعيد بثها الهيئات العربية 1320 قناة بين عامة ومتخصصة ، بعضها تابع للقطاع العام والبعض الآخر للقطاع الخاص². وبعد مرور سنوات على هذا الحراك، يبدو أن عدد القنوات الفضائية العربية، أخذ في التراجع نظرا للإشكاليات التي تعيق استمرارية البث التلفزيوني، الذي يتطلب إمكانيات ضخمة خاصة المادية منها، وذلك ما لا تطبيقه الكثير من الهيئات المشرفة على تلك القنوات ، الأمر الذي أدى إلى غيابها من سماء البث العربي. وهو ما كشفته آخر الإحصائيات التي أشارت إلى أن عدد القنوات الفضائية العربية، بين الشمولية والمتخصصة قد بلغ "1230" قناة³ خلال سنة 2015، بعد أن تجاوزت 1300 قناة العام 2013.

2-2-2 إشكاليات البث الفضائي العربي : يواجه البث الفضائي العربي عددا من العقبات ، منها المستجد، ومنها الملازم لقطاع السمع البصري منذ نشأته وعلى مدار العشرينات الثلاث للبث الفضائي العربي نلخص أبرزها كالاتي:

غياب القوانين والتشريعات الكافية: هناك فراغ قانوني يعاني منه البث الفضائي العربي، وحتى إن وجد الإطار القانوني في بعض الدول ، فإنه لا يواكب التطور التكنولوجي الحاصل في عالم الاتصال

1- وداد العيوني، الفضاء السعبي البصري في العالم العربي بين مركزية القيم ومطلب التحديث، مؤتمر الفضائيات العربية والهوية الثقافية، كلية الاتصال ، جامعة الشارقة ، ديسمبر 2007، ص19.

2- منصف العياري، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، مرجع سابق ، ص20.

3- التقرير السنوي للبث الفضائي العربي 2015.

لتبقى " السوق الإعلامية العربية دون نصوص تشريعية ، كفيلة بإزالة حالة الفوضى التي تعم البث الفضائي العربي"¹

- عدم التزام الدول بما تخرج به المبادرات، وما تنتهي إليه الاتفاقيات العربية في المجال.
- الرقابة الداخلية الصارمة في بعض الدول العربية على مختلف الأنشطة الإعلامية وغياب حرية الإعلام.

- النزاعات والصراعات الإيديولوجية بين عدد من الدول العربية.
- قلة الوعي عربيا بأهمية وخطورة البث الفضائي ودوره الحضاري في صناعة الرأي العام.
- انعدام تشريعات وقوانين داخلية تحكم القطاع السمعي البصري²، حيث لازالت الكثير من البلدان تعمل وفق القوانين الخاصة للطبوعات والنشر، ولم تتماشى مع المتغيرات لتحسين وتحديد وتطوير الإطار القانوني، للممارسات الإعلامية وفقا للمستجدات. " فلم تخصص تشريعا للقطاع البصري الذي يشهد تطورا غير مسبوقا في المنطقة العربية، والذي تجاوز الإطار القانوني الذي وضعه المشرع للصحافة كما، ملكية، وغايات.³

2-2-3 القنوات التلفزيونية المتخصصة: إن من معايير تقدم الدول عدد القنوات التي

تمتلكها، لأنها سلاحها الفتاك وأداتها لتحقيق سياستها ، سواء منها الداخلية عن طريق برامجها أو سياستها الخارجية.

وعملا بنظرية تفتيت الجمهور وتمكين المتلقين من حقوقهم الاتصالية ، كل حسب رغباته مع مراعاة الكم، النوع، الكثافة، الأمزجة، الخصائص . نشأت العديد من القنوات الفضائية المتخصصة في مجال معين فمنها المتخصصة في مضمون كالدين، الأغاني، الدراما، الأخبار وغيرها ومنها المتخصصة في جمهور معين فكان منها قنوات للشباب وقنوات للأطفال وقنوات للمرأة ومنها ما كان مختصا بنطاق جغرافي معين، فكان منها الموجه لسكان الجنوب أو الشرق أو الغرب وغيرها...

1 - القناة المتخصصة: جاء في لسان العرب لابن منظور "خصه بالشيء واختصه أفرد به دون غيره."⁴ والقناة المتخصصة تقابل الجامعة أو الشمولية ، وهي التي تخلت عن شمولية المضمون والمقصد لتختص في مجال براجمي منفرد ، أو لتتوجه إلى جمهور منفرد أيضا، والقناة المتخصصة تركز اهتمامها على فرع واحد من فروع التخصص ، التي يهتم بها نوع من الجمهور وقد تتولد جزئيات في

1- مريم راشد الخاطر، تنظيمات البث الفضائي عالميا والدور العربي المطلوب، ورقة عمل بمؤتمر الأسرة والإعلام العربي، نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، مايو 2010، قطر، ص-ص: 4-5 .

2- إبراهيم بعزیز، واقع البث الفضائي العربي وسبل تنظيمه، مجلة الإذاعات العربية، عدد 03، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2013، ص- ص: 19-20، بتصرف

3- نصر الدين لعياضي، في ضرورات ضبط البث التلفزيوني وشروطه، مرجع سابق، ص 13

4- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 496

هذا التخصص عن هذه الفروع ، كأن نقول أن قناة ما تهتم بالقطاع الثقافي كفروع من فروع التخصصات. وقد تركز قناة أخرى اهتمامها على جزء من هذا الفرع ، مثل صناعة الكتاب أو المطالعة.¹

2 - أنواع القنوات المتخصصة: ظهرت القنوات العربية المتخصصة تماشياً مع روح العصر ، واستجابة لدوافع وحاجات الجماهير المختلفة ، من حيث خصائصها الجغرافية والعمرية والثقافية و الميول فالتخذت شكلين:

1 2 قنوات متخصصة في المضمون: وهي قنوات تقدم نوعية معينة من البرامج والمواد المتخصصة ، ولكنها تستهدف جمهوراً عاماً غير محدد مثال: CNN المتخصصة في الأخبار والبرامج الإخبارية. والقنوات المتخصصة في الأحداث المباشرة ، كالجريدة مباشرة. وقنوات موسيقية، وغنائية مثل روتانا كليب. وقنوات الأفلام والدراما مثل قناة النيل للدراما وروتانا سينما . والقنوات الوثائقية ، كقناة الجزيرة الوثائقية و National Géographique Abu Dabi وغيرها...

2 2 قنوات متخصصة في الجمهور المخاطب : وهي قنوات تستهدف الوصول الى نوع معين ومحدد من الجمهور، الذي تجمع خصائص وسمات مشتركة، وتقدم مواد متنوعة تلائم تلك الخصائص والسمات. منها قنوات الأطفال المتخصصة مثل spacetoon، وقنوات المرأة، كقناة سميرة الجزائرية والقنوات المتخصصة في بث برامج دينية موجهة لجماعات دينية وعرقية مثل اقرأ، المجد،... كما تصنف القنوات حسب بعض المعطيات ووفقاً لمجل التخصص، الذي قد يتسع أو يضيق حسب حدود التخصص كما يلي:

- قنوات تتوجه إلى جمهور حسب سنوات العمر أو مراحل معينة كالأطفال.
- قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب الجنس مثلاً كقناة للمرأة.
- قنوات تتوجه إلى جمهور حسب انتماءاته الدينية أو الإيديولوجية وقد تكون محتويات برامج هذه القنوات دينية صرفة ، وقد تصبغ بصبغة تكيفها حسب هذا المعتقد أو ذلك كأن نجد في قناة ما معالجة لمشاكل الأسرة وفق رؤية الدين الإسلامي كما يحدث بقناة اقرأ.
- قنوات تخصص في الاهتمام بهوايات الفرد أو أنشطته الفردية كالرياضة ، الموسيقى، الصيد،...
- قنوات ذات اتجاهات ثقافية وفنية وتهتم بالمجالين الثقافي والفني بمفهومه الواسع.
- قنوات إخبارية وتقتصر مهمتها على الأخبار سواء من حيث إعلام الجمهور بكل المستجدات المحلية والدولية أو بتحليلها ومناقشتها والتعليق عليها.²

1- منصف العياري، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2006، عدد 56، ص 11.

2- المرجع نفسه، ص 12.

2-2-4 أهمية الإعلام المتخصص:

يأتي الاهتمام بهذا النمط من الاتصال مساندة لمتغيرات العصر وما شهدته الساحة الإعلامية والممارسات المهذبة سواء الأجنبية أو العربية من تطورات ملحوظة تكنولوجية، اقتصادية، سياسية، ثقافية، اجتماعية... أفرزت أنماطا اتصالية جديدة، وسيلا من المخرجات الإعلامية غير المحدود، مما أدى إلى تعاظم دور الإعلام والاتصال بشكل ملحوظ، ما فتح باب المنافسة واسعا بين مختلف الوسائل، سواء منها المتواجدة في قطاع جغرافي واحد، أو البعيدة. ما أتاح للجمهور حرية الاختيار والتنقل من وسيلة إلى أخرى ببساطة، وألغى احتكار وسائل الإعلام الوطنية للجمهور. وهو ما رصدته الدراسات الإعلامية على مدار سنوات خلال النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين.¹

2-2-5 نشأة التلفزيونات المتخصصة:

ارتبط التلفزيون المتخصص بالثمانينيات من القرن العشرين، أو كما عرف بالعصر الثاني للتلفزيون في أمريكا، المتميز بتعدد الوسائل التكنولوجية ووفرتها، وإتاحة الرسائل المتنوعة التي تخاطب جماعات وأعدادا محدودة وصغيرة من الجماهير، بدلا من الجماهير العريضة. شريطة الاتفاق في الاهتمامات، والمرحلة العمرية والمستويات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الفكرية²،... لقد اتسم النصف الثاني من القرن العشرين، بظهور وتطور العديد من وسائل الإعلام والاتصال المعرفة والتسلية بشكل ملحوظ، مما أدى إلى زيادة اعتماد الجماهير باختلاف خصائصها، على تلك الوسائل لتلبية كثير من احتياجاتها الاتصالية، على مستوى المتعة والمنفعة معا فظهرت أنماط مختلفة للإعلام ووسائله ما بين العام والمتخصص، الحكومي، الرسمي الخاص والتجاري، المفتوح والمشفر، التقليدي والحديث.³ وجاءت الألفية الثالثة لتشهد منافسة غير مسبوقة في مجال وسائل الإعلام والاتصال ومصادر المعلومات ووسائل الترفيه، مما دعا إلى مزيد من الاهتمام بعناصر الجودة والكفاءة، والسعي لجذب اهتمام الجماهير، استنادا على نظرية احترام الجمهور، وما بينه من اختلافات أو تشابه. وهو ما ارتكز عليه في الأساس الإعلام المتخصص، إذ يوجه إلى مجموعات محددة من الجمهور، وليس للجمهور على إطلاقه.

1- شريف درويش اللبان، منى سعد الحديدي، فنون الاتصال والإعلام المتخصص، ط 1 (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،

2009)، ص 153

2- المرجع نفسه، ص 164 بتصرف.

3- المرجع نفسه، ص 40 بتصرف.

2-2-4-3 أسباب نشأة القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة: سنحاول في ما يلي ذكر أبرز العوامل التي دفعت إلى خلق فضاءات إعلامية متخصصة:

- جذب قطاعات محددة من الجماهير لمادة أو مضمون بعينه ، أو وسيلة معينة هو ما ساهم في تنوع وسائل الإعلام وغزارة مخرجاتها.
- ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة متطلبات الجماهير الاتصالية ، حيث يمكن التخصص في المنابر الإعلامية من التدقيق أكثر فأكثر لتحقيق الوفرة الإعلامية والمعلوماتية ، عبر ما يسمى بالإعلام شديد التخصص أو الإعلام التفاعلي ، الذي بلغت فيه أشواط الدول الأنجلوساكسونية والفرونكوفونية¹.

أما الباحث عزى عبد الرحمان فيرجع أسباب تخصص القنوات العربية إلى ما يلي:²

- 1 - **العامل الاجتماعي:** من حيث أن المعرفة والوظائف تتوجه بصفة متسقة وباستمرار نحو المزيد من التخصص ، هذا العامل سيزيد من الطلب على المعرفة الدقيقة المختصة ، ولا شك أن لوسائل الاتصال دور دقيق في تحقيق هذا المجال.
- 2 **العامل التكنولوجي:** لقد شهد المجتمع المعاصر ما يمكن تأهيله إلى الثورة، في مجال التقنيات الحديثة في ميدان الاتصال ، نخص بالذكر هنا تطور الإرسال عن طريق الأقمار الصناعية والفيديو وغيرها... والتي أصبحت صناعة متداخلة متشابكة ، إذ يمكن للشخص أن يرتبط بع هاز آلي مع مراكز البحث الجماعية والإطلاع على أنواع السلع والأسعار يمكن أن يقتني هذه البضائع وهو في المنزل.
- إلى جانب العاملين الذين أجملهما عزى عبد الرحمان هناك العديد من الأسباب والعوامل الأخرى التي أدت إلى نشوء وتنامي القنوات المتخصصة وهي:
- 3 - **الإعلان الدولي:** أدى التنافس على العائدات الإعلانية وتحصيل الأرباح التي تغطي مصاريف القنوات إلى انتشار المحطات الفضائية والقنوات المتخصصة ، فأصبح الإعلان سمة واضحة في هذه القنوات، ما انعكس على طبيعة المحتوى المقدم ، بحيث يتلاءم مع فلسفات وتوجهات المعلنين ، وهو ما زاد في نسبة المواد الترفيهية وطغيانها على خارطة برامج معظم القنوات الفضائية العربية.
- 4 - عدم ملائمة الحيز الوجودي الخاص بالبرامج المتخصصة ، ضمن الشبكة البرمجية للقنوات الجامعة ومواقبتها، مع المهترقل أظهر الحاجة الملحة لنشوء قنوات متخصصة، بعد عجز الشمولية عن إشباع حاجات المشاهد، باختلاف رغباته وانتماءاته وآرائه وتوجهاته ومستوياته العلمية ومراحل العمرية.

1- شريف درويش اللبان، منى سعد الحديدي، مرجع سابق، ص 163- 164 بتصرف.

2- عزى عبد الرحمان، مجلة عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 354.

5 -تطور الحياة واتساع مجالات المعرفة، وانتشار التعليم، وتعميم الثقافة، والتقدم في مسالك التنمية الشاملة، استدعى ظهور إعلام أكثر عمقا في تحليل الظواهر ، وأكثر إحاطة بالأحداث وأقدر على نشر المعرفة.

6 -تطور المجتمع وبروز رغبة ملحة في تلبية الاحتياجات عبر وسائل الإعلام ، رافقها تطور تكنولوجي سمح بتضاعف عدد القنوات .

و عليه ونظرا لكل لتلك المبررات سابقة الذكر، تنوعت القنوات التلفزيونية المتخصصة لتغطي كافة الاحتياجات فشملت الأنواع الآتية:

- 1 -قنوات الموسيقى والمنوعات: وتبث مواد موسيقية ترتكز أساسا على الأغاني المصورة العربية والأجنبية ونقل الحفلات المباشرة أو المسجلة.¹
- 2 -قنوات الدراما العربية: تبث مسلسلات ومسرحيات وأنشطة سينمائية عربية بالأساس ، وتشير إلى أن عددا من القنوات العربية هي قنوات عرض فقط أو إعادة عرض لانتاجات درامية غربية مترجمة على الشاشة العربية كما يحصل في قناة Mbc2.
- 3 -قنوات الرياضة: تهتم بنقل التظاهرات الرياضية العربية والعالمية مع التركيز بشكل واضح على مباريات كرة القدم، كونها الرياضة الأكثر شعبية في العالم.
- 4 -قنوات التعليم والبحث العلمي: تعرض برامج تعليمية موجهة للطلبة والتلاميذ من مختلف المستويات، باعتماد طرق بيداغوجية متعددة ووسائل تقنية متطورة ، ولمصر الريادة في هذا المجال إذا خصصت تسع قنوات تعليمية تتوجه كل واحدة إلى فئة معينة من المتعلمين.
- 5 -قنوات الأسرة والطفل والمرأة: وقد تم دمج الأسرة والطفل والمرأة في مجال اختصاص واحد لتداخل الخطاب الذي تتوجه به القنوات ، باعتبار أن التوجه إلى الأسرة يعني المرأة والطفل . كما نجد قناة مصرية تحمل اسم قناة الأسرة والطفل ، ونجد أن قناة واحدة تتوجه إلى المرأة العربية ، مع أن المضمون البرامجي لهذه القناة يتضمن المسلسلات المدبلجة والبرامج الحوارية والموسيقى ، وتمثل قضايا المرأة جزءا ضئيلا من اهتمامات القناة ، ويبلغ عدد القنوات التي تتوجه إلى الطفل 6 قنوات، وهي Art للأطفال، Space toon ، المجد للأطفال، Mbc3 ، Fan channel ، وقناة ديزني، وتعرض هذه القنوات في جزء مهم من برامجها الرسوم المتحركة المدبلجة، لكن الأمر الجدير بالذكر أن هذه المعطيات المتعلقة بعدد وتخصص قنوات الأطفال قد تغيرت في وقتنا الحالي ، وارتفع بشكل واضح عدد القنوات الموجهة للطفل العربي ، التي تسعى في محاولات جادة إلى إنتاج مضامين تتماشى مع الخصائص النفسية، الاجتماعية ، والدينية للطفل العربي ، لكنها تبقى غير كافية وهو ما سنتناوله ببعض التفصيل في الأجزاء المتبقية من هذه الدراسة.

¹ - المنصف العياري، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، مرجع سابق، ص-ص:17- 18.

- 6 - **القنوات الإخبارية**: هي القنوات المتخصصة في الإخبار من خلال مواعيد قارة للنشرات و المواجيز والبرامج الإخبارية.
- 7 - **القنوات الإيديولوجية والدينية**: هي قنوات ملتزمة بنهج عقائدي لا تخرج عنه في كل ما تقدمه إلى مشاهديها، من متبني العقيدة أو المذهب أو الخط الإيديولوجي ، وتعتمد هذه القنوات إلى معالجة القضايا المطروحة بطرق شتى ، قد تكون سردية أو حوارية أو درامية لكنها في كل الأحوال لا تحيد عن التخصص العقائدي ، ولا تنظر إلى المسائل إلا من منظار ما تدعو إليه على غرار اقرأ، المجد، الفجر، المنار، وغيرها...
- 8 - **قنوات الخدمات**: على غرار القنوات المهتمة بالموارد البشرية وتنمية القدرات الفردية ، وبشؤون العقار والسياحة كقناة العقارية ومصر للسياحة.
- 9 - **قنوات الثقافة والفنون** : مهتمة بالمجال الثقافي بمختلف تفرعاته ، من كتابة ورسم وتراث وفولكلور.
- 10 - **قنوات تفاعلية** : قنوات تبث إرساليات القصيرة للمشاهدين ، وهو ما يوفر فرصة للتخاطب مع المشاهدين.
- 11 - **تلفزيون الواقع** : وهي قنوات تفاعلية تنقل تفاصيل الحياة اليومية لمجموعة من الأشخاص.
- 12 - **قنوات الاقتصاد**: تنقل الأحداث الاقتصادية والمالية على الساحتين العربية والعالمية ونلاحظ وجود قناة عربية واحدة تهتم بالمجال وهي cnbc العربية.
- 13 - **قنوات علمية وطبية** : هي قنوات تخدم كافة أفراد الأسرة ، تتوجه إلى مختلف الأعمار من خلال عرض برامج صحية وتربوية.
- 14 - **القنوات الترويجية**: وبرزت في أشكال ثلاث:¹
- 1 - قنوات تتولى بث برامج ألعاب مباشرة ، حيث يقوم المنشط أو المنشطة بتقديم لغز أو متاهة والحصول على أجوبة عبر الهاتف الجوال.
 - 2 - قنوات تقوم ببث حصص قصيرة ، تقدم من خلالها منتوجات تعرضها للبيع ، وتتولى من خلال هذه الحصص التعريف بخصائص المنتج وطرق الحصول عليه.
 - 3 - قنوات تبث نصوصا إعلانية ، تكتفي بتقديمها على الشاشة في الشكل الذي أتت عليه تكون مرفوقة بأغاني أو حتى بتلاوة آيات قرآنية، أو دروس ومحاضرات دينية.

2-2-8 خصائص القنوات المتخصصة:

- تعد القنوات المتخصصة مناسبة لروح العصر الذي يجنح نحو التخصص في كل شيء.

1- البث الفضائي العربي، التقرير السنوي 2015، اتحاد اذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية. ص14.

- تقدم الوجبة الإعلامية بشكل مباشر، سريع ودون انتظار خاصة في ظل التطورات الهامة في مجال الاتصال على غرار التلفزيون الكابلي، الأقمار الصناعية المباشرة والتلفزيون الرقمي.
 - تقدم المضمون المفضل لكل فئة أو مجموعة بشكل مستمر، وبكثافة على مدار ساعات اليوم.¹
 - تسعى إلى توفير خدمات إعلامية تلبي حاجات ورغبات المشاهدين حسب اهتماماتهم ليس فقط على مستوى الخصائص الأساسية كالعمر أو مستوى التعليم أو السكن ، وإنما طبقاً للاهتمام والمزاج الشخصي والهوايات وعادات وأمطاط التعرض لوسائل الإعلام.²
- ### 2-2-9 قراءة في واقع القنوات العربية المتخصصة:

تشير آخر إحصائيات الأقمار الصناعية للعام 2015،³ حسب اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية ، أن ما لا يقل عن 1230 قناة تلفزيونية تبث أو يعاد بثها عبر الأقمار الصناعية العربية والدولية، التي تغطي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وضمن هذه القنوات 133 قناة منها عمومية، مقابل 1097 خاصة عربية وأجنبية.

وتؤكد لغة الأرقام مدى عمق تهميش الإعلام العمومي، ذي رسالة الخدمة العامة في فضاء اتصالي، يطغى عليه بصفة متصاعدة منطلق التجارة والربحية ، فلقد بلغ عدد الهيئات العربية التي تبث قنوات فضائية حوالي 819 هيئة، منها 27 هيئة عمومية عربية، و792 هيئة عربية وأجنبية عمومية وخاصة.

كما بيّن التقرير السنوي للبث الفضائي العربي لسنة 2015، أن عدد القنوات العربية المتخصصة قد بلغ 348 قناة، منها 72 قناة تابعة للقطاع العام ، بينما 276 المتبقية فتابعة للقطاع الخاص . وفيما يلي جدول يبين توزيع هذه القنوات حسب مضمونها:

1- شريف درويش اللبان، منى سعد الحديدي، مرجع سابق، ص 164 بتصرف.

2- المرجع نفسه، ص 184 بتصرف.

3- التقرير السنوي للبث الفضائي العربي لسنة 2015، ص 09.

جدول رقم 09: توزيع القنوات الفضائية العربية حسب المضمون:

المجموع	القطاع الخاص	القطاع العام	أصناف القنوات
292	236	56	قنوات جامعة
23	23	00	قنوات غنائية
48	43	05	قنوات الدراما
61	28	33	قنوات الرياضة
55	50	05	قنوات دينية
61	56	05	قنوات اخبارية
21	19	02	قنوات الأطفال
04	00	04	القنوات الثقافية
17	03	14	القنوات التعليمية
01	01	00	قنوات الأسرة
01	01	00	قنوات السياحة
03	03	00	القنوات الاقتصادية
32	32	00	القنوات الترويحية
02	02	00	القنوات التراثية
02	02	00	قنوات الطبخ
01	01	00	القنوات الطبية
01	00	01	القنوات الشبابية
01	00	01	قنوات الكوميديا
640	512	128	المجموع

أظهرت بيانات الج دول رقم 09 تنامي بعض القنوات المتخصصة ، على غرار القنوات الدينية وهي نوعان دعوية سنوية وشيعية بالأساس ، وقنوات تبشيرية مسيحية مارونية وقبطية وبابوية و أرثوذكسية. وهو واقع يمكن فهمه من خلال النظر في الواقع العربي المليء بالنزاعات، التي تغذيها التيارات الدينية السياسية ، التي برزت بجلاء أكثر بعد الحراك العربي ببعض البلدان ، كما كشفت البيانات تنامي القنوات الترويحية الترفيهية، الحالية من أية قيمة إعلامية أو مضامين جادة أو مفيدة للمشاهد العربي.

وبالنظر إلى مجموع القنوات العربية البالغ 640 قناة فالملاحظ أن عدد القنوات المخصصة للأطفال لم يتجاوز 21 قناة أي ما يعادل 3.28 % وهي نسبة ضئيلة جدا تبين محدودية الاهتمام بالطفولة في الإعلام العربي.

2-3 قنوات الأطفال المتخصصة في الأغاني والأناشيد:

بعد النقص الكبير في القنوات العربية التي تبث برامج للأطفال، اتسع المجال في السنوات الأخيرة لتبدأ العمل العشرات من القنوات الموجهة للطفل العربي، سواء منها الشمولية أو الموضوعاتية، فمنها قنوات كارتون أو أغاني أو أفلام أو مسلسلات على القمر الصناعي النابلسات، منها المتاحة أو

المشفرة وهي كالأتي: " قناة ميكي للأطفال ، قناة براعم ، قناة كوكي ، قناة أم بي سي mbc ، قناة كروان كيدز، قناة ikids ، قناة space toon arabic ، قناة ميدو كيدز، قناة سمسم، قناة كرتون cn عربي، قناة كراميش ، قناة بيبي قناة طيور الجنة ، قناة أجيال للأطفال، قناة الجزيرة للأطفال ، قناة Baby قناة مشفره، قناة براعم، قناة البارعة، قناة Boomerang قناة مشفره، قناة cartoon network قناة مشفره، قناة disneychannel وهي قناة مشفره، قناة Disney XD وهي قناة مشفرة، قناة JimJam وهي قناة مشفرة، قناة MBC3 ، قناة nickelodeon Arabic ، قناة Playhouse/Kids CO وهي قناة مشفره، قناة سنا للأطفال، قناة سمسم الفضائية للأطفال مشفرة، قناة ShowMovies Kids ، قناة سكر للأطفال، قناة أجيال، قناة spacetoonEnglish، قناة spacetoonARABIC، قناة طيور الجنة، قناة طه، قناة بليستك، قناة ماجد"¹

2-3-1 نشأة قنوات الأطفال المتخصصة:

كانت بداية أول قناة عربية متخصصة موجهة للأطفال عام 1993، وهي قناة أرتينز التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب ART، التي كانت تحت اسم ART3 وهي إحدى القنوات المتخصصة، التي انطلقت مع بث قنوات راديو وتلفزيون العرب في نفس السنة واستمرت مفتوحة إلى غاية 1996.²

وفي عام 2000 انطلقت قناة أطفال متخصصة جديدة، تعد الثانية من حيث الظهور بعد أرتينز وهي قناة سبيس تون³، لتأتي بعدها العشرات من القنوات المتخصصة الموجهة للأطفال، حتى وصل عددها عام 2015 إلى 21 قناة، تسعى لتلبية حاجات ورغبات الطفل العربي وفقا لما يتمشى مع الثقافة السائدة في المجتمعات العربية المسلمة.

2-3-2 أسباب نشأة قنوات الأطفال المتخصصة:

هناك الكثير من الأبحاث والدراسات التي أكدت على عدد من الإشكاليات المتعلقة بإعلام الطفل سرورد بعضها منها ضمن هذا المحور:

1- محمد كريم، تردد قنوات الأطفال الجديدة والقديمة كلها، تاريخ الزيارة، 10/07/2016.

<http://www.misr5.com/19466/>

2- هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، (بيروت، الدار المصرية اللبنانية، 2008)، ص 247.

3- محمد جواد حافظ جبر، اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص 50.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

- دعوة الكثير من الدراسات الإعلامية تخصيص فضاء إعلامي أوسع للطفل العربي ، يلي حاجياته ويتمشى مع رغباته العاطفية والمعرفية ، نتيجة النقص الهائل في البرامج الموجهة إليه من خلال فقرات محدودة بتوقيت وزمان عبر القنوات الشمولية حيث "تشير الدراسات إلى أن البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال كانت خلال سنوات 2005 لا تتجاوز نسبة 5,32%، من مجمل البرامج التي تبث على القنوات التلفزيونية العامة"¹.
- انتقاد الكثير من الدراسات والأبحاث الميدانية ، البرامج الموجهة للطفل العربي على قلتها ، من حيث المحتويات والقيم التي وصفتها بالبعيدة عن واقع الطفل العربي ، نظرا لأنها تعكس بيئات وظروف وعودات وقيما غريبة كونها منتوج أجنبي من جهة ، ومن جهة أخرى قد تكون مضامين موجهة للكبار، لا تتوافق مع خصائص الطفل النفسية ولا حتى العمرية.
- قلة الإنتاج العربي الموجه للطفل ، وما وجد منه فهو يفتقر الى أدنى شروط الجودة السمعية البصرية حيث "إن الميزانية التي تخصصها الدول العربية لإعلام الطفل ابتلعتها الرسوم المتحركة اليابانية، الكورية والأمريكية ، نظرا لأن هذه الدول عاجزة عن إنتاج رسوم بمقومات عربية للطفل العربي ، فكانت محاولات بعض الدول غير كافية تماما ، أضف إلى أنها تفتقر إلى المعايير الفنية الخاصة بهذا النوع من الإنتاج، فكانت عبارة عن وجوه جامدة، وحركات شفاه مقرزة وخلفيات ثابتة بلا فكرة ولا توجيه."²
- التأثيرات السلبية لبعض البرامج الأجنبية على الأطفال على مختلف المستويات خاصة الجانب القيمي ، المعتقدات، العقائد، والتصورات.
- التأثير بالنموذج الإعلامي الغربي ومحاكاة البرامج الخاصة بالأطفال في القنوات الغربية.
- نظرا لهذه الأسباب كان لزاما فتح مجال التخصص بقنوات خاصة للأطفال العرب تكون كل فترات بثها موجهة للطفل دون سواه أيا كانت تلك المضامين : برامج غنائية، برامج مسابقات، برامج ألعاب، رسوم متحركة، إعلانات، مسلسلات،... وهو ما تجسد فعلا على الميدان فظهرت العشرات من قنوات الطفولة.

1- نصر الدين لعياضي، يوسف تمار، إعداد شبكة البرامج في القنوات التلفزيونية العربية بين جدلية التصور والفعل، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2008، ص 150.

2- عاطف عدلي العبد، عينة من واقع برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية، اتحاد الإذاعات العربية ، تونس، عدد 1، ص ص-37-38 بتصرف.

2-3-3 نماذج عن قنوات الأطفال العربية المتخصصة:

سورود في هذا المحور نماذج عن بعض قنوات الأطفال المتخصصة ، التي تبث مضامين موجهة للطفل العربي. حيث لم يكن اختيار القنوات عشوائياً وإنما خضع لإجابات الأمهات حول سؤال في الاستبيان يتعلق بأكثر القنوات تحظى بشعبية معتبرة ونسبة مشاهدة مرتفعة عند أطفالهن، فكان أن تم اختيار القنوات الثلاث حسب ترتي بها ، من حيث نسبة المشاهدة في عينة الدراسة وهي : قناة طيور الجنة (بيبي)، قناة Mbc3، قناة كارتون نت وورك العربية ، التي يعبر عنها اختصاراً CN العربية. قناة براعم.

1-3-3-1 قناة MBC 3 : قناة تلفزيونية سعودية موجهة للأطفال ، تابعة لمجموعة مركز

تلفزيون الشرق الأوسط MBC لصاحبها الأمير الوليد بن طلال، وقد جاءت فكرة إنشاء قناة موجهة للأطفال، على خلفية اكتشاف الشبكة أن 40% من مشاهديها أعمارهم تقل عن 15 عاماً، وهو ما تجسد فعلاً في 08 سبتمبر 2004. تبث القناة مسلسلات كرتونية ناطقة باللغة العربية سواء منها المترجم أو المنتج عربياً، كما تنتج القناة بنفسها بعضاً من البرامج الخاصة بالطفل من أجل توسيع مداركه وتثقيفه وتعليمه.¹

1-3-3-2 قناة براعم: هي قناة قطرية تابعة لشبكة الجزيرة وتحديدا متفرعة عن قناة الجزيرة

للأطفال، موجهة للأطفال في سن ما قبل التمدرس ، تحديداً من 3 إلى 6 سنوات. بدأت بثها في 16 جانفي 2009 ، وهي تجربة غير مسبوقه في الوطن العربي من حيث تصميم برامج مخصصة لهذه الفئة العمرية من الأطفال تتلاءم مع هويتهم وثقافتهم.

تستخدم القناة اللغة العربية المبسطة من خلال برامجها التي تخاطب الطفل الصغير من منطلق التحاور معه ومراعاة ذكائه وإحساسه وقدراته² وتتطلع القناة إلى تقديم مضمون راق وآمن للأطفال في فضاء مسؤول يراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية للطفل العربي³ ، من خلال برامجها المنتجة و المبدلجة التي تتلاءم مع خصائص هذه الفئة من الأطفال ، طيلة 17 ساعة من البث على النابيل سات.

1- موقع قناة mbc3 ، تاريخ الزيارة: 2014/07/25 ، <http://mbc3.mbc.net>

2- محمد جواد حافظ جبر، مرجع سابق، ص52.

3- الموقع الرسمي لقناة براعم، تاريخ الزيارة، 2013 /07/30 ، www.baraem.tv

1-3-3-3 قناة طيور الجنة : قناة أردنية متخصصة في أغاني وأناشيد الأطفال لصاحبها خالد مقداد¹، تأسست في 25 جانفي 2008 بالأردن، وتبث برامجها من البحرين. جاءت القناة كفكرة مطورة عن فرقة طيور الجنة الإنشادية التي لقيت رواجاً كبيراً في بعض الدول، تهدف القناة إلى تعليم الأطفال القيم والعادات والأخلاق الإسلامية، عن طريق أسلوب الغناء المحبب إليهم كنوع مختلف، حققت القناة نجاحاً واسعاً بعد أن وصل عدد مشاهديها شهر جويلية 2016 إلى ثلاث مليارات مشاهدة على القناة الإلكترونية² وحدها، وقد حققت المرتبة الأولى عربياً وال 50 عالمياً وهو ما دفع بمالكها إلى إطلاق قناة فرعية هي قناة طيور بيبي، وهي القناة الغنائية الأخرى الموجهة إلى الفئة العمرية الصغرى أقل من 4 سنوات.³

قناة كراميش: قناة أردنية أنشأت في 15 فبراير 2009 لصاحبها رجل الأعمال الأردني وسيم عواد، تبث برامجها على القمر الاصطناعي النايل سات تحذو حذو طيور الجنة، من حيث نوع التخصص كقناة غنائية تسعى لتربية الطفل العربي، وفق القيم والعادات والأخلاق الإسلامية، في ظل الكم الهائل من الرسوم الكرتونية المدبلجة، التي تسوق لأخلاق سيئة غريبة عن المجتمع العربي.⁴

:Cartoon Network

قناة كرتون نت وورك العربية (Cartoon Network) هي قناة فضائية تابعة لشبكة كرتون نت ورك. وملكية هذه القناة من حق شركة ترنر برود كاستينغ في أوروبا والشرق الأوسط، والتابعة للشركة الأم تام وارنر، وهي فرع من قناة عالمية للأطفال تصدر بنسخ عديدة من اللغات. وتبث النسخة العربية منها للجمهور عبر الأقمار نايل سات وعرب سات وبدر سات التي تغطي المنطقة العربية والشرق الأوسط. وقد أطلقت القناة بنسخها العربية في أكتوبر 2010 م، نزلنا مع افتتاح

1- خالد مقداد : فلسطيني الأصل يحمل الجنسية الأردنية ولد بالكويت عام 1972، أسس فرقة طيور الجنة للأطفال عام 1994، في عمان ولقيت نجاحاً كبيراً أنشأ القناة بنفس الاسم، يكتب ويشرف ويشارك في تأدية العديد من الأغاني والكليبات التي تبث على قناته طيور الجنة الفضائية. (قد أفردناه بترجمة كونه كاتب كلمات كل أغاني الأطفال التي قمنا بتحليلها)

2- الموقع الإلكتروني لقناة طيور الجنة، تاريخ الزيارة: 2016/07/03،

<https://www.youtube.com/user/toyoraljanahtv>

3- الصفحة الرسمية لقناة طيور الجنة على الفيس بوك، تاريخ الزيارة: 2016/07/24

<https://www.facebook.com/toyortv/>

4- محمد جواد حافظ جبر، مرجع سابق، ص56.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

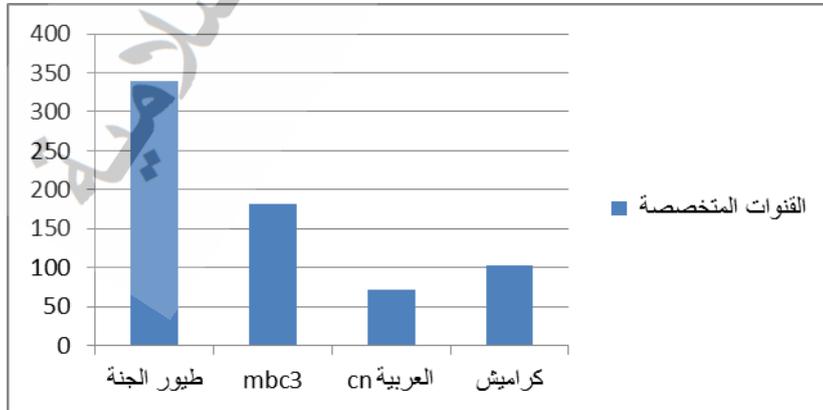
مكتب تيرنر للث في مدينة دبي للإعلام، تبث القناة المسلسلات الكرتونية المدبلجة للعربية والعديد من البرامج المتنوعة والموجهة للأطفال¹.

إضافة إلى هذه القنوات توجد عشرات القنوات التلفزيونية الموجهة للطفل العريبي منها المتنوعة (العامة) ومنها المتخصصة لا يسع هذا المجال للتفصيل فيها ،، وتأكيدا لما ورد في السابق تأتي نتائج الدراسة الميدانية لتبين أكثر القنوات المتخصصة والعامة من حيث المشاهدة لدى الأطفال المرحلة الأولى قبل سن التمدرس في الجزائر.

جدول رقم 10: القنوات التلفزيونية التي يتابعها الأطفال في عينة الدراسة :

النسبة المئوية %	التكرارات	القنوات المتخصصة
35,80 %	339	طيور الجنة
19,22 %	182	Mbc 3
07,60 %	72	CN العربية
10,87 %	103	كراميش
08,03 %	76	براعم
05,07 %	48	نون
05,49 %	52	الجزيرة للأطفال
04,43 %	42	سبيس تون
01,58 %	15	أجيال
01,90 %	18	كناري
100 %	947	مجموع الخيارات

الشكل رقم 01: يبين القنوات الأربع الأكثر مشاهدة في عينة الدراسة



¹ - محمد جواد حافظ جبر، مرجع سابق، ص 58.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

يبين الجدول رقم 10 مع الشكل المرافق له القنوات التلفزيونية المتخصصة التي يتابعها الأطفال في عينة الدراسة حيث كانت القناة الأكثر متابعة من قبلهم قناة طيور الجنة الفضائية بنسبة 35,80% تليها قناة Mbc3 بنسبة 19,22% ثم قناة كراميش بنسبة 10,87% ثم تأتي بعدها قناة براعم بنسبة 08,03% ثم قناة CN العربية (كارتون نت وورك) بنسبة قدرت بـ: 07,60% تليها قناة الجزيرة للأطفال بنسبة 05,49% و بعدها سبيس تون بنسبة 04,43% ثم قناة كناري بنسبة 01,90% وأخيرا قناة أجيال بنسبة 01,58%.

- وعليه تؤكد بيانات الجدول أن قناة طيور الجنة الفضائية هي القناة الأولى في الترتيب من حيث المشاهدة لدى أطفال الجزائر في مرحلة طفولتهم المبكرة . فهل يكون ذلك عند جميع الأطفال في الولايات الأربع التي أجريت فيها الدراسة؟ سؤال سيجيب عليه هذا الجدول:

جدول رقم 11: علاقة عدد الأطفال في الأسرة بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة:

المجموع	الشلف		الجزائر العاصمة		ميلة		ورقلة		المنطقة القنوات المتخصصة
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
339	48,97	95	29,43	78	37,66	90	30,28	76	طيور الجنة
182	23,20	45	22,64	60	18,83	45	12,75	32	Mbc 3
72	05,15	10	11,32	30	00	00	12,75	32	CN العربية
103	10,31	20	11,32	30	10,46	25	11,15	28	كراميش
76	05,15	10	10,18	27	06,28	15	09,56	24	براعم
48	00	00	00	00	08,37	20	11,15	28	نون
52	05,15	10	06,08	16	04,18	10	09,56	16	الجزيرة للأطفال
42	00	00	00	00	12,55	30	06,40	12	سبيس تون
02	00	00	00	00	0,84	02	00	00	أجيال
18	00	00	06,79	18	00	00	00	00	كناري
15	02,06	04	02,26	06	0,84	02	01,20	03	أخرى تذكّر
949	100	100	100	265	100	239	%	281	المجموع

يبين الجدول رقم 11 علاقة القنوات المتخصصة المتابعة بالمنطقة التي يقيم بها الأطفال وقد كشف ما يلي:

تعد قناة طيور الجنة الأكثر متابعة من قبل الأطفال مهما كانت منطقة إقامتهم ففي ورقلة بلغت 30,28% وبميلة 37,66% والعاصمة 29,43% ثم الشلف 48,97%.

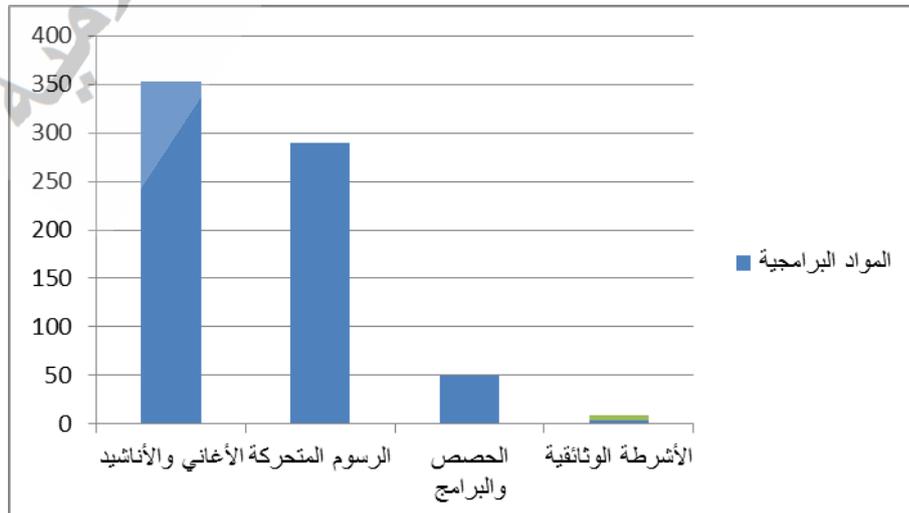
الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

وإضافة إلى طيور الجنة يتابع أطفال ورقلة Mbc3 و CN العربية بنسبة 12,75% لكل واحدة وكذا كراميش ونون ب: 11,15% لكل واحدة بينما أطفال ميلة فيتابعون Mbc 3 بنسبة 18,83% وسبي ستون بنسبة 12,55% ثم كراميش بنسبة 10,46% وقناة نون بنسبة 08,37% أما أطفال العاصمة فيتابعون Mbc3 بنسبة 22,64% ثم CN العربية و كراميش بنفس النسبة والمقدرة ب: 11,32% أما في الشلف فيتابع الأطفال Mbc3 بنسبة 23,20% ثم كراميش بنسبة 10,31% CN العربية وبراعم ب05,15% لكل واحدة، وأشارت الأمهات إلى قنوات لم تكن ضمن الخيارات ويتابعها أطفالهن وهي: ماجد، كيندرز، أبوظبي الثقافية. وعليه فإنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الأطفال في الولايات الأربع ونوع القنوات المتخصصة المفضلة لديهم إذ أن مجملهم يفضلون طيور الجنة و Mbc3 ، CN العربية ، كراميش وإن كان هناك خلاف بسيط في النسب بينهم. لما كانت هذه هي أهم القنوات التي يتابعها أطفال الجزائر فما هي المضامين التي يتابعونها على وجه التحديد؟

جدول رقم 12: المواد البرمجية التي يتابعها الأطفال في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	المواد البرمجية
49,86	353	الأغاني و الأناشيد
40,96	290	الرسوم المتحركة
07,06	50	الحصص و البرامج
0,56	04	الأشرطة الوثائقية
01,55	11	أخرى تذكر
100	708	المجموع

الشكل رقم: 02 يبين المواد البرمجية التي يتابعها الأطفال



يتضح من خلال الجدول رقم 12 المواد البرمجية التي يشاهدها الأطفال على القنوات المتخصصة حيث كانت الأغاني والأناشيد في المرتبة الأولى بنسبة 49,86% ثم الرسوم المتحركة ب: 40,96% تليها الحصص والبرامج الخاصة بالأطفال بنسبة 07,06% فالأشرطة الوثائقية بنسبة 0,56% وأخيراً بعض البرامج الأخرى بنسبة 01,55%.

وعليه فإن الأطفال دون سن التمدرس وإن كانوا يتابعون تشكيلة من المواد البرمجية المنوعة إلا أنهم يميلون بشكل كبير إلى الأغاني نظراً للعوامل الجذب فيها التي تهيم على تركيزهم وتشد انتباههم فيها.

2 3 5 الأغاني والأناشيد بين حياة الطفل والتلفزيون:

ترتبط بين الطفل والأغاني والأناشيد علاقة حميمة، تتولد منذ أيام الطفولة الأولى وتستمر إلى مراحل متقدمة من عمره، غير أن مصدرها قديماً كان الجدة أو الأم في الغالب، أما الآن فقد صارت أغاني وأناشيد الأطفال متاحة عبر شاشات التلفزيون.

- مفهوم أغاني الأطفال:

أغاني جمع أغنية أو إغنية، والغناء من الصوت: ما طُرب به¹ وهي ما يترنم به من النثر والنظم² والأغنية "إحدى الوسائل الهامة التي يستطيع الإنسان أن يعبر من خلالها عن انفعالاته وأحاسيسه لحظة ما، وقد يكون الانفعال سروراً أو حزناً أو شعوراً بالخوف."³

وأغاني الأطفال: "كلمات منسجمة الأصوات تصحب مداعبة الطفل، وملاعبته، وتحريكه في سريره لينام، وجرى هذا الغناء على ألسنة العامة وغير العامة عند كل الشعوب تقريباً."⁴

يمكن تعريف الأغاني أيضاً بأنها "قطع شعرية سهلة في طريقة نظمها مضامينها، تنظم على وزن مخصوص وتصلح لتؤدي جماعياً أو فردياً."⁵

وبعد ظهور قنوات تلفزيونية مختصة في هذا الشأن لم تعد الأغنية مرتبطة بوقت النوم أو حالة نفسية معينة لدى الوليد، وإنما صارت مضمونا تلفزيونية يمكن للطفل أن يحصل عليه في أي وقت

1- لسان العرب، مرجع سابق، ص 668

2- المنجد في اللغة والإعلام، ط 43 (بيروت، دار المشرق، 2008)، ص 808.

3- أبو السعود، إلهام: أغنية الطفل آفاق وتطلعات، دراسات في أغنية الطفل، ص 1، تاريخ الزيارة، 2014/05/16،

<http://rs.ksu.edu.sa/author/hesham>

4- مرزوق عبد الله البدوي، أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني، ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2004، ص 44

5- حنان العناني، أدب الأطفال، (عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990)، ص 29

شاء ودون انقطاع، مع إدخال بعض التعديلات على ما عرف عن الغناء للطفل أو الإنشاد له قبل دخوله عالم السمع البصري من موسيقى ومؤثرات وفيديوكليبات استجلبت الحُصائص الهامة للتلفزيون لخدمة الأغاني والأناشيد.

2-3-6 نشأة وتطور أغاني الأطفال وأناشيدهم:

ارتبط الشعر قديماً بالكهنة فكان لغتهم في التنجيم يستخدمونها في مله اهم وحرهم، وفي الرقية أو النبوءة، وفي التعاويذ والأشعار وغيرها من الطقوس السائدة في تلك الحقبة والعصور، وفي اليونان كان الشعر يوقع على نغمات العود والموسيقى، وكانت حياتهم مرتبطة بأناشيد الجوقة، مما أوجد أسلوباً غنائياً تناغمت فيه الخبرات الموسيقية والإيقاعية، التي كانت تملأ حياتهم بداية من الأدعية والابتهالات المنغمة، وصولاً إلى أغاني المناسبات العامة وليالي اللهو والسمر.¹

ظهر الشعر والغناء عند العرب مئات السنين قبل الإسلام نحو 460م، وكان أصل الغناء الرجز، وهو الذي يشكل موقفاً وسطاً بين النشر والتفعيل، وقد كان العرب يحدون إبلهم بالأراجيز أثناء سيرهم ليلاً وكذلك المحاربون منهم، وكانوا يفعلون الأمر ذاته عند السقي لأنفسهم وإبلهم وأنعمهم وحين يحفرون بئراً أو بينون بيتاً، فكان التغني بالأشعار يرافق العربي في كل أحواله ورغبة ملححة له في ترحاله بشكل خاص، وقد حققها له الشعر المغنى عبر الإيقاع والوزن لأنهما قادران على توفير الانسجام والتفاعل للشاعر والمتلقي.² فلتستوعب الشعر حركة العربي في معظم أنشطته من صيد، حرب، تلبية، تهنئي وسائر المناسبات الاجتماعية العامة منها أو الخاصة. ولما جاء العصر العباسي الأول ازدهر الغناء وشاع على نطاق واسع وأقبل الشعراء على نظم المقطوعات القصيرة لأشعارهم في مختلف الموضوعات دون استثناء.³

2-3-7 الغناء والإنشاد للأطفال عند الشعوب:

تشهد أغاني الأطفال وترقيصهم وتدلليلهم على وحدة النسق الإنساني، الذي نمت البشرية على أساسه وتدل على أن في التاريخ، وعلى الرغم من الفوارق التي تملئها الظروف المحلية، أشياء تشترك فيها الشعوب فتبدو وكأنها صادرة من ينبوع واحد.⁴ فلتترنم بالكلمات الموزونة التي تصحب عادة مداعبة الطفل وملاعبته وتحريكه في المهد لينام، جزء من الغناء الفلكلوري العام المجهول النشأة، الذي

1- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، (بيروت، دار العودة، 1987)، ص 345.

2- شوقي ضيف، الفن ومذاهبه، ط7 (القاهرة، دار المعارف، 1969)، ص44.

3- مدحت الجيار، موسيقى الشعر قضايا ومشكلات، ط3 (القاهرة، دار المعارف، 1995) ص 51.

4- أحمد أبو سعد، أغاني ترقيص الأطفال عند العرب منذ الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي، ط 2 (الإسكندرية، دار العلم

للملايين، 2002)، ص (22- 44)

جرى على السنة العامة من الناس في الأزمنة القديمة ، ثم توورت جيلا بعد جيل طوال فترة من الزمن امتدت حتى تجاوزت عدة قرون.¹ عبر الهدايا لتنويم الوليد والترقيصات لمداعبته .

قد يتبادر للذهن أن الأغنية تتعلق بالسعادة والفرح و السرور، ولكن الأمر غير ذلك، فالغناء معقود بالفرح والسرور والحزن والهوس، واعتاد العرب أن يخففوا وطأة المصائب والأزمات بالغناء، كما عملوا على زيادة نبض سعادتهم وفرحهم بها.²

2-3-8 نشأة وتطور أغاني الأطفال وأناشيدهم عند العرب:

لم يهتم العرب بالنشر قدر اهتمامهم بالشعر ، كونه أسهل للحفظ والتناقل، وأطرب للنفس وأزكى، مما أذكى اهتمامهم بشعر الأطفال، فهم يغنون لهم بشعر جميل منذ مرحلة المهد لتنويمهم أو مداعبتهم، وقد جاء في كتب الأقدمين ما يفيد بأهميته.

وروي عن حليلة السعدية مربية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، أنها كانت وابنتها الشيماء ترقصان محمدا صلى الله عليه وسلم وتغنيان له أبياتا كهذه:

يا رب إذ أعطيته فأبقه وأعله إلى العلا ورقه
وإدحض أباطيل العدا بحقه
هذا أخ لي لم تلده أمي وليس من نسل أبي وعمي فأمنه اللهم في ما تنمي³
وقد روي عن فاطمة بنت أسد بن عبد مناف، أنها كانت ترقص ابنها عقيلًا لما كان طفلاً ،
وتقول متوسمة فيهِ أن يكون خير الناس، في القوة والشجاعة، وعدم الخوف من المجهول فغنت:⁴

لو ظمئ القوم فقالوا: من فتى يخلف لا يردعه خوف الردى
فبعثوا سعداً إلى الماء سدى في ليلة بيانها مثل العمى
بغير دلو و رشاء لاستقى أمردي يهدي رأيه رأي الحى
وهو نفس الحال الذي كانت عليه فاطمة بنت نعجة الخزاعية، حينما كانت ترقص ولدها وتبث في مسامعه الخصال التي تحب أن يكون ولدها عليها، مثل الحلم والصبر، وتقدمه على غيره من الشبان فكانت تترنم وتقول:⁵

إن يزيد خير شبان العرب أحلمهم عند الرضا وفي الغضب

1- أحمد أبو سعد، مرجع سابق، ص 19.

2- أحمد سليمان سعيد بشارات، أغاني الأطفال بين جمال اللفظ والمعنى، تاريخ الزيارة: 2014/03/24،

<https://scholar.najah.edu/sites/default/files/conference-paper>

3- أحمد أبو سعد، مرجع سابق، ص-ص: (65-66).

4- أحمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، (بيروت، دار الكتب العالمية، 1983)، ج 1، ص 278.

5- المرجع نفسه، ص 63.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

يدير بالبذل و إن سيل وهب
تفديه نفسي ثم أمهي وأب
وأسرتي كلهم من العطب

وكان العرب يتوسمون بأولادهم خير القبيلة والمجتمع والإنسانية، وحسن الأخلاق واعدادات الحميدة. كما روي عن عبد المطلب بن هاشم جد الرسول - عليه الصلاة والسلام - أنه رقص العباس، وكان يتوسم فيه الخير فيقول ما يتمناه بهذا الطفل الصغير من سقاية: للحاج وإطعام الناس:

وإغائتهم ظني بعباس حبيبي إن كبر
أن يمن القوم إذا ضاع الدُّبُر
وينزغ السَّجَل إذا اليوم اقـم
طرَّ ويسقي الحاج إذا الحاج كثر
وينحزُّ الكوماء في اليوم الحصر
يفصل الحُطَّة في اليوم المبر
ويكشو الرِيط اليمـاني والأرز
ويكشف الكرب إذا ما الخطب هر

يردد العربي عباراتي "الأولاد هم الأكباد، والولد ريح من ريح الجنة" في معرض حديثه عن الأبوة والبنوة، ولقد كان من مظاهر حب العرب لأبنائهم، أنهم كرهوا أن ينام الطفل باكياً، وحبذوا تدليله وترقيصه، حتى ينعم في نومه.¹ وازدهر الغناء في العصر العباسي وكثر إقبال الشعراء على تأليف قطع من الأوزان القصيرة، حتى تتناسب مع أصواتهم ولا تخرجهم عن الإيقاع الموسيقي، واستمر الحال حتى صار هذا الفن الشعري أساساً للغناء والطرب، حيث تناول الأشعار مجالات عدة منها التعليم، الفكاهاة وتربية أبناء الخلفاء مثل الأصمعيات و المفضليات وغيرها من وسائل تأديب الأبناء وتزويدهم بشتى ألوان الثقافة والمعرفة.²

يجب الأطفال الشعر ويطربون لأنغامه حتى وإن لم يفهموا معانيه في مراحلهم الأولى، وتهتم الأم بمداعبة الطفل بالكلمات البسيطة والجميلة ذات الإيقاع الموسيقي فتشعره بالارتياح لينام على أنغامها، فيتمايل مع الإيقاعات الجميلة والأهازيج والأغاني الخفيفة المرححة ويسعد بتكرارها لمدة طويلة إنه يدرك أن الكلمة لا تحمل معنى لديه ولكنه يشعر بالمودة والحرارة نحو هذه لكلمة أو تلك.³ وقد اهتم العرب بالمقطوعات التي يسعون من خلالها إلى غرس جميل الخصال وحميد الفعال في أذهان أطفالهم قبل أن يشتد عودهم، حيث كان العربي مؤمناً بالطفولة وضرورة توفير المناخات الجيدة لها فكان الشعر الموجه للأطفال، يعتني بتنشئتهم. وجاء موجهها إليهم في شكل أغاني ترفيهية ومقاطع شعرية مرتجلة في شكل أشعار قريبة المعاني بسيطة الخيال، وسهلة الألفاظ والتراكيب وجميلة النغم والتلحين.⁴ بعيداً

1- أحمد بن عبد ربه، مرجع سابق، ص 48-77.

2- عبد الله مرزوق، مرجع سابق، ص 25.

3- عبد الرزاق جعفر، أسطورة الأطفال الشعراء، (بيروت، دار الجيل، 1992) ص 103.

4- عبد الرزاق جعفر، مرجع سابق، ص 103.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

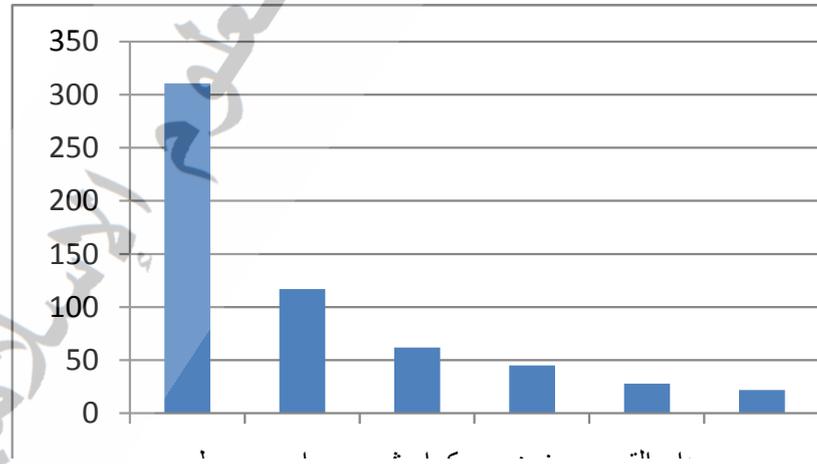
عن الألفاظ المشينة، حتى لا تكون نسقا في حياة أطفالهم.¹ وحب الشعر والأغاني لم يتوقف عند العصر العباسي فحسب بل استمر يرافق يوميات أطفالنا و زادات وتيرته، بعد ظهور قنوات متخصصة في هذا الشأن، تقدم طوال فترات بثها أغاني خاصة بالأطفال.

2-3-9 قنوات الأغاني التي يتابعها الأطفال الجزائريون: بعد نشوء قنوات مختصة في هذا الشأن للأطفال، بدأ واضحا في السنوات الأخيرة إقبال متزايد اليوم بعد الآخر، على هذا النوع من القنوات فحظي بعضها بنسب متابعة عالية سنورها بشيء من التفصيل في الجداول الموالية:

جدول رقم 13: القنوات الغنائية المتخصصة التي يتابعها الأطفال في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	القنوات الغنائية
50,57	311	طيور الجنة
19,02	117	براعم
10,08	62	كراميش
07,32	45	نون
04,55	28	دار القمر
03,58	22	سمسم
02,93	18	كناري
01,95	12	طه
100	615	مجوع التكرارات

الشكل رقم (03) يبين القنوات المتخصصة التي يتابعها الأطفال



يوضح الجدول 13 رفقة الشكل قنوات الأغاني التي يتابعها الأطفال في عينة الدراسة حيث احتلت قناة طيور الجنة المرتبة الأولى بنسبة 50,57% ثم قناة براعم بنسبة 19,02% تليها قناة كراميش بنسبة 10,08% وبعدها قناة نون بنسبة 07,32% تليها قناة دار القمر بنسبة

1- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1991) ص 167.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

04,55% ثم سمسسم بنسبة 03,58% تليها قناة كناري بنسبة 02,93% وأخيرا قناة طه بنسبة 01,95%.

وعليه يمكن الاستنتاج أن قناة طيور الجنة تسيطر على الأطفال في الجزائر، وتعد المصدر الأول لمشاهدتهم الأغاني والأناشيد الخاصة بهم.

جدول رقم 14: علاقة قنوات الأطفال بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة :

المجموع	الشلف		الجزائر العاصمة		ميلة		ورقلة		المنطقة قنوات أغاني الطفل
	النسبة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
311	66,67	90	41,94	78	50	75	47,22	68	طيور الجنة
117	14,81	20	25,81	48	16,67	25	16,67	24	براعم
62	03,70	05	00	00	13,33	20	13,89	20	نون
45	07,41	10	16,13	30	06,67	10	08,33	12	كراميش
12	00	00	10,18	00	00	00	08,33	12	طه
28	07,41	10	00	00	06,67	00	05,56	08	دار القمر
22	00	00	06,45	12	06,67	10	00	00	سمسم
18	00	00	09,68	18	00	00	00	00	كناري
615	100	135	100	186	100	140	100	144	المجموع

يبين الجدول رقم 14 القنوات المتخصصة في أغاني الأطفال وعلاقتها بالمنطقة التي يقيم فيها الطفل حيث:

- جاءت قناة طيور الجنة في المرتبة الأولى في الولايات الأربع بنسبة 47,22% بورقلة و 50% في ميلة و 41,94% في العاصمة ثم 66,67% بالشلف.
- جاءت قناة براعم في المرتبة الثانية وكانت أعلى نسبة في العاصمة بنسبة 25,81% ثم ميلة بنسبة 16,67% فورقلة و 16,67% وأخيرا الشلف بنسبة 14,81%.
- احتلت قناة نون المرتبة الثالثة أيضا بالولايات الثلاث فكانت 13,89% بورقلة و 13,33% بميلة و بالشلف 03,70% و انعدمت بالعاصمة .
- يتابع أطفال ورقلة قناة طه التي تبث أغاني للأطفال بنسبة 08,33% ولا يتابعها أطفال الولايات الثلاث، أما أطفال العاصمة فينفردون بمتابعة قناة كناري بنسبة 09,68% .
- يشترك أطفال ميلة مع أطفال الجزائر العاصمة في متابعتهم لقناة سمسسم بنسبة 06,67% بالعاصمة و 06,45% في ميلة و لا يتابعها الأطفال بورقلة ولا الشلف .
- لا يتابع أطفال العاصمة قناة دار القمر بينما يتابعها أطفال ورقلة بنسبة 05,56% وميلة بنسبة 06,67% والشلف بنسبة 07,41%.

وعليه فإن أطفال الولايات الثلاث العاصمة، الشلف، ميله، يتابعون قناة طيور الجنة رغم وجود تفاوت في نسب مشاهدة بعض القنوات، بحيث يتابعها أطفال ولا يتابعها آخرون لكن الملفت للانتباه أن أطفال ورقلة انفراداً بمتابعة قناة طه، بينما أطفال العاصمة انفراداً بمتابعة قناة كناري، بنسب هامة لكل واحدة، بينما لم يتخصص أطفال كل من ولايتي ميله و الشلف بمتابعة قنوات بعينها.

2-4 الأغانى والأناشيد بين حياة الطفل والتلفزيون :

عامل مشترك هام هو الأغنية فينما يسمع أمه تترنم بكلمات وهي تداعبه أو تريد تنويمه، يسمع هدهدات ونغمات عبر شاشات التلفزيونات المتخصصة بعد أن صارت للأغنية مجال واسع.

2-4-1 أهمية الأناشيد و الأغاني في حياة الأطفال:

يعد الغناء بمفهومه البسيط القاصي بالترنم بكلام منغوم أهم لغة وجدانية عرفها الإنسان في كل زمان ومكان، اختصت به الجماعات البشرية سواء كانت حضارية أم بدائية ، ولم ترتب عليه تعدد لهجات الغناء وتنوعها حسب نوع الجماعة والبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيشها. يهدف الغناء في مجمله إلى تحقيق الإشباع العاطفي، ويضفي على النفس جواً من البهجة والسعادة، ويروح عن الذهن وينشطه، وبالنسبة للأطفال هو من الجوانب الهامة التي تزودهم بمدرجات ومفاهيم تشمل ما تسعى إليه التربية بتنمية المعارف اللغوية والتاريخية ، وتثبت في نفوسهم الوعي الديني والقومي والتهديب بما تتضمنه لغة الغناء من قيم وأفكار وأهداف.¹

تشير الدراسات أن للغناء أهمية في حياة الطفل، فمن خلاله يستطيع الطفل أن يعبر عن انفعالاته ومشاعره اتجاه موقف معين، ومن خلاله يستطيع أن يستوعب المواقف التعليمية، فالأنشودة أو الأغنية تسهل على الفرد الاستيعاب والفهم وتكمن أهمية التعبير بالغناء فيما يلي:

- التعبير بالغناء يساعد الطفل على التعلم .
- تعمل الأغاني و الأناشيد الجماعية على تربية الأذن، وتهذيب الألفاظ والكلمات التي تساعد الطفل على نطق الألفاظ بشكل صحيح.
- التعبير بالغناء يؤدي إلى التكيف الصحيح، وإزالة انطواء الطفل كما يقوي لديه الثقة بنفسه.
- من خلال التعبير بالغناء، يمكن أن نعالج بعض الأمراض النفسية التي يعاني منها الطفل كالانطواء والحجل، وعدم التفاعل مع الآخرين.²

1- نادية عوض، الطفل والأغنية، دراسات وبحوث عن الطفل والموسيقى، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1982، ص 17_79 بتصرف

2- نايف أحمد سليمان، تعلم الأطفال: "الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى"، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005)، ص 286.

وتعتبر الأنشطة الموسيقية إحدى الوسائل الناجحة لتكوين الطفل روحيا وعقليا ، بل وحتى جسديا، كونها تساهم في اكتمال نموه ونضجه حتى يصبح إنسانا ايجابيا، ويعتبر الغناء أهم أشكال الأنشطة الموسيقية فهو أبسطها وأقربها إلى نفسه وقلبه، فالطفل بطبيعته يتعايش مع الغناء منذ مولده باستجابات حركية وانفعالية.¹ وقد استغل علماء التربية استجابة الطفل للغناء لتنشئته وتربيته تربية متكاملة، بعدما وجدوا أن الغناء هو أحد الوسائل التي تؤثر بسهولة ويسر ، على وجدان الطفل وبالتالي تنعكس على النشء.²

في مرحلة الطفولة المبكرة يستمع الطفل إلى الغناء أكثر من أدائه له ، وعلى الأم أن تستغل ذلك، فتقدم له الأغاني الجيدة ، التي تساهم بسرعة في نمو وظائفه الحيوي مثل حاسة السمع.³ وتنمية مهاراته الاجتماعية، والاختيار من الأغاني مما يساعدها في عملية التربية والتوجيه.

2-4-2 مكانة الأناشيد والأغاني في حياة الطفل:

تلعب الأغنية دورا كبيرا في حياة الطفل فنراه في سنوات عمره المبكرة يصدر صوتا بمقاطع عديمة المعنى ، ويلعب بها في مناغاة مع أمه وإخوته، فهو يستخدمها للإعلان عن حضوره ومشاركته في أسرته واكتشاف صوته. وتعتبر مناغاة الطفل دليلا على الاستجابة الحقيقية لما يسمعه، ومرآة حقيقية لمدى تفاعله مع ما يحيط به من مؤثرات، فالطفل يولد ومعه استعداد موسيقي طبيعي، والغناء من الأنشطة الموسيقية المحببة إليه، ووسيلة تعليمية تهدف إلى إعلاء ثقافته عن طريق نقل المعلومات القيمة، من خلال كلمات الأغنية مع بث الأسس التربوية لديه وغرس عادات سليمة مع تربية ذوقه الفني.⁴

و تستطيع الأغنية أن تجذب الطفل وتجعله ينتقل إلى عالم محبب إلى قلبه وإحساسه، و تلعب دورا هاما في تنميته في كافة الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية والمعرفية والاجتماعية، لذلك فإن أغنية الطفل يجب أن تتضمن الأهداف التي تساعد على تنمية هذه الجوانب. إن أول ما يحسه الطفل من الموسيقى هو ذلك الإيقاع الذي تلاعبه أمه به مصحوبا ببسمات يشيع فيها الحنان، فيتفاعل الطفل من خلالها بالأحاسيس التي تخلق فيه الشعور بالحب والطمأنينة والرضا والتوازن العاطفي وغيرها.

2-4-3 مكانة الأغاني والأناشيد في حياة أطفال الجزائر (العادات و الأنماط): يشيع

عادة أنه من أجل معرفة مكانة أمر معين لدى فئة ما ، لا بد من معرفة الوقت المستغرق مع ذلك

1- آمال أحمد مختار صادق، بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية، (القاهرة، المكتبة الأنجلو المصرية،

1994)، ص20.

2- آمال أحمد مختار صادق، مرجع سابق، ص21.

3- مجدولين خلف، مرجع سابق، ص40.

4- صبحي الشرقاوي، مرجع سابق، ص752.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

الشيء، لذلك سنسعى لمعرفة المكانة التي تحظى بها الأغاني في حياة الأطفال في الجزائر ، من خلال وقت مكوثهم أمام الشاشة ، وعادات وأنماط متابعتهم لهذه القنوات وهو ما ستكفل به الجداول الآتية:

جدول رقم 15: وتيرة متابعة الأطفال لقنوات الأناشيد و الأغاني في عينة الدراسة:

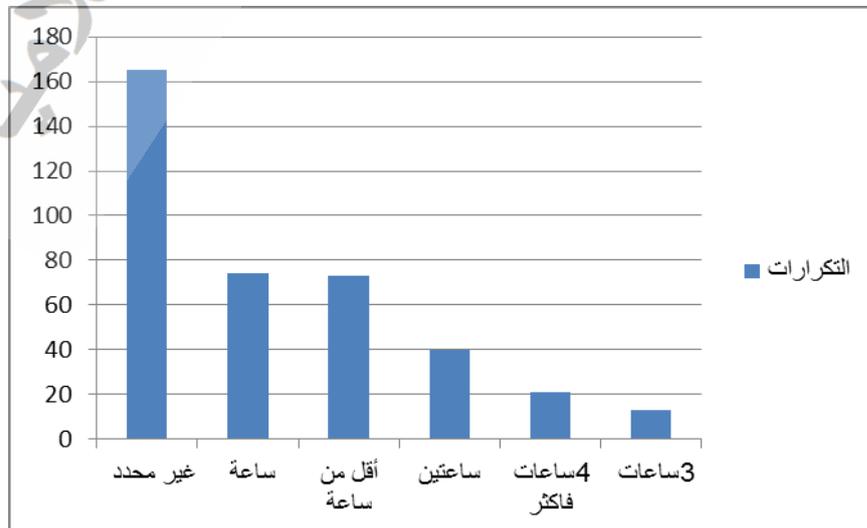
وتيرة المتابعة	التكرار	النسبة %
دائما	148	38,34
أحيانا	216	55,96
نادرا	22	05,70
المجموع	386	100

يوضح الجدول 15 وتيرة متابعة الأطفال للأغاني حيث بينت البيانات أن الأطفال يشاهدون الأغاني بشكل دائم بنسبة قدرت بـ : 38,34% في حين بينت أنهم يشاهدونها أحيانا بنسبة 55,96% أما الذين قالوا أنهم لا يتابعونها إلا نادرا فشكّلوا النسبة الأقل قدرت بـ: 05,70% وعليه فإن أغلب الأطفال لا يداومون على متابعة الأغاني التلفزيونية عبر القنوات الفضائية المتخصصة بل يتابعونها أحيانا بينما يأتي المتابعون لها بشكل دائم في المرتبة الثانية.

جدول رقم 16: الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام قنوات الأغاني في عينة الدراسة:

مدة المشاهدة	التكرار	النسبة %
ساعة	74	19,17
أقل من ساعة	73	18,91
ساعتين	40	10,36
4 ساعات فأكثر	21	05,44
3 ساعات	13	03,37
غير محددة	165	42,75
مجموع الخيارات	386	100

الشكل 04: الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام القنوات الغنائية



الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

توضح بيانات الجدول رقم 16 مع الشكل رقم 02 المدة التي يقضيها الأطفال عند متابعتهم للأغاني و يمكن قياس اثر التلفاز في حياة الأطفال من خلال التعرف على مقدار الوقت الذي يمضيه الأطفال في مشاهدة مواد التلفزيون، ومن نوع المواد التلفزيونية التي يتابعونها¹، حيث يمكث الأطفال أما الشاشة وقتا غير محدد بنسبة 42,75% واحتلت مدة ساعة من الزمن يقضيها الطفل أمام الشاشة المرتبة الثانية بنسبة بلغت 19,17% في حين عادت المرتبة الثالثة لأولئك الذين يجلسون أقل من ساعة أمام التلفاز بنسبة 18,91% تليها مدة الساعتين بنسبة 10,36% بعدها مدة أربع ساعات بنسبة 05,44% و أخيرا 3 ساعات بنسبة وصلت إلى 03,37% وعليه فإن الأطفال يتابعون الأغاني في القنوات المتخصصة ويجلسون أمام الشاشات وقتا غير محدد، وهنا تكمن الخطورة خاصة أن عدم التحديد يوحى بوقت طويل ما أم كن كما أكدت الدراسات بأن "الطفل الذي يشاهد التلفزيون سيكون قد قضى ما مجموعه على الأقل خمسة آلاف ساعة وربما ضعف ذلك في مشاهدة الصور على الشاشة مع بلوغه سن السادسة. وعلى العكس من ذلك سيكون الطفل الذي لم يشاهد التلفزيون قد حصل على خمسة آلاف ساعة أو أكثر خصصت لأنشطة تنشئته خلال مرحلة الطفولة المبكرة"²، في حين أن نسبة كبيرة منهم يمكنهم ساعة من الزمن أمام شاشات الفضائيات المتخصصة في بث أغاني الأطفال.

جدول رقم 17: علاقة المدة التي يقضيها الطفل في مشاهدة بللوضعية المهنية للام في

عينة الدراسة:

المجموع	ماكثة بالبت		عاملة		الوضعية المهنية مدة المشاهدة
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
68	17,76	38	17,44	30	أقل من ساعة
9689	20,56	44	26,16	45	ساعة
2835	09,35	20	08,73	15	ساعتين
17	03,27	07	05,81	10	3 ساعات
25	07,09	15	05,81	10	4 ساعات فأكثر
152	42,06	90	36,05	62	غير محددة
386	100	214	100	172	المجموع

1- انشراح الشال، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي (القاهرة، دار الفكر العربي، 2001)، ص 171.

2- ماري وين، عبد الفتاح الصبحي، الأطفال والإدمان التلفزيوني، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة)، عدد 247، ص 143.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

يبين الجدول 17 علاقة الوقت الذي يمكثه في مشاهدة التلفزيون بالوضع المهني للأم حيث بينت النتائج أن كلا من أبناء العاملات أو الماكثات بالبيت يظلون أمام شاشات التلفزيون وقتا غير محدد بنسبة وصلت 36,05% عند أطفال العاملات و 42,06% عند أطفال الماكثات بالبيت كما يبين الجدول أيضا أن الأطفال يجلسون ساعة من الزمن بنسبة 26,16% من أبناء العاملات و 20,56% من أبناء النساء الماكثات بالبيت تليها مباشرة مدة أقل من ساعة عند كليهما ثم ساعتين ثم ثلاث ساعات ثم أربع ساعات فأكثر. وعليه وانطلاقا من بيانات الجدول يتضح أنه لا علاقة للوضعية المهنية للأم بالمدة التي يستغرقها الطفل في مشاهدة الأغاني التلفزيونية.

جدول رقم 18: علاقة قنوات الأطفال بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة :

المستوى التعليمي	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		ماجستير		دكتوراه		مدة المشاهدة
	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	
أقل من ساعة	13,33	10	13,33	16	16,16	48	26,82	00	00	00	02	50	78
ساعة	00	24	32	20	20,20	36	20,11	00	00	00	00	00	80
ساعتين	33,33	00	00	00	00	30	16,76	00	00	00	00	00	35
3 ساعات	00	00	00	12	12,12	00	00	05	35,71	00	00	00	17
4 سا فأكثر	00	13	17,33	07	07,07	07	03,92	00	00	00	00	00	27
غير محددة	53,34	28	37,33	42	42,42	58	32,40	09	64,29	02	50	147	
الجموع	100	75	100	99	100	179	100	14	100	04	100	386	

يبين الجدول رقم 18 علاقة مدة مشاهدة الطفل للتلفزيون مع المستوى التعليمي للأُم مهما تبانت مستوياتها التعليمية، حيث يتفق الجميع على أن الطفل يقضي وقتا غير محدد، في مشاهدة التلفزيون، بينما تؤكد صاحبات المستوى الابتدائي أن أطفالهن يقضون ساعتان من الزمن في مشاهدة الأغاني التلفزيونية بنسبة 13,33% .

- صاحبات المستوى المتوسط يقضي أطفالهن ساعة أمام التلفزيون بنسبة 32% فأربع ساعات وأكثر بنسبة 17,33% ثم مدة أقل من ساعة بنسبة 13,33% .

- صاحبات المستوى الثانوي يبقى أطفالهن أمام الأغاني ساعة بنسبة 20,20% أما أقل من ساعة فكانت بنسبة 16,16% ثم ثلاث ساعات بنسبة 12,12% ولا يختلف الأمر كثيرا عند الجامعيات أما صاحبات مستوى الماجستير فيشاهد أطفالهن الأغاني ثلاث ساعات بنسبة 35,71% بينما صاحبات مستوى الدكتوراه فإن أطفالهن يشاهدن الأغاني لمدة أقل من ساعة بنسبة 50% .

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

ومن خلال هذه البيانات يمكن القول أن أغلبية الأطفال يبقون وقتاً غير محدد أمام شاشات التلفزيون لمشاهدة الأغاني، مهما كان المستوى العلمي لأمهاتهم، غير أن الملاحظ أن أطفالاً صاحبات المستوى المتوسط يقضون أربع ساعات وأكثر يومياً أمام شاشة التلفزيون، بنسبة أكبر بكثير من تلك التي يقضيها أطفال صاحبات المستويات العلمية الأخرى، بينما يقضي أطفال صاحبات مستوى الدكتوراه مدة لا تتجاوز الساعة في مشاهدة الأغاني، وهي بيانات تؤكد دور المستوى التعليمي للأب في توجيه الطفل وعدم تركه ساعات طويلة بمفرده أمام التلفزيون .

جدول رقم 19: أيام متابعة قنوات الأغاني في عينة الدراسة:

أيام المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
يومياً	185	47,93
أيام العطل الأسبوعية	14	03,63
حسب أوقات الفراغ	187	48,45
مجموع الخيارات	386	100

يوضح الجدول رقم 19 الأيام التي يتابع فيها الأطفال الأغاني حيث قلنا 48,45% من الأمهات أن أطفالهن يشاهدون قنوات الأغاني حسب أوقات فراغهم بينما 47,93% قلن أنهم يشاهدونها بشكل يومي، غير أن 03,63% من الأمهات قلن أن أطفالهن يتابعون هذه القنوات أيام العطل الأسبوعية والمدرسية.

وعليه فإن الأطفال يتابعون الأغاني التلفزيونية عبر القنوات الفضائية، بشكل يومي حسب أوقات فراغهم مما سوى ساعات النوم، أو اللعب أو التواجد خارج البيت.

جدول رقم 20: علاقة أيام متابعة القنوات الإنشادية بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة

المجموع	الشلف		العاصمة		ميلة		ورقلة		المنطقة أيام المتابعة
	النسبة %	التكرار							
185	45 %	45	46,67	42	60	60	39,58	38	يومياً
14	00 %	00	00	00	10	10	04,17	04	العطل الأسبوعية
187	55 %	55	53,33	48	30	30	56,25	54	حسب أوقات الفراغ
386	100 %	100	100	90	100	100	100	96	المجموع

ك² المحسوبة : 28,55 و ك² الجدولية : 12,59 عند درجة حرية = 6 ومستوى ثقة 0,05

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

يوضح الجدول رقم 20 علاقة أيام المتابعة الأطفال لقنوات الأغاني بالمنطقة الجغرافية التي يقيمون فيها فبينما يتابع أطفال الولايات الثلاث هذه القنوات حسب أوقات الفراغ لديهم بنسبة 56,25% بورقلة، 53,33% بالعاصمة، 55% بالشلف أما أطفال ميلة يتابعونها بشكل يومي بنسبة بلغت 60%.

وقد بينت بيانات الجدول إضافة إلى قيمة كا2 المحسوبة المقدرة ب: 28,55 عند درجة حرية تساوي 6 ومستوى ثقة 0,05 على وجود علاقة دالة إحصائيا مؤكدة أن هناك ارتباطا معنوي بين المنطقة التي تقيم فيها الأطفال والأيام التي يشاهدون فيها التلفزيون وتحديد الأغاني ، لما كانت قيمة كا2 الجدولية 12,59. حيث تزيد نسبة إقبال أطفال الولايات الداخلية خاصة ميلة و الشلف على شاشات التلفزيون وخاصة القنوات المتخصصة نظرا لقلة المرافق و الفضاءات المخصصة للطفل وغياب أماكن التسلية والترفيه وبالتالي تضطر العائلات إلى ترك أبنائهم في أوقات فراغهم أمام شاشات التلفزيون في ظل غياب البديل الترفيهي للطفل.

جدول رقم 21: علاقة أيام مشاهدة الأغاني بالوضع المهني للام في عينة الدراسة :

المجموع	ماكثة بالبت		عاملة		الوضع المهني
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
209	56,07 %	120	51,74 %	89	أيام المتابعة يومية
11	01,87 %	04	04,07 %	07	العطل الأسبوعية
170	42,06 %	90	46,51 %	80	حسب أوقات الفراغ
390	100 %	214	100	172	المجموع

يبين الجدول رقم 21 علاقة أيام مشاهدة الأطفال للأغاني بالحالة المهنية لأمهاتهم، حيث أن أطفال النساء الماكثات بالبيت يشاهدون قنوات الأغاني بشكل يومي بنسبة بلغت 56,07% مثلهم مثل أبناء الأمهات العاملات بنسبة 51,74 % ، فيما تأتي مشاهدتهم لهذه القنوات حسب أوقات فراغهم في المرتبة الثانية بنسبة 46,51% لدى الأمهات العاملات و 42,06 % عند الأمهات الماكثات بالبيت.

وعليه وحسب بيانات الجدول فإن الوضع المهني للام لا دخل له في الأيام التي يشاهد فيها الطفل قنوات الأغاني وليس كما يتوقعه البعض أن أبناء العاملات يتعرضن للتلفزيون وقتا أطول، بل أطفال كل من ال عاملات أو غير العاملات يتابعون هذه القنوات بشكل يومي ولا توجد أيام مخصصة بهذه المتابعة عند فئة دون الأخرى.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

جدول رقم 22: علاقة أيام المشاهدة بالمستوى التعليمي للام في عينة الدراسة :

المستوى التعليمي	الإبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		ماجستير		دكتوراه	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يويا	02	11,76	20	26,67	60	60,61	86	48,04	07	50	01	25
العطل الاسبوعية	03	17,64	00	00	05	05,05	07	03,91	00	00	00	00
حسب أوقات الفراغ	12	70,58	55	73,33	34	34,34	86	48,04	07	50	03	75
المجموع	17	100	75	100	99	100	179	100	14	100	04	100

يبين الجدول رقم 22 علاقة أيام مشاهدة الأطفال لقنوات الأغاني بالمستوى التعليمي للام، حيث أن كل الأطفال يتابعون الأغاني المخصصة للأطفال تبعاً لأوقات فراغهم مهما كانت المستويات العلمية لأمهاتهم حيث بلغت عند الإبتدائي 70,58% وعند المتوسط 73,33% وعند الجامعي 48,04% أما الماجستير بنسبة 50% وأخيراً صاحبات مستوى الدكتوراه بـ: 75% ما عدا صاحبات المستوى الثانوي فإن أطفالهن يشاهدون قنوات الأغاني بشكل يومي بنسبة وصلت إلى 60,61% .

وعليه يتأكد لنا أن أسباب إقبال الأطفال على مشاهدة الأغاني التلفزيونية تتحكم فيها أوقات فراغهم بشكل أساس، ولا ترتبط بمتغيرات أخرى كالمستوى التعليمي لأمهاتهم.

جدول رقم 23: الفترات التي يتابع فيها الأطفال الأغاني في عينة الدراسة :

النسبة المئوية	التكرار	الفترات
23,27%	111	الصباحية
06,29%	30	الظهرية
24,74%	118	المسائية
10,06%	48	الليلية
35,64%	170	حسب الظروف
100%	477	مجموع الخيارات

يبين الجدول رقم 23 الفترات التي يشاهد فيها الأطفال الأغاني فكانت الفئة الأكثر تكراراً هي حسب ظروفهم وأوقات فراغهم بنسبة بلغت 35,64% بينما احتلت الفترة المسائية المرتبة الثانية بنسبة 24,74% فالفترة الصباحية بنسبة قدرت بـ 23,27% وبعدها الفترة الليلية بنسبة 10,06% وأخيراً فترة الظهرية بنسبة 06,29% .

ومن خلال الجدول نستنتج أن الأطفال يتابعون القنوات الغنائية حسب ظروفهم غير أن الفترتين الصباحية والمسائية، هما أكثر الفترات من حيث توقيت المشاهدة نظراً لأن الأم تكون مشغولة فيهما سواء بالعمل خارج البيت أو داخله من خلال الأشغال اليومية فتتركهم أمام الشاشة لإلهائهم، حسب ما أثبتته نتائج هذه الدراسة في بيانات أخرى .

2-4-4 شروط أناشيد وأغاني الأطفال:

هناك عدد من الشروط الواجب توافرها في أغاني الأطفال كي تحقق أهدافها ، بدءاً بجذب الطفل إليها، وانتهاء بقبوله لمختلف الرسائل التربوية التي تدعو إليها، نردها في ما يلي:

2-4-4-1 من حيث الشكل:

- من أجل إبداع أغنية مميزة للطفل يفضل أن يتصف المربي بصفة صعبة فيكون كهلاً طفلاً في آن واحد، إذ يتحتم على من يخاطب الأطفال أن يكون قد احتفظ بروح الطفولة رغم كبره وخروجه منذ أمد بعيد من هذه السن من فترة الطفولة.

- يشترط في الأصوات التي تؤدي أغاني وأناشيد الأطفال أن تكون أصواتاً عذبة جميلة، كما يجب أن تحمل المعاني الراقية والجميلة والمتفائلة والمليئة بالأمل والثقة بالنفس، وأن لا تكون حزينة، داعية إلى الاتكالية والحمول والتحسر، وليس من الضروري أن ينشد الأطفال أناشيدهم، فقد ينشدها الكبار ويجب ذلك الصغار.¹

- يجب أن تكون الأناشيد والأغاني الموجهة متناسبة مع أعمار الأطفال، من حيث الكلمات والألحان والإيقاعات، فكلما صغر سن الطفل، يفضل أن تكون الأناشيد أقصر وأسهل، وأكثر إيقاعاً وفيها تكرار كثير كما يجب.

2-4-4-2 من حيث المضمون:

- من المستحسن أن لا نخاطب الطفل بطريقة مباشرة لا سيما في حديثنا عن السلوك والأخلاق، لأن ذلك يؤدي في الغالب إلى النفور والعصيان، بل نختار أسلوباً غير مباشر محبباً إليه كالأغنية مثلاً، شريطة أن تتصف أغنية الطفل في المرحلة الابتدائية بالخيال والواقع في الآن ذاته ، وتدور مضامينها في هذه المرحلة حول الوطن، الحرية، المستقبل، حقوق الطفل، الأمن، البيئة، المناسبات الرسمية،² وغيرها...

- يشترط في لغة الأغاني أن تكون بسيطة وجملاً مكررة وقصيرة، تسمح للأطفال بأن يتعلموا الأغنية بسرعة كما أنه يجب الحرص على أن لا تكون الأغنية بلا طعم، فسرعان ما يملها الطفل مع اجتناب التكلف والتعقيد بحيث تكون النتيجة كلاً لا يتجزأ ، لا تركيبة متنافرة حتى لا ينتهي العمل، إلى تصريف يشبه الطبق الذي يضاف إليه دواء ما، فيحجب طعمه ومذاق المطبوخ الحقيقي.³

1- دليلة عامر، مرجع سابق، ص 140.

2 - مجدولين خلف، مرجع سابق، ص 40.

3 - محمد سعادة، حول أغنية الطفل " كيف نخاطب الأطفال "، مجلة إذاعات الدول العربية، عدد 03، تونس، 2004، ص 139.

2-4-5 أهمية أناشيد وأغاني الأطفال:

لجأ الإنسان إلى الغناء لسد حاجة أصيلة فيه، هي التعبير عن مشاعره وتصريف طاقته الوجدانية، والترويح عن نفسه وقت العمل، وتنظيم حركته البدنية وشحذ هممه لبذل نشاط أكبر.¹ وتكتسي أغاني المهدي من الفنون الشعبية الموروثة، أهمية واضحة في تدريب الطفل على المشي والحبو حتى أصبحت أحد وسائل التربية الحركية، وهي تعبر عن الخطوة والحجلة لكي تستقر التجربة الحركية في وعي الطفل، إبان هذه المرحلة.² ولها مكانة واضحة عند الشعوب كافة " لأنها تخط الأساس الأول لتربية الإنسان، وطبعه على تذوق الجمال اللحني، والتأثر بمعاني الأغنيات التي تتغلغل إلى حسره وإدراكه، وترسم له المثل والمبادئ التي يجب أن ينشأ عليها الإنسان منذ بداية طفولته³

والى جانب القدرة على المشي وتنمية الحس، تتحل الأناشيد مكانة أساسية في تعلم الطفل المفاهيم، فالأطفال يميلون إلى الموسيقى والإيقاع، وهذا يؤدي إلى مساهمتهم بالحركات وحفظ الكلمات، ويسعدهم ترديدها في لعبهم كل يوم دون ملل، وتؤدي الأناشيد دوراً مهماً في جلب المتعة والبهجة والسرور إلى الطفل، وقد تساعده في التغلب على الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية، كما تعمل على غرس القيم والأخلاق الحميدة المرغوبة، وتساعد الأطفال على الإبداع والتفكير الجيد، وإكسابهم كثيراً من المراتفات اللغوية، والتركيز والاستماع الجيد والتمييز بين الأصوات، وتعلم القراءة والتعبير عن الانفعالات.⁴

يتطور دماغ الطفل أثناء مرحلة الطفولة ومع تعلمه الغناء والموسيقى، يزداد تطوره، كما أكد ذلك هودجز Hodg في دراسته لدماغ الطفل، الذي أشار إلى أن تطور الدماغ الموسيقي يتبعه تطور جيني في الدماغ، يليه تطور في تعلم الخبرات، لكنه يشير أيضاً إلى أن ذلك التطور يصبح أضعف إذا ما تأخرنا في تعليم الطفل الغناء.⁵

والغناء نوع متميز من أساليب التربية الهادفة، يهوى إلى صقل نفسية الطفل وتهذيب سلوكه، ودفعه إلى فهم ما في الحياة من قيم جمالية وإنسانية، إضافة إلى حثه على روح المشاركة بالعمل الجماعي، والانتماء الفعلي للجماعة، ومحاوله تغيير الواقع الذي يعيش فيه، حيث أن " للغناء

1- أحمد أبو سعد، مرجع سابق، ص 19.

2- ابتسام رمضان عبد الرحيم، فاعلية برنامج ترويجي باستخدام أغاني وألعاب الأطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية، ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الأساسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ص 212.

3- أبو معال، عبد الفتاح: دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم، (عمان، دار البشير، 1986)، ص 47.

4- مروة أحمد غانم، توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، مرجع سابق، ص 43.

5- صبحي الشراوي وآخرون، دراسة تطبيقية لاسخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عدد 03، مجلد 39، الأردن، 2012، ص 754.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

الجماعي الأثر الفعال في تعويد الأطفال على القيام بالأعمال المشتركة ، التي تربي فيهم روح النظام والحرص على الدقة بالعمل.¹

- تعودهم على الجرأة وطلاقة التعبير، وتبعث فيهم روح المبادرة والعمل الخلا ق، وتعزز الثقة بالنفس.

- تعمق فيهم القيم والفضائل والمثل العليا، وتعزز في نفوسهم الشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع والوطن.

- تزودهم بألفاظ اللغة وعباراتها الجميلة والبسيطة، وتساعدهم على تذوق الفنون بأشكالها، كما تعود الطفل على حسن الاستماع والانتباه، والاستمتاع بكل ما هو جميل.

- تعد الأغاني و الأناشيد من وسائل التعليم المهمة، لما لها من آفاق واسعة في الموسيقى والمعرفة و توسيع الخيال.

- تساعد الأغاني الطفل في التغلب على الخجل ، والتردد، و الانطواء، و عيوب النطق، وتساعد على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

- تعود الطفل على الطاعة و الصبر والالتزام، واحترام الآخرين، وتوجه سلوكياته بالشكل السليم.

- تنمي الذوق الأدبي لدى الأطفال، بتقدير المعاني والأخيلة والأساليب الأدبية الجميلة، وتساعد في الكشف عن الموهوبين منهم.²

ومن خلال الغناء والرقص أو الإصغاء، يجبر الطفل عن حالات الفرح والحزن والغضب والخوف والاطمئنان، إذ أن الغناء هو أحد الأنشطة التي يحصل بها الأطفال على السعادة، أو يحققون من خلالها بعض رغباتهم وحاجاتهم النفسية ، والموسيقى تعد من الوسائل الحديثة للتعليم مما دعا المربين إلى اعتمادها وسيلة ناجحة في تثقيف الأطفال وتربيتهم، سيما وأن الطفل قد يحفظ بعض الأناشيد والأغاني الملائمة لعمره قبل أن يتعلم القراءة والكتابة.³

تتمتع بقدر من المرونة والبساطة الإيقاعية تجعلها تظل في ذاكرة الناس وتؤدي إلى سرعة التقدم في التحصيل الأكاديمي، كما تقوم بدور في التنبيه والاسترخاء والنوم.⁴

1- أبو السعود إلهام، مرجع سابق، ص 133.

2- خليل محمد سالم الحسيني، دراسات في أدب الأطفال، (رام الله، وزارة الثقافة الفلسطينية، 2001)، ص 71.

3- عبد الله مرزوق، مرجع سابق، ص 63

4- ابتسام رمضان عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 212

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

و الطفل من خلال ترديده وتكراره لنشاط محبب إلى نفسه كالغناء، لا ينسى تلك المفاهيم التي تعلمها، حيث يعتمد إلى ترديدها دائما " فالغناء يزوده بقناعة شخصية بكل كلمة ويجعله يحفظها ويرددها.¹"

وقد أكدت الأمهات في عينة الدراسة ذلك حيث اتفقن على أن الأغاني تفيد الأطفال وتضيف لهم الكثير من الأمور الايجابية وتعلمهم.

جدول رقم 24: رأي الأمهات في الجدوى من أناشيد و أغاني الأطفال في عينة الدراسة :

النسبة	التكرار	المستوى العام
73,58	284	أضافت الكثير للأطفال
03,10	12	أضرت بهم أكثر
23,32	90	لا تزيد عن كونها سببا للتسلية
100	386	المجموع

يوضح الجدول رقم 24 آراء الأمهات في الإضافة التي جاءت بها الأغاني للأطفال حيث أن 73,58% من المسحوثات قلن أن الأغاني أضافت الكثير من الأشياء الايجابية للأطفال على المستويات التربوية، الأخلاقية و المعرفية بل إن الأغنية أمر إيجابي لا بد من دعمه وجعله في خدمة تربية الطفل، أما 23,32% من الأمهات المبحوثات فقلن أن الأغاني الموجهة للطفل لا تزيد عن كونها سببا في تسلية و ترفيهه كونها تلهيه في ظل انشغال الأم. في حين قالت 03,10% منهن أن الأغاني تضر بالأطفال أكثر مما تنفعهم.

ومنه فإن الأمهات قد أجمعن أن لأغاني وأناشيد الأطفال أهمية كبيرة في حياة الطفل لأنه يتعلم منها الكثير من الأمور الايجابية المرتبطة أساسا بالمعارف، الأداب العامة، اللغة والتمييز بين الخطأ والصواب، والاهتمام بالشؤون الخاصة وغيرها...

2-4-6 أنواع أغاني الأطفال وأناشيدهم: تقسم وفقا لعدة اعتبارات كالآتي:

2-4-6-1 أولا من حيث الهدف:

يمكن تقسيم أغاني الأطفال اجتهاداً إلى قسمين، علما أنه لا يمكن الفصل بينهما فصلا تاما الأول: أغان يغنيها الأطفال ويرددونها بأنفسهم، ويمكن أن نلخص أهداف هذا النوع في الأمور التالية:

- أغاني الفصول وما يحدث فيها من ظواهر، نحو: أغاني المطر والشمس.
- أغاني المواسم، نحو: أغاني الحصاد عند الأطفال.
- أغان يتعلق معناها بالمعتقدات، نحو: معتقدات تتعلق بخلع الأسنان.

1- فرج، أميرة، وآخرون: دليل المعلم في التربية الموسيقية، (القاهرة، دم، 1983)، ص 89.

- أغاني التعقيد اللفظي، وهي اقرب إلى التشدق بالكلام أو نطق كلام صعب المخارج، و أغاني اللهو والمرح واللعب وهي كثيرة.

الثاني: أغان تغنى للأطفال، وقد ترددها الأمهات أو الجدات أو من يقوم مقامهن، ويعالج هذا النوع عدة موضوعات منها:

- أعياد الميلاد: وترتبط بميلاد الأطفال، ودورة الحياة التي يكون فيها الاحتفال بمراحل مختلفة من العمر.

- حفلة الختان: ويختلف الاحتفال بها من مجتمع إلى آخر، المرقصات، وتقوم بها الأمهات لمداعبة أطفالهن، والتنويمات، وتزدد لمساعدة الأطفال على النوم.¹

وقد قسمت أغاني الأطفال حسب الغرض الذي تقوم به إلى قسمين:

القسم الأول: ما يتصل بتنويم الطفل، ونقل إلى العربية باسم أغنية المهد وقد سماه الفرنسيون berceuse والأمريكيون lullaby.

القسم الثاني: ما يتصل بالملاعبة والمداعبة والتدليل، سموها أغنيته حسب الحركة التي تصحبها فأطلقوا على أغنية ترقيص الولد على الركبة knee dandling song وعلى الأغنية التي يرفع فيها المرء نفسه ثانيا مرفقيه chin chapper وعلى أغنية المرافقة² play rime.

كما قسمت الأغاني حسب واقع عرضها في مختلف وسائل الإعلام إلى ما يلي:

-أغاني مؤلفة للأطفال و يغنيها الكبار (مثل موسى مصطفى بقناة كراميش، نانسي عجرم في ألبوم شاطر،...)

1 - أغاني مؤلفة في شكل حوار بين الكبار والصغار.

2 - أغاني للكبار ويشاهدها الأطفال.

3 - أغاني مؤلفة للأطفال و يغنيها الأطفال أنفسهم.³

2-4-7 المميزات الفنية لأغني الطفولة: من أهم المميزات الفنية لأغاني الأطفال:

-مقطوعات شعرية سهلة صعبة قريبة بعيدة في آن واحد، سهلة، لأن الصغار يغنونها ويحفظونها في الحال، وصعباً لأن بعض معانيها وصورها تظل غامضة بعيدة عن مداركهم بعض الشيء، ويتسم بالخصائص الآتية:

1- عبد الفتاح أبو معال، مرجع سابق، ص 17.

2- أحمد أبو سعد، مرجع سابق، ص 20.

3- شريرين عبد اللطيف أحمد بدر، بعض التقنيات التكنولوجية المستخدمة في أغنية الطفل العربي الدينية الملحنة في مقامات عربية، المجلة الأردنية للفنون، عدد 01، الأردن، 2009، مجلد 02، ص 87.

+الألفاظ الرشيقة الموحية: حيث تكون ألفاظه سهلة تترك أثرها العميق في النفس .
+الصورة الشعرية الجميلة : بحيث تعيش فترة أطول مع الطفل لأنها تعكس واقعه ويوميته أحيانا وأحلامه وأمانيه من جهة أخرى.

+الفكرة النبيلة الخيرة: لتكون دليله في مختلف مراحل حياته .
+الوزن الموسيقي الخفيف الرشيح: فلا يتجاوز البيت الواحد ثلاث كلمات أو أربع والموسيقى رثة الشعر العربي التي يتنفس بها وسر جماله وأثره في الأجيال.¹
كما أن أغاني الأطفال تتسم بمواصفات وخصائص² كالاتي:

قصر الجمل: تكون الجمل في الأغنية الشعبية قصيرة جدا في الغالب، وتكرر مرارا ، والشيء الذي يثير الإعجاب أن هذا التكرار يزيد اللحن حلاوة وجمالا ، مع الحركة الجسمية المتكررة التي يقصدها الأطفال عليها تهايلا ومداعبة، أو حركة جسمية يقومون بها أثناء لعبهم، وهذا النمط البسيط فرض نفسه منذ القدم، وقد يكون لعامل الحفظ سبب في قص النص ، أو ربما ضاع قسم من الأغنية في فترة انتقاله من جيل إلى آخر .

الشكل الخارجي: تكون أغاني الأطفال في شكل مقطوعات عدد أبياتها محدود نسبيا، وقد يقف على تكرار مقطع واحد، وهذا النسيج يتوقف على هذا النمط، لأنه من عمل أناس مبتدئين، فالنمط يقف على مرحلة اقل من الشعر من الناحية الفنية والأسلوبية، و هو ما تتسم به الأغاني الفلكلورية بشكل عام، وأغاني الطفولة ما هي إلا أحاديث تتدفق في النفوس بشكل عفوي غير مباشر لتعبر عن فكرة جزئية، أو شعور لحظي، ولل مناسبة التي يقال من أجلها الغناء تأشير في بنائه الخارجي وإطاره العام.

القافية: ونقصد بها ما يتكرر في نهاية المقطع، وقد تكون حرفاً واحداً وهذا قليل، وقد تنتهي بعض أغاني الطفولة بمقطع واحد يرتكز على معنى واحد، أو شعور واحد يتكرر أ و تستمتع بتكراره الأذن؛ لأنه يحمل فترات زمنية منتظمة، وهذا يجعل موسيقاه أكثر عذوبة واشد وقعا، وتأخذ الفترة الزمنية بالطول أو القصر تبعا للتقارب الصوتي بين الحروف.

- اختيار المفردة البسيطة، التركيب البسيط للجمل، اعتماد الأوزان القصيرة، الابتعاد عن الضرورات الشعرية، الصورة الشعرية المناسبة لعالم الطفولة، الحركية في القصيدة، القصر في النص،

1- سليمان العيسى، ديوان الأطفال، (دمشق ، دار الفكر، 1999)، ص-ص: 11- 24 بتصرف

2- أحمد نجيب، مرجع سابق، ص 69 بتصرف.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

التنوع في الأوزان والقوافي، والطفل يتعلم عن طريق الأناشيد، أسرع من تعلمه عن طريق درس يلقى مباشرة في القسم.¹

2-4-8 أهداف أغاني وأناشيد الأطفال :

كانت الغاية المثلى من الغناء هي الترويح عن النفس، وتسليتها ومواساتها في حال المشقة والتعب من السفر الطويل، "إذ يميل الإنسان الطبيعي إلى الغناء أثناء العمل أو عند القيام بأية حركة، وهو أمر لاحظته كل الذين درسوا حياة الشعوب في بداية التاريخ، إذ أن الغناء في هذه المجتمعات جزء لا ينفصل عن الحياة، وهو يمارس باعتباره شأنًا متكاملًا من شؤون عيشها اليومي، فالمرء حين يتحول في مجتمعات كهذه يسمع موسيقى أينما ذهب، فلألم تغني حين تجلب الماء، أو حين تهدد طفلها، وكذلك العمال يفعلون لتخفيف مشقة العمل."²

وان كانت هذه الدوافع المتعارف عليها أكاديميا، فإن هناك دوافع أخرى في الواقع تجعل الأمهات يعرضن أطفالهن حتى دون سن الثانية لقنوات الأغاني والأناشيد نظرا للأسباب الآتية:

جدول رقم 25: دواعي تعريض الأطفال لقنوات الأغاني في عينة الدراسة:

أسباب ترك الطفل وحيدا أمام التلفزيون	التكرار	النسبة المئوية
إلهاؤه للقيام بأشغال البيت	87	55,06
تستجيب لرغبات الطفل	50	31,64
غير مهتمة بالمضامين المقدمة	16	10,13
أخرى تذكر	05	03,17
مجموع الخيارات	158	100

يوضح الجدول رقم 25 الأسباب التي تدفع، بالأم إلى ترك ابنها أمام القنوات الغنائية فكانت كالتالي:

تحاول الأم شغل طفلها بالتلفزيون للقيام بأشغال البيت كأول سبب لتركه أمام الشاشة بنسبة 55,06% بينما 31,64% منهن تستجبن فقط لرغبات أطفالهن عندما يطلبون بمشاهدة القنوات الغنائية، في حين 10,13% مرهن غير مهتمات تماما بالمضامين التي تقدمها هذه القنوات ولا يدرين بم تخاطب أطفالهن، أما 03,17% من الأمهات اللاتي يتركن أبنائهن أمام القنوات الغنائية لديهن أسباب أخرى لذلك تتمثل في ما يلي: الترفيه الايجابي، تنمية معارف ومدرجات أطفالهم، تلهيته، التقليل من حركته الزائدة داخل البيت خاصة في سنواته الأولى، وهذه في مجملها أهم

1- دليلة عامر، مرجع سابق، ص 140.

2- أحمد أبو سعد، مرجع سابق، ص 19.

الأسباب التي تجعل الأم تدع ابنها أمام الشاشة وإن اختلفت الأبحاث في ترتيبها، كما أكدته دراسة هنادي محمد عمر وسميرة العبدلي اللتان توصلتا إلى أن أسباب تعريض الطفل للتلفزيون من قبل الأولياء جاءت كالآتي:

- إرضاء لطلبات أطفالهم وتلبية لرغباتهم.
- اعتقادهم بأن هذه القنوات تنمي قدرات أطفالهم الإدراكية والمعرفية.
- رغبتهم في إشغال أطفالهم بعيدا عنهم.¹

2-4-9 الطفل والقنوات الغنائية والإنشادية العربية:

يؤكد علماء النفس أن الأطفال لا يتأثرون بوالديهم والمحيطين بهم فقط، فالتراث الذي يروج له ويحمل هؤولاء له تأثيره الخاص عليهم، إذ ينقل الأطفال إلى أقرانهم الآخرين نماذج لقواعد سلوكية وأخلاقية، قبل أن يصبحوا كبارا بالغين. فالطفل يغني دون أن يعي ما يقول بشكل متكامل، فهو لا يلجأ إلى التفتيش عن المعنى، بقدر ما يفتش عن اللحن الموسيقي والقافية، وهو ما يناسب في الغالب حركات اللعب والتحرك عند الطفل.²

2-4-10 أسباب إقبال الأطفال على قنوات الأناشيد والأغاني وعوامل الجذب فيها: تبدأ

علاقة الطفل بالتلفزيون من السنة الثانية من عمره، وتعتمد هذه العلاقة على أهم حاستين هما السمع والبصر، اللتين تعتبران القناتين الرئيسيتين للحصول على المعلومات، وعند بلوغ الطفل السنة الثالثة، يكون قد توصل إلى اختيار برنامج مفضل من برامج الأطفال، التي تعتمد على الخيال والحركة السريعة، وجاذبية الصور المتحركة.³ ويعد التلفزيون الوسيلة الاتصالية الأكثر جاذبية للأطفال، نظرا للأسباب الآتية:

- يعد التلفزيون أقدر وسائل الاتصال على نقل الخبرات الواقعية بالصوت والصورة إلى الأطفال في سن مبكرة من حياتهم.
- يستطيع التلفزيون بما يمتلكه من مميزات من تقديم المعرفة بطريقة يسهل استيعابها من قبل الأطفال في وقت مبكر يصعب معه نقل هذه المعلومات بواسطة الصورة فقط أو بواسطة الصوت فقط أو حتى عن طريق الكتابة.

¹ - هنادي محمد عمر وسميرة أحمد العبدلي، القنوات المتخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص18.

² - صبحي إبراهيم شرقاوي وآخرون، أغاني الأطفال الشعبية ودلالاتها الرمزية، المجلة الأردنية للفنون، عدد 02، الأردن، 2013، مجلد 06، ص178_179.

³ - صالح قاسم، التلفزيون والأطفال، (بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر، 1981)، ص12.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

- قدرة التلفزيون على استقطاب الأطفال بما يمتلكه من لغة تعبيرية، تستخدم المؤثرات الصوتية والصورية.
- يقدم التلفزيون الطمأنينة والأمان إلى الأطفال، بما يعرضه من مواد تلفزيونية، تمثل أنموذجا لأسرة متألفة متحابّة.
- يشبع التلفزيون حب الإثارة والرغبة في التغيير لدى الأطفال، وذلك بتنوع موضوعاته وتضمنها عنصر الإثارة والتشويق¹.
- يمثل التلفزيون منفذا جيدا للأطفال للهروب من مشاكلهم اليومية، عن طريق قصص الخيال والمغامرات التي يقدمها لهم، فيجعل الأطفال يشعرون بالنشوة لأنه يخرجهم من مشاكل وآلام الواقع إلى عالم الخيال والمغامرة².
- يتميز التلفزيون بتقديمه شخصيات تتسم بالجادبية للأطفال، مما يدفعهم لمتابعتها بمواعيد ثابتة.
- **استجابات الأطفال:** تنمو قدرة الطفل على الإدراك وفق نمطين أو بفعل سببين (فيزيولوجي، ومكتسب) من شكلها البسيط في إدراك أشياء بسيطة، إلى أدراك أشكال أكثر تعقيدا نظرا لعدة عوامل دلت عليها الكثير من الدراسات وهي:
 - **التغيير:** يولد الطفل ولديه ميول أولي للانتباه إلى الأشياء، أو الأحداث التي تتسم بالتغيير وفق عدد من المظاهر.
 - **الحركة:** تجذب الأشياء المتحركة انتباه الطفل أكثر من الثابتة.
 - **التلوين:** يظهر التباين في الأشياء ذات الحدود الواضحة.
 - **الألوان:** يفضل الطفل ألوانا معينة على ألوان أخرى ، فقد يكون اللون الأحمر أكثر جاذبية عن غيره ويأتي بعده الأزرق فالأصفر فالأخضر.
 - **الخطوط المنحنية:** ينظر الطفل مدة أطول بكثير إلى الخطوط المنحنية، من تلك التي ينظر إليها لخط مستقيم.
 - **التذكر:** يظهر الطفل قدرة كبيرة على التذكر خاصة عندما ترتبط الأحداث أو الأصوات أو الحركات بمثيرات مألوفة لديه.³

¹ - أديب حضور، التلفزيون والأطفال، (دمشق، المكتبة الإعلامية، 2003)، ص 6-7.

² - هيلد. ت. هيملاويت وآخرون، التلفزيون والطفل، ترجمة احمد سعيد محمد شكري، (القاهرة، مؤسسة سجل العرب، 1967)، ص 49.

³ - محمد عماد الدين إسماعيل، مرجع سابق، ص 49-72 بتصرف.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

تجدر الإشارة إلى أن كل هذه الخصائص متوفرة في جهاز التلفزيون جملة واحدة ، وهو ما يمثل نقاط قوته في جذب الطفل الصغير والاستحواد على كافة حواسه خاصة إذا ما أضيفت لهذه المميزات رسائل بأصوات تغازل أذن الطفل، وتأتي به وبانتباهه الى أمام شاشة التلفزيون. فكيف تؤثر الأصوات على الأطفال؟

- الأصوات وتأثيرها على الطفل: تؤثر الأصوات في الأطفال وفق ثلاث طرق¹:

- تريح الطفل إن كانت أصوات حانية رقيقة كتلك التي يسمعها عند الهددة.
- تنبهه إذا كان مستغرقا في سبات عميق، بسبب طول فترات نومه خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

- تشعره بالغضب إن كانت من الأصوات المزعجة، أو العالية بشكل مفاجئ ، أما الأصوات الإيقاعية الهادئة فتسبب له الارتياح، كما أن الصوت الذي تقع ذبذبته في حدود ذبذبة صوت الإنسان، يجذب انتباه الطفل². والطفل يملك قدرة عجيبة في الاعتياد على أصوات معينة والتمييز بين أصوات مختلفة عن الأصوات التي ألفها ، كما أن الطفل يستطيع ومنذ مرحلة الطفولة المبكرة، التمييز بين نغمين موسيقيين، لا يفرق بينهما سوى درجة موسيقية واحدة على سلم الموسيقى.

واختبارا لما جاء في الأبحاث النظرية تستعرض هذه الدراسة الأسباب التي تجعل الأطفال يقبلون على الأغاني وفقا لما سيوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم 26: أسباب مشاهدة الأطفال للأغاني في عينة الدراسة :

أسباب مشاهدة الطفل الأغاني	التكرارات	النسبة المئوية
التسلية و الترفيه و قضاء وقت الفراغ	198	47,82
اكتساب معلومات و معارف جديدة	193	46,61
مجرد فضول	14	03,38
أخرى تذكر	09	02,17
مجموع الخيارات	414	100

يوضح الجدول رقم 26 أسباب مشاهدة الأطفال للأغاني، حيث كان دافع التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ أهم سبب يدفع الأطفال إلى متابعة القنوات الغنائية بنسبة 47,82% أما السبب الثاني فكان رغبتهم أو آباءهم في اكتساب معلومات جديدة بنسبة 46,61%، أما السبب

1- المرجع نفسه، ص46.

2- محمد عماد الدين إسماعيل، مرجع سابق، ص47.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

الثالث فكان الفضول وحب المعرفة و الاكتشاف لدى الطفل بنسبة بلغت 03,38% في حين رأت الأمهات أن هناك أسبابا أخرى تدفع الطفل إلى متابعة الأغاني وقد شكلت نسبة 02,17% تتمثل في الانجذاب للحركات، الألوان والمناظر الجميلة، التعلق بالشخصيات الظاهرة في الفيديوهاات .

جدول رقم 27: علاقة أسباب المشاهدة بالمنطقة في عينة الدراسة :

الجلوع	الشلف		الجزائر العاصمة		ميلة		ورقاع		المنطقة الأسباب
	النسبة %	الكمية	النسبة %	التكرار	النسبة %	ك	النسبة %	التكرار	
198	40,17	45	56,60	60	40 %	40	55,21	53	التسلية و الترفيه و قضاء وقت الفراغ
193	58,04	65	39,63	42	50 %	50	37,50	36	اكتساب معلومات و معارف جديدة
14	00 %	00	00 %	00	10 %	10	04,16	04	مجرد فضول
09	01,76	02	03,77	04	00 %	00	03,13	03	أخرى تذكر
414	100	112	100 %	100	100 %	100	100	96	المجموع :

ك² المحسوبة : 38,13 و ك² الجدولية : 16,91 عند درجة حرية = 9 ومستوى ثقة 0,05

يبين الجدول رقم 27 علاقة المنطقة الجغرافية بالأسباب التي تدفع بالطفل إلى متابعة أغاني الطفولة فكانت كالآتي.

- شكل سبب التسلية والترفيه أهم الأسباب التي تدفع بالأطفال إلى مشاهدة الأغاني في ورقلة بنسبة 55,21% وكذا العاصمة بنسبة 56,60% بينما كان السبب الأول هو كسب الطفل لمعلومات ومعارف مهمة له في كل من ميلة و الشلف بنسبة 50% للأولى، و 58,04% للثانية أما إرضاء فضول الطفل وتحقيق رغباته في الاكتشاف والتطلع، فقد كانت سبب ثالثا لدى الأطفال في ورقلة لمتابعة الأغاني بنسبة 04,16%، وكذا ميلة بنسبة 10% بينما لم يكن هذا سببا مهما لدى أطفال العاصمة و الشلف.

ومن خلال بيانات الجدول تبين أن هناك اختلافا في السبب الرئيسي الأول و الثاني والقائلين أن الأطفال يتابعون الأغاني الخاصة بهم من أجل التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ وكذا تحصيل معلومات ومعارف مهمة لهم ولثقافتهم.

وانطلاقا من نفس البيانات إضافة إلى قيمتي ك² الجدولية المقدرة ب : 16,91 وكذا المحسوبة البالغة 38,13 عند 9 درجات حرية ومستوى ثقة 0,05 فإنه يوجد ارتباط معنوي بين المنطقة والأسباب التي تدفع بالطفل إلى مشاهدة الأغاني ما يعني أن أسباب متابعة الأغاني التلفزيونية تختلف من طفل إلى آخر وفق البيئة أو المنطقة التي يعيش فيها.

2-4-11 العوامل التي تثير انتباه الطفل في الأغاني والأناشيد:

هناك الكثير من العوامل في الأغاني تجذب الأطفال وتدفعهم إلى الإقبال عليها ، فمنها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي كما سيأتي تفصيله:

2-4-11-1 عوامل ذاتية: وتصنف إلى نوعين:

أ - عوامل دائمة مميزة للشخصية: كل طفل يتعلم أن ينتبه إلى أشياء معينة و يهمل أخرى وعادات الانتباه يكتسبها الطفل نتيجة المؤثرات المختلفة التي يتعرض لها في بيئته، ويتلقاها من الكبار وتبدأ منذ الطفولة المبكرة.

ب - عوامل ذاتية مصاحبة للطفل : وهي عوامل تؤثر في الانتباه كـرغبة الطفل في مشاهدة برامج معينة.¹

2-4-11-2 عوامل موضوعية: يقصد بها المؤثرات التي تجذب انتباه الطفل ومنها:

أ - الحركة أو التغيير: كل شيء يتغير أو يتحرك يستمد انتباهه من هذه الحقيقة ، فالصوت المتغير في طبقتة وفي شدته وفي نغمته يؤثر في الانتباه بسهولة أكثر، من الصوت الذي يجري على وتيرة واحدة.

ب - الشدة: من عوامل إثارة الانتباه وتبرز في الصوت واللون ، فالصوت المرتفع يشد الانتباه أكثر من المنخفض، والأضواء اللامعة لها تأثير على جذب الانتباه أكثر من الأضواء الخافتة، كما تدخل ضمن عنصر الشدة الأشياء ذات الحجم الكبير، أو الضخمة فهي تجذب الانتباه أكثر من التفاصيل الدقيقة.

ت - الانفراد: الشيء المنفرد على أرضية معينة ، يجذب الانتباه إليه أكثر مالم كان محاطاً بأشياء أخرى.

ث - التكرار: تكرار المثير عدة مرات يؤدي إلى جذب الانتباه إليه أكثر.

ج - التميز، الوضوح، التحديد والبروز: كلها مميزات تثير الانتباه والاهتمام بالأشياء.

ح - التنسيق: الشيء المنسق الأجزاء يجذب انتباه الطفل وكذلك المناظر.²

2-4-11-3 عوامل انتباه الطفل للبرامج التلفزيونية:

1- عبد الله عبد الحفي، علم النفس التربوي، (القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1980)، ص 329.

2- Landaw, Steven and others, Visual attention to and comprehension of télévision in attention déficit hyperactivity disorder and normal bayes, Child développement, vol 63, 1992, p933

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

إن درجة الألفة Familiarity مع مضمون البرامج خصوصا تلك التي تجذبهم مضامينها والسهولة الفهم يحقق درجات انتباه إليها أعلى نسبيا من البرامج الأخرى ، ولكن الارتفاع النسبي في مستوى الانتباه بالنسبة للبرامج المألوفة ، لا يؤدي بالضرورة إلى زيادة نسبية في درجة تذكر الطفل للمعلومات.¹

وقد أثبتت دراسة أخرى اهتمت بطفل ما قبل المدرسة فيما يتعلق بدرجة انتباهه للمضمون التلفزيوني² كما يأتي:

خ - تختلف درجة الانتباه البصري بصورة منتظمة طبقا لدرجة توجيه المشاهد في ضوء شروط معينة

د - تختلف درجة الانتباه البصري طبقا لدرجة أهمية المثير وكذلك طبقا لأهمية وحدات البرنامج المختلفة.

ذ - تختلف درجة تأثير أهمية وحدات البرنامج والمثيرات المستخدمة في نقلها على قدرة الطفل على تذكر البرامج طبقا لعمر الطفل .

و يستطيع طفل هذه المرحلة أن ينتبه إلى أوجه الشبه والاختلاف بين مثيرين أو أكثر، بما سيمكنه في المستقبل من تصنيف المثيرات إلى فئات واستنباط المفاهيم والقواعد باعتبارها نشاطين معرفيين.³ كل العوامل التي سبق ذكرها وربما أكثر، هي أسباب انجذاب الأطفال نحو مختلف المواد التلفزيونية فهل للأغاني التلفزيونية ما يميزها عنها أم أنها ذات العوامل؟ هذا ما سيجيب عن الجدول الموالي:

جدول رقم 28: عوامل الجذب في أغاني الأطفال في عينة الدراسة:

عوامل الجذب في أغاني الأطفال	الرتبة	ك	النسبة المئوية
الموسيقى و الإيقاعات	01	86	% 12,84
أصوات الأطفال	02	105	% 15,67
الأداء الحركي للشخصيات	03	143	% 21,34
الألوان و الصور المرافقة	04	101	% 15,07
الموضوعات المطروحة	05	253	% 35,07
مجموع الخيارات		670	% 100

1- Baster Stacey Anne ; Statagies of Children's attention to and compréhension of télévision, dissertation abstracts international, vol 57, 1997, p11

2- Salmon ,G ; Télévision Watching and mental effort , asocial Psychological View, New York, Académic Press, 1989, p125

3- عبد الله عبد الحي، المدخل إلى علم النفس، ط3 (القاهرة، دار الرفاعي، 1982)، ص302.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

يوضح الجدول رقم 28 عوامل الجذب في أغاني الأطفال حسب عينة الدراسة حيث احتلت الإيقاعات والموسيقى في الأغاني المرتبة الأولى ضمن عوامل جذب الطفل حين اتفقت في ذلك 12,84% من المبحوثات، بينما أجمعت الأمهات أن السبب الثاني هو أصوات الأطفال الذين يؤدون الأغاني بنسبة 15,67%، ليكون السبب الثالث وراء انجذاب الأطفال نحو الأغاني هو الأداء الحركي والاستعراضات التي تقوم بها الشخصيات الظاهرة في فيديوكليبات الأغاني بنسبة 21,34% أما السبب الرابع فكان الألوان و الصور المرافقة بنسبة 15,07% ليكون العامل الخامس والأخير الذي يجذب الطفل نحو الأغاني هو الموضوعات التي تطرحها وتعالجها ، بنسبة 35,07%.

وعليه فإن الموسيقى والمؤثرات السمعية تشكل عامل الجذب الأول في الأغاني وهي النتيجة التي تتوافق مع نتيجة الباحثة أمل محمد عبد العظيم القاضية أن الطفل "في سن الرابعة على الأقل يبدأ في التفاعل مع المثيرات السمعية غير اللفظية مثل الموسيقى وتغير الأصوات والمؤثرات الصوتية مبينة أن معدل انتباه الطفل يرتفع باستخدام عناصر الإبراز السمعية البصرية"¹ وهي العناصر التي تجتمع في أغاني الأطفال العصرية خاصة منها التلفزيونية.

جدول رقم 29: علاقة أسباب المشاهدة بالمنطقة في عينة الدراسة :

م ج	الشلف			الجزائر العاصمة			ميلة			ورقلة			المنطقة عوامل الجذب
	النسبة	ص	ح	النسبة	ص	ح	النسبة	ص	ح	النسبة	ص	ح	
181	15,38	40	04	17,65	36	02	15,82	25	03	15,46	32	01	الألوان و الصور المرافقة
105	19,23	50	02	14,71	30	04	17,09	27	02	13,53	28	02	أصوات الأطفال
86	19,23	50	01	17,65	36	01	13,29	21	04	17,39	36	04	الموسيقى و الإيقاعات
143	13,46	35	03	35,29	72	03	25,32	40	01	17,39	36	03	الأداء الحركي
235	32,69	85	05	14,70	30	05	28,48	45	05	36,23	75	05	موضوعات الأغاني
670	100	260	/	% 100	204	/	100	158	/	100	207	/	مجموع التكرارات
معامل سبيرمان ر = 0,99													

يبين الجدول رقم 29 علاقة المنطقة الجغرافية التي يقيم بها الطفل بالعوامل التي تجذبه في أغاني الأطفال التلفزيونية و قد أظهرت ما يلي :

أولا في ورقلة :

¹ - أمل محمد نبيل عبد العظيم، تأثير عناصر الإنتاج التلفزيوني الصوتية والمرئية في برامج الأطفال على انتباه ومعرفة أطفال ما قبل المدرسة، دراسة تجريبية، دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، 2005، ص 35.

الألوان والصور المرافقة للأغاني تعتبر السبب الأول لجذب الأطفال بنسبة 15,46% ثم وكعامل ثان أصوات الأطفال في الأغاني بنسبة 13,53% فالأداء الحركي للشخصيات ثم الموسيقى والإيقاعات وأخيرا الموضوعات التي تعالجها أغاني الأطفال.

ثانيا بميلة :

شكل الأداء الحركي للشخصيات الظاهرة في الفيديو أبر ز عامل جذب الأطفال بالولاية أما السبب الثاني فكان أصوات الأطفال ثم الألوان والصور المرافقة تليها الموسيقى و الإيقاعات وأخيرا الموضوعات.

ثالثا العاصمة :

كانت الموسيقى و الإيقاعات العامل الأول لجذب أطفال العاصمة نحو أغاني الأطفال بنسبة 17,65% ثم الصور والألوان بنسبة 17,65% وثالثا الأداء الحركي للشخصيات وكذا أصوات الأطفال في نفس المرتبة بنسبة 14,71% وأخيرا الموضوعات التي مطرحها الأغاني بنسبة 14,70%

رابعا الشلف:

يتفق أطفال الشلف مع أطفال العاصمة في السبب الأول لانجذابهم نحو الأغاني وهو الموسيقى والإيقاعات بنسبة 19,23% أما العامل الثاني فهو أصوات الأطفال المؤدين للأغاني بنسبة 19,23% ويرجع العامل الثالث إلى الأداء الحركي للشخصيات، بنسبة 13,46% أما العامل الرابع فكان الألوان و الصور المرفقة بنسبة 15,38% و فما كان السبب الخامس والأخير هو الموضوعات التي تعالجها بنسبة 32,69% .

وانطلاقا من نتائج الجدول و معامل سيرمان للرتب و المقدر بـ 0,99 يمكن القول أن هناك ارتباطا موجبا شبه تام بين عوامل الجذب في أغاني الأطفال و المناطق التي يقيمون فيها إذ تختلف العوامل الأساسية في جذب الطفل إلى هذه المضامين حسب المنطقة لكن يكاد يتفق الجميع أن الموسيقى والإيقاعات هي السبب الأول في الإقبال على الأغاني التلفزيونية.

4-11-4-2 موقف الأمهات من الأطفال أثناء متابعتهم الأغاني التلفزيونية :يعرف أن

الأولياء لا يراقبون أ بناءهم خلال مشاهدتهم لمختلف برامج التلفزيون فهل يصح هذا أيضا عند الحديث عن المضامين أو البرامج الغنائية؟

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

جدول رقم 30: مشاهدة الأغاني والأناشيد مع الأطفال في عينة الدراسة :

النسبة المئوية	التكرار	المشاهدة مع الطفل
63,99	247	نعم
36,01	139	لا
100	386	المجموع

يوضح الجدول رقم (30) مدى موافقة الأمهات لأطفالهم أثناء مشاهدتهم قنوات الأغاني في عينة الدراسة حيث أن 63,99 % من الأمهات قلن أنهن ترافقن أطفالهن أثناء المشاهدة بينما 36,01 % منهن لا تجلسن مع أبنائهن وهم يشاهدون الأغاني ، و عليه فإن غالبية الأمهات يشاهدون الأغاني مع أطفالهم و لا يتكونهم منفردين أمام شاشات التلفزيون وهو أحسن شيء يمكن فعله مع الأطفال خاصة في السن الصغيرة لتعويدهم مناقشة ما يشاهدون لا تقبله كما هو بدل تعويدهم على تقبل كل شيء والتطبع به كما يوضحه القيرواني "إنما أوتي صاحب الطبع المذموم من قبل إهمال الصبيان وتركه ما يعتاد عليه مما تميل إليه طبيعته فيما هي مذمومة أو يعتاد أشياء مذمومة أيضا لعلها ليست في غريزته فان أراد المربون تقويمه وتربيته بعد غلبة تلك الأشياء عسر انتقاله ولم يستطع أن يفارق ما اعتاده في الصبا"¹.

جدول رقم 31: علاقة مشاركة الأطفال المشاهدة بالحالة المهنية للأم في عينة الدراسة :

المجموع	ماكثة بالبت		عاملة		الحالة المهنية المشاهدة مع الطفل
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
246	65,42 %	140	55,81 %	96	نعم
139	34,58 %	74	44,19 %	76	لا
386	100 %	214	100 %	172	المجموع

توضح بيانات الجدول 59 العلاقة بين الوضعية المهنية للام و مرافقة الأم لطفلها أثناء مشاهدتهم للأغاني حيث أن 55,81 % من العاملات و 65,42 % من الماكثات بالبيت يرافقون أبنائهم خلال مشاهدتهم الأغاني بينما 44,19 % من العاملات و 34,58 % من العاملات لا يشاهدون الأغاني مع أطفالهم.

1- ابن الجزائر القيرواني، سياسة الصبيان وتديبرهم، تحقيق الحبيب النصيلة، (تونس، الدار التونسية للنشر، 1968)، ص08.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

جدول رقم 32: علاقة المستوى التعليمي للام بمرافقته في المشاهدة:

رقم الأم	دكتوراه		ماجستير		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي المتابعة
	النسبة %	عدد											
247	100%	04	100%	14	72,63%	130	70,71%	70	62,67%	47	40%	06	نعم
139	00%	00	00%	00	27,37%	49	29,29%	29	37,33%	28	60%	09	لا
386	100%	04	100%	14	100%	179	100%	99	100%	75	100%	17	المجموع

يبين الجدول رقم 32 علاقة المستوى التعليمي للام بمرافقة ابنها أثناء مشاهدة قنوات أغاني الأطفال

- بينما ترافق النساء صاحبات المستويات الخمس أبنائهن أثناء مشاهدتهم لقنوات الأغاني بنسبة 62,67% في المتوسط و 70, 71% في الثانوي و 72,63% في الجامعي و 100% في الدكتوراه وشارك صاحبات المستوى الابتدائي أبناءهن منفردين أمام التلفزيون بنسبة 60%.

جدول رقم 33: دور الأم عند مرافقة الطفل في المشاهدة في عينة الدراسة :

النسبة %	التكرار	وظيفة الأم عند المشاهدة
32,94%	83	تدعيم القيم بمعاني إضافية
50,79%	128	شرح المعاني
13,09%	33	تكتفي بالمشاهدة
03,17%	08	أخرى تذكر
100%	252	مجموع التكرارات

يبين الجدول رقم 33 دور الأم خلال مرافقة ابنها في مشاهدته للأغاني حيث تقوم الأم بشرح المعاني الواردة في الأغاني بنسبة 50,79% بالدرجة الأولى .

يأتي دور تدعيم القيم الواردة في الأغاني بمعاني إضافية في المرتبة الثانية بنسبة 32,94% في حين تكتفي 13,09% من الأمهات في عينة الدراسة بمشاهدة هذه المضامين مع طفلها فقط دون التدخل في شيء، أما 03,17% من الأمهات فقلن أنهن يجبن على تساؤلات الطفل، تشرحن له بالمعاني باللهجة المحلية للمنطقة، تغني معه، تسأله عن المغزى من الأغنية وما الذي استفاده منها .

وعليه فإن الدور الأساسي للأمهات عند مشاهدة الطفل التلفزيون، هو شرح المعاني للأطفال من أجل فك رموز الرسائل الإعلامية و إعانة الطفل على فهمها.

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

جدول رقم 34: علاقة المستوى التعليمي للام بوظيفتها أثناء المشاهدة في عينة الدراسة:

المجموع	دكتوراه		ماجستير		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي الوظيفة
	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة %	الترتيب	النسبة %	الترتيب	النسبة	الترتيب	
27	00	00	% 00	00	07,69	10	07, 14	05	19,15	09	50	03	تكتفي بالمشاهدة
186	50	02	57,14	08	58,46	76	74,29	52	63,83	30	00	00	شرح المعاني والغايات
70	50	02	35,72	05	30,77	40	17, 14	12	17,02	08	50	03	إضافة معاني جديدة
06	00	00	07,14	01	03,08	04	01, 43	01	00	00	00	00	أخرى تذكر
271	100	04	100	14	100	130	100	70	100	47	100	06	مجموع التكرارات

يبين الجدول رقم 34 علاقة المستوى التعليمي بالدور الذي تلعبه الأم أثناء مشاهدة الأغاني مع ابنها حيث أن كلا من حاجات المستوى المتوسط، الثانوي، الجامعي، الماجستير، الدكتوراه تقمن بشرح المعاني الواردة في الأغاني لأطفالهن بالنسب المتتالية الآتية 63,83 % ، 74,29 % ، 58,46 % ، 57,14 % وأخيرا 50 % بدرجة أولى بينما تأتي وظيفتهن الثانية بدرجة ثانية بنسبة 50 % في الابتدائي و 17,02 % لدى صاحبات المتوسط و 17, 14 % لدى الثانويات وكذا 30,77 % للجامعيات ثم 35,72 % لعاملات شهادة الماجستير وأخيرا 50 % للحاصلات على شهادة الدكتوراه .

أما صاحبات المستوى الابتدائي فينهن تكتفين بالمشاهدة مع الأطفال دون أي تدخل في المضامين بنسبة 50 % تليها ذوات المستوى المتوسط بنسبة 19,15 % وبعدها ذوات المستوى الثانوي بـ 07, 14 % وأخيرا الجامعيات بنسبة 07,69 % .
وعليه ومن خلال بيانات الجدول يتأكد أنه كلما زاد الم مستوى التعليمي للام زاد وعيها بضرورة مرافقة طفلها، وعدم تركه وحيدا أمام شاشة التلفزيون، وسعيها على مساعدته لفهم مختلف المضامين الموجهة إليه بالطريقة السليمة.

جدول رقم 35: علاقة الحالة المهنية للام بدورها أثناء مشاهدة الأغاني مع الأطفال في عينة الدراسة:

المجموع	مأكنة باليهج		عاملة		الحالة المهنية وظيفة الأم عند المشاهدة
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
25	03,57	05	20,83	20	تكتفي بالمشاهدة
151	71,43	100	53,13	51	تشرح المعاني والغايات
60	25	35	26,04	25	تضيف معاني جديدة
236	100	140	100	96	مجموع التكرارات

الفصل الأول: الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة

يبين الجدول رقم 35 العلاقة بين الوضعية المهنية للام و الدور الذي تقوم به أثناء مشاهدة ابنها للقنوات الغنائية حيث أن العائلات تقمن بشرح المضامين للطفل بنسبة 53,13 % ثم إضافة معاني جديدة بنسبة 26,04 % وأخيرا يكتفين بالمشاهدة بنسبة 20,83 % أما الماكثات بالبيت فإن 71,43 % يشرحن المضامين لأطفالهن بينما 25 % منهن يضمن معاني جديدة تدعم القيم التي تدعو إليها أغاني الأطفال في حين تكتفي 03,57 % منهن بالمشاهدة .
ومن البيانات السابقة يمكن القول أن نسبة العائلات اللاتي يكتفين بالمشاهدة أكثر بكثير من الماكثات بالبيت.

جدول رقم 36: علاقة المنطقة الجغرافية بالدور الذي تلعبه الأم أثناء مشاهدة الأغاني مع الطفل:

المجموع	الشلف		العاصمة		ميلة		ورقلة		المنطقة دور الأم
	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	
83	24	12	17,50	07	35	35	46,77	29	تدعيم القيم بمعاني إضافية
128	64	32	60	24	55	55	27,42	17	تشرح له المعاني
33	08	04	15	06	10	10	20,97	13	تكتفي بالمشاهدة
08	04	02	07,50	03	00	00	04,84	03	أخرى تذكر
252	100	50	100	40	100	100	100	62	مجموع الخيارات

يبين الجدول رقم 36 العلاقة بين المنطقة الجغرافية و دور الأم أثناء مشاهدة طفلها للأغاني و قد كانت كالاتي:

في ورقلة تأتي دور القيم بمعاني إضافية من طرف الأم في المرتبة الأولى بنسبة 46,77 % و شرح المعاني الواردة في الأغاني في المرتبة الثانية بنسبة 27,42 % و أخيرا 20,97 % .
أما بولاية ميلة فشرح الأمهات معاني الأغاني للأطفال بنسبة 55 % بينما تأتي دور تدعيم القيم بمعاني إضافية بنسبة 35 % في حين يكتفي 10 % منهن بالمشاهدة .
في العاصمة يأتي شرح المعاني للطفل في المرتبة الأولى بنسبة 60 % يليه تدعيم المعاني بأخرى إضافية بنسبة 17,50 % وأخيرا الاكتفاء بالمشاهدة بنسبة 15 % .
في الشلف جاء شرح المعاني في المرتبة الأولى بنسبة 64 % ثم تدعيم القيم بنسبة 24 % وأخيرا 08 % يكتفين بالمشاهدة الصامتة في حين هناك أدوار أخرى للأمهات خارج هذه الاقتراحات شكلت نسبة 04,84 % في ورقلة، وانعدمت في ميلة وارتفعت بالعاصمة إلى 07,50 % ، أما في الشلف فشكلت نسبة 04 % .

4-11-4-2 المستوى العام للأغاني والأناشيد الموجهة للأطفال من وجهة نظر الأمهات:

جدول رقم 37: المستوى العام للأغاني حسب الأمهات في عينة الدراسة:

النسبة	التكرار	المستوى العام
40,68	157	جيد
54,92	212	متوسط
04,40	17	ضعيف
100	386	المجموع

يبين الجدول رقم 37 المستوى العام للأغاني، حسب وجهة نظر الأمهات حيث أن 54,92 % من الأغاني الموجهة للأطفال مستواها متوسط بينما 40,68 %، قلن أن مستواها جيد شكلاً ومضموناً في حين قالت 04,40 % منهن أن مستواها ضعيف، وعليه فقد تراوح مستواها بين المتوسط والجيد من وجهة نظر الأمهات في عينة الدراسة.

خلاصة الفصل الأول:

تعد الطفولة المرحلة الأخطر والأهم في ذات الوقت ، في تنشئة الطفل وتبقى آثارها راسخة تتجلى في مختلف حيثيات حياته، وتستمر إلى بقية مراحل عمره، ولعل التلفزيون هو أكثر هذه الوسائل التي يتعرض لها الطفل في فترات حياته الأولى.

ولقد نشأت العديد من القنوات الفضائية العربية على مدار العقد الماضي من الزمن ، كل بخلفيات وإيديولوجيات كثير منها المتباين ، ولقد فرض هذا الزخم الإعلامي التخصص في المجال لتغطية حاجيات و ميولات ورغبات الجماهير العريضة ، ذات السمات المتباينة ، ما دفع إلى بروز قنوات متخصصة لكل الفئات ، ومنها قنوات خاصة للأطفال بعد أن فرضت عدة متغيرات واقعية، ثقافية، واجتماعية، انتشار هذا النوع من القنوات التي تخصصت في مختلف المواد البرمجية ، التي يقبل عليها الأطفال حتى في أغانيهم وأناشيدهم.

ونظرا لما للأغاني والأناشيد من أهمية وجدانية في حياة الطفل ، فقد أثبتت هذه الدراسة إلى جانب الواقع أن الطفل ينشد بشكل كبير إلى مضامين هذه القنوات ، ويجلس أمامها فترات طويلة خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة ، بعد أن وظفت هذه المواد التلفزيونية مختلف خصائص الصوت والصورة ، التي تشكل أهم عوامل الجذب في هذه المرحلة من الطفولة ، وربما تمتد إلى سنوات متقدمة. وهو ما أثبتته هذه الدراسة من خلال وقت وعادات المشاهدة ونوع القنوات التي يتابعها أطفال الجزائر.

الفصل الثاني: مضامين وأشكال الخانبي و أناشيد الأطفال التلفزيونية.

- 1-3 محتويات نصوص الأناشيد والأغاني الموجهة للطفل.
- 2-3 طرق تقديم المحتويات الإنشادية للأطفال.
- 3-3 الصورة ومكوناتها واستخداماتها في أناشيد وأغاني الأطفال.
- 4-3 الألوان والحركات ودلالاتها في أناشيد وأغاني الأطفال.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

سنسلط الضوء في هذا الفصل على أغاني الأطفال وأناشيدهم، من خلال نصوصها وفيدويوها التي ترافقها، لمعرفة مختلف المضامين التي تحتويها وتروج لها، من موضوعات، قيم، وأهداف، ثم كيف يتم تقديم هذه المضامين للأطفال، وكيف حاولت إيصالها وتدعيمها عن طريق الغناء، من خلال الاستعانة بمختلف العوامل التي تجذب الأطفال، بخاصة الصورة والحركة، مع الحرص على استنباط الدلالات التي احتوتها بعض المشاهد أو الحركات.

3-1 محتويات نصوص أناشيد وأغاني الأطفال: لقد اخترنا عينة مقدرتها بعشر أناشيد و

أغني عدت الأكثر تفضيلاً عند الأطفال، قمنا بكتابتها وبدأنا عملية التحليل ودراسة محتوى النصوص، من خلال التركيز على ثلاث فئات رئيسية هي الموضوعات، القيم، والأهداف.

3-1-1 موضوعات أناشيد و أغاني الأطفال التلفزيونية:

تناول أغاني الأطفال وأناشيدهم مختلف الموضوعات التي من شأنها تعرّف الطفل بمحيطه، ككائن لم ترسم بعد ملامح شخصيته، ولم يكتسب من المعارف ما يكفي لرسم صورة واضحة عن المحيط الذي يعيش فيه، فتأتي الأناشيد والأغاني لتقدم له تصوراً واضحاً لكل ذلك، شاملاً لكافة مجالات حياته بداية من أموره الخاصة، وصولاً إلى الأفراد الذين يجي معهم، في طابع خفيف مسلي، وفوق ذلك محبب إلى نفوسهم. وعليه تنوعت موضوعاتها لتستوعب المجالات الآتية:

1- دينية: وتتم بتأصيل القيم الروحية في نفوس الأطفال، وإظهار ما يتعلق بالواجبات والفروض الشرعية وتعزيز الإيمان وتأكيد عظمة الخالق وقدرته ووحدانيته، وإيصالها إلى عقولهم بصورة سهلة ومبسطة، إضافة إلى الحديث عن النبي وخصاله وصفاته ومختلف المناسبات الدينية التي تساهم في ترسيخ الإيمان وتعميقه في نفوس الأطفال، فضلاً عن تعريفهم بشؤون العقيدة، وتعلم أركانها وإظهار أثر السلوك الإيماني على الإنسان.¹

وعليه فأناشيد وأغاني الأطفال من خلال الإشارات الدينية في المضمون، تجسد تعاليم الدين السائد في المجتمع الذي تخاطب أبناءه، وتسعى لترسيخ مختلف القيم التي يحث عليها ذلك الدين، سواء منها المتعلقة بعلاقة الفرد بخالقه، أو علاقته مع الناس والمحيط وفق الرؤية الدينية المبسطة.

2- وطنية:

تثير الأغاني والأناشيد ذات الموضوعات الوطنية حماس الأطفال، وتبعث في نفوسهم روح التفاعل والدفاع عن الوطن وتعميق الشعور بالانتماء إليه، وتحتهم على توثيق أواصر الارتباط بالأرض وإعمارها وحمايتها من الغريب، وتسعى إلى استنهاض الهمم، بالتركيز على أجداد الوطن

1- عبد الفتاح أبو معال، دراسات في أناشيد الأطفال، مرجع سابق، ص52.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

وفضائله والالتفات إلى تاريخه وبطولات أبنائه، وتضحياتهم في سبيل عزته ورفعته والارتقاء به إلى منابر التقدم والحضارة والحرية.¹ وبالتالي فهي تزرع في الطفل منذ نعومة أظفاره، القيم الوطنية والشعور بالانتماء وحب البلد والتراب الذي ولد ونشأ فيه.

3-اجتماعية: تعكس أغاني الأطفال ذات الطابع الاجتماعي، الصفات الحميدة والسلوكيات الحسنة والمحبة في المجتمع، وتركز بشكل أساسي على روح التعاون والتفاعل بين أفراد المجتمع و تقوم بتبويد الأطفال بالقيم التي تصقل شخصياتهم، وتنظم علاقتهم مع الآخرين وإبعادهم عن الاتكالية والخمول، وتشجع فيهم مبدأ الاعتماد على النفس، كما تدخل التراحم والتعاطف إلى نفوسهم، إضافة إلى تحوير الأطفال على كيفية الانخراط في الحياة العامة.²

4- تعليمية: تحاول الأغاني والأناشيد التعليمية إكساب وترمي بعض المهارات لدى الطفل كاللغة، القراءة والكتابة والاستماع، فتزني لغته القومية من خلال أساليب ووسائل تربوية سهلة وبسيطة ترقى إلى مستوى تفكيره الصغير، وتهتم أيضا بتزويده بعناصر المعرفة الضرورية من علمية ونظرية في مختلف الميادين كما تشجع الطفل على حب المدرسة والإقبال على الدراسة، بروح الطموح العلمي بنفسه والإسهام في بناء شخصيته بشكل يجعله يشارك في دفع المجتمع إلى مراكب الحضارة والتقدم والازدهار.³

5-وصفية: هي الأغاني والأناشيد التي تركز موضوعاتها على الطبيعة ويلفت انتباه الأطفال إليها للإحساس بجمالها والتمتع به، والتعرف إلى مظاهرها من صيف وخريف وربيع وشتاء، وليل ونهار، وكذلك التألف مع مشاهدتها.⁴ وتسعى هذه الأغاني إلى تنمية ملكة التأمل والملاحظة، فضلا عن إبراز فوائد الطبيعة وفضائلها على الإنسان، وقدرة الخالق في خلقها، وأهميتها في توفير وسائل الحياة وثرواتها، وبالتالي ضرورة الحفاظ عليها وعدم العبث بها لإفساد جمالها ومحاسنها.⁵

6- إرشادي: تحاول الأغاني ذات الطابع الإرشادي، بتوجيه سلوكيات الأفراد وممارساتهم ونقودهم إلى الطريق السليم بالحكمة والموعظة والمثل، وتبني فيهم مواطن الإحساس بالمسؤولية إلى جانب تهذيب نفوسهم وتجنبيهم مواقف الضعف والعجز والخطر، كما تسعى إلى تنمية قدراتهم في التمييز

1- عبد الفتاح أبو معال، دراسات في أناشيد الأطفال، مرجع سابق، ص35.

2- عبد الله مرزوق البدوي، مرجع سابق، ص42.

3- أحمد نجيب، مرجع سابق، ص151.

4- جلال حام، أدب الأطفال (أغاني وأناشيد)، (رام الله، دار، 1987)، ص32.

5- عبد الله مرزوق البدوي، مرجع سابق، ص41.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

بين الخطأ والصواب ، وإدراك الدور الذي يجب أن يقوم به الفرد في مجتمعه ، للحفاظ على تقدمه والإسهام في بنائه ورفقيه، وتعمل على إثراء الأطفال بالمزايا الإنسانية، التي تجعل منهم النواة الصالحة لإقامة المجتمع القوي المتين القائم على المعرفة والعلم والخصال الحسنة لأفراده.¹

7- **معرفية:** تسهم الأغاني والأناشيد المعرفية في تزويد الطفل بالمفاهيم الثقافية ، والإطلاع على العلوم والثقافات الأخرى فضلا عن المخترعات والصناعات الحديثة ، تلك التي تتعلق بواقع بيئته وحياته اليومية، فتزوده بالمعلومات الضرورية عن الوسائل التقنية العصرية ، وما لها من أثر على مستقبل الإنسان مع تعريفه بفوائدها ومضارها وكيفية استخدامها، فإدراك الطفل للأغاني والأناشيد يوسع قدراته على التخيل والتقييم ، ويساعده في التعامل مع حاجاته الضرورية بوعي ناجح وتفكير سليم.² كما تحاول أغاني الأطفال القيام بدور تعليمي لصالحهم ، بداية من الأمور البسيطة كالأغذية ومكونات الأشياء والحيوانات والأمور البسيطة التي تحيط بالطفل ، وصولا إلى معارف أكثر تعقيدا كشكل الكرة الأرضية مثلا، والمجرات والنجوم والشمس وغيرها من الأمور المعرفية الأخرى، بأسلوب سهل يوصل المعلومة في شكل مبسط وفق لما يتماشى مع سن الطفل ومستوى فهمه وإدراكه.

8- **ترفيهية:** هي الأغنية أو النشيد الذي يسعى إلى إدخال البهجة والفرح والسرور إلى نفوس الأطفال، بالترفيه عنهم وتسليتهم.³ وتعالج الموضوعات المسلية ذات الطابع الخفيف التي تثير دهشة الأطفال وتبعثهم على البسمة وتدخلهم في لحظات من المرح والفرح. و لئن كانت هذه هي أهم الموضوعات التي تطرقها في الغالب أغاني الأطفال وأناشيدهم فان الموضوعات العامة التي سجلناها في عينة أغاني الأطفال التي قمنا بتحليلها كانت كما سيأتي بيانه بالتفصيل في الجداول الآتية:

جدول رقم 38: الموضوعات المطروحة في عينة الدراسة:

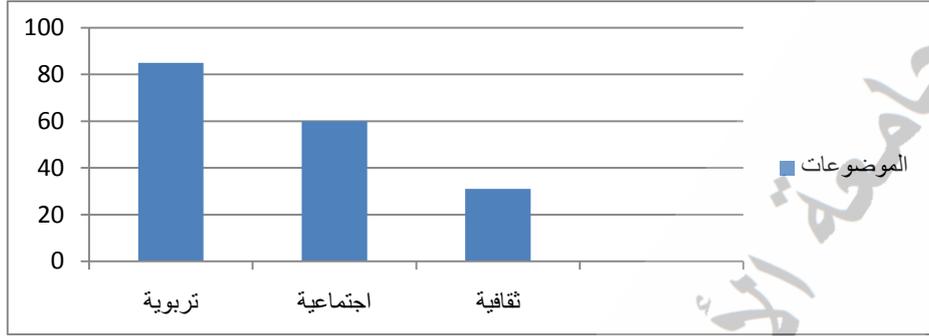
الموضوعات	التكرارات	النسبة المئوية
تربوية	85	48,29
اجتماعية	60	34,62
معرفية ثقافية	31	17,09
المجموع	176	100

1- فوزي عيسى، أدب الأطفال، (الإسكندرية، منشأة المعارف، 1998)، ص44.

2- عبد الله مرزوق البدوي، مرجع سابق، ص 44.

3- المرجع نفسه، ص45.

الشكل رقم 05: نوع الموضوعات في أغاني الأطفال



يوضح الجدول رقم 38 رفقاً الشكل المواضيع المطروحة في الأغاني التلفزيونية في عينة الدراسة حيث كان الاهتمام كبيراً بالموضوعات ذات الطابع التربوي التي تهدف إكساب الطفل أخلاقاً وعادات وآداب حسنة بنسبة بلغت 48,29% في حين عادت المرتبة الثانية للموضوعات ذات الطابع الاجتماعي بنسبة 34,09% أما المرتبة الثالثة من الاهتمام فكانت من نصيب المواضيع الثقافية والمعرفية بنسبة 17,62%.

وعليه يمكن القول أن اهتمام أغاني الأطفال تركز وبشكل لافت على الجانب التربوي لطفل ما قبل المدرسة، نظراً لأن الطفل في هذه المرحلة يتسم بلقابلية للتلقي، و بالتالي فإن المسائل التربوية تجد مجالاً خصباً خالياً من أيّة قيم فيسهل فيه الترسخ والسطوع، ومن ثم فإن احتواء الأغاني على قيم تربوية إيجابية، من شأنه ترك أثر كبير في الطفل، لا سيما إذا كان من شديدي التعرض لمثل هذه الرسائل لأن التربية هي سر شقاء أو سعادة الفرد بدأ من مرحلة الطفولة، "فالطفل أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية، من كل نقش ومائل إلى كل ما يمال إليه فإن عود الخير وعلمه، نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة ويشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له".¹

1- أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (دم، د دار، 1933)، ج3، ص71.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

جدول رقم 39: الموضوعات التربوية في عينة الدراسة:

المواضيع التربوية	التكرارات	النسبة المئوية
عواقب الكذب	27	31,76
أخطار اللعب بالكبريت	11	12,94
عواقب أذية المخلوقات الضعيفة	16	18,82
نتائج عصيان الأم	11	12,94
الرضى سر السعادة	20	23,52
المجموع	85	100

يوضح الجدول لرقم 39 أبرز المواضيع التربوية التي تناولتها أغاني الأطفال في عينة الدراسة فكانت كالاتي:

احتل موضوع عواقب وأضرار الكذب المرتبة الأولى بنسبة بلغت 31,76%، أما المرتبة الثانية فكانت للرضى بالقليل والقناعة عند الطفل، من أجل سعادته بنسبة قدرت بـ: 23,52%، أما موضوع عواقب أذية المخلوقات الضعيفة في محيط الطفل، فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ: 18,82%، في حين تقاسمت موضوعات أخرى المرتبة الرابعة، وهما بيان أخطار لعب الأطفال بالكبريت ونتائجه الوخيمة على المحيط والأسرة بنسبة 12,94%، ونتائج عدم طاعة أوامر الأولياء وعدم الإصغاء إليهم وإلى توجيهاتهم بنفس النسبة. و منه فإن عواقب وأضرار الكذب على الفرد ومحيطه، كان من أهم المواضيع التربوية التي لقيت عناية كبيرة من طرف أغاني الأطفال في عينة الدراسة.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

جدول رقم 40: أضرار و عواقب الكذب حسب عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	عواقب الكذب النفسية و الاجتماعية
14,81	04	الإقصاء الاجتماعي
29,63	08	السخرية الدائمة من الكاذب
18,52	05	شماتة الناس
25,93	07	الوحدة والعزلة
11,11	03	فقدان الثقة بالنفس
100	27	المجموع

من خلال الجدول رقم 40 تتضح أبرز أضرار وعواقب الكذب على الفرد ومحيطه كما ركزت عليها عينة الدراسة، حيث جعلت من السخرية التي يتعرض لها الشخص الكاذب من طرف أفراد المجتمع الذي يعيش فيه أهم عواقب الكذب بنسبة بلغت 29,63% في حين عادت المرتبة الثانية للحالة النفسية التي تعترى الشخص الكاذب حيث أنه سي شعر بشكل دائم بالوحدة و العزلة نظرا لان الناس سيجنبون الحديث معه ومخالطته بنسبة 25,93%، كما أن شماتة الناس في الكذاب إذا ما وقع في مصيبة نتيجة كذبه احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 18,52% ، وكل هذه السلوكيات ستؤدي لا محالة إلى إقصاء هذا الشخص اجتماعيا ، وه و ما ركزت عليه أغاني الأطفال في المرتبة الرابعة من الاهتمام بنسبة قدرت بـ : 14,81% ، لتكون آخر أضرار الكذب حسب عينة الدراسة فقدان الشخص ثقته بنفسه، بعد كل ما رأى من أفراد المجتمع حوله بنسبة 11,11% .

و عليه نستنتج أن أغاني الأطفال قد ركزت على الأبعاد الاجتماعية للكذب ، وآثاره السلبية على الجماعة التي نعيش وسطها قصد جعل الطفل ينبذ هذا السلوك ، خشية من عواقبه قبل أن يدرك دلائل خطورته عند الكبر .

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

جدول رقم 41: أخطار اللعب بالكبريت في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	أخطار اللعب بالكبريت
36,36	04	أضرار على البيئة و المحيط
18,19	02	أضرار جسدية
45,45	05	أضرار مادية
100	11	المجموع

يبين الجدول رقم 41 أخطار لعب الطفل بواحدة من الممنوعات كالكبريت كما ركزت عليها عينة الدراسة ، حيث أوضحت أن لعب الطفل بالكبريت يخلف بدرجة أولى أضرارا مادية تلحق بالأسرة بنسبة 45,45%. في حين كانت الأضرار التي تخلفها على البيئة والمحيط ، في المرتبة الثانية بنسبة قدرة ب : 36,36% بينما جعلت الأضرار الجسدية في الأخير بنسبة بلغت 18,19%. و عليه أرادت الأغنية أن تبين للطفل أن الأذى الذي سيخلفه اللعب بالأشياء الخطيرة سيكون كبيرا على أقرب الناس إليه قبل نفسه ، وان نسبة الأذى الذي سيسببه لهم أكبر بكثير من ذلك الذي تسبب به لنفسه.

جدول رقم 42: عواقب أذية المخلوقات الضعيفة في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	عواقب الأذية
56,25	09	مقابلة الأذى بالأذى
31,25	05	الندم و البكاء
12,50	02	عقاب الله تعالى
100	11	المجموع

يبين الجدول رقم 42 عواقب أذية الأطفال للمخلوقات الضعيفة من محيطهم، حيث كانت النتيجة المنطقية القائلة بأن الأذى لا شك سيقابل بالأذى في المرتبة الأولى بنسبة 56,25% والتي أكدت على أن أذية أي مخلوق ستقابل لا محالة الأذى أو لا نتيجة لها غير الأذى إضافة إلى نتائج أخرى كان الندم

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

والبكاء ثانيها بنسبة 31,25%، في حين كان الوازع الديني في الأخير بنسبة 12,50% إذ تم ترسيخ فكرة أن الطفل الذي يؤذي المخلوقات سيلقى عقاباً من الله تعالى

جدول رقم 43: عواقب عصيان الأم حسب عينة الدراسة:

عواقب عصيان الأم	التكرار	النسبة المئوية
التأنيب و العقاب	05	45,45
الوقوع في مخاطر	04	36,36
الندم	02	18,19
المجموع	11	100

تبين نتائج الجدول رقم 43 أن التأنيب و التوبيخ من قبل الأولياء هو النتيجة الحتمية لعصيان أوامر الأم ونصائحها وتوجيهاتها ، بنسبة بلغت 45,45% ليكون الوقوع الحتمي في المخاطر والمصائب ثاني نتيجة بنسبة 36,36% أما النتيجة الثالثة فهي الندم الشديد بنسبة بلغت 18,19%.

وعليه تبين الأغاني بأسلوب سهل للطفل، أن عصيان أمه وعدم سماع كلامها وتوجيهاتها ستكون نتيجة الحتمية توبيخه وتأنيبه إضافة إلى وقوعه في مخاطر ومزالق حتمية، ومصائب قد تحل به ستؤدي به إلى الندم الشديد، ولأن لن ينفعه الندم بعدها.

جدول رقم 44: طرق إسعاد الأطفال في عينة الدراسة:

طرق إسعاد الطفل	ك	النسبة المئوية
سعادة الأطفال بهدايا الأولياء	12	60
أهمية مشاركة الطفل نشاطاته	08	40
المجموع	20	100

يبين الجدول رقم 44 بعض الطرق البسيطة لإدخال الفرح في قلوب الصغار ، فحلب هدايا لهم وان كانت بسيطة من حيث قيمتها المادية سيكون لهم وقع نفسي ايجابي كبير على الأطفال، حيث إنها تدخل الفرح إلى قلوبهم وتشعرهم بسعادة كبيرة محتملة بذلك المرتبة الأولى من حيث التكرار بنسبة بلغت 60%، أما قضية مشاركة الأب لأطفاله في ألعابهم ونشاطاتهم المختلفة والنزول إلى

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

مستواهم لمشاركتهم اهتماماتهم فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 40%، وفيها رسالة واضحة إلى الآباء للفت انتباههم إلى أهمية جلب هدايا لإدخال الفرح في قلوب أطفالهم وإسعادهم، ولو بأشياء بسيطة مع التركيز على أساليب التربية الحديثة من خلال المشاركة.

جدول رقم 45: الموضوعات الاجتماعية في عينة الدراسة:

الموضوعات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
التناقض بين أقوال و أفعال الكبار	14	23,33
الفرح بالمولود الجديد في الأسرة	20	33,33
خطط لمنع سرقة المنزل	26	43,34
المجموع	60	100

يوضح الجدول رقم 45 أهم الموضوعات الاجتماعية المطروحة في عينة الدراسة حيث ركزت على موضوع أسري هام لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وغالبا، ما تصادفه الأسر العربية وهو قدوم مولود جديد والحساسية الكبيرة التي يخلقها لدى بقية الأطفال الأكبر منه سنا، حيث بلغت نسبة 33,33% لجانب فرح الأطفال بالمولود الجديد والذي غالبا ما يخلق حالات نفسية متقلبة تتعب أفراد الأسرة، في حين تبين الأغاني بعض الطرق والخطط للطفل للتعامل مع بعض المشاكل الاجتماعية كتعرض البيت للسرقة في حال غياب الكبار بنسبة 43,34%، أما موضوع التناقض بين أفعال وأقوال الكبار فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة 23,33%.

جدول رقم 46: تحذير من التناقض بين القول والفعل عند الكبار في عينة الدراسة:

التناقض بين أقوال وأفعال الكبار	التكرار	النسبة المئوية
تعليم الأولاد الكذب دون قصد	04	28,57
قدرة الطفل على كشف التناقض	04	28,57
تنبيه الأولياء إلى أخطائهم بأدب	06	42,86
المجموع	14	100

يوضح الجدول رقم 46 كيف يذكر الطفل المودب والده وينبهه إلى بعض الأخطاء التي كان قد أوصاه بتجنبها من قبل بنسبة 42,86% بينما يتقاسم المرتبة الثانية فكرتين هامتين وهي كيف أن الأب ودون قصد منه و عن طريق أفعاله يعلم أطفاله الكذب كما بينت الأغاني أن الطفل له من

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

الذكاء ما لا يستهان به بحيث يتمكن من ملاحظة أفعال والده ومقارنتها بأقواله ويكشف التناقض فيها بنسبتي متساويتين قدرت ب: 28,57% .

وفي أغاني الأطفال تحذير واضح للأولياء من مخالفة أفعالهم لأقوالهم لأن الطفل سيلاحظ ذلك وهو أمر له آثاره التربوية غير المحمودة في حال ما إذا حصل .

جدول رقم 47: سعادة الأطفال بقدوم مولود جديد في الأسرة في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرارات	المولود الجديد في الأسرة
10 %	02	ضرورة حب الأخ الأصغر
10 %	02	عدم الغيرة من الأخ الأصغر
30 %	06	مساعدة الأم في الاعتناء بالمولود الجديد
50 %	10	رعاية الأخ الأصغر
100 %	20	المجموع

يبين الجدول رقم 47 سعي الأغاني التلفزيونية للقضاء على الحساسية بين الأطفال، في حال ازدياد طفل جديد حيث كانت النسبة الأكبر لفكرة ضرورة رعاية الأخ الأصغر والاهتمام به وبكل شؤونه بنسبة قدرة ب: 50%، كما أبرزت الأغاني ضرورة مساعدة الأم في الاعتناء بالمولود الصغير لتخفيف بعض الأعباء عليها بنسبة 30%، أما المرتبة الثالثة فعادت مناصفة لضرورة حب الأخ الأصغر وعدم الغيرة منه لأنه فرد سيضيق الكثير للعائلة بنسبة قدرت ب: 10% لكل منهما، وقد ركزت أغاني الطفل على رعاية الأخ الأصغر بدل مضايقته، والتضيق عليه والغيرة منه وربما حتى أذيته في بعض الأحيان.

جدول رقم 48: توجيهات الطفل لمنع سرقة البيت حال غياب الوالدين في عينة الدراسة:

النسبة المئوية %	الكمية	توجيهات الطفل
23,07 %	06	تعريف الطفل بشكل و صفة اللص
30,76 %	08	بيان حيل اللص لاستغلال البراءة
46,15 %	12	ذكاء الطفل و تغلبه على مكر اللص
100 %	26	المجموع

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

يبين الجدول رقم 48 أهم التوجيهات لتعويد الطفل على مواجهة الصعاب حيث عادت المرتبة الأولى لإبراز مدى ذكاء ال طفل و قدرته على التغلب على الل ص رغم صغر سنه و هي أغنية تستهدف زرع الثقة في نفس الطفل وجعله يؤمن بقدراته بنسبة 46,15% بالمقابل اهتمت الأغنية بدرجة ثانية كشف خطط وحيل الل ص لاستغلال البراءة، من أجل تنبيه الأطفال بنسبة قدرت ب: 30,76%، من جهة أخرى أراد كاتب الكلمات بيان شكل وصفة اللص حتى يتعرف عليه الأطفال ولا يتمكن من استغلالهم بنسبة 23,07%.

جدول رقم 49: الموضوعات الثقافية في عينة الدراسة:

النسبة المئوية %	التكرار	الموضوعات الثقافية والمعرفية
32,25	10	تعريف الطفل بالأغذية
51,61	16	بيان الفوائد الصحية للأغذية
48,38	15	تحييب الطفل في الأغذية
100	31	المجموع

يبين الجدول رقم 49 المواضيع الثقافية في عينة الدراسة حيث احتل موضوع تحييب الأطفال في بعض الأغذية المهمة لصحتهم صدارة الاهتمام في مضامينها، بنسبة وصلت إلى 48,38% في حين كان بيان الفوائد الصحية لتلك الأغذية في المرتبة الثانية، بنسبة قدرت ب: 51,61% أما المرتبة الثالثة فعادت إلى تعريف الطفل بتلك الأغذية وبمحيط نموها و تواجدها، لأنه قد لا يعرفها أصلا مادام في سن مبكرة، بنسبة 32,25% وعليه فإن أغاني الأطفال ركزت على فوائد بعض الأطعمة من الخضر والفواكه على صحة الطفل، قصد تحييبه إليه ودفعها إلى تناولها والإقبال عليها.

3-1-2 القيم في أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية:

3-1-2-1 مفهوم القيم: في اللغة القيمة هي الاستقامة¹.

و يقال قوم المعوج أي حمد عدله وأزال عوجه كما يقال أيضا قوم الشيء أي قدر قيمته واستقام الشيء أي اعتدل واستوي.²

قال تعالى: " ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ " (الروم / 30)، أي المنهاج القويم الصحيح الشامل.

1- ابن منظور، لسان العرب، (جدة، دار إحياء التراث، 1981)، ص 406.

2- علي أحمد الجمل، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، (القاهرة، عالم الكتب، 1996)، ص 17.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

ويقال فلان قائم على الشيء أي راع له و مسؤول عنه.¹

اصطلاحاً: يعرف التربويون القيم بأنها: " مجموعة من القوانين والأهداف والمثل العليا ، التي توجه الإنسان في علاقته بالعالم المادي والاجتماعي السماوي."²

3-2-1-2-2-1-3 مكونات القيم: تتكون القيم من ثلاث مكونات رئيسية وهي:

1 - **المكون المعرفي:** ويشمل المعارف والمعلومات النظرية ، وعن طريقه يمكن تعلم القيم ، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها ، وأهميتها وما تدل عليه من معاني مختلفة.³

2 - **المكون الوجداني:** ويعكس التعلق بالقيمة والإعزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها ، والرغبة في إعلانها على الملأ ، وهو يتضمن الانفعال لموضوع القيمة أو الميل إليها أو النفور منها وما يصاحب ذلك من سرور، وألم وما يعبر عنه من حب وكره أو استحسان أو استهجان.⁴

3 - **المكون السلوكي:** وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهري ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي والأداء النفس حركي و في هذا الجانب ، يقود الفرد لممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية .⁵ كما يسمى هذا المكون النزوعي السلوكي الحركي الظاهري للتعبير عن القيمة، عن طريق الوصول إلى معيار سلوكي معين.⁶

3-2-1-3 تصنيف القيم: تعد القيم من الأمور التي يعسر على المرء مهما بلغ تصنيفها ، فتجد سورلي (Sorley) يقول: " من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد أنواع القيم."⁷

لذلك فإن التصنيف في كل مرة يرجع إلى خصائص كل دراسة بحسب طبيعة الموضوع، وعليه فإن الباحث يحتاج في كل مرة إلى تصنيف قد يختلف عن تصنيفات الآخرين .

يقول هندرسون (Henderson): "ما دمنا في مجال البحث العلمي فإن أي تصنيف أيا كان خير من عدم التصنيف".

1- إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، (القاهرة ، دار، 2006)، ص 42.

2- محمد الهادي عفيفي، الأصول الفلسفية للتربية، (القاهرة، المكتبة الأنجلو مصرية، 1970)، ص 379.

3- نورهان منير وحسن فهمي، القيم الدينية للشباب، (دم، المكتب الجامعي الحديث، 1999)، ص 102.

4- خليل عبد الرحمان المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ط2 (الأردن، دار الفكر، دت)، ص 183.

5- فايزة أبو شكري، القيم الأخلاقية، (القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2005)، ص 44.

6- ماجد زكي الميلاد، تعلم القيم وتعليمها، ط2 (عمان، دار المسيرة، 2007)، ص 39.

7- فوزية ذياب، القيم والعادات الاجتماعية، د ط (بيروت، دار النهضة العربية، 1980) ص 73.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

- و على اختلاف وجهات النظر بين الباحثين تنوعت معايير تصنيف القيم واعتمادها في البحوث الإنسانية والاجتماعية. و أكتفي في هذه الدراسة بالتركيز على بعد واحد وهو التصنيف الأشهر للقيم، حسب الأبعاد وقد صنفت فيه القيم وفق ستة معايير وهي:
- 1 - **مقياس محتوى القيمة:** و يمثله تصنيف سبرنجر (Springer) الذي قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم التي يعتقدون بها فكانت كما سيأتي¹:
 - 1 1 **القيم النظرية:** وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقائق والسعي للتعرف على القوانين وحقيقة الأشياء وتمثل نمط العالم الفيلسوف.
 - 1 2 **القيم الاقتصادية:** تتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال وهي تمثل نمط رجل الأعمال والاقتصاد.
 - 1 3 **القيم الجمالية:** تعبر عن الاهتمام بالجمال والشكل والتناسق وهي توجد في الشخص ذو الاهتمامات الفنية والجمالية.
 - 1 4 **القيم الاجتماعية:** وتتضمن الاهتمام بالناس ومجتمعهم ومساعدتهم وخدمتهم والنظر إليهم نظرة ايجابية كغايات لا كوسائل، لتحقيق أهداف شخصية وتجسيد نمط الفرد الاجتماعي.
 - 1 5 **القيم السياسية:** تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.
 - 1 - 6 **القيم الدينية:** تتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية ، والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون²، ويتميز الأشخاص بإتباعهم التعاليم الدينية في كل النواحي ويتميز بعضهم بإشباع هذه القيمة في طلب الرزق، والسعي في الحياة على اعتبار أن ذلك عمل ديني³.
 - 2 - **مقياس المقصود من القيمة:** ويمثله تصنيف روكيه الذي قسمها إلى صنفين⁴ فقط وهما
1-2 **القيم الوسيطة:** وهي ما ينظر الأفراد والجماعات إليها على أنها، الوسائل لغايات أبعاد كالقيم الأخلاقية.

1- ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، (عمان، دار الشروق، 2006)، ص48. بتصرف.

2- عبد الله عقلي الخزاعة، الصراع بين القيم الاجتماعية والتربوية، (عمان، دار حامد، 2009)، ص41.

3- أحمد خالد عبد الستار، التنشئة الاجتماعية للطفل، (مكة، دار الشيخة، 1999)، ص 124.

4- عبد الله عقلي الخزاعة، مرجع سابق، ص41.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

2-2 القيم الغائية: وهي الأهداف التي تصنعها الجماعات والأفراد لنفسها كالقيم الشخصية والاجتماعية.

3 - معيار شدة القيمة: وتنقسم فيها القيم إلى ثلاثة أنواع.¹

3-1 قيم إلزامية: تكون ملزمة لجميع الأفراد ومن الضروري تنفيذها ولو بالقوة كالقيم الدينية.

3-2 قيم مفصلة: يشجع المجتمع أفرادها على التمسك بها لكنه لا يلزمهم بمراعاتها .

3-3 قيم مثالية: وهي التي يحس الفرد فيها بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ، كمقابلة الإساءة بالإحسان مثلاً.

4 - معيار عمومية القيمة: ويقصد به مدى انتشار القيمة وفيه نوعان² من القيم:

4-1 قيم عامة: وهي تلك التي تسود في المجتمع كله.

4-2 قيم خاصة: وترتبط بالزمان والمكان ومواقف بعينها.

5 - معيار وضوح القيمة و تنقسم فيه القيم إلى قسمان:

5-1 قيم صريحة: و هي تلك القيم التي تعبر عنها بالكلام صراحة وتفهم بأسلوب مباشر.

5-2 قيم ضمنية: ويحتمل على وجودها من خلال ملاحظة بصفة منظمة لا بصفة عشوائية.

6 - معيار دوام القيمة وفيها نوعان من القيم أيضا

6-1 قيم دائمة: وتدوم زمنا طويلا وتنقل من جيل إلى آخر مثل العادات والتقاليد والأعراف

6-2 قيم عابرة: تكون عارضة سريعة الزوال لا تدوم طويلا وترتبط بالنزوات والرغبات³

3-1-2-4 التلفزيون والقيم: ينقل التلفزيون القيم بطريقة مختلفة، فيهتم بالقيم التي تنسجم

مع الإطار العام ويمكن لهذه القيم أن تشتمل على أساس تاريخي وقد يصدر بعض هذه القيم عن الطبقة السائدة وقد تكون مقبولة لدى فئات كثيرة، ومرفوضة لدى الأقلية التي لا تمتلك الحوار على شاشة التلفزيون. وتكون هذه القيم بشكل صريح أو ضمني من خلال المضامين الوافدة عبر هذه الشاشة، أم القيم الشخصية التي يرغب الآباء بنقلها إلى أبنائهم، مثل المبادئ الدينية والتقاليد والعادات ونمط الحياة فهي تنتقل عن طريق الحياة الفعلية للأفراد، سواء منهم البالغين أو الأطفال⁴

1- ماجد الزبود، مرجع سابق، ص25.

2- إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، (القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2005)، ص27.

3- إيمان العربي النقيب، مرجع سابق، ص 27.

4- ميرييه شالفون، بيير كورسيه ، و ميشال سوشون، الطفل والتلفزيون، ترجمة علي وطفة وفاضل حنا، (دمشق، منشورات وزارة الثقافة،

1996)، ص88.

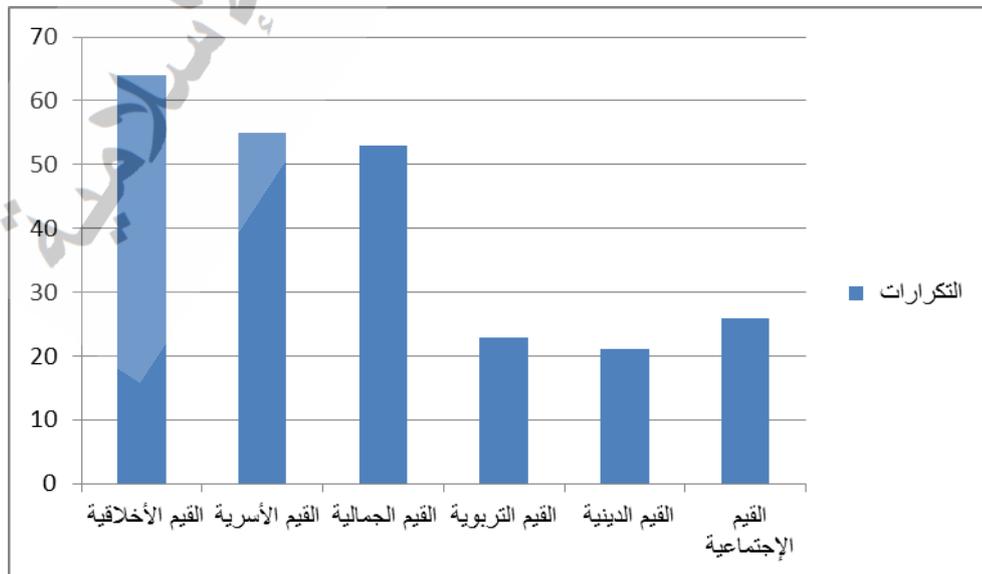
الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

ووفقاً لمعيار متعوى القيمة الذي يمثل تصنيف سبرنجر مع محاولة من الباحثة لإيجاد تصنيف مناسب يخدم الموضوع، حسب ما ورد في النص والفيديو الموجهين للأطفال دون استبعاد أية قيمة وردت في أغاني الأطفال التلفزيونية سواء منها التي حواها النص أو تلك التي تضمنتها الصورة المقتطعة، سواء كانت هذه القيم مباشرة أو غير مباشرة، جاءت القيم في عينة الدراسة على الأشكال التي توضحها الجداول الموالية:

2-1-2-5 القيم البارزة في أناشيد و أغاني الأطفال التلفزيونية: تنوعت القيم التي وردت في أغاني الأطفال التلفزيونية وسيوضحها الجدول الموالي فيما سترزيدها تحليلاً الجداول التفصيلية اللاحقة.
جدول رقم 50: القيم التي تحتويها أناشيد وأغاني الأطفال في عينة الدراسة:

القيم	التكرار	النسبة المئوية
القيم الأخلاقية	64	22,07
القيم الأسرية	55	18,97
القيم الجمالية	53	18,28
القيم التربوية	23	7,93
القيم الدينية	21	7,24
القيم الاجتماعية	26	8,98
القيم الوجدانية	48	16,55
مجموع التكرارات	290	100

الشكل رقم 06 : توزيع القيم السائدة في عينة الدراسة



الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

يوضح الجدول رقم 50 رفقة الشكل توزيع القيم في عينة الدراسة والتي كانت كالآتي:

احلقت القيم الأخلاقية المرتبة الأولى بنسبة بلغت 22,07% أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب القيم الأسرية لهمايتين العلاقات الأسرية بنسبة 18,97% تليها القيم الجمالية بنسبة 18,28%، بينما عادت المرتبة الرابعة للقيم الوجدانية لاستشارة مختلف الأحاسيس والعواطف للطفل بنسبة 16,55% بعدها جاءت للقيم الاجتماعية بنسبة 8,98% ثم القيم التربوية 7,93% تليها القيم الدينية في المرتبة الأخيرة، بنسبة مقارنة وصلت إلى 07,24%.

وعليه يمكن القول أن الاهتمام الأكبر في أغاني الأطفال كان بالقيم الأخلاقية، من أجل استهداف أخلاق الأطفال العرب و تقويمها، و محاولة المساهمة على مستوى منبر القنوات التلفزيونية المتخصصة في تنشئة طفل بخلاق حسنة حميدة، من أجل خير المجتمع. نظرا لأن الأغنية أثبتت "جدواها في العملية التربوية والتعليمية، وكونها وسيلة فعالة قد تسبق بعض الطرق التقليدية كالتلقين، مثلا، فالطفل اتجاه هذا لأخير يشعر بأنه مقيد ومجبر، وكل شيء جبري يدفع الطفل إلى النفور من التعلم".¹

جدول رقم 51: القيم الأخلاقية في عينة الدراسة:

القيم الأخلاقية	التكرار	النسبة المئوية
الصدق	13	30,31
القدوة	04	06,25
النباهة والخفة	10	15,62
الحياء	09	14,06
السخرية	07	10,93
الشجاعة	04	06,25
المواجهة	02	03,12
التحايل	09	14,06
حسن الأدب	06	09,37
المجموع	64	100

1- دليلة عامر، مرجع سابق، ص152.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

يبين الجدول رقم 51 القيم الأخلاقية التي احتوتها عينة الدراسة ، وقد تصدرتها جميعا قيمة الصدق ونبت الكذب بنسبة بلغت 30,31% فقيمة النباهة والخفة بنسبة 15,62% أما المرتبة الثالثة فكانت لقيمة الحياء بنسبة 14,06%، تشاركها نفس القيمة قيمة التحايل أما المرتبة الرابعة فعادت للسخرية بنسبة 10,93% تليها قيمة حسن الأدب بنسبة 9,37% فقيمتي الشجاعة والقدوة بنسبة موحدة قدرت ب: 6,25% وأخيرا قيمة المواجهة بنسبة قدرت ب: 3,12% وقد كان التركيز على قيمة الصدق لفائدتها العميقة في حياة الفرد ، فلا أفضل من تربية الطفل على الصدق، هذه القيمة التي تنعكس على كل سلوكياته فيما بعد، و وقد أوصانا ديننا الإسلامي الحنيف بالصدق وشدد عليها وجعلها من أساسيات الإيمان "فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ (أي يباليغ فيه ويجهتد) حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ"¹

جدول رقم 52: القيم التربوية في عينة الدراسة:

القيم التربوية	التكرار	النسبة المئوية
التربية بالمشاركة	06	26,08
مرافقة الطفل	05	21,74
التأديب بحكمة	07	30,43
توبيخ الطفل	05	21,74
المجموع	23	100

يحتوي الجدول رقم 52 على أهم القيم التربوية التي تضمنتها عينة الدراسة و التي كانت كالاتي: جاءت قيمة الحكمة عند تأديب الأطفال حال خطئهم في أعلى ترتيب القيم بنسبة 30,43% بينما عادت المرتبة الثانية للتربية بالمشاركة، و التي تدعو إلى مشاركة الأولياء أبناءهم مختلف نشاطاتهم ومن خلالها توجيه رسائلهم التربوية بنسبة 26,08%، بينما تقاسمت المرتبة الثالثة قيمتي مرافقة الطفل و توجيههم في حال الخطأ بنسبة 21,74% لكل واحدة منهما، وقد كان التأكيد في أغاني

1- ورد في صحيح مسلم، كتاب البر و الصلة والآداب.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

الأطفال على تأنيب الطفل و لكن بحكمة مع شرح الأسباب و بيان الخطأ و توضيحه فلا يكون ضربا موجعا دون أن يعرف الطفل خطأه، حتى يكون التأديب مجديا في الفعل التربوي، دون أن يترك آثاره النفسية على الطفل ويدفعه الى سلوكيات سلبية أخرى، كما قال علماءنا "من كان مرباه بالعسف والقهر سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها ودعا إلى الكسل وحمل على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضمير، ه خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه."¹

جدول رقم 53: القيم الأسرية في عينة الدراسة:

القيم الأسرية	التكرار	النسبة المئوية
حب الإخوة	10	18,18
استشارة الوالدين	08	14,55
تقاسم المسؤولية	16	29,09
العطف	06	10,91
التربح بالطفل	10	18,18
تبجيل الأبوين و تقديرهما	05	09,09
المجموع	55	100

جاءت القيم الأسرية في عينة الدراسة كما وضحتها الجدول رقم 53 كالاتي:
ركزت الأغاني الموجهة للطفل على قيمة تقاسم المسؤولية لتعويد الطفل على تحملها بنسبة 29,09% تليها مباشرة قيمتي حب الإخوة وتدليل الطفل بنسبة 18,18% لكل قيمة أما المرتبة الرابعة فعادت لقيمة استشارة الوالدين في الأفعال والتحركات الخاصة بالأطفال بنسبة 14,55% تليها قيمة العطف على الإخوة بنسبة 10,91% وفي المرتبة الأخيرة قيمة تقدير الأبوين وتبجيلهما بنسبة قدرت بـ 09,09%.
وقد أرادت أغاني الأطفال تعويد الطفل منذ المرحلة الأولى من حياته وترسيخ فكرة تحمل المسؤولية و مشاركة بقية أفراد الأسرة من البالغين المسؤوليات وفقا لطاقته.

¹ - عبد الرحمان ابن خلدون، مرجع سابق، ص 312.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

جدول رقم 54 يبين القيم الجمالية في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	القيم الجمالية
26,42	14	التأنق (العناية بالمظهر)
22,64	12	التناسق والانسجام
18,87	10	نظافة البدن والمحيط
16,98	09	التنظيم والترتيب
15,09	08	الرفاهية
100	53	المجموع

يحتوي الجدول رقم 54 القيم الجمالية التي احتوتها أغاني الأطفال ، وقد تم استنباطها بشكل أساسي من الفيديو المرافق ، حيث تبين أن الأغاني أولت اهتماما كبيرا بالمظهر و رسخت عند الطفل ضرورة العناية بلباسه والحرص على أناقته التامة ، من خلال الشخصيات البارزة في الفيديو بنسبة 26,42% في حين عادت الدرجة الثالثة من الاهتمام إلى التناسق والانسجام ، سواء في اللباس واختيار الألوان أو الديكور العام للمنازل ، بنسبة 22,64% المرتبة الموالية عادت لنظافة الطفل في شقيها البدني وكذا محيطه الذي يلعب ويعيش فيه بنسبة وصلت إلى 18,87% أما القيمة الجمالية الوابعة فكانت في أغاني الأطفال النظام والترتيب بنسبة 16,98% وأخيرا قيمة الرفاهية في الحياة وداخل المنزل بنسبة 15,09%.

ومنه فان أغاني الأطفال قد أرا دت بدرجة أولى ترسيخ قيم الاهتمام بالأناقة والمظهر العام للطفل من حيث نظافة وتناسق وانسجام في الألوان والموديلات والتسريحات وغيرها.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

جدول رقم 55 يوضح القيم الدينية في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	القيم الدينية
38,10	08	حب الله و الرسول
19,05	04	طاعة الوالدين
09,52	02	الإيمان بالله
23,81	05	الدعاء
09,53	02	القناعة
100	21	المجموع

يوضح الجدول رقم 55 القيم الدينية التي أبرزتها عينة الدراسة والتي احتلت المرتبة الأولى فيها جميعا قيمة حب الله ورسوله بنسبة 38,10%، في حين عادت المرتبة الثانية للدعاء و التضرع لله بنسبة قدرت ب 23,81% ، أما المرتبة الثالثة فعادت لطاعة الوالدين بنسبة 19,05% وأخيرا قيمتي الإيمان بالله والتصديق به، وكذا القناعة بنسبتين متساويتين قدرت ب 09,53% وقد ركزت القيم الدينية في عينة الدراسة على حب الله و رسوله لأنهما جزء هام من العقيدة الإسلامية التي ندين بها ولا يكتمل إيمان المسلم إلا بها.

جدول رقم 56 يوضح القيم الاجتماعية في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الاجتماعية
34,62	09	التكافل
26,92	07	روح الجماعة
26,92	07	التعايش السلمي
14,54	03	الاعتماد على النفس
100	26	المجموع

يبين الجدول رقم 56 القيم الاجتماعية في عينة الدراسة، حيث جاءت قيمة التكافل والتضامن الاجتماعي بين الأفراد في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 34,62% ، أما المرتبة الثانية فعادت لقيمتي التعايش السلمي مع المحيط وكذا روح الجماعة لدى الطفل، بنسبتين متساويتين قدرت ب: 26,92% تليها مباشرة قيمة هامة تتعلق بالطفل وهي الاعتماد على النفس بنسبة 14,54%

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

وعليه يمكن القول أن التركيز في عينة الدراسة كان على قيمة التكافل الاجتماعي بين الأفراد في كل الظروف والأحوال الصعبة لترسيخها في المجتمعات الناشئة نظراً لأهميتها الكبيرة في تماسك و قوة المجتمعات.

جدول رقم 57 يبين القيم الوجدانية في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	القيم الوجدانية
33,39	16	الفرح
29,17	14	الحب
18,75	09	الخوف
18,75	09	الحياء
100	48	المجموع

يوضح الجدول رقم 57 أهم القيم الوجدانية البارزة في عينة الدراسة حيث ك انت قيمة فرح الأطفال وسرورهم وبهجتهم هي الطاغية على القيم الوجدانية بنسبة 33,39% تليها قيمة الحب بنسبة 29,17% أما المرتبة الثالثة فعادت لقيمتي الحياء والخوف عند الطفل بنسبة 18,75% لكل واحدة منها. وقد بدأ الاهتمام بقيمة الفرح والمرح عند الطفل لأنه في مرحلة من العمر تستدعي ذلك لان قلبه لازال خاليا.

3-1-3 أهداف أناشيد و أغاني الأطفال التلفزيونية:

- قبل الحديث عن أهداف أغاني الأطفال بشكل مباشر، وجب الحديث عن أهداف البرامج التلفزيونية بشكل عام، لأنها جزء منها، سواء عبر القنوات الموضوعاتية المخصصة للأطفال أو تلك الشمولية التي تبث بفقرات للطفل العربي بغية تحقيق عدد من الأهداف لعلها تنحصر في ما يلي:
- التسلية والترفيه عن الطفل وتنفيس مشاعر الكبت التي قد يعاني منها الأطفال في حياتهم اليومية.
 - إشباع حاجات الأطفال في ميلهم نحو المغامرة ، وإثراء خيالهم وتشجيعهم ع لى الإبداع والابتكار.
 - تعلم الأطفال الالتزام بالنظام وت علمهم التمييز بين الخطأ والصواب ، كما تعلمهم قواعد السلامة والصحة والأمن.¹

1- كافية رمضان، ماذا نكتب للأطفال ولماذا؟، دراسات تربوية، ج10، أبحاث رابطة التربية الحديثة، مجلد 3، ص101.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

- تشجيع الأطفال على الالتزام بالقيم الإيجابية المتعلقة بالآداب العامة والأخلاق العالية واحترام الآخرين ومساعدتهم.¹

- تعليم الأطفال التفكير العلمي المسند إلى الملاحظة والتجربة.

- تنمية الشعور بالأمن والاستقرار وزرع التفاؤل والثقة بالنفس.

- إيصال المعلومات بأسلوب بسيط وجذاب.²

إضافة إلى هذه الأهداف فقد ذكر عدد من الباحثين خمسة من الأهداف تجمل كل ما تسعى برامج الأطفال تحقيقه، وقد كانت متفرقة في عدد من المراجع العلمية فجمعتها لتعميم الفائدة كما سيأتي:

- **الأهداف التربوية والتعليمية:** استطاع التلفزيون أن يربط العالم بعضه ببعض واستطاع أن

يجسد تبادل الثقافات والمعارف والعلوم، ولم يعد أداة تسلية وترفيه فحسب بل أصبح أداة للعلم

والتعليم تفوقت على مثيلا لها من الأدوات الأخرى³، بل يعتبر أداة من الأدوات التي نستطيع بها

مواجهة احتياجات العالم التقني الحديث، لذا فإن رجال التعليم والمسؤولين عن التلفزيون التعليمي

يقع على عاتقهم تنظيم عملية التعليم، واستخدام التلفزيون كوسيلة هادفة ومساعدة في إيصال

الرسالة التعاليمية للطفل.⁴

- **الأهداف التثقيفية والعلمية:** تمكن الكثير من البرامج التلفزيونية من تقديم المعلومات

بواسطة عرض الصور السريعة المتلاحقة، التي تمثل جزئيات الحركة الواحدة واستخدام إمكانيات

عرض الكاميرا التلفزيونية في عرض الصورة المتحركة، والمجال الذي تفيد فيه برامج الرسوم المتحركة في

البرامج الثقافية، القصص التاريخية، والبرامج العلمية، كما أن المزج بين الرسوم المتحركة والتصوير الحي

يعطي جاذبية للعمل التلفزيوني الذي يستهدف تبسيط المضمون الثقافي⁵. ولقد تجاوز التلفزيون

العمل الاتصالي إلى استخدامه بشكل فعال ومؤثر، في مجال التثقيف والتعليم وتحصيل المعلومات

وتكوين المهارات وإثارة الدوافع، وتكوين الاتجاهات والعادات وأساليب التفكير وغيرها وقد أصبح

1 - هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته فنونه ووسائله، مرجع سابق، ص 365.

2- ماجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، (القاهرة، الشركة الدولية للطباعة، 2002)، ص 118.

3- سمير جاد و سامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997)، ص 43.

4- ماجد الحلواني، التلفزيون وسيلة تعليمية، (القاهرة، مكتبة دار النهضة، 1985)، ص 13.

5- سهير جاد، الإعلام الثقافي والبرامج التلفزيونية، (القاهرة، هيئة الكتاب، 1988)، ص 115.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

التلفزيون يسهم بشكل فعال في عملية تحديد تصورات الأطفال ، باختلاف أعمارهم عن المهن والأدوار الاجتماعية والوطنية، ويساعد على تحديد المواقف وما يمكن أن يعملوه في المستقبل.¹

- الأهداف الاجتماعية: تمد برامج الأطفال الطفل بمفاهيم اجتماعية ، حول المحيط الذي يعيش فيه، والأشخاص الذين يعيشون من حوله وكيفيات التعامل معهم والتعايش بالطرق السليمة والايجابية.

- الأهداف التوجيهية: ينشأ الطفل من خلال برامج التلفزيون على حب أبطال ، لايمتدقن لواقع وطنه وأمته بصلة، محاولا تقليد هؤلاء الأبطال والتعامل معهم على أساس كونهم النموذج الذي يقتدي به في حياته،² ولعل هذا واحدا من أبرز التحديات التي تواجه الإعلام العربي العام منه والمتخصص، لاختيار النموذج الأمثل الذي يقتدي به أطفال العرب ، بدل تلك النماذج الغربية عنه وعن ثقافته، كما يجب إعادة النظر في المضامين المقدمة للطفل ، بل الأحرى إنتاج مضامين توجه الطفل العربي، تتحدث باسم دينه، وعاداته، وتقاليده، وقيمه المستمدة أساسا من الدين الإسلامي والحضارة العربية، بدل توريد بومج ضرها أكثر من نفعها ، وليست هذه الدول بعاجزة عن تحقيق ذلك، لكنها لا تعد تنشئة الأطفال من بين أولوياتها ، لأنها لا تعي خطورة ذلك على مستقبل وجودها كأمة لها خصوصياتها الحضارية والثقافية.

ولئن كانت هذه أهداف البرامج التلفزيونية بشكل عام ، فإن أغاني الأطفال التلفزيونية تعد واحدة من بين أهم المواد البراجمية التي يقبل عليها الطفل العربي، خاصة في السنوات الأخيرة ولها أهدافها الجزئية الخاصة بها، والتي لا تخرج عن الأهداف الكلية لبرامج الأطفال ويمكن اختزالها كما يلي:

1-3-1 الأهداف العامة للأناشيد و الأغاني: تهدف أغاني الأطفال وبخاصة الدينية

منها إلى:³

- تنمية قدرة الطفل على الغناء المنفرد.

- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل مع القدرة على إصدار الكلمات بدقة.

- اكتساب بعض المفاهيم الدينية والعادات السوية والصحية.

-تفاعل الطفل مع المجتمع المحيط به.

1 - Grand Noble ; Children In front of the Small Screen, New York, 1975, p241

2- عماد زكي، تحضير الطفل للعام ألفين، (القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1990)، ص 75.

3- شرين عبد اللطيف أحمد بدر، مرجع سابق، ص86.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

- التوسل به لتنويم الطفل أو لحمله على أن يكف عن البكاء ، أو لملاعبته وتدليله في كل حالاته وهذا عند جميع الشعوب وفي مختلف الثقافات.¹
- قص بعض الحكايات على الطفل كأغاني الوعد بإحضار هدية للطفل ، مكافأة له على سلوكه الحسن.
- تخويفه بالكائنات المرعبة إذا لم ينم.
- إبداء الإعجاب بالطفل وتعداد صفاته وبثه الحب.
- التنبؤ بمستقبل باهر للطفل.
- تعليم الطفل بعض الأمور عن طريق الغناء له.²
- ويمكن القول أن الأغاني في مرحلة الطفولة، تهدف في مجملها إلى تحقيق وظيفتين أساسيتين³ الأولى تربية والثانية فنية.
- أما التربوية: فتعتبر تنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني و إكساب الطفل المعارف المختلفة من أهم الوظائف التربوية للأغنية، فخدمة المواد الدراسية الأخرى، وبث روح التعاون، وتعويد الطفل على التفكير المنطقي والمنظم وتصريف طاقات الطفل وتعريفه بالعالم الخارجي، كلها أهداف تندرج تحت النوع الأول من الوظائف.
- أما النوع الثاني فهي الأهداف الفنية، فتتمثل في تنمية الإدراك الحسي والذوق الموسيقي، وتنمية مهارات السمع وتعريف الطفل بعناصر الكتابة الموسيقية، والكشف عن استعداداته و مواه به الموسيقية.
- والوقوف على ما جاء في الكلام النظري أو الزيادة عليه، سندرج في الجداول التالية أهداف أغاني الأطفال كما تم استنباطها من العينة التي تم تحليلها، في هذه الدراسة وكانت الأهداف بشكل مفصل كالآتي:

1- أحمد أبو سعد، مرجع سابق، ص- ص: 20-21.

2- المرجع نفسه، ص- ص: 22- 44

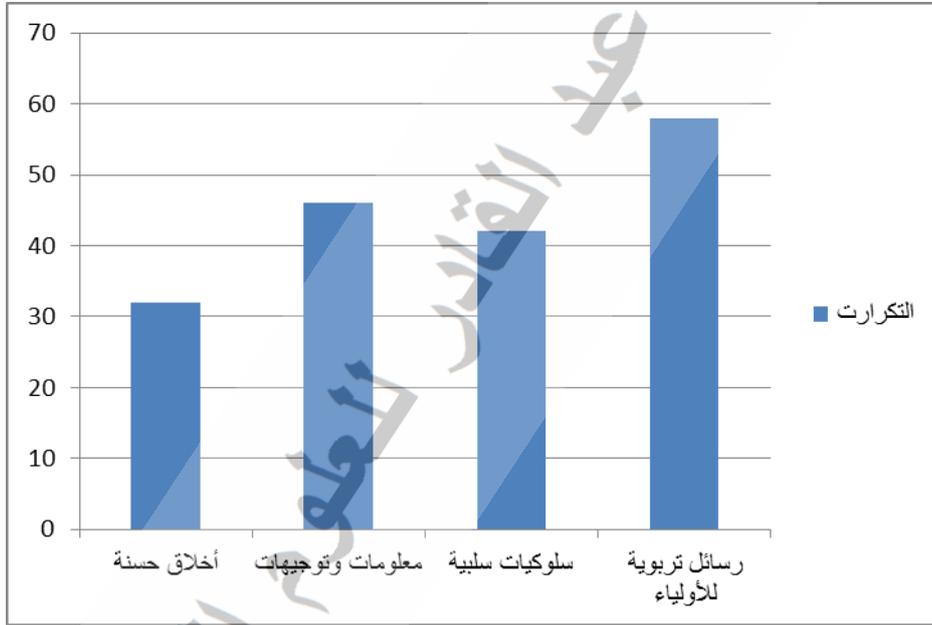
3- صبحي الشرقاوي وآخرون، مرجع سابق، ص 755.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

جدول رقم 58: أهداف أناشيد وأغاني عينة الدراسة:

الأهداف	التكرارات	النسبة المئوية
الحث على أفعال إيجابية و أخلاق حسنة	32	17,98
تقديم معلومات و توجيهات للطفل	46	25,84
محاربة سلوكيات سلبية عند الطفل	42	23,60
توجيه رسائل تربوية للأولياء	58	32,58
المجموع	178	100

الشكل رقم: 07 أهداف أغاني الأطفال في عينة الدراسة



بين الجدول رقم 58 مع الشكل المرافق الأهداف التي أرادت أغاني الأطفال تحقيقها، حيث أن الهدف الأول كان توجيه رسائل تربوية للأولياء بنسبة 32,58% في حين كانت المرتبة الثانية إمداد الطفل بمعلومات وتوجيهات في مختلف المجالات بنسبة 25,84%، أما المرتبة الثالثة فكانت استهداف بعض السلوكيات السلبية الشائعة عند الطفل بغرض محاربتها بنسبة 23,60%، ليكون الهدف الأخير في الأغاني وفق عينة الدراسة حث الطفل على بعض الأفعال الإيجابية و الأخلاق الحسنة بنسبة و وصلت إلى 17,98%.

ومنه فإن أغاني الأطفال تهدف بشكل أساس إلى مخاطبة الأولياء و توجيه رسائل هامة لهم، بشأن تربية أطفالهم نظرا لان الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، لا يزال بعيدا عن إدراك الأشياء

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

ومدلولها لذلك كانت الرسائل موجهة بشكل واضح ل أولياء في قالب أدبي مناسب "لأنه وسيلة إنسانية حضارية لإعداد الطفل بصورة لا تقبل الانحراف عن السمت الصحيح ، وفنون هذا الأدب غنية بوسائل التأثير ولفت الانتباه ، وقادرة على أن تلي للطفل رغباته كما يمكن لهذا الأدب أن يتوافق مع استعدادات الطفل وميوله نحو المعرفة."¹

جدول رقم 59: أهداف الأغاني التلفزيونية عينة الدراسة:

أفعال و أخلاق المتضمنة في أغاني الأطفال	التكرارات	النسبة المئوية
تعويد الطفل على التعايش السلمي مع المحيط	07	21,86
تقبل الأخ الأصغر في العائلة	10	31,25
مساعدة الأم في الاعتناء بالإخوة	09	28,13
زرع قيم الصدق لدى الطفل	06	18,75
المجموع	32	100

يبين الجدول رقم 59 الأفعال والأخلاق التي تهدف أغاني الأطفال إلى نشرها في أوساطهم وكان تقبل الأخ الأصغر في العائلة أولها بنسبة 31,25%، بينما عادت المرتبة الثانية لمساعدة الأم في الاعتناء بالإخوة بنسبة قدرت ب: 28,13% أما تعويد الطفل على التعايش السلمي مع محيطه فبلغت 21,86%، وأخيرا زرع قيم الصدق لدى الطفل بنسبة قدرت ب: 18,75%. ومنه يتبين أن اهتمام أغاني الأطفال انصب بشكل واضح على محاولة تغيير سلوك شائع لدى الأطفال، يقضي بعدم تقبلهم للأخ الأصغر ومضايقته و الغيرة منه.

جدول رقم 60: المعلومات و التوجيهات المقدمة للطفل في عينة الدراسة:

المعلومات و التوجيهات	التكرار	النسبة المئوية
خطوات عملية لمواجهة الصعاب	14	30,49
تقديم معلومات مفيدة	16	34,78
تحبيب الطفل في الأطعمة	16	34,78
المجموع	46	100

1- أبو الرضا سعد، النص الأدبي للأطفال، (عمان، دار البشير، 1993)، ص23.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

يظهر الجدول رقم 60 أهم المعلومات والتوجيهات المقدمة للطفل من خلال عينة الدراسة ، حيث جاءت الأولوية و بنفس القيمة لتقديم معلومات مفيدة للطفل عن بعض الأشياء في محيط الطفل، وكذا محاولة تحبيبه في تناولها لنيل فائدتها بنسبة متساوية قدرت ب : 34,78%، في حين جاءت نصائح عملية لمواجهة المخاطر والصعاب، في الدرجة الثانية من الاهتمام بنسبة 30,49% . وعليه فإن أغاني الأطفال في مجملها تهدف إلى تقديم معلومات مفيدة للطفل عن محيطه مركزة على بعض الأغذية من أجل تحبيبه لتناولها ، لأنه في رحلة التعلم و التلقي ويكون التلفزيون عاملا هاما في عملية التعلم، خاصة لما يعرض أغاني الأطفال لأنها " تستطيع أن توصل المثل والمبادئ التي يجب أن ينشأ عليها الإنسان منذ طفولته"¹.

جدول رقم 61 : السلوكيات السلبية التي تسعى أغاني الأطفال إلى محاربتها في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	السلوكيات السلبية
35,71	15	أذية المخلوقات الضعيفة
23,81	10	العصيان
28,57	12	اللعب بال ممنوعات
11,90	05	العناد
100	42	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 61 السلوكيات السلبية التي أرادت عينة الدراسة محاربتها عند طفل ما قبل المدرسة ، حيث جاء سلوك أذية المخلوقات الضعيفة في المرتبة الأولى برتبة قدرت ب : 35,71% أما المرتبة الثانية فعادت لسلوك اللعب بال ممنوعات وأضرارها على الطفل والأسرة والمحيط برتبة قدرت ب : 28,57%، في حين عادت المرتبة الثالثة لسلوك عصيان أوامر الوالدين وعدم الاستماع لكلامهما وتوجيهاتهما بنسبة قدرت ب : 23,81% يليها مباشرة سلوك العناد وتمسك الطفل برأيه بنسبة بلغت 11,90% وقد اهتمت أغاني الأطفال بواحد من السلوكيات السلبية عند الطفل الصغير الذي يؤدي المخلوقات الضعيفة من حوله مبينة العواقب الوخيمة لذلك الفعل في شكل يستوعبه لعله يقلع عن ذلك.

1- مجدولين خلف، " أغنية الطفل: الشاشات العربية مثلا"، مجلة إذاعات الدول العربية، عدد03، تونس، 2000، ص39.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

جدول رقم 62: الرسائل التربوية الموجهة للأولياء في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الرسائل التربوية الموجهة للأولياء
24,14	14	شرح علة رفض طلبات الأطفال
13,79	08	تأنيب الطفل و توبيخه عند الخطأ
08,62	05	مشاركة الأطفال
29,31	17	إدخال الفرحة في قلوب الأطفال
24,14	14	الحذر من التناقض بين الأقوال و الأفعال
100	58	مجموع التكرارات

يوضح الجدول رقم 62 أهم الرسائل التربوية الموجهة للأولياء كما جاءت في عينة الدراسة ، حيث حثت الأولياء على السعي الدائم لإدخال الفرحة في قلوب الأطفال ولو بأشياء رمزية من حيث القيمة بنسبة 29,31% بينما دعت الأغاني الأولياء إلى الحذر الشديد من الوقوع في التناقض ، بين توجيهاتهم للطفل و سلوكيات مخالفة لها بعدها، لأن طفلهم يكتشف ذلك رغم صغر سنه بنسبة وصلت 24,14% تقاسمها النسبة، رسالة هامة أخرى وهي دعوة الأولياء بشكل غير مباشر إلى شرح الأسباب والمبررات التي تجعل من الأولياء يرفضون طلبات أبنائهم ، أما المرتبة الموالية فكانت تدعو إلى ضرورة توبيخ الطفل و تأنيبه عند الخطأ، ليتعلم أن لا يعيد نفس الأخطاء بنسبة 13,79%، وفي الأخير جاءت رسالة مشاركة الأولياء أطفالهم اللعب و نشاطاتهم المختلفة بنسبة 08,62%.

و قد أكد التحليل أن السعي الدائم للأولياء لإدخال البهجة والسرور ولو بأشياء رمزية ، كانت أقوى الرسائل التربوية الموجهة للأولياء من خلال الأغاني التلفزيونية.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

إضافة إلى نصوص أغاني الأطفال التي تحتوي الكثير من المضامين الموجهة للطفل ، تمكنت الأغاني التلفزيونية من استغلال مداخل أخرى هامة جدا عند الطفل ، باعتمادها على تقنية الفيديو الكليب و المثيرات البصرية والسمعية لجذب انتباهه ، خاصة وأننا نعلم أن الفئة المستهدفة في هذه الدراسة هي التي لم تتلقى بعد أي تعليم أو لازالت دون سن التمدرس ، والتي يشكل النص وفهمه صعوبة عليها في تلقي الرسائل التي أرادها كاتب الكلمات ، لذلك غالبا ما يكون الجالب الأساسي للطفل هو الخصائص الشكلية للأغنية، أكثر منها لمعناها .

3-2- طرق تقديم المحتويات الغنائية للأطفال : تهتم هذه الدراسة بالجانب الشكلي الذي تعرض به أغاني الأطفال من خلال بعض الفئات وهي اللغة، المؤثرات الصوتية، الأساليب الإقناعية الصورة وما فيها من شخصيات وتفاصيل أخرى.

3-2-1 اللغة المستخدمة في أناشيد و أغاني الأطفال:

تعد اللغة ظاهرة إنسانية غريزية لتوصيل الأفكار والرغبات والعواطف ، عن طريق نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية، واللغة بشقيها اللفظي وغير اللفظي وسيلة جوهرية للاتصال الاجتماعي والعقلي والثقافي، وهي بصورتها الكتابية السجل الحافل لثقافة النوع الإنساني، وتنطوي عليها آثار عقلية، معرفية، معنوية ومادية¹. وتعتبر اللغة واحدة من أنواع التعبير اللفظي وغير اللفظي ، وغالبا ما تطلق على التعبير الشفوي أو اللفظي أو الكلامي، ومادامت كذلك فلا بد من مراعاة التعبير بالطرق التي يفهمها المخاطبين خصوصا الأطفال، فاللغة التي يخاطب بها الطفل لا بد أن تتوافق مع مستوى النمو اللغوي عنده ، ولا تشكل له مصدر تعقيد آخر في الرسالة ، وعليه ينبغي أن تحترم مختلف مراحل العمرية، فتتفق مع مدركاته في كل مرحلة.

ومكتسبات الطفل اللغوية ترتبط ارتباطا وثيقا بمراحله العمرية التي سبق لنا ذكرها وهي ، مرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة الطفولة المتأخرة، مرحلة المراهقة وغيرها ... و الذي يهمننا في هذا الإطار طفل المرحلة الأولى، أو ما قبل المدرسة عندما تكون حصيلته اللغوية بسيطة جدا.

يقول بعض الباحثين أن متوسط ألفاظ الطفل في سنته الأولى كلمتين فقط، بينما تصل إلى 250 كلمة في السنتين من عمره، وفي سن الأربع سنوات يصل عدد كلمات الطفل إلى 1600 كلمة،

1- خليل حلمي، اللغة والطفل، (الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، 1999)، ص45.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

بينما يصل متوسط عدد الكلمات إلى 2600 عند سنته السادسة.¹ وهنا تكمن خطورة وأهمية المرحلة نظرا لأنها القاعدة في اكتساب الطفل لقاموسه اللغوي واللفظي.

3-2-1-1 اللغة في المرحلة الأولى من الطفولة: يكون الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

الممتدة من سن الثالثة إلى السادسة في الغالب ، ميالا إلى قصص الخيال والحيوانات والطيور، وهي مرحلة في الغالب تسبق مرحلة التعلم، وبالتالي فلا يمكن للطفل فهم نصوص بصرية أو تعبيراً مكتوباً، لذلك كان البديل الطبيعي تقديم المواد بالصورة الصوتية الشفوية ، شرط أن تكون اللغة المستخدمة في التعبير لغة يفهمها الطفل بسهولة.²

غير أنه هناك عدداً من المتغيرات المتداخلة في اكتساب الطفل للغة، منها الخصائص الفردية لكل طفل والبيئة التي يحيا بها، و المجتمع التي يعيش فيه في حين أن العامل الأساس في نمو لغة الطفل، هو اللذة الصادرة عن التعبير اللغوي³، لأنه السبيل الوحيد لجذب الطفل في ظل العجز عن فهم المغزى.

3-2-1-2 وظائف اللغة: تؤدي اللغة في كل الثقافات عدة وظائف⁴ نختزلها كالآتي:

- الوظيفة التنظيمية: (تسهل اللغة عملية السيطرة والتحكم في سلوك الآخرين، طلبات، أوامر، تعليمات،...).
- الوظيفة النفعية: (إشباع حاجات ورغبات وتحقيق أهداف).
- الوظيفة التفاعلية: (اللغة أداة للتواصل مع الآخرين).
- الوظيفة الشخصية: (باللغة يعبر الإنسان عن المشاعر، الآراء، الاتجاهات، إثبات الذات والهوية).
- الوظيفة الاستكشافية: (أداة لإكساب المعرفة والخبرات وفهم الأشياء وطبيعتها).
- الوظيفة التخيلية: (أداة للتنفيس بالاعتماد على الخيال بعيداً عن الواقع).
- الوظيفة الإعلامية: (باللغة يتم نقل المعارف والخبرات والمعلومات للآخر).
- الوظيفة الرمزية: (تستخدم للدلالة على أشياء مادية وأخرى معنوية).

1- أحمد نجيب، مرجع سابق، ص 48.

2- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، مرجع سابق، ص 45.

3- المرجع نفسه ، ص 47_48 بتصرف.

4- عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، (دم، دار الكتاب الجامعي، 2005)، ص 45.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

- تعد الأغنية اللغة الأم للطفل فيجب أن يتم اكتسابها في سن الطفولة المبكرة بنفس النمط الذي يتعلم به الطفل كيفية الكلام.¹

3-1-2-3 تأثير التلفزيون على لغة الطفل : يمكن أن يساعد التلفزيون الطفل في إثراء محصلته اللغوية بكلمات ومفاهيم من الصعب أن يتعلم رف عليها في هذه السن المبكرة²، لأن اختيار كلمات سهلة وبنية لغوية بسيطة من شأنه أن يستحوذ على اهتمام الطفل ، فال فقرات غير المعقدة وغير الطويلة تسمح للأطفال بادراك سهل للرسالة الإعلامية.³

يتوجب على الطفل أن يكتسب الأشكال اللغوية المعقدة قبل سن السادسة ، ويتوجب عليه بعد ذلك أن يكون بنية لغته المستقبلية، والتي يصعب اكتسابها إذا حدد نفسه بلغة بسيطة ولتحقيق ذلك وجب ترك الطفل يتكلم أمام الشاشة ، ويقول ما يرى ويشرح بشكل شفوي ما يلاحظه بدلا من الطلب منه أن يسكت وأن يصغي كي يفهم ، فان شغل الطفل بالنظر عن الكلام فلام انع أن يقوم الكبار بشرح ما يرونه وأن يسموا كل شيء باسمه.⁴ ومن الناحية اللغوية فالتلفزيون له أثر على تكوينها ونموها عند الطفل، وبخاصة إذا ما عرفنا أن النمو اللغوي عندهم مرتبط باستماعه إلى كلام الآخرين في المرحلة الأولية من تعلم اللغة.⁵ أما بالنسبة لأغنية الطفل فإنها تعتبر أداة هامة لتعلم لغته الأم و يجب أن يتم اكتسابها في سن الطفولة المبكرة ، بنفس النمط الذي يتعلم به الطفل كيفية الكلام.⁶

3-1-2-4 لغة الأناشيد والأغاني التلفزيونية في عينة الدراسة : بعد تحليل أغاني الأطفال

التلفزيونية الأكثر متابعة من قبل الأطفال الجزائريين تبين أن هذه الأغاني تقدم بلغة سيوضحها الجدول الموالي:

الإسلامية

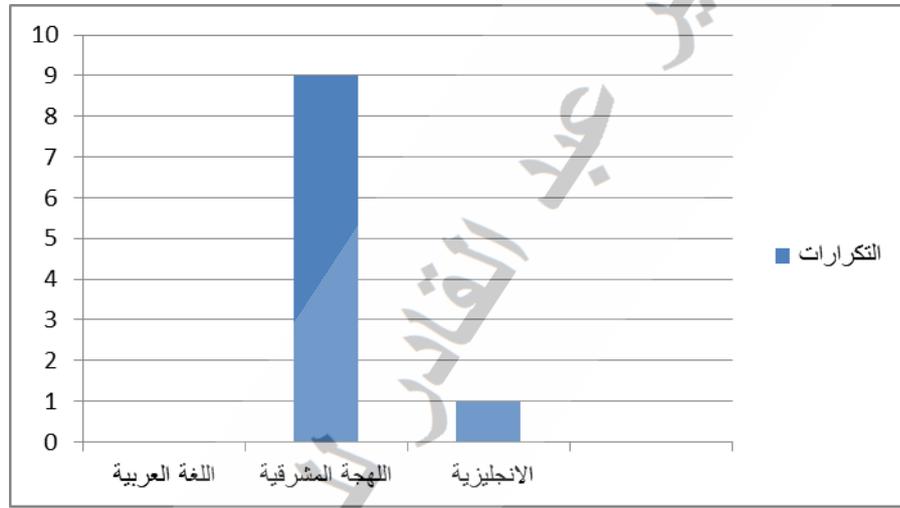
- 1- صبحي الشرقاوي وآخرون، مرجع سابق، ص 753.
- 2- انشراح الشال، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1987)، ص 171.
- 3- مريه شالفون وآخرون، مرجع سابق، ص 108.
- 4- المرجع نفسه، ص 123.
- 5- أبو معال، عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1990)، ص 62.
- 6- صبحي الشرقاوي وآخرون، مرجع سابق، ص 753.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

جدول رقم 63: اللغة المستخدمة في عينة الدراسة:

اللغة	الكمية	النسبة %
اللغة العربية	00	00 %
اللهجة المشرقية (الأردنية)	09	90 %
الانجليزية	01	10 %
المجموع	10	100 %

الشكل رقم: اللغة المستخدمة في عينة الدراسة



يبين الجدول رقم 63 رفقة الشكل اللغة التي تقدم بها أغاني الأطفال في عينة الدراسة حيث بلغت نسبة اللهجة العامية المشرقية الأردنية 90% وكانت معظم الأغاني المقدمة بالعامية الأردنية المهذبة التي تميل إلى اللغة العربية رغم احتوائها لمصطلحات خاصة بالمتجمع الأردني وهو ما يشكل عائقا كبيرا لدى الأطفال في بقية الدول العربية الذين يتابعونها كما استخدمت بعض المصطلحات باللغة الانجليزية في بعض الأغاني بنسبة 10%.

ومنه يمكننا القول أن جل أغاني الأطفال المقدمة في قناة طيور الجنة باللهجة الأردنية المحلية، وهو ما يشكل عائقا بالنسبة للأطفال غير الأردنيين، وخاصة أطفال المغرب العربي لفهم المضامين التي تبثت بها، ما يعتبره الكثير من الباحثين نقيصة تعترى مثل هذه البرامج التلفزيونية وان كانت رسائلها هامة نظرا "للبوط المستوى اللغوي واعتمادها بشكل رئيسي على اللهجات العامية، أو قد يتخللها صعوبات لغوية لا تتناسب مع قاموس الأطفال اللغوي والمعرفي".¹ بينما هناك من الدارسين من يعتبر

1- أحمد محمد دحلان، مرجع سابق، ص 93.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

استخدام اللهجات المحلية في الأغاني محب لكونه ارتباطاً بالتراث مريرين ذلك بأن "لغة أغاني الطفولة التراثية بعيدة عن اللغة الأدبية الفصيحة، فهي لغة العامة، وتلعب اللهجات المحلية دوراً كبيراً فيها كونها صفات لغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة¹ و الأمر مقبول إذا ما تعلق الأمر بقنوات تبث برامجها لجمهور مخصوص ، ومنطقة مخصوصة لها نفس السمات والخصائص ونفس المصير والتاريخ والعادات ،... ولكن هذه القنوات توجه إلى جماهير تختلف اختلافاً كلياً على الأقل في لهجاتها ، خاصة وأن الأطفال في هذه المرحلة من العمر لم يتعلموا حتى لغة أهلهم التي يتحدثون بها ، ومن ثم يتلقون رسائل بلهجة أخرى غريبة وهذا ما قد يحدث لهم مشاكل على مستوى النطق السليم، أو حتى النطق في حد ذاته كما أكده أحد الأخصائيين في طب الأطفال بقوله : "لوحظ في السنوات الأخيرة تزايد ظاهرة تعسر نطق الأطفال إلى سن متأخرة ، وظهور أعراض طيف توحيدي ، وتششت الانتباه . وقد أجمع أطباء التخاطب بأن هذه الأعراض ملازمة للطفل الذي تعرض وبشكل مستمر إلى شاشة التلفاز ، وبخاصة الأطفال دون سن الثالثة الذين لم يبدأوا تعلم الكلام"².

إلى جانب ذلك فإن هذه الأغاني الموجهة لكل أطفال العرب، وتقدم بلهجة محلية لمنطقة محددة، قد تشكل خطورة على الهوية الثقافية لهؤلاء الأطفال، فبدلاً من تعلم لهجتهم الأم التي ينطق بها المحيطون بهم أو على الأقل اللغة العربية الفصحى، لتضاف إلى رصيدهم اللغوي وتعمل على تشكيل رصيد لغوي لهم مستقبلاً، فإنهم يتعلمون لهجات محلية لن تسمن قاموسهم اللغوي بل تزيد فقرهم، ضف إلى ذلك بقية الآثار الأخرى التي سندرجها ضمن هذا البحث ، خلال الحديث عن التأثير.

3-2-2 أساليب الإقناع في أناشيد و أغاني الأطفال : تعرف الاستمالة بأنها منبهات

ومثيرات ترفع في مستوى التحفيز سلبي أو ايجابيا بقب ول توصيات أو توجيهات الرسالة الإقناعية.³

1- أحمد نجيب، مرجع سابق، ص 68.

2015/06 /22

2- يوسف قضا، تأثير قناة طيور الجنة على الأطفال، موقع الدكتور أخصائي طب الأطفال، تاريخ الزيارة

www.youcefquda.com

3- شدون علي شيبية، الإعلان المدخل والنظرية، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005)، ص 143.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

كما تعرف بأنها العملية التي نقوم بها للتأثير في الآخ رين عن طريق استخدام مختلف الأدلة و الشواهد والأمثلة والبراهين والنوازع النفسية والميول والرغبات لتقبل ما نقدمه لهم من أفكار وآراء أو القيام بعمل معين أو تكوين اتجاهات محددة¹

3-2-1 أنواع الاستمالات: تستخدم الرسائل الإعلامية العديد من الاستمالات بهدف إقناع الجمهور فمنها ما تستخدم للترهيب ومنها ما يستخدم لترغيب المتلقي فتنوعت لتكون كالاتي: عاطفية، منطقية (عقلية)، و استمالات التخويف.

1 - الاستمالات العاطفية: تقبل الجماعة بشكل أكبر الاستمالات العاطفية إذ أن الخطيب إذا خاطب العاطفة فإنه سيرضى ثمانى 80% من السامعين،² غير الحجج العاطفية الأكثر فعالية هي تلك التي تعتمد على استمالة دوافع الفرد إلى حد ما.³

1-1 أساليب الاستمالات العاطفية: تعتمد الاستمالات العاطفية على عدة أساليب⁴:

- **الرموز والشعارات:** من خلال تلخيص الهدف المرجو في صيغة واحدة ، ومؤثرات عاطفية تثار في كل مرة تستخدم فيها، وتتم عن طريق اللغة حيث يعاد تشكيل الأزمنة والحدث مع انتقاء التعبيرات، والكلمات التي تحضى برصيد وافر في عقول ونفوس أفراد الشعب على نحو ما يحدث في الخطب السياسية، أما الرموز فلها مدلول عام متفق عليه بين أفراد جماعة يشتركون في نفس الخلفيات والأطر المرجعية، والشعارات رموز مختزلة بسيطة يسهل حفظها وترديدها ويطلقها القائم بالاتصال لتلخص هدفه في صيغ واضحة.⁵

- **الأساليب اللغوية:** وهي تلك الأساليب التي تقرب المعنى وتجسد وجهة نظر القائم بالاتصال، من خلال الاستعانة بالتشبيه، الاستعارة والكناية ... و إلى جانب استخدام دلالات الألفاظ بالكلمات والصفات والأفعال المحملة بالمشاعر.

- **صيغ أفعال التفضيل:** تستخدم لترجيح فكرة معينة أو مفهوم ما ، دون التذليل على هذا الترجيح.

- 1- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003)، مجلد 4، ص260.
- 2- عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام والاتصال الاتقاعى، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003)، ص85.
- 3- جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة، دار الفكر، 1978)، ص213.
- 4- حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2 (القاهرة، الدار اللبنانية، 2001)، ص 188.
- 5- انظر حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد، مرجع سابق، ص 188، ومحمد منير حجاب، الم وسوعة الإعلامية، المرجع السابق، ص262، بتصرف.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

- الاستشهاد بالمصادر : كاستغلال من هو أكثر شهرة أو أعلى سلطة ، أو من يحظى بمصداقية عالية من جانب المتلقي.

- استخدام غريزة القطيع : من خلال استغلال الضغط الذي يجعل المتلقي يتوافق مع الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها، ويمكن أن نطلق عليها العدوى النفسية.

- عرض الرأي على أنه حقيقة وذلك رغم عدم الإجماع عليها.

2 - الاستمالات العقلية: تعتمد بشكل أساسي على تقديم الحجج والأدلة والشواهد المنطقية

من خلال:

- المعلومات والأحداث الواقعية.

- تقديم الأرقام والإحصائيات.

- بناء النتائج على مقدمات.

- تنفيذ وجهة النظر الأخرى.

3 - استمالات التخويف: تستهدف إثارة مخاوف أفراد الجمهور من الآثار السلبية لقضية ما

أو موضوع معين، يهدف تغيير الاتجاه نحوه استمالات التخويف رسائل توضح الأضرار الاجتماعية المترتبة على عدم الاستجابة، لما حذرت منه الرسائل الإعلامية وتهدف إلى:

- تخويف الجمهور وإثارة الرعب بين أفراد المتلقين.

- شرح وتفسير وتقديم الحقائق الموضوعية المقنعة وصولاً إلى الاتجاه الإيجابي ، بالضغط على

وتر الخوف كاستحابة انفعالية لمختلف التهديدات التي تحوق بالإنسان.¹

3-2-2-2-3 الأساليب الإقناعية في الإذاعة والتلفزيون : يحمل التلفزيون في طياته أهمية

نفسية خطيرة، وهي نظرية التراكم أو الترسيب فالقضايا التي يتبناها وتخلل الأفكار التي يقدمها ، ترسب في عقل المشاهد على المدى الطويل بالتكرار والإلحاح.²

وتأخذ أساليب الإقناع في الإذاعة والتلفزيون اتجاهين هامين:

أما الأول: يخص المذيع أو المقدم.

والثاني: يخص المواد المذاعة والمرئية.

1- شدوان علي شيبه، مرجع سابق، ص145.

2- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص177.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

أما بالنسبة للمقدم أو المذيع فإن صوته و أداءه يلعبان دورا هاما في العملية الإقناعية¹، من خلال الالتزام بقواعد و فنيات ومهارات التقديم وطرق التعامل مع الصوت حسب طبيعة النص إن كان استفهاما، تعصبا، حزنا، فرحا،... هذا من جهة ومن جهة أخرى لا بد له من الدراية بنفسية جمهوره، الذي يوجه إليه رسائله ليتمكن من اختيار الرسائل المناسبة في الوقت المناسب وبالطرح المناسب أخيرا هندامه وشكله وطريقة جلوسه أو وقوفه ، ومختلف الحركات والإشارات و التعابير الصادرة عنه وفق ما يعرف بلغة الجسد.

أما الثاني: ما يتعلق بلمواد المذاعة أو المرئية: فهي كما يلي:

النص والصورة: يستلزم الإقناع استخدام عنصر التشويق وتقديم البيانات ذات الثقل ، مع الاستعانة بالأكاديميين والمختصين لعرض تحقيقاتهم ووجهات نظرهم وتحليلاتهم ، كما لا ننسى الصياغة وما لها من تأثير مهم جدا ، دون أن ننسى الاستعانة بالصور الحية التي لها الدور البالغ في الإقناع.

وتتخذ برامج الإذاعة والتلفزيون في الغالب أساليب مشتركة في الإقناع حيث تعتمد بشكل أكثر² على:

- الحقائق والإحصائيات والأرقام.
- إقناع الرأي العام بالبرهان العقلي والتكنولوجي.
- الاستعانة بالصور والمشاهد الحية.
- استخدام التكنولوجيات الحديثة في مجال الإخراج من خلال الخدع البصرية استخداما صحيحا، لأن لغة الكاميرا تعتبر من أساليب الإقناع أيضا.³
- التكرار: هناك من الباحثين من يضيف التكرار إلى جملة الأساليب الإقناعية ، رغم أن منهم من يربطه بشكل أكثر بالدعاية أو من أجل تحقيق أهداف تجارية دعائية ، لكن بالرغم من ذلك يبقى الهدف الأساس منه تحقيق الاقتناع ، وللتكرار أغراض منها استمالة المتلقين لاتخاذ موقف يميل إلى الهدف المرسوم، وخلق عادة فكرية لدى المستهدف⁴، كما أثبتت التجارب أن تكرار الوسالة

1- نزهة حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، ميثاق السلم والمصالحة الوطنية نموذجاً، دراسة لجريدتي النصر والخبر ، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، 2008، ص53، بتصرف.

2- عبد الله محمد الغوشن، كيف تقنع الآخرين، ط3 (الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، 1996)، ص67.

3- المرجع نفسه، ص68.

4- نزهة حانون، مرجع سابق، ص55.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

يهاعد في ترسيخها وتذكرها ، مع شرط التنوع لإبعاد الرتابة والملل ، فيقوم بذلك بتذكير المتلقي بالهدف من الاتصال¹.

3-2-2-3 عوامل اختيار الأساليب الاقناعية: هناك عدة اعتبارات تؤدي إلى اختيار أسلوب معين لتقديم المواد الإعلامية ، بما يتوافق مع طبيعة الموضوع وخصائص جمهور المتلقين ، يمكن عرضها على النحو التالي:²

1 - **وضوح الأهداف مقابل استنتاجها :** حيث أن الإقناع يكون أكثر فعالية عند ذكر أهداف الرسالة ، دون تركها للجمهور لاستخلاص النتائج . وتحديد الأهداف يتوقف على ظروف أخرى كثيرة منها:

- مستوى التعليم وذكاء المتلقي .

- درجة أهمية الموضوع وارتباطه بالمتلقي .

- نوع القائم بالاتصال .

2 - **تقديم الأدلة والشواهد :** من أجل دعم الرسائل لا بد من الاستعانة بأدلة وحجج

كمعلومات من الواقع، و آراء منسوبة إلى مصادرها، مصادر تحظى بمصداقية عند الجمهور المستهدف.

3 - **عرض جانب واحد للموضوع بدلا من عرض جانبيين** كالمؤيد والمعارض مثلا ، وعادة ما

تكون الحجج المعارضة والمؤيدة أكثر فعالية في الإقناع ، لما يكون الجمهور متعلما ، أما إذا كان الجمهور المستهدف أقل تعليما، يفضل التركيز على جانب واحد.

4 - **ترتيب الحجج الاقناعية داخل الرسالة :** يصنف الترتيب داخل الرسالة إلى صنفين وهما

ترتيب الذروة، وهو الذي يترك أقوى الحجج إلى النهاية أما الثاني فتدرج في أقوى الحجج في البداية ، وقد اختلفت الدراسات عن أي منها يكون أكثر تأثيرا في المتلقي ، غير أنه يمكن القول أن ترتيب الذروة أفضل بالنسبة للموضوعات غير المألوفة، وحين لا يكون الجمهور مهتما بالموضوع³.

5 - **استغلال احتياجات الجمهور واتجاهاتهم :** يكون الأفراد أكثر استعدادا لتدعيم

احتياجاتهم الموجودة بدلا عن خلق احتياجات جديدة، كما أن الرسالة تصبح أكثر فاعلية حينما

1- حسن عماد مكاوي وعاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مرجع سابق، ص 107.

2- عاطف عدلي العبد وحسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 317.

3- المرجع نفسه، ص 318.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

تجعل الرأي أو السلوك الذي تعرضه ، يبدو للجمهور على أنه وسيلة لتحقيق احتياجاته الموجودة فعلا.

- 6 - تأثير رأي الأغلبية : إن المعلومات التي تتفق مع الرأي السائد تزيد من احتمال تأييد الآخرين لها لأن الجماهير تعتقد بعض الآراء لأنها تتفق مع الرأي الشائع.
- 7 - تأثير تراكم التعرض والتكرار : يؤمن عدد من علماء الاتصال أن تكرار الرسائل من العوامل التي تساعد على الإقناع.¹

3-2-2-4 الأساليب الإقناعية في أغاني الأطفال حسب عينة الدراسة : تحمل أغاني

الأطفال رسائل هامة تربوية واجتماعية للأطفال ، تسعى لحملهم على تبنيها لذلك فإنها توظف كم من الاستمالات لجلب الطفل إلى هذه الأغاني من جهة ، ومحاولات ترسيخ مضامينها من جهة أخرى وقد وظفت أغاني عينة الدراسة الأساليب الآتية:

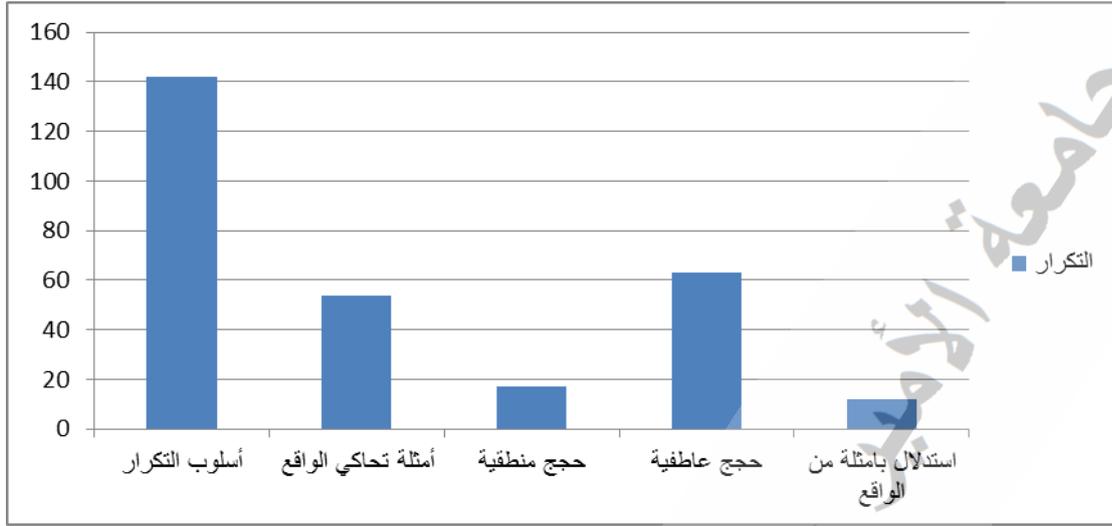
جدول رقم 64: الأدلة والحجج المتضمنة في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الأدلة و الحجج المستخدمة
49,30	142	التكرار
18,75	54	الاستدلال بأمثلة تحاكي الواقع
05,90	17	الأدلة و الحجج المنطقية
21,88	63	الاستمالات العاطفية
04,17	12	الاستدلال بأمثلة من الواقع
100	288	المجموع

1- عاطف عدلي العبد وحسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص319.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

الشكل رقم 09: نوع الأساليب المستخدمة في عينة الدراسة :



يوضح الجدول رقم 64 مع الشكل المرافق الأساليب الإقناعية المستخدمة في أغاني الأطفال ، لترسيخ المعاني المقصودة لديهم، وقد كان التكرار أكثر الأساليب المستخدمة بنسبة بلغت 49,30% تليه الاستمالات العاطفية بنسبة قدرت بـ: 21,88% أما المرتبة الثالثة فعادت للأمثلة التي تحاكي واقع ويوميات الأطفال بنسبة 18,75% لتأتي بعدها الأدلة والحجج المنطقية في المرتبة الخامسة بنسبة 05,90% وأخيرا الاستدلال بأمثلة من الواقع الحقيقي للطفل بنسبة قدرت بـ : 04,17% وقد كان القياس هو الأسلوب المنطقي المستخدم وفق القاعدة القائلة أن توفر نفس الأسباب يؤدي بالضرورة إلى نفس النتائج.

جدول رقم 65: الاستمالات العاطفية في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الاستمالات العاطفية
47,62	30	استشارة الخوف
19,04	12	استشارة التحدي
19,04	12	استشارة الشفقة
14,29	09	استشارة الحياء
100	63	المجموع

يوضح الجدول رقم 65 الاستمالات العاطفية التي برزت في عينة الدراسة إذ كانت استشارة الشعور بالخوف في المرتبة الأولى بنسبة: 47,62%، تليها مباشرة استشارة الشعور بالشفقة بنسبة

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

19,04%، تشاركها في نفس النسبة استثارة الشعور بالتحدي وفي المرتبة الأخيرة استثارة الشعور بالحنج بنسبة بلغت 14,29%.

ومنه فإن التخويف كان أهم الاستمالات العاطفية في أغاني الأطفال، لأنه غالباً ما يكون الرادع لهم للكف عن الكثير من السلوكيات السلبية.

3-2-3 المؤثرات الصوتية في أغاني وأناشيد الأطفال : تعتبر المؤثرات الصوتية من العوامل

المساعدة في المونتاج التلفزيوني، ولها أثرها البالغ في التعبير عن الحالات النفسية المختلفة، وتعميق المواقف والأحداث في المنتج التلفزيوني، إلى جانب ذلك تساعد إلى إبراز صور حية للمشاهد، غير أن ذلك مرهون باستخدام هذه المؤثرات بذكاء وفهم وإحساس¹.

3-2-3-1 أنواع المؤثرات الصوتية: هناك الكثير من المؤثرات التي تعودنا سماعها في مختلف

الأعمال التلفزيونية لنقل أجواء الأحداث إلى المشاهدين وتنحصر فيما يلي:²

- مؤثرات صوتية بشرية: كالبكاء، والصراخ...
- مؤثرات صوتية طبيعية مأخوذة من الطبيعة كصوت المطر، الرعد، الرياح، الأمواج،...
- مؤثرات صوتية أخرى وقد تكون مصطنعة وهي نوعان:
 - أ - يدويا مثل الطرق على الأبواب.
 - ب - آليا مثل الرصاص،...

3-2-3-2 وظائف المؤثرات الصوتية : تهدف المؤثرات الصوتية إلى الإشارة إلى عدة أشياء

منها:³

- الإشارة إلى الوقت أو ال. زمان مثل صوت دقات الساعة أصوات ال ليل كتنقيق الضفا دع شروق الصباح، صياح الديك،...
- تصوير المكان الذي يحدث فيه الحدث مثل أصوات الشارع أو محطة القطار أو الشواطئ،...
- توجيه مشاعر المشاهد واهتمامه للحظة أو حدث معين كصوت مطرقة القاضي، أصوات الأنفاس عند الخوف أو الغضب،...

1- المونتاج التلفزيوني " المؤثرات الصوتية أنواعها واستخداماتها"، ص 47، تاريخ الزيارة 2016/05/12،

<http://www.makktaba.com/2012/01/book>

2- المرجع نفسه، ص49..

3- المرجع نفسه، ص50.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

- المساعدة في خلق جو نفسي معين يخدم الحدث، مثل الأجواء المرعبة كعواء الذئاب ونباح الكلاب،...
- تثبيت الأحداث في ذهن المشاهد كصوت خطوات الأقدام أو إطلاق الرصاص.
- 3-2-3-3 شروط استخدام المؤثرات الصوتية :** لتؤدي المؤثرات وظيفتها المرادة كان لزاما استخدامها وفق شروط:
 - ضرورة الاقتصاد في استخدام المؤثرات الصوتية وعدم المبالغة فيها، لأن الأصل استخدامها لتحقيق هدف معين.
 - إن كثرة استخدام المؤثرات الصوتية، قد يوهم إلى المشاهد بعكس ما يريد القائم بالاتصال إيصاله إلى تفكير وحس المتلقي.
 - عند تسجيل مؤثرات صوتية خارجية لا بد من التأكد من وضوح المؤثر الصوتي، وتطابقه مع الصوت الحقيقي.
 - إذا كان المضمون المقدم يتضمن تعليقا صوتيا فيجب أن لا يكون صوت المؤثر أعلى من صوت المعلق، كما لا يجب أن لا ينخفض بحيث لا يكاد يسمع.¹
- 3-2-3-4 التقنيات المستخدمة في تسجيل أغاني وأناشيد الأطفال:** هناك عدة تقنيات حديثة لتسجيل الأغاني بشكل يزيد من نقاوة الصوت وجاذبيته وهي أربع²:
 - 1 - جهاز مزج الأصوات Mixer : هو جهاز متعلق بالصوت يستخدم لتجميع ومزج الأصوات من المصادر المختلفة، والمتنوعة بهدف إدخالها في مكون سمعي بصري آخر.
 - 2 - جهاز المماثل Sampler : هو جهاز يماثل مستوى سعة الصوت لموجة ما على شكل فواصل زمنية لمجموعات قبلية، فتتم مماثلة الصوت بطريقة حساسة رقمية ويكون الصوت الناتج ممثلا للصوت الأصلي إلى حد كبير، مع إمكانية تحويل الأصوات الطبيعية إلى أصوات إلكترونية، دون فقدان طبيعة الصوت الأصلي وخصائصه.
 - 3 - جهاز تسجيل متعدد المسارات: يسمح بتسجيل كل صوت في مسار منفرد.
- 4 - المؤثرات الصوتية Sounds Effects : برامج التسجيل باستخدام الكمبيوتر وهي كثيرة منها... Emagic; Protocols; Cubase; Neundo; Sona

1- المونتاج التلفزيوني " المؤثرات الصوتية أنواعها واستخداماتها، مرجع سابق، ص50.

2- شرين عبد اللطيف أحمد بدر، مرجع سابق، ص88 بتصرف.

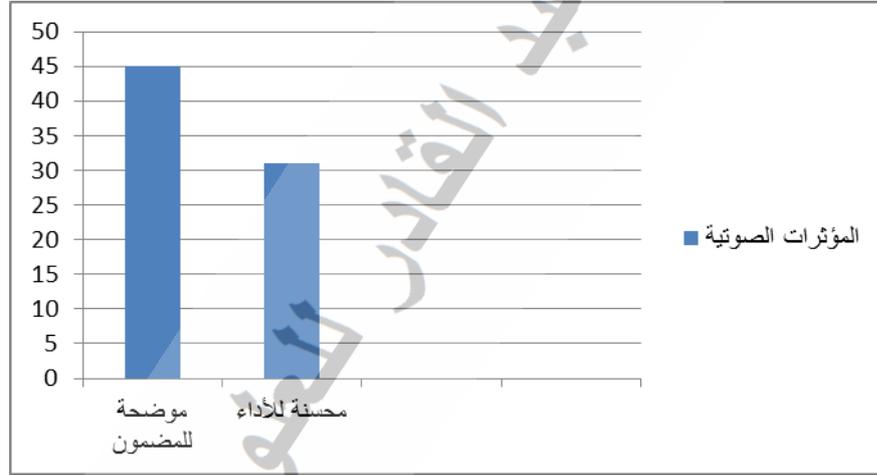
الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

أما المؤثرات الصوتية التي و ظفت لجذب الأطفال إلى محتويات الأغاني التلفزيونية، المقدمة عبر الفضائيات المتخصصة فيوضحها الجدول التالي:

جدول رقم 66: المؤثرات الصوتية في عينة الدراسة :

المؤثرات الصوتية	التكرار	النسبة المئوية
مؤثرات توضح المضمون	45	59,21
مؤثرات تحسن الأداء	31	40,79
المجموع	76	100

الشكل رقم 10: نوع المؤثرات الصوتية المستخدمة في عينة الدراسة.



يوضح الجدول رقم 66 المؤثرات الصوتية المستخدمة في أغاني الأطفال لإثارة انتباههم حيث اعتمدت على نوعين من المؤثرات الصوتية ، فكان منها ما يوضح المضمون و يعمل على إفهام الأطفال فحوى الرسائل التي تبعث بها الأغاني ، بنسبة 59,21% في المرتبة الأولى ، ثم المؤثرات الصوتية التي تحسن الأداء وتعطي شكلا جماليا أفضل للمضامين ، في المرتبة الثانية بنسبة 40,79%.

وعليه فإن أغاني الأطفال تحاول من خلال المؤثرات الصوتية ، إيضاح وتبسيط المعاني الواردة فيها لمساعدة الطفل على الفهم خاصة في هذه السن ، من خلال استخدام بعض المؤثرات الصوتية التي تحقق هذه الوظيفة.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

جدول رقم 67: المؤثرات الصوتية الموضحة للمضمون في عينة الدراسة :

المؤثرات الموضحة للمضمون	الكمية	النسبة المئوية
أصوات بشرية	13	28,89
أصوات الأطفال	10	22,22
أصوات الحيوانات	04	08,89
أصوات أفعال الحركات	15	33,33
أصوات التلفون	03	06,67
المجموع	45	100

يبين الجدول رقم 67 المؤثرات الصوتية الموضحة لمضمون أغاني الأطفال في عينة الدراسة ، حيث كانت المؤثرات الصوتية الدالة على الأفعال و الحركات في الصدارة ، بنسبة 33,33 % في حين عادت المرتبة الثانية للأصوات البشرية الممزوجة بنسبة 28,89% أما المرتبة الثالثة فكانت لأصوات الأطفال المسموعة في العينة بنسبة وصلت إلى 22,22%.

وقد تم التعبير عن الحركات و الأفعال من خلال أصوات لشد انتباه الطفل من جهة، و مساعدته على فهم الرسائل من جهة أخرى، و قد كانت أهم الحركات التي رصدتها في عينة الدراسة كما يلي : صوت بكاء الأطفال، صوت نفخ البالونات ، أصوات صادرة عن اللعب بالبالونات ، رنة التلفون، صوت فتح الباب، صوت جرس الباب... الخ

جدول رقم 68 يوضح المؤثرات الصوتية المحسنة للأداء للمضمون في عينة الدراسة :

المؤثرات الموضحة للأداء	التكرار	النسبة المئوية
الموسيقى و الإيقاعات	15	48,39
أصوات معالجة بالكمبيوتر	04	12,90
أصوات بشرية	12	38,71
المجموع	31	100

يوضح الجدول رقم 68 المؤثرات الصوتية المحسنة للأداء في أغاني الأطفال ، حيث كانت الموسيقى والإيقاعات المستخدمة هي الطاغية عليها جميعا بنسبة وصلت إلى 48,39%، في حين عادت

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

النسبة الثانية للأصوات البشرية بنسبة قدرت بـ : 38,71% بينما استخدمت الأصوات البشرية المعالجة بالكمبيوتر بنسبة أقل وصلت إلى 12,90% .
ومنه يمكن القول أن أغاني الأطفال تعتمد على الموسيقى والإيقاع بشكل كبير من أجل شد انتباه الطفل نظرا للأثر الكبير و الذي يخلفه الإيقاع في نفسه مستغلة إياه كمدخل هام إلى الطفل وهو ما أثبتته هذه الدراسة في شقها الميداني فأكدت أن أول مثير يجذب الأطفال إلى الأغاني التلفزيونية هو الموسيقى والإيقاعات.

3-3 الصورة في أغاني وأناشيد الأطفال ومكوناتها واستخداماتها.

تلقى الصورة كغيرها من المصطلحات الأخرى اهتمام الباحثين منذ القدم ، من اجل وضع مفهوم لهذا اللفظ المحير الجذاب، الذي لا يزال إلى اليوم ييهر أعظم حاسة لدى البشر فقيل :
- الصورة: "شكل لأشخاص أو مناظر موضح على الورق أو ما شابه بالتصوير أو الرسم."¹
وقيل أيضا أن الصورة: "هيئة الشيء أو شبهه، و هي الهيئة التي يكون عليها الشيء أو شكله، على أن هيئة الشيء تتم معرفته و من ثم تمييزه عن طريق حاسة البصر، كما هو الحال في الرؤية المباشرة أو عن طريق شاشة العرض كما هو الحال في التلفزيون."²
والصورة (imago) باللاتينية: " كانت تعني في البداية عند الرومانيين رسوم الأسلاف المشمعة وهي بمثابة النظير للفقيد (portrait)."³
كما أن الصورة هي: " أول شيء لجأ إليه الإنسان البدائي للتعبير عن نفسه و أفكاره ، بدليل أن أول الحروف الهجائية في اللغة الإنسانية الأولى ، اتخذت شكل صور الأشياء و الحيوانات و الطيور المحيطة بالإنسان الأول."³
والصورة تحمل آلاف الدلالات والرموز التي تعكس عشرات القيم والمبادئ والعادات وغيرها ، بعدما أصبحت "المصدر الأقوى في تشكيل الوعي والذوق والوجدان عبر إمكاناتها الفاعلة في إنتاج وصناعة القيم والرموز من جهة ، والمادة الثقافية الأساس التي يج ري تسويقها على أوسع نطاق جماهيري من جهة أخرى."⁴

1- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، ط2 (القاهرة، دار الكتاب المصري، 1994)، ص 28

2- محمود شمال حسن، الصورة والإقناع، (القاهرة، دار الآفاق العربية، 2006)، ص 48

3- عبد الله الحيدري، الصورة، مجلة الإذاعات العربية، عدد2، تونس، 2000، ص 106

4- نصير بو علي : الصورة "الترجمة والتأويل الحضاري في ظل العولمة"، مجلة المعيار، عدد14، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، ص 432.

3-3-1 تأثير الصورة التلفزيونية على الأفراد:

يقدم التلفزيون الحياة كعرض مرئي بعد أن تحولت ميادينها إلى أشياء مرئية، موجهة للاستهلاك الآني، حيث يتضمن المشهد المصور كلا من السلع المادية المرئية والصورة المرئية المادية، ويكون المشهد في هذه الحالة، لغة السلعة وتقنية المرئي وهذا المشهد في الواقع يسلب الوجود الإنساني من التجربة الحقيقية والمعنى¹، فتكاد تصبح الحياة المرئية أكثر أهمية من الحقيقة التي يعيشها الأفراد، ويعود السر في ذلك إلى أن الصورة التلفزيونية تقدم الحياتي أو ما يعيشه الإنسان في بيته، ما يعانيه، ما يجعله حزينا، أو سعيدا وما يستطيع لمسه بيده ويلاحظه بعينه²، كما تقوم الصورة بتزييف الواقع وتقدم صور أبعد ما تكون عن واقع المشاهد أو المتلقي العربي فكانت بحق كما وصفها ايديسون عام 1910 بأنها ستؤدي إلى ثورة في المجال التربوي³.

تقوم الصورة مقام ألف كلمة أو عشرة آلاف كلمة على رأي الحكمة الصينية القديمة نظرا لأنها تؤدي وظيفتين:

- 1 - عرض المضامين عن طريق الصور ومن دونها لا يكون عرض تلفزيوني.
- 2 - تصنع الصورة و توظف لخدمة المضمون، حيث أن وجود الصور في التلفزيون يوصل بعض البرامج بفعالية أكثر من برامج الراديو، نظرا لأنه ينقل حقيقة الشيء إلى المشاهد، كما أنها من أولى العناصر الرئيسية المكونة للبرامج التلفزيونية، بل العنصر الجوهرية فيها، الذي يملك من تحويل بعض الأفكار والمعلومات إلى صيغ صورية، تساهم في نقل مضمون البرامج بالأسل وب التلفزيوني، حتى بدى من الطبيعي أن يتكون لدى الناس العقلية البصرية، والتجربة البصرية أكثر دواما وأعمق أثرا من سائر التحارب سواء كانت سمعية أو لمسية أو ذوقية أو شمعية، لأن 75% من المكتسبات تأتي عن طريق حاسة البصر والتلفزيون يمثل 88% من مصادر تحصيل المعرفة البشرية⁴.

3-3-2 تأثير الصورة على الأطفال:

لعل أصدق تعبير عن أهمية الصورة، التجربة التي أجراها كل من الباحثين لفرساي JR و لiversay و بوتر T Porter في دراستهما للتعرف على التأثيرات الجسمية المصاحبة للصور والنصوص، ذات تأثيرات عاطفية لعينة من 12مراهقا ثم تعريضهم لصور تشتمل على تأثيرات

1- عزي عبد الرحمان، الإعلام والبعد الثقافي من القيمي إلى المرئي، المجلة الجزائرية للاتصال، عدد 13، 1996، ص106.

2- الفراء عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم والاتصال، (عمان، دار الثقافة، 1999)، ص175.

3- المرجع نفسه، ص175.

4- عاطف عدلي العبد وحسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص178.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

عاطفية، بعضها ملون وبعضها أبيض وأسود ، ومصاحبة لمقالات صحفية ، بعضها يتضمن أحداثاً مثيرة وبعضها محايدة، وتم قياس معدلات تقلصات عضلات الحجاب وعضلات الشفة العليا ودرجة حرارة سطح البشرة والجسم ومعدل ضربات القلب ، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية بين معدلات انقباض العضلات ، خلال عرض الصور سواء الملونة أو الأبيض والأسود ، وأن هذه المعدلات تتصاعد بتصاعد الإثارة الناتجة من الأحداث التي تحتويها الصورة، بصرف النظر عن النصوص المصاحبة لها¹، وهي نتيجة تؤكد دور البصر الكبير في عملية الإدراك ، حيث يمد الإنسان بكمية غير محدودة من المعلومات عن البيئة المحيطة به ، لذلك يهتم الكثيرون الحاسة المهيمنة عند الإنسان، حيث أنه يميل غالباً إلى تصديق ما يراه إذا ما تعارضت المعلومات الحسية.²

وتجذب الصورة انتباه الفرد وتستحوذ عليه بحيث تجعله لا يملك إلا التركيز عليها من خلال عدة خصائص تميزها وهي:

- تبرز الصورة الأماكن البعيدة وتكبر الأشياء الصغيرة، وتصغر الكبيرة وتظهر المتخفية.
- يميل الناس عامة والأطفال خاصة إلى تصديق المرئيات أكثر من اللفظيات.
- تزيد الصورة من استيعاب المعلومات وتذكرها حيث تتأثر الذاكرة بالصورة أكثر من الصوت وقد أحرقت بعض التجارب ثبت منها أن الإنسان يحتفظ في ذاكرته بما يشاهده على الشاشة الصغيرة مدة أطول مما سمعه بالراديو ذلك أن الصورة البصرية أكثر رسوخاً وفرضاً لنفسها من الصور الأخرى ، فالصورة لغة تستهدف توصيل المعلومات و أكدت بعض الاختبارات السمعية البصرية، على أن استيعاب الفرد يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصوت والصورة في وقت واحد، وأن مدة هذا الاحتفاظ تطول عندئذ بنسبة 55%.
- إن نسبة تذكر الطفل لما سبق وأن خبره وتعلمه في حياته ، تختلف باختلاف الحاسة أو الحواس التي تكون الرسالة قد نفذت من خلالها ، إلى مخ الفرد الذي يتمكن من تذكر 10% مما قرأه و20% مما سمعه و30% مما شاهده و50% مما شاهده وسمعه في نفس الوقت.³

تتحلى الصورة الفوتوغرافية أو التلفزيونية بالسمات والخصائص الآتية:

- 1- محمد عبد الحميد، السيد بمني، تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق، (القاهرة، عالم الكتب، 2004)، ص-ص: 18-19
- 2- المرجع نفسه، ص23.
- 3- عاطف عدلي العبد وحسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص179_189

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

- **الواقعية:** تعكس الصورة التلفزيونية الواقع كما هو بكل تفاصيله وجزئياته ، "لأنها تمثل لنا الحياة الشخصية للأفراد في منازلهم، في أماكن وجودهم، وبمناظر جد ممثلة للواقع المعيش".¹
- **تقديم خبرة مشتركة للمشاهدين:** يقدم التلفزيون من خلال برامج المنوعة عادات وثقافات وأنماط عيش عدد كبير من الناس ، في مختلف أنحاء العالم خاصة بعد الثورة الاتصالية، وهذا ما مكن "الفرد من اكتساب خبرة مماثلة للأشخاص المتواجدين في كل أنحاء العالم".²
- **دقة التفسير والتوضيح للظواهر:** إن لغة الصورة أكثر إدراكا من الكلمات اللفظية، وأكثر توضيحا للمعاني خاصة بالنسبة للفئات غير المتعلمة ، فالشخص الذي لا يستطيع تصور عملية جراحية بالمنظار من خلال الحديث ، سوف يستطيع تصويرها وفهمها بوضوح أكثر حينما يشاهد عملا تلفزيونيا عنها.
- **الجمع بين الصوت والصورة والحركة:** بإضافة الصوت والحركة إلى الصورة يحدث التأثير الأكبر في نفسية المشاهد، نظرا لتلقيها عبر حاستين لكل واحدة أهميتها في التأثير خاصة إذا ما جمعتا سويا.
- **تكثيف وتضخيم الحدث:** وتتمكن منها الصورة من خلال التركيز على التفاصيل الدقيقة ثم استخدام المؤثرات المختلفة سواء منها الطبيعي أو غير الطبيعي.
- **إطالة عمر الحدث:** تمكن الصورة من خلال العرض البطيء للأحداث أو إعادتها ببطء ليتمكن المشاهد من تتبع مراحلها، التي غالبا ما تكون في ثوان أو في أجزاء من الثواني.³
- **الاختزال من الحدث:** وهي عامل مهم لجذب انتباه المتلقي ، حيث يمكن اختزال ساعات من الحدث إلى لقطات قصيرة توضح كل مراحل هذا الحدث ، وباختصار بدلا من عرضها كما جرت في الواقع ، لأنها تشعر المشاهد بالملل خاصة في عصر السرعة ، أين صار المتلقي يميل إلى أسهل طريق في تحصيل أكبر قدر من المعلومات.
- **إظهار الحركة:** تمتاز الصورة بقدرتها على إبراز عنصر الحركة ، مما يزيد من إثارة انتباه المشاهد وتشويقهم.

1-Damers Quellet Marie et Dupont Louise: les media et vous, le griffon d'argile , Canada , 1992), p91.

2- الفرا عبد الله عمر، مرجع سابق، ص178.

3- فضيلة أكلي، استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي أحياء " باب الواد، الأبيار، حيدرة"، ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007، ص - 100-111، بتصرف.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

- تكبير الأجسام الصغيرة التي لا تدركها العين المجردة : وهي خاصية تمتاز بها الصورة عبر الكاميرا وتفقد العن البشرية، من خلال حركة الزووم التي تقرب الأجسام الدقيقة.¹ إلى جانب هذه الخصائص التي تحضى بها الصورة في التلفزيون ، تدغم المجال التلفزيوني ببعض التقنيات التي زادت من إبهام الصورة في مجال الأغاني وتحديدًا عندما ظهر ما يسمى بالفيديو كليب أو الشريط المصور.

3-3-3 الأغاني المصورة على طريقة الفيديو كليب:

الفيديو هو الشريط، وكليب (clip) معناه المتشابك، أما (clips) فإنها اللقطات، ويجمع شمل هذه المفردات يمكن القول أن الفيديو كليب: "عدد من الصور واللقطات المتشابكة أو المترابطة فيما بينها في شكل شريط مصور."²

لكلمة فيديو كليب عدة معان باللغة الإنجليزية لكن ما نحن بصدده هو "عملية القص و التركيب للقطات متقطعة، يتم تصويرها ثم يعاد تجميعها عبر عمليات التوليف و المونتاج."³ وللفيديو كليب ثلاثة أقسام نكتفي بذكرها لفصل فقط في القسم الذي ستكون دراستنا داخله ضمنه وهي كما يلي:

- 1 - الفيديو كليب العادي (نمط تقليدي يسوده جو عام، مغني + خلفية المشهد)
- 2 - الفيديو كليب المستقل (يختار فيه المخرج لقطات مصورة وفق رؤيته، وأحيانًا تكون مجردة لا علاقة لها بالمضمون)
- 3 - الفيديو كليب الدرامي : هو النوع الذي يشمل على حبكة درامية، أو حكاية تجسد عبر أحداث مصورة، يكون بطلها المغني غالبًا بصحبة أشخاص (مشاهد تمثيلية). ويتطلب هذا النوع مشاهد عديدة وانتقالات مكانية متنوعة ، إضافة إلى تحضيرات واختيار مواقع التصوير، وأداء تمثيلي لإيصال أفكار الموضوع الذي يعالجه الفيديو كليب.⁴

3-3-1 تاريخ الأغاني المصورة: في الحقيقة بدأ اتجاه إضافة الصورة إلى الموسيقى من خلال

مشاهدة المغنيين وحركاتهم في الستينيات من القرن العشرين ، لكن الانطلاقة الفعلية للأغاني المصورة

- 1- فضيلة آكلي، مرجع سابق، ص112، بتصرف
- 2- نياف أحمد السليطي، دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في بث الأغاني في دولة الكويت، دراسة تطبيقية على عينات من الجمهور، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2014، ص124.
- 3- حسين الأنصاري، الأغنية العربية و التقنيات الاتصالية الحديثة، الإبهام المرئي و التراجع النوعي، مجلة الإذاعات العربية، عدد2، تونس، 2008، ص 85.
- 3- المرجع نفسه.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

كانت مع بداية قناة mtv، أو Music Télévision عام 1981 حيث كانت تقدم الأغاني مع بيئة وسياق يخلق حالة مزاحية للشباب الأمريكي، من خلال عالم من الأحلام والخيال. وقد لقيت وقتها نجاحا كبيرا¹، بعد ذلك صارت الأغاني المصورة جزءا من الحياة الاجتماعية للشباب، وظهرت آثارها الواضحة شكلا ومضمونا على الشباب العربي والمراهقين ولن نكون محظنين إن لم نقل كافة الفئات العمرية الأخرى.

ومن منظور آخر، أرجع البعض بداية الأغاني المصورة على طريقة الفيديو كليب إلى الثلاثينيات من القرن الماضي، وقد نسبت إلى رائد الرسوم المتحركة ماكس فليشر Max Fleischer عندما قام بإنتاج سلسلة من اللقطات المتحركة الغنائية القصيرة، من خلال جهاز يشبه إلى حد كبير صندوق الدنيا² ويعتبر Juke box البداية الحقيقية للأغاني المصورة، فهو يشبه إلى حد كبير التلفزيون الملون الذي لم يكن وقتئذ قد تم اختراعه.

ويتكون Juke box من شاشة للعرض ومجموعة أزرار، تمكن من اختيار الأغاني المفضلة والتي كانت أغلبها لفرق موسيقى الجاز، والتي يتم رؤيتها على الشاشة الصغيرة الملحقة بأعلى الجهاز، حيث لا تتعدى مدة عرض هذه الأغاني دقائق معدودة، وقد اكتسب هذا الجهاز شهرة كبيرة في مختلف النوادي والمطاعم لكنه سرعان ما اختفى، نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945.³

في الستينيات ظهر الجهاز من جديد في أوروبا، وعرف باسم سكوبيتون scopitone ولقي شعبية كبيرة خاصة بفرنسا، وفي عام 1964 صورت أول أغنية بمفردات بصرية ولقيت نجاحا كبيرا هي أغنية hard d'ays night، أو ليلة يوم عصيب للمخرجين ريشارد لاستر Richard lester وأبيتلز Beatles.

وفي سياق آخر يرى البعض أن ما يعرف اليوم بالفيديو كليب، يرجع إلى العام 1975 وهو عصر ازدهار الأفلام الموسيقية، حيث تم تصوير أغنية Bohemian Rhapsody والتي كانت عرضا لفلم الملكة Queen للمخرج بروس كاوريس Bruce Gowers، وقد لقيت رواجاً كبيراً أدى إلى توزيعها على اسطوانات من الليزر، لتصبح بذلك أول تمثيل بصري للموسيقى المغناة،⁴

1 - Pat Alferdeide, Music vedéos , The Poole of the sound , Journal of communication, n01, winter1986, p57- 77.

2- Peter Wolien, Ways of Thinking about Music Vidéo, (and post modermins) Critical quarterly, vol 59- 60

3- نياف أحمد السليطي، مرجع سابق، ص- ص: 111- 116 بتصرف.

4- سايمن ماندي، الموسيقى والعولمة، ترجمة سمية الخولي، (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2003)، عدد 51، ص54. بتصرف

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

وبعدها ظهرت الفرق الغنائية الشبابية أواخر الستينيات ، وكانت السبب المباشر في تطور الأغنية المصورة، وجاءت التجهيزات والتقنيات التي جلبتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة بلزيم من التطور والإبهار في الأغاني المصورة.

3-3-2 خصائص الأغاني المصورة على طريقة الفيديو كليب: تحوز الأغنية التي صورت على

طريقة الفيديو كليب على عدة خصائص¹ منها:

- تعتمد بشكل أساس على المزايا الشخصية والشكلية للمؤدي على غرار الوسامة، الجاذبية، الأناقة،...
 - تعتمد على المونتاج الذي يعيد تركيب ما تم تصويره في شكل مختلف ، بحيث يتم تركيب لقطات لا صلة بينها فيحصل على صورة تختلف تماما عما تم تصويره.
 - تركز على الاستخدام المكثف للتكنولوجيات الحديثة في التصوير والمونتاج (كاميرات رقمية، عدسات متعددة الأبعاد، الكمبيوتر، التصحيح اللوني، ديكور ومناظر افتراضية،.....)
 - تعتبر أبرز سلع الثقافة الاستهلاكية الحديثة ، التي تبدو بعيدة عن الخبرات المعاشة ينقلها أفراد المجتمع بسرعة.
 - تعمل على إشباع حاجات وغرائز المشاهدين إشباعا لحظيا عابرا ، باستخدام الصور الأكثر إثارة وتشويقا.
- ولم تتوقف هذه التقنية عند الأغاني الشبابية أو أغاني البوب فقط، وإنما دخلت العالم العربي وتم استثمارها وأنشأت العديد من الشركات التي تهتم بإنتاج الفيديوكليب للمغنين الشباب وتسويقها وأقيمت قنوات متخصصة ببث هذا النوع من الأغاني ، على غرار روتانا كليب وامتد انتشار هذا التقنية إلى عالم الإنشاد، الذي بدأ يعتمد عليها في تصوير أعمال دينية انطلاقا من سنة 2003 والتي عرفت أول تجربة في المجال مع سامي يوسف من خلال أغنية *the teacher* أو المعلم، وهو الأمر الذي امتد إلى الأعمال الموجهة للصغار ، فأنشئت قنوات متخصصة ببث أغاني منها ما صور على طريقة الفيديو كليب أبطاله من الأطفال، ومنها ما استجاب لروح الطفولة فحافظ على الشكل الكلاسيكي وهو الاعتماد على الرسوم المتحركة ، وتبين الجداول الآتية خصائص أغاني الأطفال المصورة التي تعرض على شاشات الفضائيات المتخصصة.

1- أمل محمد نبيل عبد العظيم، مرجع سابق، ص93.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

3-3-4 استخدامات الصورة في أناشيد و أغاني الأطفال في عينة الدراسة:

جدول رقم 69: نوع الفيديوهات المستخدمة في أناشيد و أغاني الأطفال في عينة

الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الفيديو
40	04	فيديو كليب
60	06	رسومات كارتونية
100	10	المجموع

يبين الجدول رقم 69 الفيديوهات المستخدمة في عينة الدراسة و قد تم تصنيفها إلى قسمين: الأول كان تقنية الرسوم الكارتونية سواء منها العادية أو بتقنية 3D بنسبة بلغت 60% في حين احتلت الفيديوكليبات المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 40%، وقد يرجع السبب في ذلك إلى سهولة إنتاج الرسوم الكارتونية مقارنة مع الفيديوكليبات، التي تتطلب إمكانيات مادية وبشرية ضخمة، وكذا وقتاً أطول وجهداً أضعف، لإخراج بعض الدقائق على عكس الشخصيات الكارتونية التي يتم تحريكها إلكترونياً، ولا تتطلب إمكانيات كبيرة.

جدول رقم 70 يوضح طبيعة الشخصيات البارزة في أغاني الأطفال في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الشخصيات	
18,12	07	الأبوين	شخصيات حقيقية
62,16	23	الأبناء	
18,92	07	شخصيات خارج الأسرة	
58,74	37	المجموع	
38,46	10	إنسان	شخصيات كارتونية
30,77	08	حيوانات	
30,77	08	خضر و فواكه	
41,26	26	المجموع	
100	63	المجموع العام	

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

يبين الجدول رقم 70 نوع الشخصيات الظاهرة في عينة الدراسة فكانت كالآتي:

- أولاً شخصيات حقيقية: وهي التي تظهر أشخاصاً حقيقين من واقع حياة الطفل، وقد تم توظيفهم بنسبة بلغت 58,74%، وقد كان القسم الأكبر من هذه الشخصيات هم الأطفال بنسبة 62,16%، بينما كان ظهور الأولياء وشخصيات أخرى خارج الأسرة بدرجة متساوية بنسبة 18,92%.

- ثانياً الشخصيات الكارتونية: وقد وظفت في أغاني الأطفال عينة الدراسة بنسبة بلغت 41,26% وكانت النسبة الغالبة للشخصيات الظاهرة في الفيديوها ل لبشر، (الإنسان) بنسبة قدرت 38,46%، أما المرتبة الثانية ضمن هذه الفئة فقد عادت لكل من الحيوانات وكذا الخضر والفواكه بنسبة 30,77%.

وعليه فإن أغلب الشخصيات البارزة في أغاني الأطفال التلفزيونية، كانت شخصيات حقيقية أغلبهم من الأطفال.

جدول رقم 71 يبين خصائص الشخصيات البارزة في عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	خصائص الشخصيات البارزة في الفيديو	
54,17	13	ذكور	الجنس
45,83	11	إناث	
100	24	المجموع	
66,67	16	أطفال	السن
8,33	02	شباب	
25	06	كحول	
100	24	المجموع	
4,16	01	تقليدي	اللباس
91,97	22	عصري	
4,16	01	إسلامي	
100	24	المجموع	

يبين من خلال الجدول رقم 71 خصائص الشخصيات البارزة في عينة الدراسة فكانت كما يلي:

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

1- بالنسبة للجنس: رغم أن هذه الأغاني موجهة للأطفال إلا أن المرأة كانت غائبة في الفيديو إلا بعض الفتيات الصغيرات ، ولم تبرز المرأة إلا في بعض المشاهد العارضة بالزى الإسلامي ، فهناك تحفظ واضح على ظهور المرأة وهذا قد يرجع إلى سياسة القناة التي تستبعد ظهورها ، أو إلى العادات العربية التي تحرس على ستر المرأة والحرص على عدم ظهورها أمام الغرباء ، أما الذكور فقد كانوا الأكثر بروزا في الفيديوهات بنسبة بلغت 54,17%، تليها فتيات صغيرات بنسبة أقل بلغت 45,83%.

2- بالنسبة للسن: كانت جل الشخصيات البارزة في الفيديوهات الموجهة للأطفال من الأطفال أنفسهم، سواء من المغنين أو الكورال أو الذين يقومون بالاستعراضات مختلفة، وقد كانت النسبة الغالبة لهم حيث بلغت 66,67% في حين كانت النسبة المتبقية للشخصيات من الشباب والكهول، الذين يشاركون الأطفال في تمثيل مختلف المشاهد.

4- بالنسبة للباس: ظهرت كل الشخصيات في أغاني الأطفال المصورة على طريقة الفيديو كليب بألبسة عصرية غاية في الانسجام ، من حيث النوعية أو الألوان أو من حيث التنسيق ، وكان ذلك بنسبة وصلت الى 91,97% ، وغابت تماما الأزياء التقليدية التي تعكس الثقافة العربية إلا في مشهد واحد فقط ، كما ظهرت المرأة ممثلة لشخصية "الأم" بالزى الإسلامي فظهرت محجبة ترتدي لباسا شرعيا ، وكان ذلك الحال حتى بالنسبة لشخصية الأم في الرسوم الكرتونية وكلاهما كانتا بنسبة 4,16%.

3-4 الألوان والحركات ودلالاتها في أناشيد وأغاني الأطفال.

لا يميل العربي إلى المجردات بل يتصور الألوان ، من خلال الظواهر الخارجية التي تحيط به ويعطي لكل ظاهرة لونها ولكل حال لونا ، فيرى تغير ألوان التمرة فيعطي لكل لون اسما، فإذا اخضر التمر واستدار فهو "خلال" فإذا عظم فهو "البشر" فإن احمرت فهي "شقحة"¹، وقيل مثل ذلك في ألوان الخيل والإبل والماشية وغيرها ، كما أن العربي لا يوغل في التجريدات ولا في الخيال، بل يعتمد بالدرجة الأولى على عنصر يستمد من الواقع ، يضع المشبه في مقابلة به فقد تعجبه الناقة الحمراء مثلا ، فيشبهها بعروق الأرتاة، وهي عروق شجرة معروفة حم زاهية في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء، تراها إذا انتشرت واستخرجت من الثرى حمرا ريانة مكتنزة.² وهكذا نجد

1- عبد الحميد إبراهيم، قاموس الألوان عند العرب، (دم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989)، ص 03.

2- المرجع نفسه، ص 05.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

الألوان تجردت إلى معارف العرب، وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، تعكس نظرتهم الجمالية وذوقهم العام ومحمل معارفهم.

3-4-1 دلالات الألوان القديمة عند العرب: يختلف تصور العرب للألوان عن التصور الشائع في أذهان المعاصرين، فالرزقة تعني البياض (مادة زرق) والزهرة تعني البياض (مادة زهر) والصفرة تعني السواد قال تعالى: " كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ " (المرسلات/33)، معناه سواد وهي مادة الصفرة السوداء، والخضرة تعني السواد أيضا، كقول الشاعر:

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة في بيت العرب

ولقد شاع عند بعض المهتمين بالفن العربي أن الألوان قليلة، وأن العربي لم يعرف تعدد درجات الألوان غير أن هذا الرأي يجانب الصواب، حيث أن قاموس عبد الحميد إبراهيم يقدم 489 لونا من الألوان الشائعة، التي تثبت ثراء الألوان عند العرب وتنبههم لدرجات اللون الواحد من ناحية، وتؤكد دقة ملاحظاتهم من ناحية ثانية،¹

لقد كان العرب يميزون بين الألوان ودرجاتها سواء في الأسماء أو الصفات، فلا محالة سيردهش من يقرأ على سبيل المثال أشكال الغرة التي كانت تميز فرسا عن آخر، فكان العربي يطلق أسماء لهذه الغرر فيقول: السائلة، الوتيرة، الشمراخ، العصفور، المبرقة، العسوب، الشاذخة، اللطم...، هذا في الصفات، أما في الألوان فمثلا، الأحمر فيه الكثير من الدرجات التي يميز بينها العربي، فتجد عنده الأحمر القانيء، ذريحي، بحرائي، قاتم، ناصع، يانع، ناعم، سلغد، أسلغ، أقشر، عاتك، غضب، أكلف، فقاعي، أحمر كالقرف، والأخضر مثلا فيه أحمر، الأحمى، الأدغم، الأطحل، الأورق، أما الأبيض ففيه يقق، لهق، صرح، وابص، حضى، قهب²...

3-4-2 الدلالات النفسية للألوان:

ترتبط الألوان بالكثير من المعاني وتعكس الكثير من الدلالات، وتعبّر في صمت بلغة خاصة عن الكثير من الرسائل، وتمكن الناظر من فهم الكثير دون أن ينطق ببنت شفة، ويختلف كل لون عن الآخر في نوع الدلالة والإيحاءات التي يوصلها للنفس البشرية.

- **الأسود:** ارتبط بالتشاؤم نتيجة استخدامه في أحوال الحزن، كما شاع بين الناس الخوف من الظلام وما يحمله من مجهول وارتبط أيضا بالسواد، ولم يرتبط اللون الأسود في الطبيعة بأي شيء

1- عبد الحميد إبراهيم، قاموس الألوان عند العرب، المرجع نفسه، ص 05.

2- المرجع نفسه، ص 06.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

ذي بهجة ، بل ارتبط بالغراب والوحشة والفرق ،¹ ويرمز إلى الخوف من الجهول و صاحبه يميل إلى التكتّم.²

- **الأبيض:** هو اللون المفضل عند العرب ، وقد عرف رمزا للطهارة ، والبراءة والتفاؤل والرضا والجمال، و الإشراق كما أنه رمز للسلامة³، ومن دلالاته أيضا أن تطمئن له النفس، وتحس بالصفاء والسكينة، ويبعث على التفاؤل والسرور والمحبة.⁴

- **الأخضر:** يرمز إلى الإخلاص والخلود، التأمل الروحي، وهو لون مستقر من حيث الدلالة نظرا لأنه من الألوان المحبوبة، إيجاءات الأخضر مبهجة لارتباطه بأشياء مبهجة في الطبيعة ، كالنبات وبعض الأحجار الكريمة كالزمرد والزرجد ، كما عمق المعتقدات الدينية.⁵ ويمثل الأخضر التجديد والنماء والأيام الحافلة.⁶ يهدئ اللون الأخضر ضربات القلب ، ويساعد على تحسين الدورة الدموية ويشترك في ذلك معه اللون الأصفر.⁷

- **الأحمر:** تعددت دلالات الأحمر في التراث الشعبي ، وتباينت مفاهيمه بصورة جعلته لونا متميزا فمن ارتباطه بالدم، رمز إلى المشقة والشدة والخطر، ومن ارتباطه بالنار رمز إلى الغواية والشهوة الجنسية، أما من ارتباطه بالياقوت والورد فقد استعمل كرمز للجمال ، بينما يشير ظهوره على بعض أعضاء الجسم نتيجة انفعالات معينة ، إلى الخجل أو الحياء تارة وللغضب تارة أخرى.⁸ وحسب درجاته يشير الغامق فيه إلى الانبساط والنشاط والطموح، أما الفاتح فيدل على التهور، وعدم النضج وقد يشير إلى الحيوية والشباب.⁹

- **الأصفر:** ليست له دلالات ثابتة ولا إيجاءات مستمرة، بل يستمد دلالاته من الشيء الذي اتصف به ، فأحيانا يستمد من صفرة الشمس عند المغيب ، وأحيانا من بعض الثمار كالليمون والتفاح، وأحيانا أخرى من النبات الذابل حين يميل لونه إلى الاصفرار، فكان بذلك متعدد الدلالات

1- نجاح عبد الرحمان المرازقة، اللون ودلالاته في القرآن الكريم، ماجستير غير منشورة، قسم اللغة العربية آدابها، جامعة مؤتة، 2010، ص26.

2- عمر أحمد المختار، اللغة واللون، مرجع سابق، ص230.

3- نجاح عبد الرحمان المرازقة، مرجع سابق، ص26 بتصرف.

4- إدريس فرج الله، التأثير النفسي للألوان، تاريخ الزيارة: 03 / 07 / 2015، www.fiseb.com

5- نجاح عبد الرحمان المرازقة، مرجع سابق، ص26. بتصرف.

6- عمر أحمد المختار، مرجع سابق، ص229. بتصرف.

7- إدريس فرج الله، مرجع سابق.

8- نجاح عبد الرحمان المرازقة، مرجع سابق، ص27 بتصرف.

9- عمر أحمد المختار، مرجع سابق، ص229.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

أيضا فأشار إلى الحكمة والحماسة والتفاؤل والأمل والوضوح والثقة ،ة ويوحي بالقوة وبدعم الثقة بالنفس ويفيد الحياة وعيش اللحظة ذهنيا ، كما يمثل التركيز والذكاء ويساعد في الذاكرة ¹ كما أنه يشير إلى التخوف والتهيؤ للرشاط، ومن خصائصه للمعان، الإشعاع، الإثارة و الانشراح.²

- اللون الأزرق: لم يتحدد مدلول اللون الأزرق عند العرب، بل تداخل مع ألوان أخرى وهو من الألوان النادرة في الطبيعة ، ودرجاته تتفاوت تفاوتا كبيرا حسب قربه أو بعده عن اللونين الأسود والأبيض، وقد كان لباس الحزن في غرناطة بالأندلس أزرق.³ وحسب درجاته يدل الأزرق الفاتح على الثقة والبراءة والشباب، بينما الأزرق العميق يدل على التميز والشعور بالمسؤولية.⁴ والأزرق لون لون يعمر سطح الأرض، يحدد الأبعاد ويعطي شعورا بالعمق، قابل للتأثر السلبي، يمتاز بتخفيف التوتر والعصبية عند الإنسان، وهو في السماء سمو وعمق وفي المياه برودة وارتواء . كما أنه يعث على الهدوء والتفاؤل.⁵

3-4-3 تأثير الألوان على النفس البشرية: اللون قوة موحية جذابة ، تؤثر في الجهاز العصبي للإنسان وتفرح النفس أيما فرح عند التطلع إليه ، فيشملها طرب قد لا يختلف عن طرب الموسيقى والغناء.⁶ ونظرا لأهمية اللون للنفس البشرية استخدم الصينيون القدماء العلاج بالألوان ، وفق ما يسمى بالفونج شوي ، كأن يلبس المريض ثوبا بنفس لون غرفة العلاج وما فيها ، ويركز نظره فترة محددة فيحصر ذهنه مكان الألم.⁷ لم تتفق الأذواق في الارتياح للون محدد، لذا فإن الانسجام الواحد الواحد بين الألوان قد لا يكون له الأثر الواحد في جميع حالات النفس / فحين تتقبل النفس الألوان قد يحدث فرح وإنشراح، وحين لا تتقبلها تنقلب إلى حزن وأسى.⁸

1- نجاح عبد الرحمان المرآقة، مرجع سابق، ص27- 28 بتصرف.

2- عمر أحمد المختار، مرجع سابق، ص228.

3- نجاح عبد الرحمان المرآقة، مرجع سابق، ص27 بتصرف.

4- عمر أحمد المختار، مرجع سابق، ص228.

5- إدريس فرج الله، مرجع سابق.

6- نجاح عبد الرحمان المرآقة، مرجع سابق، ص35.

7- سليمان بن علي الشعيبي، الألوان ودلالاتها في القرآن الكريم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، عدد 03، 2007، ص89.

8- نجاح عبد الرحمان المرآقة، مرجع سابق، ص34.

3-4-4 الألوان ودلالاتها في أناشيد و أغاني الأطفال:

تؤثر الألوان على النفس من خلال جذب الانتباه أو التوجيه أو الإثارة، وما إلى ذلك من عناصر المزاج، وقد أجريت تجارب عديدة على عينات من الأطفال أعطيت لهم أقلام مختلفة الأصباغ ، وطلب إليهم تكوين رسوم تعبر عن مواقف وحكايات محزنة، وأخرى مفرحة وثالثة مخيفة، وقد لوحظ أن الأطفال ميالون في الغالب إلى استخدام ألوان معينة للمواقف الانفعالية المختلفة ، وأن ميولاتهم تختلف باختلاف مستوى النمو ، وبالظروف النفسية للطفل كما تختلف حسب جنس الطفل ذكرا كان أم أنثى.¹

وقد ذهب بعض علماء النفس إلى تأكيد أهمية الألوان في النفس ، خصوصا أن الإدراك البصري يقوم على وقوع الموجات الضوئية، على العين وتلعب الألوان دورا مهما في تحقيق الانسجام، والتوازن في الأشكال في عين الطفل، وفي كسب انتباهه وفي إرضاء ميله نحو ألوان معينة.² وقد أثبتت الدراسات أن استخدام الألوان في التلفزيون يزيد من قوة الإقناع، كما تزداد فعاليته في التأثير على الأطفال بشكل مثير، فالألوان تضيف على الأشياء المعروضة واقعية كما هي في الطبيعة، وتساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للأشياء، وتساعد الطفل على التذكر.³ وقد استخدمت أغاني الأطفال ألوانا مختلفة لجذب الطفل ستوضحها الجداول القادمة

جدول رقم 72 : الألوان السائدة في أغاني الأطفال في عينة الدراسة:

الألوان	التكرار	النسبة المئوية
الأزرق	10	25
الأخضر	09	22,50
الأحمر	07	17,50
الأبيض	05	12,50
البنفسجي	04	10
الأصفر	03	07,50
القمحي	03	07,50
المجموع	40	100

1- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، مرجع سابق، ص113.

2- المرجع نفسه، ص114 .

3- نياف أحمد السليطي، مرجع سابق، ص-ص106 - 107، بتصرف.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

يبين الجدول رقم 72 الألوان السائدة في أغاني الأطفال التلفزيونية، حيث تم استخدام كل الألوان التي من شأنها جذب الطفل ، وقد كان الأزرق بكل درجاته أكثر الألوان بروزا بنسبة قدرت بـ 25% في حين عادت المرتبة الثانية للون الأخضر بنسبة 22,50%، يليه اللون الأحمر بنسبة 17,50% فاللون الأبيض بنسبة قدرت بـ: 12,50% وبدرجة أقل اللون البنفسجي بنسبة 10% ثم الأصفر والقمحي بنفس النسبة أي بـ: 7,50%.

وقد أوضحت عينة الدراسة أن الأزرق الفاتح قد طغى على غيره من الألوان في أغاني الأطفال نظرا، لأنه لون دال على الثقة والبراءة والشباب وهي صفات نقاشى مع مرحلة الطفولة، ضف إلى ذلك أنه يعمل على تخفيف توتر وعصبية الأطفال ، ويشعرهم بالهدوء والتفاؤل وهي إيجابيات استغلها القائمون على الأغاني لجذبهم، وخلق جو من الارتياح لديهم. كما استعمل بدرجة ثانية اللون الأخضر من أجل إدخال نوع من البهجة والسرور ، لأن إيجاءات الأخضر مبهجة لارتباطه بأشياء ذات بهجة في الطبيعة كالنبات ، وبعض الأحجار الكريمة كالزمرد والزبرجد.¹ ويمثل التجديد والنماء والأيام الحافلة² واللون الأخضر يهدأ ضربات القلب ويساعد على تحسين الدورة الدموية³ وكلها دلالات إيجابية من شأنها تهدئة أعصاب الطفل ، والتقليل من توتره وخلق إحساس لديه بالتفاؤل ثم الانبساط والراحة النفسية ، من أجل إبقاء الطفل أكثر فترة ممكنة أمام الشاشة لمتابعة الأغاني . أما الأحمر فكان اللون الثالث الأكثر بروزا، وبدرجته الغامقة و به حاول المخرج خلق جو من الانبساط والنشاط والطموح ، أما الفاتح وقد كان قليلا في العينة فيدل على التهور وعدم النضج ، وقد يشير إلى الحيوية والشباب⁴ ولا شك أن الغرض من توظيفه إثارة الحماس و الحيوية عند الأطفال.

3-4-5 دلالات الصورة في أغاني وأناشيد الأطفال:

3-4-5-1 أماكن التصوير:

إضافة إلى عامل الألوان فقد تم تصوير أغاني الأطفال التلفزيونية في عدة أماكن، من أجل جذب الأطفال فترات أطول إلى تلك المضامين، فما هي أهم الأماكن التي برزت في الفيديوهات الموجهة للأطفال؟

1- نجاح عبد الرحمان المرازقة، مرجع سابق، ص26. بتصرف.

2- عمر أحمد المختار، مرجع سابق، ص229. بتصرف.

3- إدريس فرج الله، مرجع سابق.

4- عمر أحمد المختار، مرجع سابق، ص229.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

جدول رقم 73 يوضح أماكن التصوير في أغاني الأطفال في عينة الدراسة :

النسبة المئوية	التكرار	مكان التصوير
50 %	05	غرفة الجلوس
40 %	04	المطبخ
10 %	01	غرف الأطفال
100 %	10	المجموع
46,67 %	07	محيط المنزل
33.33 %	05	الحقول و البساتين
60 %	15	المجموع
100 %	25	المجموع العام

يبين الجدول رقم 73 أماكن التصوير و نوعها المعتمدة في تصوير أغاني الأطفال، و قد كانت كالآتي:

- التصوير داخل البيت : وصلت نسبة المشاهد المصورة بالداخل إلى 40% وكانت النسبة الأكبر فيها بغرفة الجلوس بنسبة 50%، بينما جاء المطبخ في المرتبة الثانية بنسبة 40% تليها الغرف المخصصة للأطفال بنسبة 10%.

- التصوير خارج البيت (خارجي) وقد كانت جل المشاهد المصورة في عينة الدراسة خارجية بنسبة 60%، منها 46,67% صورت في محيط المنزل، وغالبا ما تكون بساحة البيت أو حديقته، ثم في المرتبة الثانية الحقول والبساتين البعيدة عن البيت، بنسبة وصلت إلى 33,33%.

ومنه يمكن القول أن أماكن التصوير في أغاني الأطفال خارجي ة، تشمل محيط البيت و بعض الأماكن القريبة منه، نظرا لان الطفل في هذه المرحلة يكون على استعداد لمعرفة محيطه ، وما يوجد خارج جدران البيت، وهو عالم بالنسبة له غريب لا يعرف عنه شيء، ويفضل أو يسعى إلى اكتشافه خلال هذه الفترة من عمره.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

3-4-5-2 الديكور: اعتمدت أغاني الأطفال في المشاهد التي صورت داخل البيوت على ديكور عصري، في غرف الجلوس وأرجاء البيت من خلال اختيار موديلات، أرائك، الستائر و الزرابي وكذا طريقة ترتيبها وتنسيق الألوان فيها، وكلها توحى بالمستوى المادي الميسور أو الوضع الاجتماعي الجيد.

3-4-5-3 الملابس و الأزياء: ظهرت شخصيات الكبار من النساء أو الأمهات اللاتي في الفيديو المخصص للأطفال لباس شرعي إسلامي، وظهرت كل الأمهات بخمار وعباءة طويلة، تعكس الثقافة الدينية الشائعة في البلدان المسلمة، ملتزمة بذلك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف لترسيخ مثل هذه القيم لدى الناشئة، خاصة الفتيات لتنشئتهن على الحياء، أما شخصيات الأب فكانت يظهر رجالا كهلا متأنقا في مظهره، يرتدي ألبسة تفاهشى مع عمره في شكل أنيق مع لحيّة نحل أيضا على التزامه بالدين الإسلامي، كما برز في إحدى اللقطات وهو يؤدي الصلاة رفقة ابنه الصغير، وهو يعلمه وفيه رسالة واضحة إلى الأولياء لتربية أبنائهم على العبادات، وإلى الأبناء للاقتداء بالأطفال في الفيديو، لأنهم أقرب إلى التأثير فيهم كونهم يشتركون في نفس الخصائص. أما الفتيات الأطفال فقد ظهرن جميعا بلباس غاية في التناسق والانسجام والجادبية سواء في الأشكال والألوان، لكنها في ذات الوقت لا تتعارض مع مبادئ الحياء والحشمة في المجتمع العربي الإسلامي لتربية البنات المسلمات على الاحتشام في المظهر قبل سن التكليف، لكن ما قد يعد نقیصة ويحسب كسلبية في هذه الفيديوهات هو المبالغة في التزين لدى بطلات الفيديو كليات الخاصة بالأطفال وهذا ما يقدم رسائل سيئة للفتيات في سن الطفولة، ويتخذن البطلات قدوة في لباسهن وتزينهن وحركاتهن التي تنحى بهن بعيدا عن براءة الأطفال، كحال البنات في أغنية بابا تلفون خاصة في حركات البطلة الرئيسية ومثلا في المشهد بين الفترتين 01:09 إلى 01:14 وكذا اللقطات المقربة بين 01:17 إلى 01:19.

3-4-6 الأبعاد الدلالية للصورة التلفزيونية: تعد الصورة لغة خاصة، نظرا لأن الأشياء لا تدل على ذاتها في البداية بل على تصنيف ما، ولذا فإن ظهور الرئيس أو القائد لا يدل على ذاته، وإنما هو اختزال أيضا لمنهج أو حزب أو طائفة أو جماعة ما، كذلك فإن الكادر أو الإطار الذي يجمع عناصر الصورة يحمل في طياته دلالات أخرى، إن هذا الجمع للعناصر ضمن الإطار المستطيل

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

للصورة يضفي عليها قيمة دون غيرها من العناصر ، التي تم عزلها وهذا ما يضفي على الأشياء التي تجسدها الصورة دلالات جديدة ليرت موحودة في الواقع.¹

لا يعرف المتلقي مرسل الصورة في الثقافة البصرية بخلاف النص المكتوب ، فقد سقط المرسل وأصبحنا أمام عدد من الصور وهذا تغير غير مسبوق، فالصورة اكتسحت الصيغ الرسالية الأخرى ليس بمعنى الإلغاء ، ولكن بمعنى البروز والهيمنة لان الصور لغة بذاتها ، والتأويل فعل لغوي فإذا كان التأويل في السابق مقصورا على النخبة، فان الجمهور اليوم يستقبل الصورة من دون شريط لغوي ومن دون تأويل، فيقوم المستقبل نفسه بدور التأويل.

توفر الصورة الإعلامية قدرات التأويل الذاتية ، لذا يتفاوت تأويلها من شخص لآخر، كما أن التأويل قد أصبح في ثقافة الصورة فعلا مصاحبا لعملية الاستقبال ، وليس منفصلا عنها إذ يتم التأويل في الصورة الإعلامية بطريقة ذاتية، ومباشرة، وفطرية، وصافية، فالنص الحديث أو الصورة لم يعد بحاجة إلى معرفة المرجعيات، ولا السياق ولا الخلفية المعرفية، ولا اللغوية حتى يفهم النص.²

وان كانت هذه دلالات الصورة فان أغاني الأطفال أيضا، حوت في طياتها الكثير من الرموز والرسائل الضمنية للأطفال ، وان كانوا بعد لا يملكون القدرة على التأويل ، وليس لهم من الرصيد المعرفي ولا الثقافي ، ما يمكنهم من فهم الرسائل الوافدة إليهم ، من خلال الصورة وفيما يلي أهم الدلالات التي حوتها الصورة في أغاني الأطفال.

3-4-7 اللقطات ذات الدلالة في أناشيد و أغاني الأطفال عينة الدراسة:

حاولت الصور في أغاني الأطفال جذب اهتمامهم والحفاظ على تركيزهم أطول وقت ممكن باستخداها للألوان، تنوع الأماكن، الملابس، الأشكال، الديكور، الأشخاص، الأشجار وغيرها من عوامل الجذب و الإيجار المرئي، إضافة إلى عوامل الجذب السمعية كالموسيقى والمؤثرات الفنية، لتشكل عوامل قوية في الأغاني، فلعب الشريط المصور أو الكليب في فيديوهات عينة الدراسة الأدوار الآتية:

1- شرح و توضيح وتبسيط معاني الرص.

2- تأكيد المعاني الواردة في الرص.

1- مي العبد الله، استخدام الصورة في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان " حرب تموز 2006"، ورقة في مؤتمر ثقافة الصورة، جامعة فيلا

دلفيا، عمان، 2007، ص-ص: 11، 12.

2- المرجع السابق، ص-ص: 2-4 بتصرف.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

3- إضافة معاني جديدة لم يفصح عنها النص.

وكانت هذه الوظائف التي لعبتها الصورة في أغاني وأناشيد الأطفال مجسدة كالآتي:

- رسخت الصورة في الأغاني والأناشيد فكرة تربية هامة للأولياء، وهي مشاركة أولادهم ومقاسمتهم نشاطاتهم وألعابهم وملاعبتهم واللهو معهم، والعبوط إلى مستواهم في بعض الأحيان، محاولة للتقرب منهم ما أمكنهم ذلك، للقضاء على أي حاجز بينهم وبين أطفالهم مثلا في أغنية بابا جابلي بالون عند الدقيقة 00:27 ثا واللقطات من 00:50 ثا إلى 00:55 ثا من أغنية بابا تلفون وغيرها.

- سعادة الأطفال وفرحتهم كبيرة بهدايا أوليائهم وإن كانت بسيطة جدا فإن فرحتهم لا توصف في نفس الأغنية (بابا جابلي بالون) عند اللقطة 00:15 ثا وغيرها كثير في نفس الأغنية.

- يشكل ترك الأطفال بمفردهم في البيت خطرا عليهم ويمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة جدا عليهم وعلى كل أفراد الأسرة بشكل عام 00:16 ثا إلى 00:19 ثا.

- محاولة ترسيخ فكرة هامة لدى الأطفال المشاهدين بأن التسلية لا تكون بالأمر أو الأشياء الخطيرة أو الممنوعة، وإنما هناك سبل أخرى يتسلى بها الطفل خاصة في هذه السن (قبل التمدرس).

- تبسيط بعض المعاني للطفل لزيادة الشرح والتفصيل، لمساعدته على فهم المعاني المرادة و زيادة التوضيح في الرسائل التي تدل على الفعل أو المغزى من الفعل، وجاءت لشرح المقصود والغاية كوضع شوكة و سكين أمام البندورة (الطماطم) وكذا في يد الثعلب للدلالة على الأكل ومساعدة الطفل على الفهم، كما يمكن أن تفهم وتفسر على وجه آخر، وهو ترسيخ ثقافة معينة عند الطفل وهي استخدام الشوكة و السكين في الأكل، كما جاء في المشهد من 00:09 ثا إلى 00:17 ثا.

- روجت أغاني الأطفال لبعض السلوكيات أثناء مشاهدة التلفاز كالشرب و الأكل، أثناء عملية المشاهدة وهي عادات سيئة لا ينصح به للأطفال، ولا حتى الكبار نظرا لانعكاساتها الصحية السلبية على غرار ما جاء في المشاهد 00:49 ثا، و 00:56 ثا، و 01:01 ثا و 01:56 ثا من أغنية بابا تلفون.

- شبهت أغاني الأطفال وأناشيدهم واقع حياة الحيوانات بحياة بني البشر من حيث المأوى و المأكل والمشرب، و هي طريقة وإن أحبا الأطفال لأنها تقرب الرسالة إليهم وتساعدهم على التذكر، لكنها تعتبر من المساهمين في تغليب الطفل وعدم فهمه لواقعه ومحيطه، وهو يشكل اختلافا جذريا مع الواقع كما مثلته أغنية الأرنب والثعلب.

الفصل الثاني: مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية وأشكالها

- وردت رسالة تربوية أخرى هامة في أغاني الأطفال، وقد حثت عليها في أكثر من مرة وهي ضرورة مجلسة الأطفال وقتا كافيا والسماع منهم والحديث إليهم.
- تعلم الأغاني والأناشيد من خلال الصورة، حسن الأدب مع الأولياء حتى وإن رأوا منهم أخطاء أو هفوات، أو تناقضات في سلوكياتهم، بينما يمكن أن يعبروا عن ذلك من خلال إيماءات أو إشارات، تحفظ قدر الأبوين دون إساءة الأدب معهم مثل المشاهد من 01:20 ثا إلى غاية 01:31 ثا من أغنية بابا تلفون.
- أضافت الصورة معاني جديدة شكلت عوامل إضافية، للشرح و التوضيح، وتقريب المعاني للطفل كما كان الحال عند الحديث عن القرية، أو كما عبر عنها باللهجة المحلية بالضيعة و في حال أطفال الجزائر يشكل النص حاجزا تفك رموزه الصورة من خلال توضيح أنماط العيش و طبيعة الحياة فيها والأدوات الفلاحية التقليدية و كذا شكل الرجل وهيئته، و رجال القرية جميعا، وهي كلها رسائل توحى بنمط حياة معين يعين الطفل على فهم خصائص الأماكن، كما وضحته الصور في أغنية الراعي الكذاب في مختلف المشاهد.
- إضافة لما جاء في النص حوت الصورة الكثير من الاستمالات العاطفية، فعبرت بشكل واضح عن الكثير من ردود الأفعال انطلاقا من تعابير الوجه، فدلّت على الدهشة، الخيبة، الخجل، الحياء، الخوف الشديد، الاستغاثة، المكر، التخطيط، من خلال ملامح الشخصيات على غرار كلمات الأغاني، مثل 00:08 إلى 00:14 من أغنية الولد الشقي.
- استهجنّت أغاني الأطفال وأناشيدهم سلوكيات سلبية لديهم، وركزت عليها الصورة بشكل واضح من خلال لقطات مقربة جدا، مثل إشعال النار، 00:06 ثا إلى 00:08 ثا من أغنية عامر أبدا موشاطر، و أذية الحيوانات في اللقطات بين 00:45 ثا إلى 01:00 د من أغنية الولد الشقي.
- الى جانب الرسائل التربوية، حاولت الأغاني في الكثير من المشاهد إدخال الفرح والمرح في نفوس الأطفال، من خلال لقطات مرحة و مقالب مسلية، كمثال اللقطات بين 00:36 ثا إلى 00:40 ثا من أغنية بابا جابلي بالون.
- في الأخير أعود للتذكير أن هذه مجرد لقطات فقط أدرجتها، في نهاية هذا الفصل كنماذج فقط، للإشارة إلى مدى ثراء الرسائل التي تحتويها الصورة، لذلك فإنها تحتاج إلى دراسة سيميولوجية منفردة حتى نفي الموضوع حقه.

خلاصة الفصل الثاني:

بعد تحليل محتوى عشر أناشيد و أغنيات موجهة للأطفال عبر قناة طيور الجنة الفضائية ، تبين أن أغاني الطفولة تعالج مواضيع متنوعة، لكنها ركزت بشكل كبير على الجانب التربوي سواء منها في الموضوعات أو القيم، نظرا لأهميته في بناء جيل عربي مسلم. وهي الأهداف المعلنة للقنوات الفضائية المتخصصة التي قد لا تحققها بعد أن نحت إلى استخدام اللهجات العامية ، وتجردت من اللغة العربية التي كان يعول عليها الكثير في ترقية رصيد الطفل اللغوي والمعرفي ... رغم كل ذلك فإن الأغاني التلفزيونية الحديثة الموجهة للأطفال ، توظف كل الوسائل التي أتاحتها التكنولوجيا الحديثة سواء على مستوى التقنيات والتجهيزات وغيرها ، خاصة بعد أن دخلت عليها الفيديو كليب الذي كان في ما مضى حكرا على أغاني الراب، والبوب، وأغاني الكبار، هذا الأخير الذي أضفى على أغاني الطفولة رونقا خاصا ، زادته الألوان بهجة ما جعل الأطفال يزدادون إقبالا وإعجابا بالأناشيد والأغاني التلفزيونية.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على أطفال الجزائر

- 1-4 مجالات تأثير التلفزيون على الطفل.
- 2-4 الآثار العامة للأناشيد والأغاني التلفزيونية على طفل ما قبل المدرسة.
- 3-4 الأناشيد والأغاني التلفزيونية وأثرها على معارف وعواطف وسلوكيات الطفل.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

سنتناول خلال الفصل الثالث والأخير ضمن هذه الدراسة ، الآثار التي تخلفها الأغاني التلفزيونية على الأطفال في المستويات الثلاث، المعرفية، السلوكية والعاطفية ،حسب إجابات أمهاتهم و قبل ذلك وجب الحديث عن مختلف مجالات التأثير ، وطرائقه خاصة على الأطفال ، ومن ثم نخرج على الآثار العامة للتلفزيون ، ثم نخصص الأغاني بذكر آثارها مجملتها، وفي الأخير نأتي إلى التفصيل في الآثار على المتغيرات الثلاث ، المعارف ، السلوكيات، والعواطف التي اخترناها كمحددات أساسية في هذه الدراسة.

1-4 مجالات تأثير التلفزيون على الطفل:

يعرف الأثر الإعلامي بأنه: " ما يحدث من تغييرات على مستقبل الرسالة ، فتعلمه شيئاً من محتوى هذه الرسالة أو تبنيها اتجاهها مؤيداً لمحتوى هذه الرسالة ، أو تخليه عن أفكار كان قد تبناها من قبل."¹

ورغم أن التأثير هو الهدف الأساس من كل عملية اتصالية ، إلا انه يصعب قياسه ، وتأتي هذه الصعوبة من صعوبة فصل تأثير وسائل الإعلام، عن مختلف التأثيرات الأخرى لبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يعايشها الإنسان.² (الأسرة، المدرسة، المسجد، ...) كما أن الصعوبة أيضاً تكمن في عدم إمكانية دراسة السلوك الناتج عن عملية الاتصال ، لذلك فالدراسات التي تتعرض لتأثير وسائل الإعلام تجنح إلى مجالات المعلومات والاتجاهات.³

أنواع التأثير: تؤثر وسائل الإعلام على الطفل كبقية الفئات الأخرى على نحو نوعين:

التأثير الآني: " وهو التأثير المباشر في نفس الطفل ، ويتكون عندما تكون الرسالة جديدة كلياً عليه، أو تحوي كما كبيرا من الإثارة والتشويق."⁴

التأثير التراكمي: " وهو الأشهر والأعم وذو الأثر البعيد في نفس الطفل ، خاصة إذا ما تعرض الطفل لرسائل متقاربة ، في أزمنة مختلفة ، وبشكل متدرج ومن خلال أكثر من صورة وطريقة ، مما يرسخ في نفسه تماماً الأفعال والأقوال التي ذكرت له خصوصاً مع كثافة الرسائل، وتداولها بين الأطفال أنفسهم."

1-Nafziger;Ralph and whit ,Dived M; Introduction of Mass communication, research (Louisiana state University press, 1985); p223

2- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص228.

3- المرجع نفسه، ص230.

4- جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، (عمان ، دار المعزز للنشر والتوزيع، 2014)، ص 373.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

4-1-1 مداخل دراسة التأثير : لدراسة تأثير وسائل الاتصال على الجمهور، هناك مدخلان

هامان وهما: التأثيري والوظيفي:

أما المدخل التأثيري فيعنى بدراسة التأثيرات الناتجة عن تعرض الجمهور لوسائل الاتصال ، ويركز بشكل عام على التغييرات التي حدثت بعد هذا التعرض .

أما المدخل الوظيفي فيعنى بدراسة وظائف وسائل الاتصال ، وما يمكن أن تؤديه بالنسبة للجمهور، ويركز هذا المدخل على الكيفية التي يستخدم بها الجمهور هذه الوسائل¹.

خرج الباحث جوزيف كلابر بعدة نتائج ، بعد نظره في عديد الدراسات التي عنيت ببحث تأثير وسائل الاتصال على الجمهور كان أهمها:²

- ليست وسائل الاتصال سببا كافيا لإحداث التأثير على الجمهور ، لكنها تعمل ومن خلال المؤثرات الوسيطة على جعل وسائل الإعلام عنصرا مساعدا.

- تحدث وسائل الاتصال تغيرا وأثرا كبيرا في حالتين ، الأولى عدم عمل العوامل الوسيطة والثانية، أنها تلعب دورا مكملا لوسائل أخرى أو تدعمها.

إن استنتاجات كلابر لا تنف التأثير القوي لبعض وسائل الإعلام، في بعض الظروف خاصة مع بعض الفئات في الجمهور ، أما بشأن للتلفزيون إذا ما خصصناه من بين كل الوسائل ، فيقول ويلبر شرام: "إن الآثار التي يحدثها التلفزيون ، هي تفاعل بين خصائص البرامج التلفزيونية، وخصائص الأشخاص الذين يشاهدونها."³

وعلى العموم يمكن حصر التأثير المحتمل لوسائل الاتصال على جمهور المتلقين ، بشكل عام في ثلاثة أنواع غالبا ما تكون متتالية وهي:⁴

-تغير في معلومات المتلقي .

-تغير في اتجاهات المتلقي .

-تغير في السلوك العلني للمتلقي .

1- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص 228.

2- Joseph ,klabber, The Effect of Mass communication; (Glencoe Illinois; The freepress, 1963); pp253.

3- ويلبر شرام وآخرون، التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ترجمة زكرياء حسن، (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دت)، ص75.

4- محمد حسن إسماعيل، مرجع سابق، 273.

4-1-2 مكانة التلفزيون في حياة الأطفال: يروي ديفيد انجلاند قصة ولع ابنه بالتلفزيون منذ عامها الأول، والتي يمكن أن تختزل ولع الطفل بهذا الجهاز المبهر بالنسبة له، فيقول: "إن ابنتي جسيكا قد جذبتا التلفزيون حتى قبل أن تكمل عامها الأول، فحينما كنا نتركها تتدحرج وحدها على أرضية الحجر، ألاحظ أنها كانت تتدحرج باستمرار في اتجاه التلفزيون حينما يكون مضاء، بل أكثر من ذلك أنها كانت بعد أن تتدحرج في اتجاهه، كانت تركز عينيها عليه وتشاهده لقد كانت هناك لعب أطفال كثيرة حولها في الحجر، كما كان هناك من أفراد العائلة من يمكن أن ينجذب إليهم ولكنها تركت كل ذلك، وتحولت إلى أسيرة لجهاز التلفزيون وأصواته وصوره الملونة والمتحركة، كما يبدو أنها كانت مسرورة بالأصوات الصادرة عنه."¹

يعد التلفزيون أول وسيلة اتصال جماهيري، يبدأ معها الطفل اتصالاً مباشراً دون وسيط، ذلك لأن الطفل منذ ولادته يظهر كثيراً من السلوك نحو العالم الخارجي، وهو منذ ولادته وفي الأسابيع الأولى يثبت عيونه على أي مصدر ضوئي، لكن علاقته بالتلفزيون تبدأ في السنة الثانية، وتعتمد هذه العلاقة على أهم حاستين هما السمع والبصر، اللتين تعتبران القناتين الرئيسيتين للحصول على المعلومات، وعند بلوغ الطفل السنة الثالثة يكون قد توصل إلى اختيار برنامج مفضل، من برامج الأطفال التي تعتمد على الخيال والحركة السريعة، وجاذبية الصور المتحركة.²

ويؤكد علماء النفس أنه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة، أدى ذلك إلى دعمها وتقويتها في ذهن المتلقي. وتشير بعض نتائج الأبحاث إلى أن 98% من معرفتنا، نكتسبها عن طريق حاستي السمع والبصر وأن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصورة والصوت، وأن مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة 55%.³

لكن الإشكالية التي يقع فيها الأطفال العرب، هي قلة القنوات المتخصصة الموجهة إليهم، ما يدفعهم إلى متابعة قنوات متنوعة تحتوي على مواد ومضامين أكبر من سنهم، موجهة إلى فئات عمرية أخرى "ففي الوقت الذي توجد فيه قرابة خمسين قناة تلفزيونية موجهة للطفل في أوروبا، نجد في المقابل عدداً محدوداً من القنوات المتخصصة في عالم الطفل العربي."⁴ تكاد تعد على الأصابع ضعف

1- ديفيد انجلاند، التلفزيون وتربية الأطفال، ترجمة محمد عبد العليم مرسى، ط2 (دم، مكتبة العبيكان، 2007)، ص ص29-30.

2- صالح، قاسم، التلفزيون والأطفال، (بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر، 1981)، ص12.

3- ثروة شمسين، دور وسائل الإعلام في العملية التربوية، تاريخ الزيارة، 2015/05/07

[/http://www.tourathtripoli.org/phocadownload/3ilm_ijtjima3_altarbia](http://www.tourathtripoli.org/phocadownload/3ilm_ijtjima3_altarbia)

4- المنصف العياري، القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال، مجلة الإذاعات العربية، العدد 4، 2005، ص 69.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

إلى أن "أغلب برامجها مستوردة، وقليل منها المنتج في بلدان عربية يراعي الثقافة السائدة"¹، وهو ما يفتح بابا واسعا أمام عدد من المشاكل الأخرى، خاصة في ظل التعرض الواسع لهذه القنوات بمختلف موادها. ضف إلى ذلك الإشكالية الأكبر والتي تتعدى الصغار إلى الكبار، حيث يفضل الطفل العربي التلفزيون على القراءة نظرا لأن برامج التلفزيون تخلق به في عوالم متعددة، وتقدم له ما يظنه الحياة على حقيقتها، بلغة سهلة أقرب إلى لغة التخاطب، وإلى اللغة التي يسمعها في محيطه.² وهو ما يشكل عنصر الجذب الذي تفتقر إليه الكتب والمجلات المخصصة للطفل العربي على قلتها

4-1-3 أهمية التلفزيون في التأثير:

تحتل وسائل الإعلام والاتصال مكانة هامة في حياة الأفراد، وما الاهتمام العالمي بوسائل الإعلام والاتصال صناعة، إنتاجا، تسويقا، ومتابعة إلا دليل بسيط على ماله من أهمية كبرى، في توجيه والتأثير في حياة الأفراد سلبا وإيجابا،³ و يأتي الإعلام المرئي والمسموع في مقدمة وسائل الاتصال من حيث التأثير في الأطفال، كونه يشبع لديهم المشاركة الخيالية، التي تعوضهم عن القصور في الممارسة، فضلا عن التنوع في موادها وقدراتها الفنية المتنامية في التشويق والإمتاع.⁴

يستخدم التلفزيون كوسيلة ناجحة في إحداث كثير من التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، حتى أنه يصح أن يقال فيه بأنه لم يعد هناك حاجة لإرسال الجيوش إلى الدول الأخرى بل إلى إرسال برامج تلفزيونية، إلى محطات تلك الدول لتعرفها عن مواطنها، أو تبث إليها البرامج عبر الأقمار الصناعية فيحصل التغيير الذي تريده الدول المستعمرة.⁵

يعد التلفزيون احد وسائل الاتصال الجماهيرية الأكثر تأثيرا على جمهوره، وذلك بفضل ميزاته التي يجوزها ويتفرد بها عن باقي وسائل الاتصال التي سبقته في الظهور، فهو يمتلك الواقعية من خلال نقله لمشاهد حية بالصوت والصورة والحركة، لذا فهو يحظى بمصدقية أكبر لدى الجمهور، وإذا كانت قد اشتركت الانترنت مع التلفزيون في إمكانية نقل الصورة الحية، فإن التلفزيون يتميز عنها كونه وسيلة

1- هاشم أحمد نعيمش، المواد التلفزيونية في قناة mbc3 الفضائية للأطفال " بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة لمدة أسبوع"، الباحث الإعلامي، العدد 9، 2010، ص184.

2- طارق البكري، مرجع سابق، ص125.

3- محمد خليل الرفاعي، مرجع سابق، ص 689.

4- نجلاء نصير، وسائل ثقافة الأطفال، (تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1995)، ص89.

5- عدنان الطرشة، ولدك والتلفزيون، (كراتشي، دار الكتاب والسنة، 1997)، ص80.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

تعرض مضامينها بمجرد تشغيل الجهاز، عكس الانترنت التي تتطلب من المستخدم دخول مواقع معينة ، واستخدام لوحة المفاتيح للوصول إلى المادة المطلوبة.

يكتسب الأطفال القيم والخبرات وأنماط السلوك، من خلال التنشئة الاجتماعية والممارسات التي يتعرضون لها، في أسرهم، ودور الحضانة والمدارس، ودور العبادة ومجموعة الأصدقاء، ووسائل الاتصال¹ ويوصف جهاز التلفزيون بأنه يمثل أهم مصدر من مصادر خبرة الأطفال، ويؤدي دورا مهما في التنشئة الاجتماعية لهم² بعد أن صارت وسائل الاتصال "مكملة لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، بوصفها منهلا من مناهل ثقافة الأطفال بما تقدمه من أساليب مختلفة لثقافة المجتمع إلى الأطفال."³

4-1-4 تأثير التلفزيون على الطفل:

يعد التلفزيون أول وسيلة اتصال جماهيري يبدأ معها الأطفال اتصلا مباشرا ، من دون وجود وسيط، فالأطفال ومنذ ولادتهم يبدون اهتماما كبيرا بكل مصدر براق للضوء، وبالتالي يكتسب الأطفال بعض المعلومات من هذا المصدر⁴ وأشارت بعض الدراسات المتعلقة بتأثير التلفزيون على الأطفال، أن الطفل يبدأ بمتابعته من عمر سنتين، بتعرض غير مقصود يشد انتباه الطفل إلى الصورة البراقة والصوت العالي للتلفاز، ومن ثم يبدأ الطفل في طلب مشاهدة التلفاز في سنته الثالثة⁵، فالطفل ينجذب لكل شيء متحرك ويتنبه لكل جديد، ويفضل التغيير في المنبهات وتكون الأحجام الكبيرة أكثر جذبا لانتباهه من الأشياء الصغيرة.⁶

إن أثر التلفزيون أشد، وأسرع، وأقوى على الأطفال من تأثيره على الكبار؛ حيث يؤثر التلفزيون على الأطفال عبر أكثر من طريقة، فهو يكسب الأطفال أنماطا في مجال السلوك الاجتماعي، حتى في حياتهم الاعتيادية، ويبتهم المادية، كما قد يسهم في بلورة اتجاهاتهم وتغييرها، من خلال آثار

1- أمينة حمزة الجندي، ثقافة الطفل العربي (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1992) ص 290.

2- سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون (القاهرة، دار الفجر، 1997)، ص 219

3- الهام عفيفي عبد الجليل، ثقافة الطفل، (تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996)، ص 11.

4- قاسم حسين صالح، التلفزيون والأطفال، (بغداد، دار ثقافة الأطفال، 1981)، ص 11.

5- ولبر شرام وآخرون ، التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ترجمة : زكريا سيد حسن ، (القاهرة ، الدار المصرية للنشر والتأليف، 1965)، ص 44.

6- منال أبو الحسن، الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، (القاهرة، دار النشر للجامعات، 1998)، ص 42.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

ردود الأفعال العاطفية لدى الأطفال، عن طريق تقديم مشهد درامي ذكي، مع العلم أن لكل طفل قابليته الخاصة به، من حيث التأثر بما يتعرض له.¹

إن آثار التلفزيون على الطفل وسلوكه وقيمه عديدة ومتلطفة الشدة، فقد تكون على شكل استشارة وهي استجابة قابلة للقياس، نتيجة لمنبه أو مثير كالتعرض لمنبه الخوف، أو المحتوى العنيف، والذي يؤدي إلى تنبيه كيميائي بيولوجي واستجابة انفعالية وجدانية، أو آثار قصيرة الأمد والتي يمكن ملاحظتها في الفهم والقيم والسلوكيات والاتجاهات، أو آثار بعيدة الأمد حيث أن تكرار التعرض لبعض المحتوى يؤدي إلى بعض التغيير طويل الأمد في الاتجاهات والسلوكيات.² تساعد في ذلك خصوصيات مرحلة الطفولة التي تتسم بقلّة الخبرة لدى الأطفال، التي يقابلها حب الاستكشاف والاستطلاع الذي يوفيه التلفزيون دون أي جهد يبذل.

يؤكد أبحاث أن استجابات الأفراد للتلفزيون شديدة التعقيد ، ومرتبطة بذوات الأفراد وشديدة التنوع والاختلاف، شأنها في ذلك شأن خبرات الأفراد أنفسهم، وطالما ترك الآباء والأمهات أطفالهم أمام التلفزيون سواء قصدوا ذلك أم لم يقصدوا ، فإن الأطفال سوف يتأثرون بذلك الجهاز العجيب سلبيًا وإيجابيًا.³ نظرًا لأن التلفزيون يقدم للطفل النماذج السلوكية التي يحتاجها، في تفاعله مع الآخرين ويعمل أيضًا على بناء خزان الرموز الاجتماعية المرجعية ، التي توضع في متناول الطفل فتزوده بإمكانيات التعبير وإدراك وفهم تصرفات الأفراد حوله.⁴

في المقابل يوصف التلفزيون بأنه وقتي في تأثيره ، فوغم الفوارق التي تظهر بين الأطفال الذين يتعرضون للتلفزيون والأطفال الذين لا يتعرضون إليه في البيئات المتشابهة ، فإن مستوياتهم الدراسية بعد السنة الثالثة أو الرابعة تبدأ في التقارب ، بما في ذلك ذخيرتهم اللغوية . مما يؤكد آنية تأثير هذا الجهاز في تشكيل ثقافة الأطفال ، وآنيته حتى في توفير المتعة.⁵ لكن هذا الكلام لا ينفي تأثير التلفزيون وان كان مؤقتًا، غير أنه يؤكد انعدام التكامل بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية في تكوين الأفراد، وخاصة الأطفال حيث لا تبدأ المدرسة مما انتهى التلفزيون والعكس صحيح.

1- نوف بنت كتاب العتي، مرجع سابق، ص 9.

2- بن زروق جمال، مرجع سابق، ص3-4.

3- ديفيد أبحاث، مرجع سابق، ص81.

4- مريه شالفون وآخرون، مرجع سابق، ص-ص: 90-91.

5- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عدد 123، (الكويت، عالم المعرفة، 1990)، ص130.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

وتأكيدا لما جاء في هذا الجزء النظري وما أفرزته نتائج الأبحاث من حيث التأثير، تبين نتائج الدراسة الميدانية مدى تأثير الأغاني التلفزيونية المخصصة للأطفال، كإحدى المضامين التي تثير الطفل وتجذب انتباهه وقياس نسبة هذا التأثير.

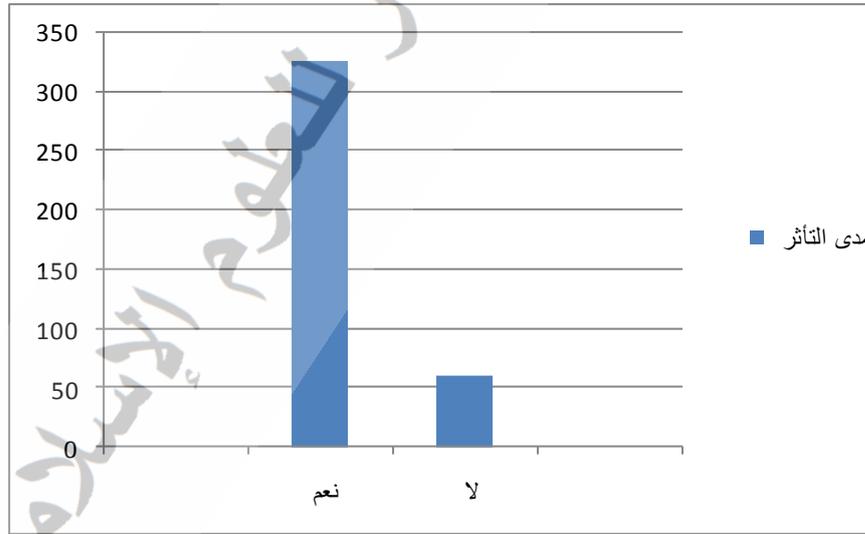
2-3 الآثار العامة للأناشيد والأغاني التلفزيونية على طفل ما قبل المدرسة:

تبين الجداول الموالية مدى تأثير الأغاني التلفزيونية على الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس من خلال العينة المختارة في هذه الدراسة.

جدول رقم 74 يبين تأثير الأطفال بالأناشيد والأغاني حسب الأمهات في عينة الدراسة :

مدى التأثير	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	326	84,46
لا	60	15,54
مجموع الخيارات	386	100

الشكل رقم: 11 يبين نسب تأثر الأطفال بالأغاني التلفزيونية:



يبين الجدول رقم 74 ومعه الشكل، رأي الأمهات في أغاني الأطفال من حيث أثرها على أبنائهم من عدمه فقالت 84,46% من الأمهات أن أطفالهن تأثروا فعليا بأغاني الأطفال، بينما 15,54% منهن قلن أن أطفالهن لا يتأثرون بالمضامين الوافدة إليهم عبر أغانيهم التلفزيونية.

وعليه فإن جل أطفال عينة الدراسة، يتأثرون بالأغاني التلفزيونية كواحدة من المضامين الهامة التي يقدمها التلفزيون، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها الكثير من الأبحاث بأن "الطفل يتقبل كل

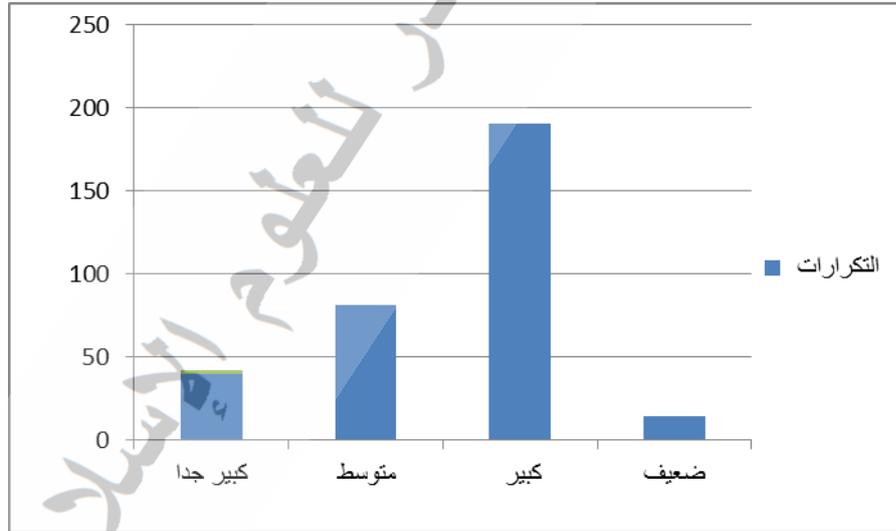
الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

ما يقدم له عن طريق التلفزيون ، دون مناقشة فهو أكثر قدرة على امتصاص كل ما يراه لاسيما من خلال الإثارة و التحفيزات عبر شاشة التلفزيون ، حيث يتراءى للطفل وهو يشاهد التلفزيون أنه يسهم في ما يجري من أحداث ووقائع ويتوحد معها.¹

جدول رقم 75 يبين نسبة مستويات تأثر الأطفال بالأغاني في عينة الدراسة:

مستوى التأثير	ك	%
كبير جدا	40	12,27%
متوسط	81	24,85%
كبير	191	58,59%
ضعيف	14	4,29%
مجموع التكرارات	326	100%

الشكل رقم 12: يبين مستويات تأثير الأغاني على الأطفال



يوضح الجدول رقم 75 ومعه الشكل ، مستويات تأثر الأطفال بالأغاني التلفزيونية حيث قالت الأمهات أن التأثير على الأطفال كبير، و كان ذلك بنسبة 58,59% محتلا بذلك المرتبة الأولى في حين كانت المرتبة الثانية للتأثير المتوسط بنسبة 24,85% أما 12,27% فكانت لنسبة التأثير الكبير جدا و أخيرا التأثير الضعيف بنسبة 4,29% .

1- كافي رمضان و فيولا ابلوي، الدراسة العلمية لثقافة الطفل، (الكويت، د دار، 1984)، ص375.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

وعليه فإن الأغاني التلفزيونية تؤثر بشكل كبير في الأطفال، شأنها في ذلك شأن مختلف البرامج المقدمة إليه، نظرا للمكانة التي يحظى بها التلفزيون عند الطفل كونه "جهاز قادر على الترفيه والتثقيف في آن واحد، وأداة هامة للتعليم المباشر وتزداد أهميته في مجال التثقيف ، لأنه يجذب انتباه الأطفال منذ سن سنتين تقريبا ، ويقضون فترة طويلة في مشاهدته¹ هذا بالنسبة للتلفزيون عموما، أما الأغاني فلها أيضا تأثيرها الكبير حسبما أكدته دراسة آية عبد الرحيم والتي بينت "أن الأطفال يتأثرون بشكل واضح ببرامج قناتي طيور الجنة وسنا ويتجلى ذلك في ترديدهم للأغاني".²

جدول رقم 76 يبين علاقة منطقة الإقامة بمستوى تأثر الأغاني في الأطفال :

المجموع	الشلف		الجزائر		ميلة		ورقلة		المنطقة نسبة التأثير
	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	
40	12	12	10,53	04	15,91	14	15,61	10	كبير جد 1
81	24	24	26,31	10	20	20	30,68	27	متوسط
191	60	60	63,16	24	65	65	47,73	42	كبير
14	04	04	00	00	05	05	05,68	05	ضعيف
326	10	100	100	38	100	100	100	88	المجموع
χ^2 الجدولية : 16,91 عند درجة حرية = 9 ومستوى ثقة 0,05 و χ^2 المحسوبة : 08,41									

يبين الجدول رقم 76 علاقة مستوى تأثر الأطفال بالأغاني بالمنطقة التي يقيمون فيها حيث: اتفقت الأمهات في الولايات الأربع على أن تأثير الأغاني على الأطفال كبير، واختلفت النسب بينهم فبلغت في ورقلة 47,73% وفي ميلة 65% والعاصمة 63,16% و الشلف 60% أما المرتبة الثانية فكانت للمستوى المتوسط بنسبة 30,68% بورقلة و 20% بميلة و 26,31% بالعاصمة وأخيرا الشلف بنسبة 24%.

1- عاطف عدلي العبد وحسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص-ص:175_177.

2- آية عبد الرحيم، مرجع سابق، ص170.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

وعادت المرتبة الثالثة للمستوى كبير جدا بنسبة 15,91 % في ورقلة و 10% في ميلة و 10,53 % بالعاصمة و أخيرا الشلف بنسبة 12% أما المرتبة الرابعة فعادت لمستوى التأثير الضعيف بنسبة 05,68 % بورقلة و 05 % بميلة و 04% بالشلف .

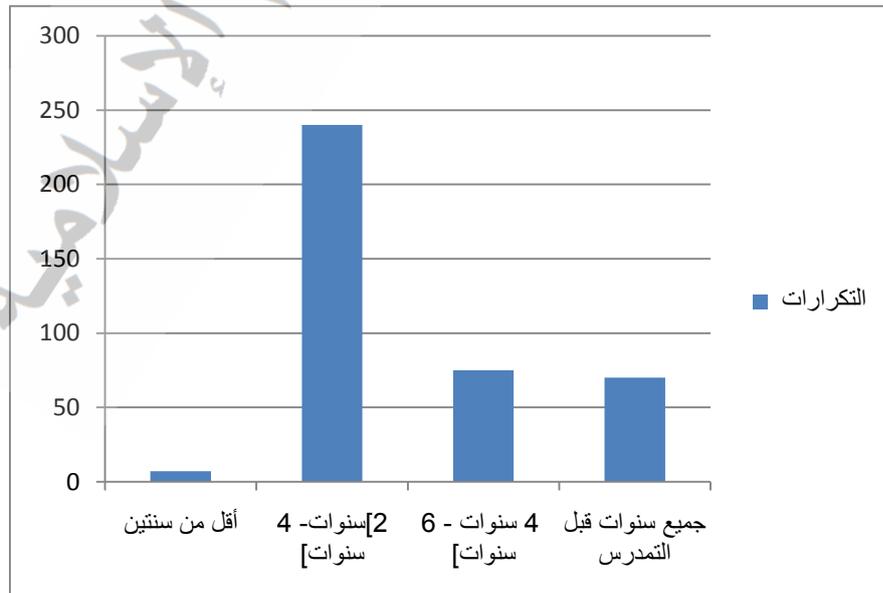
وعليه وانطلاقا من بيانات الجدول فإن هـ لا دخل للمنطقة التي يقيم فيها الأطفال بنسبة تأثرهم بالأغاني التلفزيونية باتفاق الأمهات في الولايات الأربع، ورغم اختلاف النسب بين أطفال ولايات : ورقلة و الشلف، ميلة والعاصمة، إلا أنها تؤكد على الأثر الكبير للأغاني على الأطفال مهما كانت المنطقة الجغرافية التي يقيمون فيها.

هذه النتيجة تتأكد بالاعتماد على العامل الإحصائي، حيث بلغت قيمة كا2 الجدولية 16,91 عند 9 درجات حرية و مستوى ثقة 0,05 و بمقارنتها مع كا2 المحسوبة المقدرة بـ 8,41 تبين أن هناك استقلالا بين المتغيرين، بمعنى أن لا علاقة للمنطقة التي يقيم فيها الطفل بمستوى التأثير عليه.

جدول رقم 77 يبين السنوات التي يتأثر بها الطفل بالأغاني في عينة الدراسة:

السنوات	الكمية	النسبة %
أقل من سنتين	07	01,79
[2سنوات - 4 سنوات]	240	61,22
[4 سنوات - 6 سنوات]	75	19,13
جميع سنوات قبل التمدرس	70	17,86
مجموع الخيارات	392	100

الشكل رقم: 13 يبين السن التي يتأثر فيها الطفل بالأغاني التلفزيونية:



الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

يبين كل من الجدول رقم 77 والشكل المرافق له، السنوات التي يتأثر فيها الطفل بالأغاني حسب عينة الدراسة، حيث بينت النتائج أن الطفل في المرحلة العمرية الصغرى من سنتين إلى غاية 4 سنوات، يكون أكثر تأثراً بالمضامين الغنائية المقدمة في القنوات المتخصصة بنسبة بلغت 61,22%، في حين كانت المرحلة العمرية الموالية من 4 سنوات إلى غاية 6 سنوات في المرتبة الثانية من حيث التأثير بنسبة قدرت بـ 19,13%، أما المرتبة الثالثة فعادت إلى كل السنوات قبل سن المدرسة بنسبة 17,86% وأخيراً مرحلة الأقل من سنتين بنسبة 01,79%.

ومنه يمكن أن نستنتج أن الأطفال بين سن الثانية والأربع سنوات يكونون أكثر تأثراً بالأغاني التي تبثها القنوات المتخصصة، مقارنة بالفترات الأخرى من مرحلة الطفولة المبكر، ذلك أن حب الاكتشاف والرغبة في المعرفة تكون في أوجها، خلال هذه المرحلة من حياة الطفل.

4-2-1 أسباب التأثير المتفاوت للتلفزيون على الأطفال:

يشاهد أغلب الأطفال عبر العالم شاشة التلفزيون، ويرتبطون بها منذ أيام حياتهم الأولى، غير أن هؤلاء الأطفال ليسوا متساويين في تعاملهم مع هذا الجهاز، وما يعرض فيه من مواد برامجية، نظراً لعدة عوامل، تحدد الكيفية التي يتعامل بها الأطفال مع التلفزيون وهي:¹

- العوامل الفردية التي تشمل شخصية الطفل، وعمره وجنسه ومستواه العقلي.
- العوامل الموضوعية التي تشمل طريقة تعامل الوالدين مع التلفزيون، التي يتخذها الأطفال مثلاً يحتذى به.

- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها أسرة الطفل.

- المستوى الثقافي والعلمي الذي تتمتع به الأسرة.

ويرتبط تأثير التلفزيون على الطفل بثلاث عوامل رئيسية وهي:

الاستعدادات المسبقة للطفل نفسياً واجتماعياً، ضف إلى ذلك مضمون برامج التلفزيون من شخصيات وأحداث ومعلومات وأفكار وخبرات وقيم يحاول عرضها، وأخيراً طريقة إدراك الطفل للبرنامج وكيفية الاستجابة لها، من خلال التقليد والمحاكاة أو بطرق أخرى.²

1- أديب حضور، عادات مشاهدة الطفل السوري للتلفزيون وأتماطها، بحث ميدانية، (دمشق، المكتبة الإعلامية، 1999)، ص 149، بتصرف.

2- إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، ط2 (القاهرة، دار الفكر، دت)، ص-ص: 128-131

4-2-2 التأثير الايجابي للتلفزيون على الأطفال:

تسعى وسائل الإعلام على اختلاف توجهاتها وأهدافها إلى تقديم رسائل تروق أفراد الجمهور المخاطب، لذلك فهي تضع في الحسبان خصائصه وسماته واحتياجاته و ميولاته.

يعد الأطفال فئة لا يستهان بها من جمهور وسائل الإعلام ، وبخاصة التلفزيون الذي رغم كل ما قيل عنه في مختلف الأبحاث والدراسات التي عنيت به ، إلا أنه يقوم بالكثير من الأدوار الإيجابية سنحاول جمعها من مختلف الأبحاث:

1 - يقوم التلفزيون بدور هام في التكوين العلمي، والاجتماعي، والثقافي للطفل، إضافة إلى إثراء فلكه، وحسه، ورصيده اللغوي، كما يعمل على م ساعده في مواجهة المشكلات اليومية، وتنمية قدراته الإبداعية، وتدعيم القيم الإيجابية في نفسه، والتركيز على تنمية الإحساس بالانتماء الوطني لديه، إلى جانب التركيز على تأكيد المثل والسلوكيات الإيجابية وغرسها في شخصية الطفل، وإلقاء الضوء على الهوايات، والرغبات التي تشبع كثيرا من حاجاته وتطلعاته، وتنمية المواهب والتشجيع على إظهار الميول والاتجاهات والنظر للحياة.¹

2 - إن اختيار المضمون الجيد للمواد التلفزيونية المقدمة للأطفال، يعزز لديهم الثقة بالنفس ويدفعهم إلى احترام الآخرين، من خلال تدعيم تلك القيم في مضامين المواد التلفزيونية.²

3 - يساهم التلفزيون في إكساب الأطفال مهارات اجتماعية تساعدهم في التغلب على بعض المشكلات التي قد تعترضهم في الحياة³، وذلك بالإعداد الجيد لمضامينه الموجهة خصيصا للأطفال، وعرض مواقف تتناسب وأعمارهم، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

4 - ينمي التلفزيون القدرات العقلية للأطفال، ويعزز فيهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.⁴

5 - يساهم التلفزيون في القضاء على الملل والتقليل من النزاعات الأسرية، التي تحدث بسبب الأطفال.⁵

1- نوف بنت كتاب العتي، القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال، ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ص 05.

2- نواف عدوان ، الطفل والتلفزيون، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 2، 1990، ص 58

3- سلوى إمام علي، الاتجاهات العالمية الحديثة لبحوث التأثيرات الإيجابية والسلبية للتلفزيون على الأطفال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 17، 2002، ص 265.

4- هاشم أحمد نعيمش، مرجع سابق، ص 187.

5- احمد محمد زيادي وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، (الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، 1989) ، ص 59 .

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

- 6 - يساعد التلفزيون في الترويح عن الأطفال، وإزالة الكبت الذي قد يعانونه، من خلال المواد التلفزيونية التي تناسب أعمارهم، مما يجعلهم ينشدون تجاهها ويتفاعلون معها سارحين في خيالات تأخذهم بعيداً، من خلال تقمصهم لشخصيات وأبطال المواد التلفزيونية.¹
- 7 - يستطيع التلفزيون تنمية مدارك الأطفال ومعارفهم، بتقديمه معلومات عن أجزاء جسمه ووظائفها، وكيفية العناية بالنظافة والمأكل والملبس، وكيفية المحافظة على سلامة الأطفال من الأخطار المحدقة بهم، وتعريف الأطفال بالمهن وتنمية روح الميل لاحترام هذه المهن، وتعليمهم احترام الكبير والعطف على الصغير، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو الدين والعادات والتقاليد النافعة.²
- 8 - يكتسب الأطفال مهارات حركية من المواد التلفزيونية، التي تقوم على الحركة والإيقاع السريع، وذلك بتقليدها أو محاكاتها من قبل الأطفال.³
- 9 - يمكن عن طريق التلفزيون تصحيح السلوك السلبي لدى بعض الأطفال، وذلك بطريقة التعديل الطوعي للسلوك، إذ يمكن تقديم نمط من السلوك الإيجابي يدفع الأطفال إلى الرغبة في تبني ذلك السلوك.⁴
- 10 - يساهم التلفزيون في التقليل من نوازع العنف لدى بعض الأطفال، الذين يميلون إلى العنف في سلوكهم، وذلك بعرض مشاهد من العنف الإيجابي الذي يعلم الأطفال الدفاع عن أنفسهم أو محاربة الشر، مما يساهم في التنفيس عن مخاوف الأطفال ويخفف سلوك العنف لديهم.⁵
- 11 - يعرض التلفزيون نماذج غير محببة للأشخاص الذين يتخذون العنف سلوكاً، مما يدفع الأطفال لابتعاد عن تقليد سلوكهم، وبذلك يمكن معالجة سلوك الانحراف لدى بعض الأطفال ، الناتج عن حالة التقمص التي قد يؤديها الأطفال متأثرين بمشاهد تلفزيونية، تعرض العنف أو القيم السلبية.⁶

1- نواف عدوان، التلفزيون هروب وملجأ للصغار والكبار ، مجلة الإذاعات العربية، 1984، ص 57-58

2- خالد أحمد نعيمش، مرجع سابق، ص 188.

3- فاروق السيد عثمان، سيكولوجية اللعب والتعليم، (القاهرة، دار المعارف، 1995)، ص 21.

4- صالح خليل أبو أصعب، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5 (الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006)، ص 277.

5- عاطف عدلي العبد، الإعلام وثقافة الطفل العربي، سلسلة اقرأ، العدد 603، (القاهرة، دار المعارف، 1995) ص 47.

6- هاشم أحمد نعيمش، مرجع سابق، ص 188.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

وإن كانت هذه أبرز التأثيرات الايجابية لهذا الجهاز من وجهة نظر الباحثين المختصين ، فإن الأمهات وخلال المقابلات معهن أو من خلال الاستبيان، قد أكدن أن مشاهدة أطفالهن للتلفزيون وبخاصة للأغاني التلفزيونية أكسبهم الكثير من الايجابيات وهي:

4-2-3 التأثيرات الايجابية لقنوات الأغاني والأناشيد على الأطفال : تأكيداً لكل هذه الايجابيات التي يتميز بها التلفزيون كوسيلة اتصالية غاية في الجاذبية ، خاصة لجمهور الصغار عددت الأمهات المبحوثات بعض المزايا التي أضافها الأغاني لأطفالهن، من خلال القنوات الغنائية المتخصصة نجملها في الآتي:

- تعلم الأطفال من الأغاني التلفزيونية الكثير من الأمور المفيدة لهم كالأدعية ، آداب الأكل، آداب التعامل، الاهتمام بنظافة البدن والمحيط.
- نمت الأغاني معارف الأطفال وزادت من مستواهم الثقافي.
- علمتهم أهمية التماسك الأسري وساهمت في تعزيز علاقة الطفل بعائلته و أفراد أسرته.
- رعت فيهم قيم القومية و جعلتهم يدركون قضايا الأمة العربية (القضية الفلسطينية مثلاً).
- اكتسبوا عدداً من القيم الاجتماعية الجيدة.
- تعتبر أغاني الأطفال الهادفة سندا مهماً للام في تربية الأطفال، لأنها ترسخ نفس القيم التي تحث عليها خاصة في ظل انشغالاتها المتزايدة سواء داخل البيت أو خارجه.
- ساعدت الطفل على سرعة الحفظ والتذكر خاصة لما ترتبط القصص بشخصيات محببة إليهم، خاصة الحيوانات.
- شكلت بديلاً هاماً لهم عن أغاني الكبار.
- تعد الأغاني وسيلة إيجابية للترفيه عن الطفل.
- مكنت الأطفال من اكتساب مهارات إضافية تفيدهم في حياتهم.
- تمكنت من إيصال القيم بشكل أبسط و أقرب إليهم.
- مكنت الأطفال من التمييز بين الخطأ و الصواب.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

وهذه النتائج الايجابية أكدت عليها العديد من الدراسات على غرار دراسة سميرة أحمد العبدلي التي بين القنوات المتخصصة "تساعد الطفل على التعلم . وتعمل على تنمية مداركته المعرفية وقدراته اللغوية وتمكنه من اكتساب عادات جيدة."¹

وان كانت هذه تأثيرات تحسب في الحانة الايجابية للقنوات التلفزيونية الغنائية فانه لا يخفى على أي متابع، وجود تأثيرات أخرى سلبية، قد تكون كثيرة على الأطفال جراء تعرضهم لمثل هذه القنوات، أو بشكل عام لشاشة التلفزيون بغض النظر عن المضامين في حد ذاتها.

4-2-4 التأثيرات السلبية للتلفزيون على الأطفال:

لكل وسيلة اتصال مهما كانت منافع ومضار، فلن كانت للتلفزيون ايجابيات كثيرة فان له سلبيات لا نقول أكثر ، ولكن كثيرة هي الأخرى وقد وصفها المطيري بالاعتلالات وتمثل في ما يلي²:

الاعتلالات الجسدية: تتسبب كثرة مشاهدة التلفزيون في تأخر الطفل في النوم، والجلوس أمام الشاشة ساعات طويلة، ما ينعكس سلبا على صحته.

الاعتلالات العقلية: يتسبب التلفزيون بالكم الهائل من الصور التي يبعثها ، في انقطاع العقل عن التفكير المنطقي وبالتالي يدفع إلى الخمول الذهني، وتعطيل قدرات الذكاء عند الطفل وإطلاق العنان لخياله، فيغرق في خيالات بعيدة عن الواقع.

الاعتلالات النفسية: تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في إشاعة الخوف والقلق في نفوس الأطفال، بما تحمله من أخبار وأفلام عنف ، وينعكس ذلك على أمن الطفل وثقته بنفسه ، مما يشاهده من مناظر مفرجة تجعله يعيش في خوف وقلق ويرى حتى أحلاما مزعجة.

الاعتلالات الاجتماعية: يقضي الأطفال ساعات طويلة أمام التلفزيون دون مراقبة من الأسرة أو مشاركة، وهذا ما يؤثر على حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم بأفراد الأسرة وهو الأمر الذي ينعكس من جهة أخرى، على معارفهم وخبراتهم ويصرفهم عن اللعب حتى مع أقرانهم.

¹ - هنادي محمد عمر وسميرة أحمد العبدلي، القنوات المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة، كلية الفنون والتصميم الداخلي، جامعة أم القرى، تاريخ الزيارة: يوم 2012/04/11 www.uqu.edu.sa/page/ar/180771

² - المطيري معصومة، أثر الإعلام الغربي على نشأة الطفل وعلاقته بالأسرة، ورقة عمل في مؤتمر الإعلام العربي والأسرة، معهد الدوحة الدولي لدراسات الأسرة والتنمية، قطر، مايو 2010، ص5.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

الاعتلالات التربوية: يجلس الطفل أمام التلفزيون دون مراقبة ولا توجيه، وهذا له أثره السلبي على تحصيله الدراسي، كما لا يخفى الأثر السيئ لأفلام العنف والجريمة على شخصية الطفل، وتهيئته للانحراف مع وجود أفلام تصور الكذب والخداع والمراوغة على أنها خفة ومهارة وشطارة، ومعها ينزع الحياء نزعا من قلوب الأطفال.

وقد نبه عدد من الباحثين إلى آثار التلفزيون السلبية على الأطفال، في دراسات متفرقة حسب تخصصاتهم العلمية حاولت جمع ما وقعت يدي عليه ضمن هذا المحور فأجملتها كالاتي:

- 1 - تزيي مشاهد العنف في التلفزيون من احتمالات ميل الأطفال إلى السلوك العنيف، فالمشاهد التي تتضمن العنف والتهديد واستخدام الأسلحة، تؤدي إلى إثارة نفسية وعواطف الأطفال وتهيئهم لأفعال عدوانية.¹ خاصة عندما يقدم العنف بمبررات الدفاع عن النفس، ومدى التشابه بين خبرة المشاهد والممثل الذي يؤدي دور العنف.² كما أن تقديم العنف في التلفاز على انه أمر عادي يدفع الأطفال إلى تبرير السلوك العدواني الذي ينتهجونه، فيتعلمون بعض السلوكيات العدوانية من مشاهد العنف في التلفزيون.³
- 2 - يولد الإدمان على التلفزيون لدى الأطفال التبدل الحسي واللامبالاة العاطفية، فكثرة مشاهد العنف والقتل أدت بالأطفال إلى عدم الاكتراث بآلام الآخرين ومعاناتهم، لان مشاهد العنف أصبحت مألوفة لديهم.⁴
- 3 - تؤدي مشاهدة الأطفال للتلفزيون إلى استهلاك جل أوقاتهم في متابعة مواده وبرامجه، مما يؤثر سلبا على نشاطاتهم الأخرى مثل القراءة واللعب والرياضة وغيرها.⁵
- 4 - يرسم التلفزيون صورة غير حقيقية عن العالم في أذهان الأطفال، تؤدي بهم إلى تكوين صورة ذهنية مغايرة للحقيقة عن العالم،⁶ نظرا لأن الأطفال هم أكثر الفئات تكوينا للصورة الذهنية عن طريق وسائل الاتصال التي تضخم الأحداث والأشياء.⁷

1- حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1987)، ص140.

2- عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص 87.

3- هاشم أحمد نعيمش، مرجع سابق، ص189.

4- جان جبران كرم، التلفزيون والأطفال، (بيروت، دار الجليل، 1988) ص 65.

5- صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، (الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006)، ص276.

6- المرجع نفسه، ص277.

7- عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص47.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

- 5 - تسبب المشاهدة الطويلة لجهاز التلفزيون مشاكل صحية للأطفال، بسبب الإشعاعات الضارة الصادرة عن شاشة التلفزيون، خاصة عند الجلوس على مقربة مره¹
- 6 - يلعب التلفزيون دورا غير قليل في القضاء على التنوع الثقافي، ويعمل على الترويج للعملة والنظ الاستهلاكي الموحد.²
- 7 - يوصف التلفزيون بالسطحية كون مضامينه تبسط إلى أقصى حد لأجل استساغتها من قبل المتفرج، ويقوم على النمطية والتماثل بتكرار مواده وشخصياته، ويركز على التسلية والترفيه وليس التثقيف والتوجيه، فضلا عن تحريفه للواقع باصطناعه القصص والأحداث.³
- فإن كانت هذه أيضا أبرز المضار الناتجة عن مشاهدة التلفزي ون على الأطفال فإن الأغاني التلفزيونية كواحدة من بين تلك المحتويات لها سلبياتها سندرجهما في المحور الآتي.

4-2-5 التأثيرات السلبية لقنوات الأغاني والأناشيد على الأطفال:

- أكدت الأمهات اللاتي تم استجوابهن في هذه الدراسة أن للتلفزيون وخاصة القنوات الغنائية منها آثارا سلبية على أطفالهن ذكرتها الأمهات وحاولنا إعادة صياغتها واختصارها كما يلي:
- التكرار المبالغ فيه للأغاني و التي بدلا من جذبها للطفل تجعله يثعر بالملل.
 - عدم توافق مضمون بعض الأغاني مع سن الطفل خاصة في بعض القضايا العربية كقضية فلسطين وكذا تمرير رسائل عقائدية أو إيديولوجية لا تتناسب مع عقل الطفل و قد تضر بتوجهاته خاصة الدينية.
 - البعد عن الواقع الخاص بالمشاهد (واقع الطفل العربي) و حياته اليومية.
 - القضاء على التواصل الطبيعي مع أفراد الأسرة وحتى الأم.
 - نقل عادات وتقاليد تعكس ثقافة مجتمع واحد، وهذا يشكل خطورة على الخصوصيات الثقافية الفرعية للمجتمعات.
 - بث مضامين تتعارض مع القيم الدينية للمجتمع الجزائري لاسيما على قناة طه.
 - خلق عقدة الشعور بالنقص و الحرمان عند بعض الأطفال خاصة أطفال الأسر الفقيرة.

1- ماجي الحلواني، محمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية و السمعي بصرية ، (القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999)، ص 84.

2- عبد الباسط سلمان، عملة القنوات الفضائية، (القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2005)، ص 114.

3- هاشم أحمد نعيمش، مرجع سابق، ص 189.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

- الاعتماد على الطابع الغنائي فقط في توجيه الأطفال وتربيتهم، و إهمال بقية القوالب الأخرى التي توجه إلى مداخل نفسية أخرى مهمة.
- المبالغة في استخدام الإيقاعات والموسيقى.
- الدلال المفرط للأطفال في الأغاني بالتلفزيون، وتلبية مطالبهم دون أي نقاش و بشكل مبالغ فيه، وهو ما قد ينعكس على التنشئة السليمة عند الأطفال الذين يقلدوهم.
- استغلال الطفولة الترويج لمنتجات تجارية.
- اكتساب بعض السلوكيات العدوانية.
- مخاطر صحية نتيجة طول المكوث أمام التلفزيون .
- الهروب من الواقع والعيش في عالم خيالي .
- تدفع بالأطفال إلى القيام بسلوكيات أكبر بكثير من سنهم خاصة الفتيات (اللباس، أدوات الزينة، الحركات ، ..)
- توسع اللهجات العامية لبعض الدول العربية على حساب الكثير من اللهجات المحلية للأطفال المشاهدين من جهة، و محدودية الرسالة لما ترتبط باللهجة المحلية، فأغلب الأطفال يطلبون من أمهاتهم توضيح مفردات ومعاني بعض الأغاني، والمقصود منها لعسر فهم الطفل بسبب حاجز اللغة.
- تعكس وتروج لمستويات عيش راقية، وهو ما لا ينعكس الوضع العام للأسرة العربية. وفضلا عن دراستنا هذه ، أكدت العديد من الدراسات الآثار السلبية للقنوات المتخصصة على الأطفال، سيما دراسة هنادي محمد عمر وسميرة أحمد ال عبدلي التي أجمت التأثيرات السلبية لهذه القنوات في النقاط الآتية:
- إضاعة الوقت.
- تقمص وتخييل الشخصيات الإجرامية التي يشاهدونها.
- العزلة وقطع العلاقات.
- الانفصال عن الواقع وتعطل بعض القدرات العقلية والجسدية.
- تعلم العنف والجريمة بكل أشكالها.
- اكتساب قيم وأخلاق سيئة.¹

¹ - هنادي محمد عمر وسميرة أحمد العبدلي، مرجع سابق، ص16

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

ولم يكن فاني كانت هذه هي تأثيرات الأغاني على الأطفال مجملة حسب وجهة نظر الأمهات ، فاني سآتي على شيء من التفصيل في هذا الموضوع وفقا للتغيرات الثلاث الأساسية التي اخترتها وهي المعارف والمدرجات، العواطف والوجدان، والسلوكيات.

3-4 الأغاني التلفزيونية وأثرها على معارف وعواطف وسلوكيات الأطفال:

لم لا شك فيه أن الأغاني محور الدراسة تبث عبر قنوات فضائية متخصصة، ولا شك أخذت من خصائص التلفزيون الكثير لذا لا يمكن الحديث عن الآثار التي خلفتها دون الحديث عن أثر التلفزيون على الطفل، لأنه جزء هام جدا من كل تلك التأثيرات التي يمكن أن تخلفها الأغاني.

1-3-4 تأثير التلفزيون على المعارف والمدرجات العامة:

تتسم مرحلة الطفولة بقلة الخبرة لدى الطفل ، وتقابل بحبه الشديد للاكتشاف فيجد أمامه التلفزيون كفرصة فريدة للتزود بأكثر قدر من المعرفة والمهارات اللغوية والعلمية، والقيم الإيجابية، وتزداد حدة مشاهدة التلفاز لدى الأطفال مع نموهم وازدياد أعمارهم، وارتفاع مستوى الذكاء لديهم حتى سن الثانية عشرة من أعمارهم.¹ حيث يشكل جمهور الأطفال ما يقارب 40% من عموم جمهور جهاز التلفزيون.²

عندما يتلقى الفرد الرسالة الإعلامية من خلال حاستين، تثبت أكثر من الرسالة التي يتلقاها عن طريق حاسة واحدة، حيث أكدت البحوث أن 88% من المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق حاسة البصر 75%، والسمع 13%، وتجعل خاصية الصوت والصورة التلفزيون وسيلة أقرب للاتصال المباشر، حينما يقرب الأشياء الصغيرة ويحرك الثابتة، وينقل صوراً متحركة للناس في مواطن إقامتهم.³

و يكتسب الأطفال في معظم البلدان معلومات كثيرة من التلفزيون، فهم يقضون ما يقارب الأربعة آلاف ساعة أمام شاشة التلفاز قبل التحاقهم بالمدرسة، وفقا لنتائج الكثير من الأبحاث.⁴ ويستغل التلفزيون بذلك قلة الخبرة وحب الاستكشاف والاستطلاع، مما يجعل فرصته كبيرة في تزويد

1- كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، (جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1987)، ص 355.

2- إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي و التلفزيون، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1985)، ص-ص: 230، 256.

3- عاطف عدلي العبد وحسن عماد مكاي، مرجع سابق، ص 140.

4- محمد منير سعد الدين، دراسات في التربية الإعلامية، (بيروت، المكتبة العصرية، 1995)، ص 219.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

الأطفال بأكبر قدر من المعرفة والمهارات اللغوية والعلمية، وتعليمهم القيم الإيجابية لكي تعلق في أذهانهم.¹

لذلك لا بد من الاعتراف أن دور وسائل الإعلام وبخاصة المرئية هام في الحصول على معلومات عن الناس والمشاكل والأحداث، خاصة إذا ما علمنا أن متوسط التعرض يوميا لتلك الوسائل بالنسبة للفرد لا يقل عن ست ساعات يوميا ، وهو الاحتمال الذي يعطيه قدرا كبيرا من المعلومات التي يستطيع الاحتفاظ بها ، وقد أوضحت الدراسات الإعلامية أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد من المعلومات التي يحصل عليها الفرد بصفة عامة ، والطفل بصفة خاصة ، لأن الأخير لا يجلس سلبيًا أمام جهاز التلفزيون، وإنما "شبهه هوفمان بقطعة الإسفنج التي تمتص كل ما تتعرض له."² وفي هذا المنظور أكدت بعض الدراسات أن المعلومات التي يحصل عليها الفرد في المدرسة ، ضئيلة إذا ما قيست بالمعلومات المتنوعة والآنية، التي يستقيها من وسائل الإعلام.³

يفضل الطفل الموضوعات التي تخصه مباشرة، أو تلك التي تتصل بواقع خبراته وتجاربه وتلك التي تجلب له خبرات سارة، وقد بينت دراسة أجريت على أطفال تتراوح أعمارهم بين الثامنة والثانية عشرة من العمر، أن الأطفال يرغبون في الحصول على المعلومات الوثائقية ومشاهدة الأفلام والبرامج الثقافية، خاصة البرامج التي تصف حياة الحيوانات والطريقة التي تعد فيها البرامج التلفزيونية ، وهناك يشعر المرء أن الأطفال يرغبون حقا في الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة.

لكن ما لا يمكن إهماله من نفس السياق ، هو نوعية هذه المعلومات المقدمة فالتلفزيون يقدم معلومات جزئية غير متكاملة ، ونادرا ما تكون له عودة لمعالجة المسألة نفسها ، فيبدو التاريخ أو القضايا المطروحة في شكل أحداث متعاقبة منعزلة لا رابط بين ها، وتظهر الأفعال البطولية لأحد الأشخاص أكثر أهمية من حدث تاريخي أو معركة تاريخية.⁴

في سياق متصل، يسند للتلفزيون دور كبير في تحصيل المعرفة، لكن عبر عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي للفرد والجماعات، حيث تندرج الوظيفة التربوية للتلفزيون تحت "المفهوم الشامل للتنشئة الاجتماعية، فبرامج التلفزيون على مواد تخضع لقواعد العمل التربوي، من حيث المناهج

1- ربحي مصطفى، محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط3 (عمان، دار صفاء للنشر، 2004)، ص 132.

2-Hoffman, Land Hoffman ; Review of child ; (no place, Development Research, 1974) ; p17

3- عاطف عدلي العبد وحسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، (القاهرة، د دار، 2007)، ص175.

4- مريه شالفون وآخرون، مرجع سابق، ص-ص: 105-107 بتصرف.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

والأهداف والمبادئ وأساليب التربية، كما أنها تحتوي أيضا على مواد أخرى كثيرة لا تخضع لذلك، ولكنها تؤثر بشكل غير مباشر في قناعات وسلوك الأفراد، وتحقق بذلك أهداف التنشئة الاجتماعية.¹

و رغم أهمية ما يقدمه التلفزيون فإنه ليس وحده سبيل الأطفال في تحصيل ثقافتهم ومعارفهم ، بل هناك منابع أخرى تتمثل في "خليط من العادات والتقاليد، وما يسود المجتمع من آراء وأفكار و ثقافات، يرثها الأطفال عن الأبوين والأسرة والمجتمع الذي يعيشون فيه.² لكنه يقوم بدور هام في التربية إذا ما أحسن استغلاله، وتبدو وظيفة التلفزيون التربوية بشكل أكثر من خلال المجالات الآتية:

- التأثير في القناعات والتصورات و العقائ.

- التأثير في اللغة.

- التأثير في السلوك.

- التأثير في الاتجاهات.

فالتلفزيون يعرض برامج يومية تجذب الصغار وتشد انتباههم ،وتعمل على تنمية معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم و ميولاتهم، والسيطرة على مشاعرهم وأفكارهم.

تتميز برامج الأطفال خاصة بقدرتها الفائقة في التأثير على تشكيل سلوك الأطفال، وتعديل نظرهم إلى الحياة. فعندما يتابع الأطفال البرامج التلفزيونية يتعلمون نماذج جديدة للسلوك، قد نعلم أشكال السلوك السائد، أو تغييرها بأشكال جديدة من السلوك المقبول والمتوافق مع معايير المجتمع، أو تثبت قيما وآراء وأشكال للسلوك تتعارض، بل تتنازع مع القيم الجماعية السائدة.³ بل قد يقوم التلفزيون بأبعد من ذلك، وهي قدرته الكبيرة على غرار بقية وسائل الإعلام الأخرى، على تغيير مواقف الناس ونظرتهم تجاه الأحداث والقضايا التي تحدث في العالم، من خلال المعلومات التي تبثها عبر رسائلها.⁴ والأطفال ينشئون في وسط تحيط بهم وسائل الاتصال من كل جانب، يكتسبون منها خبرات قبل دخولهم إلى المدرسة.⁵ خاصة في ظل بعض التقارير التي تشير إلى أن بعض الأطفال

1- مالك شعباني، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، عدد 07، ص219.

2- عبد التواب يوسف، فصول عن ثقافة الطفل، (القاهرة، مكتبة الشباب، 1996)، ص19.

3- مالك شعباني، المرجع السابق، ص-ص: 219 - 220.

4- جيهان أحمد رشدي، الإعلام ونظرياته في العصر الحديث (القاهرة، دار الفكر العربي، 1978)، ص31.

5- ربحي مصطفى و محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، الطبعة الثالثة (عمان، دار صفاء للنشر، 2003)، ص132 .

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

يقضون من الوقت في مشاهدة التلفزيون أكثر مما يقضون في المدرسة، بل وأكثر مما يمضونهم مع والديهم وحتى أفراد عائلاتهم.¹

ومن جهة أخرى أثبتت الدراسات التربوية أن التلفزيون إذا ما استخدم في دار الحضانة، يقدم للطفل زيادة في الفرص التعليمية، مما يؤدي إلى رفع درجة ذكائه بشكل واضح، وهذا يتوقف بالطبع على نوعية البرامج المعروضة، وما تحتويه من خبرات ووسائل تثقيف مناسبة لهذه المرحلة من حياة الطفل، خصوصا إذا ما أدركنا أن دور الحضانة هي بديلة الأسرة في التحول الصناعي، الذي ازدادت فيه مشاركة المرأة للرجل في مجالات العمل، ما جعلها تلعب الدور المفصلي في حياة الطفل فتعوضه عن قلة فرص احتكاكه بالكبار، و الحصول على ما يحتاجه من زاد معرفي في مختلف المجالات.²

في ذات السياق يعتبر البعض التلفزيون أداة هامة من أدوات التثقيف الجماهيرية، كونه يساعد على نقل الثقافت والتراث الثقافي من جيل إلى آخر، وعامل لتوحيد الأفكار والمشاعر بين الأفراد من خلال توحيد عاداتهم وتقاليدهم وأتماط سلوكهم وقيمهم، إضافة إلى أنه يساعد على تحقيق وحدة الفكر والثقافة والأذواق الجمالية، كما يمكن للتلفزيون أن يساعد على حماية ثقافة الشعوب التي تعتبر من سمات هويتها عن طريق مساندة تلك الثقافات في مواجهة الثقافات الغربية، التي لا تتفق وقيم وحاجات المجتمع، من جهة أخرى يساعد التلفزيون على إدخال ثقافات جديدة، يرى النظام القائم أن أفراد المجتمع في حاجة إليها، وهو بذلك يلعب دورا هاما وأساسيا في تحصيل الثقافة.³

يمكن للأولياء أو القائمين على الطفل، من قياس مدى تعلمه واكتسابه للمعرفة من خلال كل ما يحيط به، بما فيها وسائل الإعلام وبصفة خاصة التلفزيون ويتم ذلك حسب المدرسة المعرفية وفقا لمعيارين اثنين هما :

1 - الدقة الفنية : **Technical accuracy** حيث تقاس بمدى قدرة الطفل على

تذكر المنبهات المقدمة، سواء صوتية أو مرئية أو غير ذلك بدرجات متفاوتة من الدقة، والتي تعرف بأنها مدى تذكر ما تم التعرض له بالضبط.

4- عبد الله بوجللال، أثار التلفزيون على الأطفال، مجلة البحوث، عدد 01، جامعة الجزائر، ص-ص: 119-150.

2- عبيدة سبطي، دور وسائل الإعلام والاتصال في تعليم النشء وتثقيفه، مخبر المسألة التربوية في الجزائر، جامعة بسكرة، عدد 05، جوان 2009، ص-ص: 218. 220.

3- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص 181.

2 - دقة المضمون Content accuracy: يقصد بها مدى الدقة في استرجاع معنى المضمون الذي تعرض له ، نظرا لان الدقة الفنية ليست طريق ة مرضية لتقييم الذاكرة بمفردها ، بل للمنبهات الدلالية ذات المعنى مثل أي نوع من الرسائل الاتصالية¹. وتعتبر المؤثرات المتضمنة في أغنية الطفل من صوت ، صور، ألوان حركات ، إشارات ، إضاءة، أماكن التصوير، الشخصيات البارزة وغيرها ... فرص فريدة لإثارة انتباه الطفل وجذبها وفقا للمعيار الأول، ما يتيح إمكانية تعلم الطفل واسترجاعه وتذكره للمضامين التي يتلقاها عبر الأغاني ، وفقا للمعيار الثاني وهو الأمر الذي يمكن التأكد منه من خلال الجلوس مع الطفل ، وسؤاله عما استوعبه أو تذكره أو بقي عالقا في ذهنه بعد تعرضه لهذا النوع من البرامج التلفزيونية، دون تركه أوقات طويلة في المشاهدة، دون أي مراقبة ولا مشاركة، فيهدر وقته دون أية فائدة تذكر.

4-3-1 تأثير التلفزيون على اللغة:

تعد اللغة من أبرز مكتسبات الأفراد منذ سنواتهم الأولى ، وتعد الأسرة المنبع الأول لتعلم هذه اللغة الأم، نظرا لأن الطفل في بداياته يجتثك بشكل مباشر مع أفراد أسرته وتحديدًا الأم ، ومنها يتعلم أبجديات لغته، غير أن هناك عوامل مساعدة أخرى كوسائل الإعلام، التي يبدأ وكما ذكرنا الطفل في الاحتكاك بها في وقت مبكر من حياته سيما جهاز التلفزيون.

من الطبيعي أن إلمام الطفل باللغة، يعد عنصرا ثقافيا مهما، وظاهرة اجتماعية تعمل على بلورة تجاربه وخبرته في معان واضحة ومحددة، فلغة الطفل في نهاية الأمر وسيلة مهمة للمعرفة وامتلاك المعلومات و المعارف.²

لقد ذهب الباحثون والنقاد والدارسون مذهبين في علاقة التلفزيون باللغة ، فالأطفال يسمعون الكلمات نفسها في مختلف برامج التلفزيون ، وهذا ما قد يمكنهم من التعلم المبكر للغة كون "التلفزيون يساعد في تطوير النطق وإكساب الطفل المزيد من المفردات اللغوية، من خلال برامجه المتعددة وأفلامه المتنوعة ومسلسلاته المختلفة، التي تسهم في تنمية محصوله اللغوي من مفردات ومرادفات وتراكيب وغيرها."³ في المقابل يؤكد بعض المربين أن الأطفال لم يعودوا قادرين على التعبير الشفوي، وهم يفتقرون إلى الغنى اللفظي الخاص بالمفردات و قدرتهم على التعبير لا تأخذ اتجاه تطور

¹ - عبد الحميد نشواني، علم النفس التربوي، ط2 (الأردن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، 1985)، ص 390.

² - عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1990)، ص 104.

³ - السعيد دراجي، التلفزيون والأطفال .."الاجبايات المأمولة والانعكاسات المخدورة "، مجلة التواصل في الع لوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 36، جامعة باجي مختار، عنابة، ص 02.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

الاجابي، ويرجعون ذلك إلى لغة التلفزيون التي يصفونها بالسيئة والمحدودة بمفرداتها، وأنها تحتوي على كلمات غريبة وغالبا ما تكون هي الدارجة.¹

ويمكن الفصل في ذلك بالقول أن تأثير التلفزيون على جوانب التحصيل اللغوي، عند الطفل يتوقف على " نوعية البرامج التي يشاهدها، والتي ينبغي أن تقدم له بلغة فصيحة، وأساليب لغوية مشوقة، مما يساعده على الاستماع الجيد، والتقليد اللغوي الفعال، واكتساب مفردات لغوية جديدة، مما يؤدي إلى نمو ثروته اللغوية، وبيعه إلى الطلاقة في الكلام.²

وإذ نتحدث عن التحصيل، فإننا لا محالة نقصد الجانب الاجابي من الموضوع لكن ه ناك من الباحثين من تكلم بل وحذر من خطورة التلفزيون على لغة الطفل، و على نطقه السليم عندما يعرض لهذا الجهاز في مراحل الطفولة المبكرة، ويكون حينها لم يكتسب بعد اللغة، " فقد تكون برامج التلفزيون واحدا من العوامل التي تؤثر في تأخر تعلم اللغة، نظرا لأن المحادثة الحوارية المطلوبة بين المتكلم في التلفزيون والطفل غير موجودة، وهذا الجانب يتحول إلى سلبية مؤثرة مع أسباب أخرى فسيولوجية تنعكس على انطلاق النطق السليم والمبكر عند الطفل.³

4-3-1-2 التلفزيون والتربية والتعليم:

يلعب التلفزيون دورا هاما في النمو الاجتماعي للفرد والجماعات، وتدرج وظيفته التربوية تحت المفهوم الشامل للتنشئة الاجتماعية، إذ أننا نسجل احتواء برامج التلفزيون على مواد تخضع لقواعد العمل التربوي، من حيث خضوعها لمنهج وأهداف ومبادئ وأساليب التربية، كما تحتوي على مواد أخرى كثيرة لا تخضع لذلك، ولكنها تؤثر بشكل غير مباشر في قناعات وسلوك الأفراد، ولتلك هي أهداف التنشئة الاجتماعية.⁴

يعرض التلفزيون برامج يومية تجذب الصغار وتشد انتباههم وتعمل على تنمية معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم وميولهم، والسيطرة على مشاعرهم وأفكارهم. كما أنها تتميز بالقدرة الفائقة في التأثير على تشكيل سلوكياتهم وتعديل نظرهم إلى الحياة.

عندما يتابع الأطفال البرامج التلفزيونية يتعلمون نماذج جديدة للسلوك، قد تدعم أشكال

1- مريه شالفون وآخرون، مرجع سابق، ص 109.

2- السعيد دراجي، مرجع سابق، ص 02.

3- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع سابق، ص 104.

4- مالك شعباني، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، عدد

07، ص 219.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

السلوك السائد أو تغييرها بأشكال جديدة من السلوك المقبول والمتوافق مع معايير المجتمع، أو تثبت قيما وآراء وأشكال للسلوك تتعارض معها، بل تتنازع مع القيم الجماعية السائدة.¹ وهذه أدوار هامة في التربية والتعليم لو قام بها التلفزيون بالشكل المرغوب ، لخفف الكثير من الأعباء عن الأسرة والمدرسة، خاصة إذا ما علمنا أن التلفزيون يعرض برامج تعمل على " إشباع رغبات الأطفال غير المتوفرة في بيئاتهم الأسرية، سواء كانت مادية أم نفسية، وهي بذلك أخذت مكان الوالدين وأزاحت دورهما.²

3-1-3-4 تأثير التلفزيون على خيال الطفل:

يرى برونوفسكي أن الخيال " هو تكوين الصور وتحريكها وتحويلها داخل عقل المرء للوصول إلى تنظيمات جديدة ويعتبره الجذر المشترك الذي ينبثق منه العلم والفن معا وينموان ويزدهران."³

انقسم الباحثون إلى فريقين من حيث وجهات نظرهم، حول تأثير التلفزيون على خيال الطفل وقد أكد الفريق الأول ، أن التلفزيون يعمل على تنمية خيال الطفل ، وبات عنصرا شديدا التأثير في عناصر الخيال لديه ، أما الفريق الثاني فيعتبر التلفزيون معطلا لقدرات الطفل على التخيل ، كونه يجهد عقله عن التفكير والإبداع وحثهم في ذلك أن " ما يعرض على شاشات التلفزيونات خاصة عبر الرسوم المتحركة رسائل سلبية لعقل الطفل ، تجعله يعتقد محدودية الخيال وصعوبة العمل وأن الاختراع لا يقدر عليه إلا القليلون، ضف إلى ذلك مشاهد الغباء التي تبرزها وتحسنها لهم بطريقة مضحكة، فيتربى عقل الطفل عن ذلك ويخمل عن التفكير و الإبداع.⁴

ولكل وجهة نظر ما يعززها من الاتجاهات البحثية، فيقول الفريق الأول أن " التلفزيون يثير كثيرا من العمليات العقلية الشعورية واللاشعورية في الإنسان، ويثير فيه الخيال فيعيش خيالاته المستمدة مما يشاهده على الشاشة ، فتجعله يسقط آلامه وآماله ومخاوفه وعقده النفسية ، على ما يشاهد من مشاهد وشخصيات وأحداث، كما يشجع أحلام اليقظة التي يهرب فيها الإنسان من الواقع، ليحقق رغباته المكبوتة التي يعجز عن تحقيقها في عالم الواقع والحقيقة ، وفي ذلك نوع من التنفيس والإسقاط

¹ - مالك شعباني، مرجع سابق، ص-ص: 219 - 220.

² - ويلبر شرام وآخرون، التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ترجمة زكرياء سيد حسين، (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1965)، ص264.

³ - عبد الحميد شاكر، الصور العقلية والخيال الإبداعي، (القاهرة، مكتبة غريب، 1990)، ص636.

⁴ - منور عدنان نجم، عزيزة عبد العزيز علي، دور التلفاز في تنمية خيال الطفل، تاريخ الزيارة : 2014/05/25،

[/ http://www.damascusuniversity.edu.sy](http://www.damascusuniversity.edu.sy)

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

لتخفيف ما يعاني منه من مشاكل وأزمات نفسية.¹

بينما يرى الفريق الثاني أن التلفزيون يقدم صورة عن "الواقع للطفل، قد لا تكون هي الحقيقة فيأخذها الطفل على أنها حقيقة مسلمة لا تحتاج منه إلى التخيل والتفكير، مما يبطئ حركة الخيال والفكر، وبالتالي يتعود الطفل على مزيد من السهولة في طلب الأشياء وفي الحصول عليها.² ولئى من الفريقين مصيب في وجهة نظره وكل منها مبرر، لكن عدم ترك الطفل منفرداً أما ج هاز التلفزيون ثم وشرح وتوضيح المعاني الوافدة إليه، وفقاً للواقع والمأمول هو الحل لتجنب الأضرار وهذا ما ينبغي أن تتحمله الأسرة وبشكل خاص الأم.

4-3-2 تأثير الأناشيد والأغاني التلفزيونية على معارف و مدركات الأطفال:

يتأثر الأطفال بالأغاني والأناشيد التلفزيونية التي يشاهدونها على القنوات الإخبارية والغنائية حيث تبين نتائج الدراسة الميدانية نوع ومستوى هذا التأثير من خلال الجداول الآتية:

جدول رقم 78 يبين أهم التأثيرات المعرفية للأغاني على الأطفال :

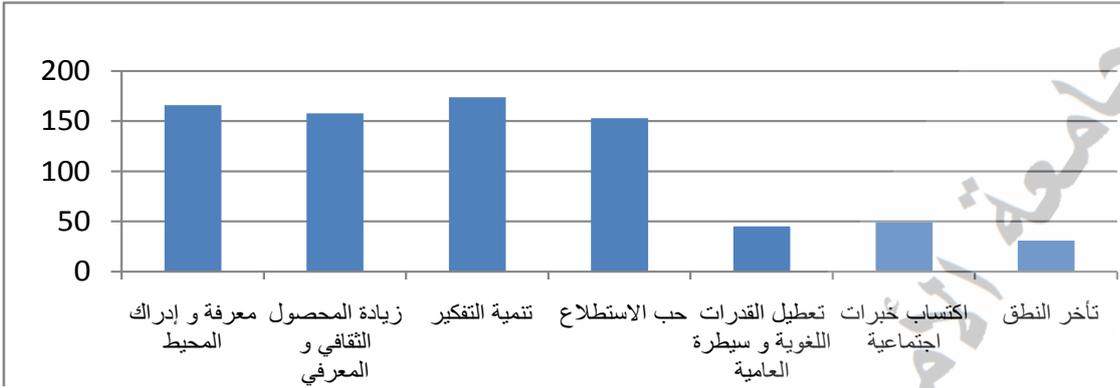
النسبة %	التكرار	التأثيرات المعرفية و الإدراكية
21,64 %	166	معرفة و إدراك المحيط
20,60 %	158	زيادة الحصول الثقافي و المعرفي
22,69 %	174	تنمية قدرات التفكير ، الانتباه و التذكير
19,95 %	153	تنمية حب الاستطلاع و سعة الخيال
04,04 %	31	تأخر النطق عند الطفل
05,87 %	45	تعطيل القدرات اللغوية و سيطرة العامية
06,39 %	49	اكتساب خبرات اجتماعية
100 %	767	مجموع الخيارات

1- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص 181.

2- سامية بن عمر، مرجع سابق، ص 148.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

الشكل رقم 14: يبين التأثيرات المعرفية للأغاني التلفزيونية على الأطفال.



يبين الجدول رقم 78 مع الشكل المرافق، التأثيرات المعرفية و الإدراكية لأغاني الأطفال، حيث عملت الأغاني على تنمية قدرات التفكير و الانتباه، و التذكر لدى الطفل بنسبة 22,69% بينما تعمل على مساعدة الطفل على معرفة وإدراك محيطه، في المرتبة الثانية بنسبة 21,64% كما ذهبت إليه ناهد رمزي التي أكدت أن "التلفزيون يكسب الأطفال المشاهدين ثقافة بمستوى ثقة 99% عن غيرهم ممن لا يشاهدون التلفزيون".¹ وساهمت الأغاني في زيادة المحصول الثقافي و المعرفي للأطفال في عينة الدراسة بنسبة 20,60%، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه منى جبر أن "الأولياء يرون أن أطفالهم يكتسبون معارف ومعلومات عامة من التلفزيون حيث يوسع مداركهم بنسبة 26% ويكسبهم معلومات عامة بنسبة 12%".²

أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب تنمية حب الاستطلاع لدى الطفل، وسعة خياله بنسبة 19,95%، بينما كانت المرتبة الخامسة لاكتساب الطفل الخبرات الاجتماعية بنسبة 06,39% تليها تعطيل القدرات اللغوية للطفل و سيطرة بعض اللهجات العامية على اللغة الفصحى لديه بنسبة 05,87%، وأخيرا ساهمت الأغاني حسب الأمهات في تأخر النطق عند الأطفال بنسبة قدرت بـ 04,04%.

- وعليه فإن الأغاني تركت الكثير من الآثار الإيجابية على الطفل كان أبرزها تنمية قدرات الطفل على التفكير، الانتباه و التذكر بنسبة بلغت 22,69% وقد أكدت الكثير من الدراسات الإعلامية أن التلفزيون له دور كبير في إكساب الأطفال كثيرا من عناصر الثقافة خاصة القيم، العادات، الأفكار

1- ناهد رمزي، التلفزيون وثقافة الأطفال، الملتقى الدولي الرابع للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية، القاهرة، مارس 1979، ص 125.

2- منى عبد الفتاح ج بر، دور التلفزيون في تثقيف الطفل، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1973، ص 134.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

وطرق اللعب¹، هذا بالنسبة للبرامج التلفزيونية بشكل عام، أما الأغاني التلفزيونية "بإمكانه أن توصل المثل والمبادئ التي يجب أن ينشأ عليها الإنسان منذ طفولته، كما أنها تحقق الاندماج الوجداني مع المجموعة، وتصرف التوتر النفسي، وتنمي اللغة من خلال مفردات جديدة يتعلمها الطفل من خلال كلمات الأغنية التي يغنيها أو يسمعها."² وهي النتائج التي تتفق مع ما توصل إليه الباحث صبحي الشرقاوي الذي أكد أن "الطفل في مرحلة رياض الأطفال يتعلم بعض المفاهيم والقيم الجديدة، من خلال الأغاني المبتكرة فقد تعلم الأطفال مفاهيم ومصطلحات جديدة واستطاعوا استخدام أجسادهم ووظفوا قدراتهم الجسدية في التعبير عن تلك المفاهيم والمعارف." كما كشفت ذات الدراسة أن للأغنية دور كبير في تحفيز التفكير العقلي للطفل، وهو الأمر الذي زاد من مدركاته عن طريق تطوير العمليات العقلية، مثل التحليل، التركيب، الفهم والحفظ وما إلى ذلك.³

في المقابل خلفت الأغاني بعض التأثيرات السلبية على مستوى المعارف والمدرجات، برزت بشكل أكبر على مستوى تعطيل القدرات اللغوية وتأخر النطق عند الطفل، وسيطرة لهجات عامية على اللغة الأم لديه بنسبة 05,87%. وهو ما يؤكد الأخصائي يوسف القضا بلن "تعريض الأطفال للأغاني أو الأناشيد بشكل متواصل لا يبيهاهم إلا في صمت الطفل، وإبعاده عن محيطه."⁴

جدول رقم 79: علاقة المنطقة بالتأثيرات المعرفية للأغاني على الطفل في عينة الدراسة

المنطقة	ورقة		ميلة		الجزائر العاصمة		الشلف		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
معرفة و إدراك المحيط	32	18,60	60	23,08	42	21%	32	22,22	166
زيادة الحصول الثقافي و المعرفي	36	20,93	50	19,23	42	21%	30	20,83	158
تنمية قدرات التفكير ، الانتباه والظنر	48	27,91	60	23,08	36	18%	30	20,83	174
تنمية حب الاستطلاع وسعة الخيال	28	16,28	45	17,31	43	21,50%	37	25,69	153
تأخر النطق عند الطفل	08	04,65	05	01,92	12	60%	06	04,17	31
تعطيل القدرات اللغوية	04	02,32	20	07,69	12	6%	07	06,25	45
اكتساب خبرات اجتماعية	16	09,30	20	07,69	13	6,50%	00	00	49
المجموع :	172	100	260	100	200	100	144	100	767

ك2 المحسوبة = 38,09 وعند درجة حرية 18 ومستوى ثقة 0,05 كانت ك2 الجدولية = 28,86

1- هادي نعمان الهيبي، ثقافة الأطفال، مرجع سابق، ص131.

2- مجدولين خلف، "أغنية الطفل: الشاشات العربية مثلاً"، مجلة إذاعات الدول العربية، عدد03، تونس، 2000، ص39.

3- صبحي الشرقاوي وآخرون: دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 03، مجلد 39، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 2012.

4- يوسف قضا، تأثير قناة طيور الجنة على الأطفال، موقع الدكتور الأخصائي في طب الأطفال، تاريخ الزيارة 22/06/2015

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

يوضح الجدول رقم 79 العلاقة بين المنطقة التي يقطن فيها الأطفال، والتأثيرات المحتملة على معارفهم و مدركاتهم حيث يتبين ما يلي:

- تركت الأغاني آثارا على أطفال ورقلة فساهمت في تنمية قدراتهم على التفكير ، بنسبة 27,91% وزادت من محصولهم المعرفي بنسبة 20,93% ، وساعدتهم على معرفة وإدراك المحيط بنسبة 18,60%.

- أما أطفال ميله فقد ساهمت الأغاني في معرفتهم و إدراك لمحيطهم و تنمية قدراتهم ، على التفكير بنسبة 23,08% لكل واحد، كما لعبت دورا هاما في زيادة محصولهم المعرفي والثقافي بنسبة 19,23%، وامت حب الاطلاع لديهم بنسبة 17,31%، من جهة أخرى ساهمت في تعطيل قدراتهم اللغوية وتأخر النطق لديهم، بنسبة 07,69% للأولى، و 01,92% للثانية.

- خلقت الأغاني آثارا على أطفال العاصمة من حيث معرفة المحيط والنواد الثقافى و المعرفى بنسبة 21%، كما نمت حب الاستطلاع عندهم بنسبة 21,50% وعملت على تنمية قدراتهم على التفكير بنسبة 18%.

- أما بولاية الشلف فإن حب الاستطلاع عند الطفل هو النقطة التي أثرت فيها الأغاني بنسبة 25,69% ثم زيادة محصولهم المعرفى و الثقافى و تنمية قدراتهم على التفكير بنسبة 20,83% وكذا معرفتهم لمحيطهم بنسبة 22,22% .

وعليه يمكن القول أن أغاني الأطفال خلقت تأثيرات متفاوتة نسبيا حسب المنطقة ففي ورقلة كان أبرز أثر للأغاني تنمية قدرات التفكير و الانتباه و التذكير، و هو ذاته في ميله مع إضافة معرفة و إدراك المحيط أما في الشلف و العاصمة فإن أثر الأغاني كان واضحا على تنمية حب الاطلاع عند الطفل وإشباع رغباته في المعرفة كل هذه النتائج كانت قد أشارت إليها دراسات أجنبية وعربية ففي دراسة تجريبية على 100 طفل ببغداد، تؤكد ارتفاع نسبة الإجابات الصحيحة عند اختبار المعلومات بنسبة 21,4% بعد مشاهدتهم لبعض البرامج وهي إشارة إلى دور هذه البرامج في إمداد الطفل العراقي بالمعلومات كما أكدت دراسة أخرى أن أطفالا عراقيين تأثروا قبل وبعد تعرضهم لبرنامج افتتاح يا سمسم تأثيرا كبيرا على مستوى المعلومات والمعارف في العينة التجريبية حيث ازدادت درجاتهم جميعا في الاختبار البعدي بعد تعرضهم للبرنامج وبلغ الفرق في درجاتهم 94,01¹.

وبعد حساب قيمة كا² تبين أنها 38,09 عند درجة حرية 18 و مستوى ثقة 0,05 و هي

1- عاطف عدلي العبد وحسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص188.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

أكبر من كا² الجدولية البالغة 28,86 و عليه فإن للمنطقة التي يقيم بها الطفل علاقة بالتأثيرات المعرفية، التي تطرأ على الطفل جراء متابعتها الدائمة للاغاني ، وتختلف نسبتها بشكل واضح تبعاً لمنطقة الإقامة.

3-3-4 تأثير التلفزيون على عواطف و وجدان أطفال ما قبل المدرسة:

تشمل كلمة "الوجدان" جميع الأحوال النفسية ، التي يقوى فيها شعور الإنسان مع ما يصححها من لذة وألم، فالجوع والعطش والحب والبغض والسرور والحزن واليأس والرجاء، كلها وجدانيات تصل إلى النفس فتحدث بها لذة أو ألماً¹. ومن المعاني اللصيقة بالوجدان، العاطفة وهي مفرد عواطف والعواطف "مصدر لمعظم الدوافع لأنها تعطي الحياة الإنسانية، وخاصة الوجدانية منها نظاماً واتساقاً نحو أهدافها بالذات."²

يساعد التلفزيون المشاهد على عملية التقمص الوجداني ، من خلال ما يعرضه من مشاهد لأماكن بعيدة وشخصيات غريبة، وقد زاد التلفزيون من مقدرة الأفراد على التحرك النفسي ، أو تخيل أنفسهم في أماكن ومواقف لم يجربوها غير تلك التي اعتادوا رؤيتها.

يعتبر عالم الاجتماع الأمريكي دانييل لرنر، أن المقدرة على التقمص الوجداني خاصية هامة لانتقال المجتمع من الشكل التقليدي إلى الشكل الحضاري، وقد كانت تكتسب في الماضي بتحريك الأفراد مادياً واختلاطهم المباشر بالآخرين، أما الآن فقد وفرها التلفزيون³.

4-3-2-1 أهمية التربية الوجدانية للطفل:

إن الحاجات البيولوجية والحيوية للطفل كالطعام والشراب وغيرها ضرورية بالنسبة له، لكن هناك أيضاً حاجات وجدانية ونفسية لا تقل أهمية عنها، بل إن لها أهمية أكبر في تحقيق تكيف الطفل واستقراره وتمتعه بالصحة النفسية والعقلية ، وان النجاح الوسائل لمعالجة الحاجات الوجدانية هي التي تقوم على أساس النظرية القائلة بتوجيهها لا قمعها، أو إطلاق العنان لها.

"و" التوجيه نوعان : تنشيط أو تثبيط ، ومهما يكن من أمر فما دامت هذه الحاجات هي المحركات الأساسية للسلوك، فلا بد للمعلم من أن يتفهمها ويعرف كيف يستعين بها، على تربية

1- محمد سعد الفقي، النفس أمراضها وعلاجها في الشريعة الإسلامية، (القاهرة، مطبعة محمد علي، 1969)، ص57.

2- عبد البديع عبد العزيز الخولي، الفكر التربوي العربي الإسلامي الأصول و المبادئ، (تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1987)، ص515.

3- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص178.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

الطفل تربية حسنة ومن أمثلة هذه الحاجات: الحاجة إلى المحبة، الحاجة إلى الطمأنينة والانتماء"¹

4-3-2-2 التأثيرات النفسية والوجدانية للتلفزيون:

يرى البعض أن الأطفال يقعون ضحية المضمون الإعلامي الموجه إليهم، الذي يسعى إلى تثبيت قيم معينة أو إزالتها، مما يجعل الأطفال يعيشون جملة من المتناقضات تؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية،² كما أن مشاهد العنف والأحداث المأساوية وصور الموتى ومشاهد القتل، تثير لدى الأطفال مشاعر الخوف والقلق وتسبب لهم صدمات نفسية.³

أشارت بعض الدراسات المتعلقة بطبيعة تأثير التلفزيون على المشاهدين، أن مشاهدة التلفزيون تدفع إلى خلق انطباعات في ذهن المشاهد، بدلا من أن تجعله يستنبط أفكارا من المشاهدة، وتجعله يحكم بعواطفه بدلا من التفكير بعقله، والصورة التلفزيونية تؤثر على حواس ومشاعر المشاهد، مما يدفعه إلى تكوين انطباعات مشحونة بالعواطف، تؤدي به إلى سلوك تسوده العواطف وليس التفكير المنطقي.⁴

وبالنسبة للطفل فإن المادة التلفزيونية التي تثير اهتمام الأطفال، هي تلك المادة التي تخاطب نفوسهم وتسد بعض احتياجاتهم النفسية، أو التي تقدم لهم بعض المعلومات النافعة، أو التي تبعدهم عن التوتر والقلق النفسي الذي قد يمرون به.⁵

4-3-2-3 برامج التلفزيون وأثرها على وجدان الطفل

إلى جانب الآثار التي يخلفها التلفزيون على معارف ومدرجات الأطفال، هناك آثار أبعد تصل إلى وجدان وعواطف الأطفال، وتتمثل الآثار النفسية والوجدانية للبرامج التلفزيونية في "خلط الواقع بالخيال، وذلك نتيجة نظرة الطفل للتلفزيون على أنه جهاز يقوم بنقل الواقع والحقائق دون أي تدخل للخيال أو الحيل الفنية أو التصويرية، ومن ثم يعتبرها حقائق مسلم بها وهذا الأثر النفسي، له انعكاس كبير على مراحل النمو لدى الطفل"⁶

1- محمد علي أحمد الشهري، التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2010، ص 53_54.

2- أديب حضور، دراسات تلفزيونية، (دمشق، المكتبة الإعلامية، 1999)، ص 69.

3- محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام، (الرياض، مكتبة العبيكان، 1994)، ص 34.

4- عكاشة عبد المناف الطيبي، الخوف والقلق عند الأطفال، موسوعة الطفل، (بيروت، دار الجيل، 1999)، ص 77.

5- هادي نعمان الهيتي، الفضائيات الناطقة بالعربية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية المحتملة في الطفولة الخليجية، المنتدى الإعلامي الخليجي حول التلفزيون، الدوحة، 2002، ص 18.

6- محمد علي الفيومي، صورة البث التلفزيوني العالمي المباشر، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1996، ص 41.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

وتضاف إلى الآثار النفسية لبرامج التلفزيون، " المشاهدة الدؤوبة التي يمارسها الطفل مع برامج التلفزيون الترفيهية التي قد تعمل بشكل أو بآخر على تعطيل قدراته اللغوية والفكرية، وتحميد طاقاته الإبداعية كالتفكير والتخيل مثلاً، وذلك لأن الأطفال يطيلون مشاهدة البرامج وخاصة الخيالية منها بحيث يميلون إلى تقليد ومحاكاة ما يرونه على الشاشة، من شخصيات ومواقف تحوز على رضاهم واستحسانهم، فيحذرون أنفسهم في تلك الشخصيات، وبالتالي قد تضع على الطفل فرصة مهمة للتدريب على التصور والتخيل، وبهذا يفقد الطفل قدراته على التفكير والتمرين الذهني بين الضروريتين للنمو العقلي خلال مرحلة الطفولة."¹

يدخل الأطفال عند مشاهدتهم لبرامج التلفزيون واستغراقهم فيها في حالة من الاسترخاء والاستعداد النفسي، للامتصاص والتقبل خلال هذه الفترة، وقد دلت دراسات تخطيط الدماغ أن الأطفال المشاهدين للتلفزيون، يصبح نموذج تخطيطهم من نموذج ألفا بعد ساعة من المشاهدة، أي يصبحون في حالة من الاسترخاء الشديد خلال هذه المدة، مما يؤدي إلى انزعاج الطفل عند مناداته كما يحدث تماماً عند إيقاظه من غفوة نوم قصيرة، وهي حالة تجعلهم في وضع نفسي مهيباً للإيمان والتصديق، بكل ما يعرض ويردد أمامهم من الأقوال والأفعال.²

و اختباراً لمدى تطابق ما ورد في نتائج الأبحاث الإعلامية، على الباحثين في هذه الدراسة في ما تعلق بالمضامين الغنائية، وتأثيراتها على الجوانب العاطفية والوجدانية للأطفال، تأتي الجداول الموالية لتفصل في ذلك.

4-3-4 تأثير الأناشيد و الأغاني على عواطف ووجدان الأطفال:

يعد المدخل الوجداني من أهم مداخل التأثير وأكثرها فاعلية في تحقيق أهداف الرسالة وقد يتأكد ذلك من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي سيتم عرضها في الجداول الموالية تباعاً كما يلي:

1- سامي حسن عنبر، العلاقة بين برامج القنوات الفضائية وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف الـ عليا بالمرحلة الابتدائية في

محافظة جدة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1994، ص 33-35.

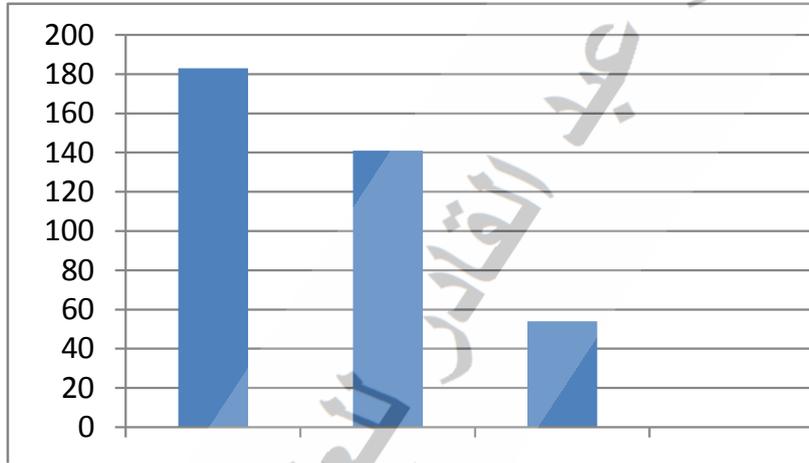
2- عالية محمد الحياط، التلفزيون وتربية الطفل المسلم، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1994، ص 33-53.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

جدول رقم 80 يبين انفعالات الطفل عند مشاهدته للاغاني و الأناشيد في عينة الدراسة:

الانفعالات	التكرار	النسبة المئوية
يتفاعل و يتحرك	141	37,30
يتابع بهدوء و سكون	54	14,29
حسب نوع الاغنية	183	48,41
مجموع التكرارات	378	100

شكل رقم 15 يبين الانفعالات الصادرة عن الطفل عند متابعة الأغاني



يوضح الجدول رقم 80 ومع الرسم التوضيحي ، الانفعالات الصادرة عن الطفل عند مشاهدته الأغاني الموجهة إليه، حيث أكدت الأمهات أن الانفعالات التي يصدرها الطفل، أو يقوم بها تخضع لنوع الأغنية التي يتابعها، فإن كانت هادئة اتسم بالهدوء، وإن كانت حيوية تفاعل وثار وصرخ وانطلق في حماس، يتحرك في انسجام معها بنسبة 48,41% أما المرتبة الثانية فعادت لتفاعل الطفل وحركاته الدائمة وهو يتابع الأغاني، بنسبة 37,30% وأخيرا حالة الهدوء والسكون والبقاء صامتا في مكانه بنسبة 14,29%، وهذا يرجع مرده إلى أن الطفل "يجد جاذبية كبيرة في التلفزيون بداية من الوقت الذي يستطيع فيه إدراك ما حوله ، فيستمتع بما يشاهد من حركة لون ونغم ، حتى قبل أن يدرك ما تعبر عنه تلك الحركة أو ما تحمله تلك الأغنية من مفاهيم ، والطفل الذي لا يملك الحس النقدي الذي يوجهه لاختيار المفيد بل يشاهد ما يبته ويقع تحت سيطرته وتأثيره¹ . وهو الجانب الوجداني الهام الذي أكد دت عليه الباحثة آية عبد الرحيم حيث أحدثت " بعض أناشيد

1-كافية رمضان، تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام، مجلة الإعلام العربي، عدد 13، تونس، 1988، ص 203_204

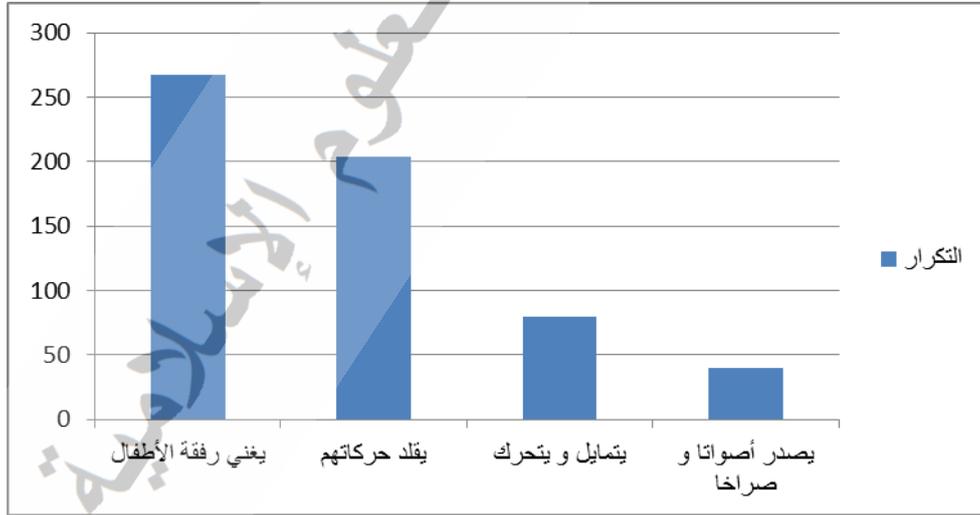
الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

طُور الجنة أثرا وجداني إيجابي على التربية الإسلامية، والميول نحوها لدى الطالبات في عينة الدراسة مع التوصية بضرورة تفعيل دور الأناشيد في العملية التعليمية في المرحلة الأساسية من التعليم¹.
لكن انفعال الطفل يكون تبعا لطبيعة الأغاني وطابعها فإن كانت هادئة سكت وأنصت و تابع بهدوء وارتسمت أحاسيسه على ملامحه بالحيرة أو الدهشة أو الحزن أو التفاؤل والفرح، فإذ هي كانت مثيرة للحماس والفرح أو تستدعي الحركة، فإنه يتحرك أيضا لكنه بشكل عام يميل إلى التفاعل والحركة أثناء مشاهدته لأغاني الأطفال وفقا لما أكدته الأمهات.

جدول رقم (81): نوع ردة فعل الأطفال عند مشاهدة الاغاني في عينة الدراسة:

ردود الفعل	التكرار	النسبة
يغني رفقة الأطفال	267	44,50
يقلد حركاتهم	204	34
يتمايل و يتحرك	80	13,33
يصدر أصواتا و صراخا	40	06,67
يبقى ساكن في مكانه	09	01,50
مجموع التكرارات	600	100

الشكل رقم (16): نوع التفاعل الذي يصدره الطفل عند متابعته للأغاني.



يوضح الجدول رقم 81 مع الشكل المرافق له ، أنواع ردود أفعال الطفل عند مشاهدته للأغاني ، حيث يغني الأطفال في عينة الدراسة رفقة الأطفال في التلفزيون بنسبة 44,50% ويحاولون في

¹ - آية عبد الرحيم، مرجع سابق، ص21.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

المرتبة الثانية تقليد حركاتهم وإشاراتهم في الفيديو كليب بنسبة 34% كما يتمايل الأطفال و يحركون رؤوسهم وأجسادهم وأطرافهم لإبداء الانسجام مع الأغنية بنسبة 13,33% أما بعض الأطفال فإنهم يصدرون أصواتا مختلفة، تصل لحد الصراخ انفعالا مع بعض المضامين التي تستثيرهم بنسبة 06,67، وأخيرا فإن هناك بعضا من الأطفال يقعون ساكنين في أمكناهم، لا يقومون بأية حركة أثناء مشاهدة الأغاني وهي نسبة ضئيلة بلغت 01,50%.

ومن بيانات الجدول يتضح أن الأطفال يقومون ببعض الودود الانفعالية، استجابة للمثيرات العاطفية في الأغاني فيخنون مع الأطفال في التلفزيون، دلالة على بهجتهم وسعادتهم كأول انفعال بنسبة وصلت إلى 44,50%، كما أنهم يقلدون حركاتهم وإشاراتهم بدرجة ثانية بنسبة 34% وهذا مبرر بكون "حركات الشخصيات في التلفزيون عنصر هام من عناصر الجاذبية والتشويق، وهي فضلا عن ذلك تضفي على المواقف والأفكار أبعادا جديدة، ويثار الأطفال بالحركات ويريدون للأشياء أن تتحرك فهم يطيلون التمعن في مشهد تلفازي بهذا الشكل".¹

أما بالنسبة للأغاني فإن امتزاج الإيقاع بالصيغة الشعرية الجيدة المناسبة لمستوى الطفل لغويا وفكريا، يعطي الشعر إمكانية الاستحواذ على وجدان الطفل، وتنمية التذوق الفني والقدرة على التخيل.² وهذا هو الجانب المستحسن في هذه الأغاني رغم المبالغة في الإيقاع، في الكثير منها سيما في قناة طيور الجنة التي تحوز على أكبر نسبة مشاهدة.

ويصف الأخصائي يوسف القضا المراحل المتتابعة لمشاهدة الطفل للأغاني فيقول:

- يستمتع الطفل بالإيقاع ولا يفهم الكلمات.
- يحاول التركيز على الصور لكنها تعرض بصورة خاطفة، لا يمكن لدماعه اللحاق بها وتخزينها.
- يلتصق الطفل بالشاشة، ويحاول تتبع حركات الأطفال ورقصاتهم أثناء التصوير.
- بعد مضي عدة أشهر على نفس الحال والتركيز المباشر على الشاشة، وعدم النطق قد يرافق هذه الأغراض تشتت في الانتباه، لما هو خارج الشاشة وإطلاق صرخات بين الحين والآخر، وفرط في الحركة وعدم اندماج مع المحيط.³ وهذه نتائج سلبية أكدها الأخصائيون إلى جانب الأهميات المتابعات لأطفالهن، و قد تكون بنسب كبيرة في حال استمر الطفل في مشاهدة الأغاني أياما وساعات طويلة، لذا ينبغي على الأولياء الحذر منها، وتعرض أطفالهم وقتا محددًا للتلفزيون لا

1- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، مرجع سابق، ص113.

2- مصطفى رجب، بين الفن والتربية، مجلة التربية القطرية، العدد 128، 1999، ص200.

3- يوسف قضا، تأثير قناة طيور الجنة على الأطفال. مرجع سابق.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

يسمحون لهم بتخطيه ، ومشاركتهم عملية المشاهدة و محاولة شرح المعاني لهم وتوضيحها خاصة في سنوات الطفولة المبكرة، التي يكون فيها فهمهم محدودا وأسئلته كثيرة
جدول رقم 82 يبين علاقة المنطقة بتأثير الأغاني على عواطف الأطفال في عينة الدراسة:

المجموع	الشلف		الجزائر العاصمة		ميلة		ورقلة		المنطقة الانفعالات العاطفية
	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	
267	46,01	75	46,15	60	44,17	72	41,67	60	يغني رفقة الأطفال
204	33,74	55	40,78	53	34,35	56	27,78	40	يقلد حركاتهم
80	12,27	20	05,38	07	15,34	25	19,44	28	يتمايل ويتحرك
40	06,13	10	07,69	10	04,91	08	08,33	12	يصرخ ويصدر أصواتا
09	01,84	03	%00	00	01,23	02	02,78	04	هادئ في مكانه
600	%100	163	%100	130	%100	163	%100	144	المجموع

ك² المحسوبة : 41,88 و درجة الحرية = 12 ك² الجدولية : 21,02

يبين الجدول رقم 82 التأثيرات الوجدانية على الطفل و علاقتها بالمنطقة التي يقيم بها أطفال عينة الدراسة و قد كانت كما يلي:

- كل أطفال الولايات الأربع يغنون رفقة الأطفال في التلفزيون بنسبة بلغت 41,67% في ورقلة و 44,17% في ميلة و 46,15% في العاصمة 46,01% بالشلف أما المرتبة الثانية فتقليد حركات الأطفال في التلفزيون بنسبة 27,78% في ورقلة و 34,35% في ميلة و 40,78% في العاصمة و أخيرا 33,74% في الشلف.

كما أن أطفال الولايات الأربع يرقون بمحركات نتيجة تفاعلهم مع الأغاني في ورقلة بنسبة 19,44% و ميلة 15,34% و العاصمة 05,38% و الشلف 12,27% كما يصدر كل الأطفال أصواتا عند انسجامهم مع الأغاني تصل إلى حد الصراخ في ميلة بنسبة 04,91% و العاصمة 07,69% و الشلف 06,13% و أخيرا ورقلة بنسبة 08,33%.

وعليه تبين أن الأطفال يبدون انسجاما وجدانيا واضحا مع الأغاني الموجهة إليهم، يعبرون عنه بشكل تلقائي دون أن نسجل فارقا ساشعا في ظاهر البيانات بالجدول، تبعا للمنطقة التي يقيمون بها لكن قيمة ك² المحسوبة المقدرة بـ 41,88 عند مستوى ثقة 0,05 ودرجة حرية 12 أثبتت أن هناك ارتباطا معنويا بين المنطقة الجغرافية التي يقيم بها الطفل ، و نوع أو طبيعة الانفعالات العاطفية التي

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

ييديها أثناء مشاهدته للأغاني الموجهة للطفل ، لان كاً² المحسوبة كانت أكبر من الجدولية و التي قدرت ب 21,02. وذلك يتعلّق بنوع وطبيعة الانفعال لا بالانفعال في حد ذاته.

4-3-5 تأثير الأناشيد والأغاني التلفزيونية على سلوكيات طفل ما قبل المدرسة:

تعرف السلوكيات بأنها الأصعب من حيث التأثير أو التغيير تبعاً للمؤثرات ، فقليلاً ما تتغير سلوكيات الجمهور من الفعل الاتصالي ، هذه الصعوبة دفعتنا إلى الغوص أكثر في هذا المصطلح كما سيأتي:

السلوك: هو "كل استجابة داخلية أو خارجية تحدث نتيجة تعرض الكائن الحي لمثيرات داخلية أو خارجية".¹ وينظر إلى السلوك بأنه نشاط فيزيقي خارجي ملاحظ ، يتضمن تصرفات الإنسان وأفعاله وردود أفعاله عن مختلف المواقف والأحداث.²

ويعرف السلوك على أنه : "استجابة أو رد فعل الفرد ، يتضمن الاستجابات والحركات الجسيمة وكذا العبارات اللفظية والخبرات الذاتية ، وقد يعني هذا المصطلح ، الاستجابة الكلية أو الآلية التي تدخل فيها إفرازات الغدد حين يواجه الكائن الحي موقفاً ما ، وعلى الرغم من أن بعض الباحثين يستخدمون مصطلحي فعل وسلوك للدلالة على نفس المعنى ، إلا أن مصطلح سلوك أهم من الفعل لأنه ينطوي على كل ما يمارسه الفرد ويشعر به ، بغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه السلوك".³

كما أن السلوك هو: "جميع أوجه النشاط التي تصدر عن الإنسان كرد فعل على المنبه ، أو مثيرات معينة وقد يكون هذا السلوك ظاهراً ، يمكن ملاحظته مثل النشاطات الحركية و تعابير الوجه ، التي يصاحب الحالات الانفعالية،"⁴

إذا يمكن القول أن السلوك هو استجابة لمنبهات معينة يخضع لها الفرد تتجلى في شكل تصرفات وأفعال صادرة عنه ، لكن هذه الأفعال لا تكون ذاتها عند جميع من يتعرض لنفس الرسائل و إنما تكون وفق أنماط معينة.

1- عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، (لبنان، دار العلوم للتربية، 1993)، ص57.

2 محمد محمود بن يونس، الأسس الفيزيولوجية للسلوك، (الأردن، دار الشروق، 2008)، ص27.

3- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مجلد 4، (الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003)، ص69.

4- عبد الغفار عبد السلام، مقدمة في علم النفس العام، ط2 (بيروت، دار النهضة العربية، 1997)، ص5-6.

4-3-5-1 أنماط السلوك: هي مجموعة المبادئ والقيم التي يرى المجتمع أن أبناءه يجب أن يتحلوا بها ، أو يسيروا على هديها ، في تنظيم مواقفهم وسلوكهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض، وتتلخص عند العرب بكمال العقل والشرف والسيادة والنجدة والمروءة والشجاعة والكرم ، وتمجيد أفراده الذين يتحلون بهذه الصفات ، وبرزت صفة البذل والعطاء، النباهة والقدرة ورجاحة الرأي ، وغيرها من أنماط السلوك المحببة لديهم.¹

والمقصود بالسلوك في دراستي هذه، تلك الاستجابات التي تطرأ على أفعال وتصرفات الطفل دون سن المدرسة ، جراء تعرضه للقنوات التي تقدم مضامين غنائية ، سواء كان منها المقبول المحمود اجتماعيا أو تلك المنبوذة المذمومة.

ويقسم السلوك اجتماعيا² إلى صنفين:

1 - سلوكيات مقبولة اجتماعيا: وهي مجموعة من الأفعال التي تتماشى مع المقاييس والمعايير السادة والمتفق عليها في مجتمع معين.

2 - سلوكيات مرفوضة اجتماعيا: هي مجموعة من الأفعال المخالفة لنوع من القواعد والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع ، بحيث تخرج عن نطاق عاداته وتقاليده ، ويكون ذلك السلوك فعلا غير قانوني.

أما عبد الرحمان العيسوي فيقسم السلوك إلى عدة أصناف:³

-**سلوكيات نظرية:** وهي سلوكيات مورثة يولد الإنسان مزودا بها ، أو على القليل مزودا باستعداد عام للقيام بها.

-**سلوك متعلم أو مكتسب:** يكتسب عن طريق الاحتكاك والتفاعل، مع البيئة الاجتماعية والمادية التي ينشأ فيها الفرد.

-**سلوك شعوري:** يدركه الفرد و يعترف به، ويعرف أهدافه ومراميها.

-**سلوك لا شعوري:** لا يدركه الفرد ولا يعترف به، ولا يعرف مغزاه ولا أهدافه.

-**سلوك حركي ظاهر:** كالجري أو المشي أو الكلام بصوت مسموع.

-**سلوك ضمني** يكون مستترا خفيا كالتفكير والتأمل أو أحلام اليقظة.

1- أحمد أبو سعد، مرجع سابق، ص 235.

2- غادة رأفت، دوافع السلوك الاجتماعي في أفلام التلفزيون، مجلة الفن الإذاعي، جامعة القاهرة، عدد 174، 2004، ص 147.

3- عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص 57-58.

-سلوك غدي كإفراز بعض الغدد الصماء.

-سلوك إرادي كالجري أو المشي وسلوك لا إرادي كضربات القلب.

-سلوك طبيعي سوي كالخوف من الأسد، وغير سوي أو شاذ كالخوف من البرق أو الماء أو الرعد.

-سلوك بسيط كالانعكاسات الأولية مثل الحركة.

-سلوك معقد كالتفكير والتحدث بلغة أجنبية.

4-3-5-2 تأثير التلفزيون على السلوك: تكلم الكثير عن التلفزيون وتأثيره، وغالبا ما ربطوه

بللعنف كسلوك مكتسب بشكل مباشر من التلفزيون فبيعت الدراسات أن "عرض مشاهد العنف في التلفزيون يؤدي إلى تحفيز الرغبة الكامنة في العنف في بعض النفوس، خاصة إذا ما عرضت مشاهد العنف دون معاقبة الذين يسلكون طريق العنف مع سلبية أدوارهم."¹

في المقابل هناك من يؤكد أن التلفزيون يساهم فعلا في تشكيل القيم داخل المجتمع، غير أنه لا يمكن الحكم عليه بأنه السبب الرئيس في نشر العنف بين الأفراد ، فهو يث مواد التلفزيونية في "وسط بيئة اجتماعية معقدة، تتأثر بجملة عوامل يجب الأخذ بها عند محاولة الوقوف على تحديد دور وسائل الاتصال في نشر العنف."²

لا تقف تأثيرات التلفزيون على الطفل عند المعارف السلوكيات، ولا القيم ولا المبادئ بل تتوسع لتشمل كافة مجالات حياته، إلى مختلف النشاطات حيث تحدّ البرامج التلفزيونية من "انطلاقة الطفل غير المقيدة، في اللعب والحركة المرافقة له."³ كما أن متابعة الطفل الدائمة لهذه البرامج، جعلته يلبدا ولا يقوم بأي عمل آخر مهما كانت الأسباب، وهو الأمر الذي يدفعه إلى عدم الاكتراث بتعليمات المسؤولين عنه ، كما أنه يلجأ بهذه الطريقة إلى الآخرين، فيعتمد عليهم في تلبية حاجاته بسبب انشغاله المستمر بمتابعة برامج التلفزيون.⁴

1- ولبر شرام وآخرون ، مرجع سابق ، ص108.

2- محمود اللبدي، دوافع مشاهد العنف في مسلسلات التلفزيون الأمريكي، مجلة الإذاعات العربية، تونس، اتحاد الإذاعات العربية، العدد الثاني، 1991، ص80.

3- سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص148.

4- صالح أبو أصبع، التلفزيون والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، عدد 97، 2000، ص66.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

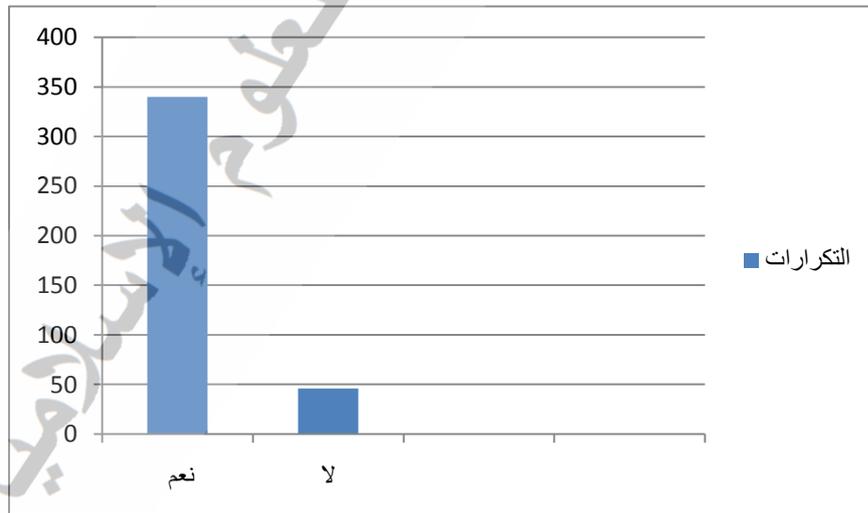
في هذا المنظور يضرب طارق البكري مثالا فيقول: "عندما يشاهد الأطفال البرامج التلفزيونية لمدة أربع ساعات يوميا، فإنهم لن يفعلوا أيا من الأشياء العديدة الأخرى ، التي قد تكون في نهاية المطاف أكثر أهمية من زاوية نموهم ، وقد يؤثر التلفزيون بعمق في مواقف الأطفال ومعتقداتهم وتصرفاتهم ، مما يستدعي الحذر الشديد ، ودورا كبيرا للأسرة للحد من مختلف التأثيرات ¹ . وهو تصريح واضح بالتأثيرات الا لمحدودة للتلفزيون على الطفل ، خاصة إذا كان التعرض لفترات طويلة في سن مبكرة ودون مراقبة من أفراد الأسرة.

4-3-6 تأثيرات الأغاني والأناشيد التلفزيونية على سلوكيات الأطفال: بعد التعامل مع الباحثين ميدانيا تبين تأثر الأطفال بمضامين الأغاني والأناشيد التلفزيونية التي يتابعونها وتوضح نتائج الدراسة أهم هذه الآثار على مستوى السلوك وفقا لعينة الدراسة.

جدول رقم 83: مدى تأثير سلوكيات الطفل بأغاني الأطفال في عينة الدراسة:

النسبة	التكرار	الأثر على السلوكيات
88,08	340	نعم
11,92	46	لا
100	386	المجموع

الشكل رقم 17: تأثير الأغاني على سلوكيات الأطفال.



توضح بيانات الجدول رقم 83 والشكل المرافق له ، مدى تأثر سلوكيات الطفل بالأغاني الموجهة إليه من عدمه، حيث أن 88,08% من الأمهات في عينة الدراسة قلن أن الأغاني التلفزيونية أثرت

1- طارق البكري، مرجع سابق، ص 129.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

على سلوكيات أطفالهن فعليا، نتيجة مشاهدتهم الدائمة للتلفزيون، بينما 11,92% من الأمهات قلن أن الأغاني لم تخفف أي أثر يذكر على سلوكيات أطفالهن .

وعليه يتأكد أن الأغاني تؤثر في سلوكيات الأطفال، حسب ما صرحت به الأمهات في عينة الدراسة، نتيجة تتوافق بشكل كبير مع ما توصل إليه الباحث صبحي الشرقاوي الذي أكد أن الأطفال في عينة دراسته " قد اكتسبوا بعض الاتجاهات وتعلموا بعض السلوكيات الايجابية " ¹ من الأغاني التي تعلموها في الروضة

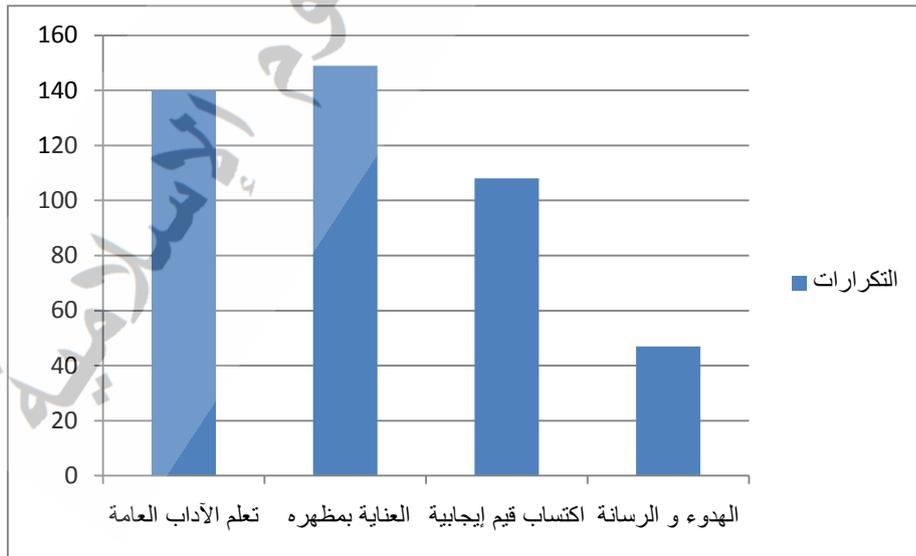
4-3-6-1 السلوكيات الايجابية التي اكتسبها الأطفال من الأغاني والأناشيد : بعد إقرار

الأمهات بتأثر سلوك أطفالهن نتيجة متابعتهم للأغاني التلفزيونية ، أردنا معرفتها والفصل بينها من خلال تصنيفها إلى سلوكيات ايجابية و أخرى سلبية حسب ما ستوضحه الجداول التالية.

جدول رقم 84 يبين السلوكيات الايجابية التي اكتسبها الأطفال من الأغاني في عينة الدراسة

النسبة	التكرار	الأثر على السلوكيات
31,59	140	تعلم الآداب العامة
33,56	149	العناية بمظهره و شؤونه الخاصة
24,32	108	اكتساب قيم ايجابية
10,59	47	الهدوء و الرسالة
100	444	مجموع الخيارات

الشكل رقم: 18 يبين التأثيرات الايجابية للأغاني على الأطفال



¹ - صبحي الشرقاوي وآخرون، مرجع سابق، ص 18.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

يبين الجدول رقم 84 بمعية الشكل المرافق ، السلوكيات الإيجابية التي اكتسبها الأطفال في عينة الدراسة من الأغاني التلفزيونية، فكانت كالآتي :

تعلم الطفل العناية بمظهره العام وشكله وكل شؤونه الخاصة، انطلاقاً من تقليد ما يراه في الأغاني التلفزيونية بالدرجة الأولى بنسبة 33,56%، بينما تعلم الآداب العامة في كل أموره من مأكّل وملبس وتعامل بدرجة أقل قدرت بنسبة 31,59% ، وقد جاءت القيم الإيجابية في الأقوال و الأفعال والتصرفات في المرتبة الثالثة ، من حيث السلوكيات المكتسبة ، بنسبة قدرت بـ 24,32% وأخيراً وفي المرتبة الرابعة جاء سلوكي الهدوء و الرسالة عند الطفل بنسبة 10,59%.

ومنه فإن أغاني الأطفال ساهمت في تعلم الطفل عدداً من السلوكيات الهامة كان أبرزها جميعاً عنايتي الطفل بشكله ومظهره العام وكل شؤونه الخاصة إضافة إلى الآداب العامة، وهي زاوية أكدتها عديد الدراسات في هذا الشأن، والتي أقرت أن البرامج العربية الثقافية الموجهة للطفل تعمل أيضاً على إكسابه صفات خلقية، كالصدق، والتعاون، ومعرفة النظام.¹ وهو ما يتماشى مع المنهج الإسلامي في التربية الذي يقوم على المبادئ الإسلامية، كما وضحتها الإمام الغزالي وهي باختصار "معاونة الطفل على إرساء قواعد الأخلاق الحميدة في نفسه ، وتنمية الصفات الحسنة كالصدق والإخلاص وإرضاء الله تعالى في السر والعلن ، والتواضع والرحمة والآداب العامة كالاعتدال بالكلام والجواب على قدر السؤال ، ومراعاة أدب الطعام واللباس وتجاهل أخطاء الطفل في أول مرة ، ومعاقبته سرا في المرة الثانية ، والحفاظ على كرامة الطفل ومشاعره ، وتنمية إدراكه الحسي والعاطفي والعقلي، وتقبيح محبة المال في نفسه."² وفي هذه الحال فقط يكون التعليم المفيد والمحجب بالاستعانة بكل المؤسسات، حتى التلفزيون، ويؤكد ابن خلدون على أهمية التعليم في مرحلة الطفولة، وأثره على المستقبل ككل، لكن بشروط وأولويات يجب مراعاتها فيقول "ويسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن، وبعض الأحاديث والقرآن أصل التعليم الذي ينبغي عليه ما يحصل بعض الملكات، وسبب ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخاً، وهو أصل لما بعده لأن السابق الأول للقلوب كأساس للملكات ، وعلى حساب الأساس وأساليبه يكون حال ما يبنى عليه."³ وفيها

1- عز الدين عطية، التلفزيون والصحة النفسية للطفل، (القاهرة، عالم الكتب، 2000)، ص 76.

2- طارق البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، دكتوراه غير منشورة، جامعة الامام الأوزاعي، 2003، ص 53.

3- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، (تونس، دار المعارف، 1991)، ص 311.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

دعوة للأولياء للانتباه إلى أهمية وخطورة مرحلة الطفولة، وتنبيه بحسن اختيار وسائل التعليم والتربية وأثرها البالغ على أطفالهم مستقبلا.

فهل يكون ذلك عند مختلف الأطفال أم أن البيئة التي ينشأ فيها الطفل قد تتدخل؟ سيوضح الجدول الموالي ذلك.

جدول رقم 85: علاقة السلوكيات المكتسبة بالمنطقة في عينة الدراسة :

المجموع	الشلف		الجزائر العاصمة		ميلة		ورقلة		المنطقة السلوكيات الايجابية
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
140	32,74	37	42,22	38	39,39	65	00	00	الآداب العامة
149	52,66	29	37,78	34	30,30	50	47,37	36	العناية بالمظهر
108	15,04	17	20	18	27,28	45	36,84	28	قيم ايجابية
47	26,55	30	00	00	03,03	05	15,79	12	الهدوء
444	100	113	100	90	100	165	100	76	المجموع

كأ² المحسوبة : 66,55 و درجة الحرية = 9 و كأ² الجدولية : 16,91

يبين الجدول رقم 85 العلاقة بين منطقة إقامة الطفل، بلسلوكيات التي يكتسبها من الأغاني التلفزيونية حيث أن أطفال الولايات الثلاث ميله، العاصمة، الشلف تعلموا الآداب العامة في كل شؤونهم بنسبة 39,39% بالأولى، 42,22% في الثانية و 32,74% في الثالثة، ما عدا أطفال ورقلة، أما المرتبة الثانية فعادت في الولايات الأربع لسلوكيات تتعلق بالعناية بالمظهر والشؤون الخاصة بنسبة 47,37% في ورقلة و 30,30% بميلة 37,78% بالعاصمة و 25,66% بالشلف في حين عادت المرتبة الثالثة للقيم الايجابية التي اكتسبها الأطفال في أقوالهم وأفعالهم بنسبة 36,84% بورقلة و 27,28% بميلة و 20% بالعاصمة و 15,04% بالشلف أما المرتبة الأخيرة فعادت للهدوء والرسالة عند الطفل، بنسبة 26,55% في الشلف و 03,03% بميلة و 15,79% في ورقلة وانعدام هذا السلوك بالعاصمة.

وقد بلغت قيمة كأ² المحسوبة 66,55 عند 9 درجات حرية و مستوى ثقة 0,05 و هي أكبر من قيمة كأ² الجدولية البالغة 16,91 و عليه و تأكيدا لما جاء في بيانات الجدول واستعانة بالأسلوب الإحصائي يتأكد وجود ارتباط معنوي دال بين المنطقة التي يقيم فيها الطفل ونوع السلوكيات المكتسب لديه، ما يؤكد أثر البيئة التي يعيش فيها الإنسان في سلوكه مهما كانت بقية المؤثرات الخارجية.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

4-3-6-2 السلوكيات السلبية التي اكتسبها الأطفال من الأناشيد و الأغاني التلفزيونية:

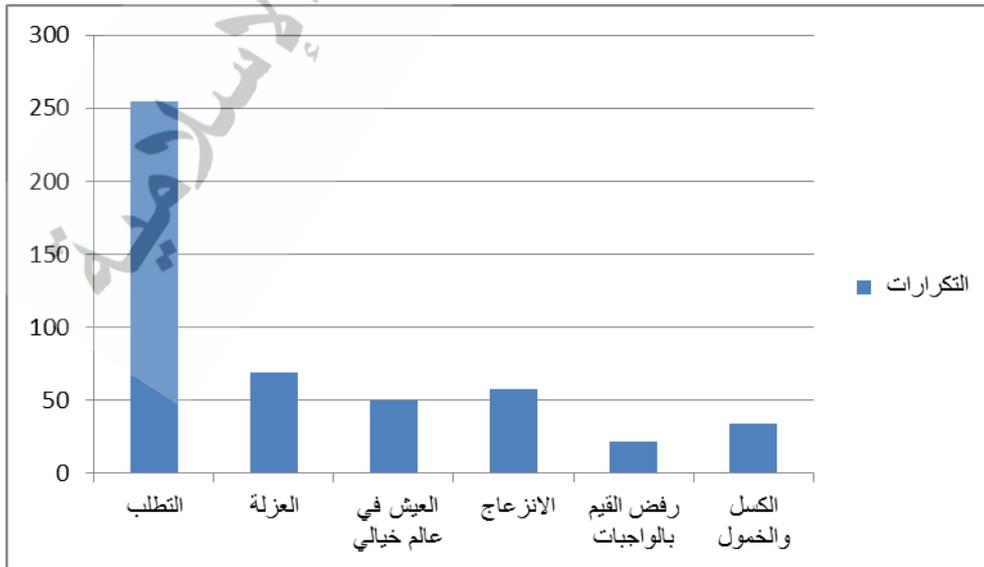
بينما تكلم الكثير من الدارسين وأصحاب المؤسسات الإعلامية الموجهة للطفل، عن الفوائد التربوية الجمة المعلنة والمتضمنة في برامج الأطفال، تؤكد هذه الدراسة مع عدد من الدراسات الأخرى أن هذه المضامين التلفزيونية تتسبب في أضرار كبيرة للأطفال على عدة مستويات سنوضحها في هذا المحور.

جدول رقم 86: السلوكيات السلبية المكتسبة من الأناشيد و الأغاني التلفزيونية في عينة

الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	السلوكيات السلبية
51,31	255	التطلب
13,68	68	العزلة
10,06	50	يعيش في عالم خيالي
11,67	58	ينزعج بسرعة
04,43	22	يرفض القيام بواجباته
06,84	34	الكسل و الخمول
02,01	10	العنف
100	497	مجموع الخيارات

الشكل رقم 19 يبين السلوكيات السلبية التي اكتسبها الأطفال من الأغاني



الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

يبين الجدول رقم 86 مع الشكل المرافق له ، السلوكيات السلبية التي يكتسبها الأ طفل جراء متابعتهم للأغاني التلفزيونية، حيث أجمعت الأمهات على أن أطفالهن صاروا متطلبين جدا بعد متابعتهم الدائمة للأغاني والأناشيد، فصاروا يطالبون بتوفير نفس الملابس والإكسسوارات و الألعاب و حتى غرف النوم ، و كل الأغراض التي يشاهدونها عند الأطفال في الفيديو كليب ، بنسبة 51,31% كأول سلوك ضايق الأولياء وسببه أغاني الأطفال ، أما المرتبة الثانية فعادت لتسبب الأغاني في عزلة الأطفال وبقائهم وقتا طويلا منفردين أمام شاشات التلفزيون بنسبة 13,68%، أما السلوك الثالث الذي اكتسبه الأطفال وهو الانزعاج بسرعة والنزفة بنسبة 11,67% ، في حين كان السلوك الرابع عيش الطفل في عالم خيالي بعيد تماما عن واقع الذي يعيش فيه بنسبة 10,06%، أما السلوك الخامس فإن الطفل صار يتسم باللكسل والحمول بنسبة 06,84% ، ليأتي السلوك السادس وهو رفض الطفل القيام بواجباته المختلفة، أو ما تطلبه منه الأم. بل وصل به الأمر إلى الاستعانة بغيره لقضاء حاجاته المختلفة بنسبة 04,43% ، وأخيرا فقد اكتسب الطفل نتيجة متابعتهم للأغاني بعض العرف بنسبة 02,01%.

وعليه فإن أبرز سلوك سلبي للأطفال هو المطالبة بتوفير ما يرونه في الكليبات من باب تقليد أبطال في الأغاني كما دلت عليه الكثير من الدراسات حيث يميل الطفل إلى تقليد جوانب تلك الحياة، في الملابس وأسلوب العيش ، وخاصة في تقليد الأبطال في لباسهم وسلوكهم وقيمهم، وقد أكدت دراسة آية عبد الرحيم على أن الأطفال "يقلدون حركات الفنانين في الأغاني، وهو ما اعتبرته الباحثة سببا في اكتساب الأطفال لسلوكيات ايجابية".¹ وان كنا نتفق مع الباحثة في التقليد فإننا نختلف معها في الحكم على السلوكيات التي يكتسبها الطفل بأنها ايجابية ، خاصة وأنها مقلدة، وإنما ترتبط أساسا بطبيعة هذه الشخصيات، ولا يكون التأثير ايجابيا على الإطلاق، خاصة وأنا نعلم أن بعض البرامج التلفزيونية تعمل على تحديد القيم التي ينبغي علينا الإيمان بها والحرص عليها، كما أن الطفل عادة يحاول التشبه بالشخصيات التي يعرضها التلفزيون "نظرا لاعتقاد كثير من الأطفال أن العالم الذي يشاهدونه على الشاشة هو مرآة صغيرة لعالمهم الحقيقي".²

¹ - آية عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 19.

² - أحمد محمد عبد الهادي دحلان، الع لاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، 2003، الجامعة الإسلامية ، ص 91.

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

جدول رقم 87 :علاقة السلوكيات السلبية بالمنطقة في عينة الدراسة :

المجموع	الشلف		الجزائر العاصمة		ميلة		ورقلة		المنطقة السلوكيات السلبية
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
225	79,21	80	47,19	42	33,33	65	60,71	68	التطلب
68	03,96	04	20,2	18	15,38	30	14,29	16	العزلة
50	00	00	15,73	14	10,26	20	14,29	16	يعيش في الخيال
58	04,95	05	05,62	05	20,51	40	07,14	08	ينزعج بسرعة
22	02,97	03	00	00	07,69	15	03,57	04	يرفض القيام بواجباته
34	08,91	09	00	00	12,82	25	00	00	الكسل والخمول
10	00	00	11,24	10	00	00	00	00	العنف
497	100	101	100	89	100	195	100	112	المجموع

ك² المحسوبة : 28,86 و درجة الحرية = 18 و ك² الجدولية : 161,53

يبين الجدول رقم 87 علاقات السلوكيات السلبية التي اكتسبها الأطفال بمنطقة إقامتهم حيث أن :
أطفال الولايات الأربع صاروا متطلبين جدا بنسبة 60,71% بورقلة، 33,33% بميلة و 47,19% بالعاصمة و 79,21% بالشلف، أما أطفال ورقلة فقد صاروا يعيشون في عزلة في عالم بعيد تماما عن الواقع، بنسبة 14,29%، بينما أطفال ميلة صاروا سريع الانزعاج والنرفزة بنسبة 20,51% ويعيشون في عزلة عن الأفراد بنسبة 15,38%، ويشتركون في ذلك مع أطفال العاصمة بنسبة 20,22% بالنسبة للعزلة و 15,73% من أطفال العاصمة، صاروا يعيشون في عالم خيالي بعيد عن الواقع، أما أطفال الشلف فإنهم ميالون إلى الكسل والخمول، جراء متابعتهم للاغاني بنسبة 08,91%، إضافة إلى أنهم سريع الانزعاج بنسبة 04,95%.

ومنه بعد حساب ك² عند درجة حرية 18 درجة ومستوى ثقة 0,05 والمساوية ل161,53 وهي أكبر من قيمة ك² الجدولية المقدرة ب28,86 واستدلالات على البيانات الظاهرة في الجدول فإنه يوجد ارتباط معنوي بين السلوكيات السلبية التي اكتسبها الأطفال و المنطقة التي يقيمون فيها أي أنم كان الإقامة لا يتدخل في نوع وطبيعة السلوكيات التي يكتسبها الطفل

4-3-7 قواعد عملية لحسن استغلال التلفزيون في التنشئة:

بعد الإشارة إلى مختلف الآثار السلبية والايجابية للتلفزيون على الطفل، نظريا وميدانيا، من خلال هذا البحث، أردنا أن نختم هذا البحث ببعض النصائح العملية، التي قدمها انجلاند بصفته أبا،

الفصل الثالث: تأثير الأناشيد و الأغاني التلفزيونية على الأطفال

- مربيا، وأستاذًا في شكل قواعد يتمكن الآباء من خلال إتباعها ، من تخفيف الآثو السلبية للتلفزيون على أبنائهم، وفي المقابل تجعله أداة نافعة علميا، تربويا، معرفيا وهي كآآتي¹:
- على الأولياء التأكد أن أطفالهم لديهم سبب محدد لمشاهدة برنامج تلفزيوني معين ، فإذا لم يكن لديهم هذا السبب يغلق الجهاز فورا.
 - الحرص على مشاهدة برنامج واحد فقط في جلسة واحدة ، لأنه من النادر أن يذاع برنامجين مهمان الواحد تلو الآخر وبالتالي الحد من عملية استمرار المشاهدة.
 - الحد من عملية المشاهدة التلقائية ، ومحاولة وضع جدول منظم للمشاهدة ومدتها.
 - ينبغي أن يشارك أحد أولياء الأمور أولاده المشاهدة.
 - ينبغي البحث في الشبكة البرمجية للقنوات التلفزيونية عن برنامج ممتاز ، نجعله خبرة يستفيد منها الأطفال، بحيث يمكن أن تثار بعده أشياء مهمة أسئلة مثلا، نقاش، تنظيم رحلات إلى الخلاء، زيارة مكتبة، وغيرها...
 - مراقبة ما يشاهده الأطفال والتدخل الإيجابي إذا ما استدعى الأمر ذلك.
 - من الأفضل أن لا يجعل الأولياء مشاهدة التلفزيون أو عدمها ، جزاء أو عقابا . لأن جل الأطفال لهم تقدير خاص لهم، فلا تعملوا على زيادة هذا التقدير ولا تدفعوهم نحو الرغبة فيه أكثر.
 - على الأولياء أن يكونوا نماذج طيبة، حتى في مشاهدة التلفزيون ونوعية البرامج التي يتخارونها.
 - التشجيع على فكرة تدريس التلفزيون في المدارس المحلية.

1- ديفيد انجلاند، مرجع سابق، ص 103- 105. بتصرف

خلاصة الفصل الثالث:

تهدف وسائل الإعلام على اختلافها، إلى ترك أثر في نفوس المتلقين مهما كانت أعمارهم و مستوياتهم و ميولاتهم ودوافعهم، وتهدف في الغالب إلى تغيير معلومات وسلوكيات واتجاهات المتلقين. والتلفزيون له قصة طويلة مع الطفل من حيث هذا الأثر، لأن الطفل يبدأ معه اتصالاً مباشراً من دون أي وسيط، وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن الأغاني الموجهة للأطفال تترك أثراً كبيراً عليهم خاصة بين سن الثانية والرابعة في مرحلة الطفولة الأولى ، ولقد ساهمت الأغاني حسب الأمهات المستجوبات، في اكتساب الطفل الكثير من عناصر الثقافة ، وفي المقابل خلفت بعض الآثار السلبية على مكتسباته ، خاصة على مستوى اللغة والنطق السليم ، ناهيك عن الانفعالات التي تثيرها الأغاني في الأطفال ، فتنوع من استجاباتهم الوجدانية إضافة إلى مساهمتها في تطبعهم ببعض الطباع ، والسلوكيات الحسنة خاصة على مستوى الآداب العامة والمظهر ، دون أن ننفي التأثيرات السلبية التي خلفتها في الأطفال والمتمثلة في التقمص، العزلة، الاغتراب عن الواقع وغيرها، وكلها آثار ليست بالبعيدة، عن تلك الآثار السلبية التي يخلفها التلفزيون بشكل عام.

خاتمة

جامعة الأمير
عبد القادر للطوم الإسلامية

منذ السنوات الأولى لانتشار التلفزيون بدأ الدارسون في بحث أثره، على آراء واتجاهات الأفراد وعاداتهم وقيمهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وغيرها.. وقد أجمعوا جميعا على أن التلفزيون سلاح ذو حدين، فكما أنه يخلف الكثير من الآثار الايجابية، فانه أيضا يترك الكثير من السلبيات، ويكاد يجمع أولئك أن الأطفال هم أكثر الفئات تأثرا بالمضامين الوافدة إليهم عبر التلفزيون، خاصة بعد أن اتجهت المؤسسات الإعلامية للتخصص، أين صار بإمكان الطفل إيجاد القناة التي توفر له مضامين تلي رغباته، على مدار وقت بثها.

لم يختلف الباحثون أيضا في حجم ولا نوع التأثيرات التي يخلفها التلفزيون في الطفل، وأن انقسموا فيها بين الإيجابي والسلبي فيها، ورغم اختلاف نوعية البرامج وطبيعتها، تبقى ذات الآثار تطبع عملية المشاهدة، وجاءت هذه الدراسة لتؤكد ذلك من خلال أهم النتائج التي توصلت إليها، وبالنسبة للأناشيد والأغاني التلفزيونية كواحدة من أهم المواد البرمجية التي يقبل عليها الأطفال، خاصة بعد ظهور القنوات المتخصصة في ذلك، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- القنوات المتخصصة التي يتابعها الأطفال:

- تبين أن قناة طيور الجنة الفضائية هي القناة المتخصصة الأولى من حيث المشاهدة، لدى أطفال الجزائر في مرحلة طفولتهم المبكرة بنسبة 35,80%.
- تسيطر قناة طيور الجنة على اهتمام الأطفال و تعد المصدر الأول لمشاهدتهم الأغاني و الأناشيد، في الولايات الأربع التي أجريت فيها الدراسة، حيث احتلت صدارة الترتيب بنسبة 50,57% تليها قناة براعم بنسبة 19,02% ثم قناة كراميش بنسبة 10,08%.
- يتابع الأطفال الأغاني والأناشيد في القنوات المتخصصة، و يجلسون أمام الشاشات لأجل ذلك وقتا غير محدد.

- يميل الأطفال قبل سن المدرسة بشكل واضح إلى أغاني الطفولة، على حساب بقية المواد البرمجية الأخرى، بنسبة بلغت 49,86% من مجمل عينة الدراسة، تليها الرسوم المتحركة ب: 40,96% ثم الحصوص و البرامج الخاصة بالأطفال بنسبة 07,06%.

2- عادات وأنماط مشاهدة الأطفال قنوات الأناشيد والأغاني:

- يتابع الأطفال القنوات الإنشادية و الغنائية يوميا وبشكل دائم لكن وقت المشاهدة، يرتبط بأوقات فراغهم مما سوى ساعات النوم ، أو اللعب أو التواجد خارج البيت، كما أن هؤلاء الأطفال يجلسون أمام شاشات الفضائيات المتخصصة في بث أغاني الأطفال وقتا غير محدد.

- يشاهد الأطفال القنوات الإنشادية و الغنائية حسب ظروفهم وخارج أوقات انشغالهم، غير أن الفترتين الصباحية و المسائية هما أكثر الفترات من حيث توقيت المشاهدة.
 - تعد التسلية و الترفيه و قضاء وقت الفراغ أهم دافع للأطفال لمتابعة القنوات الإنشادية الغنائية بنسبة 47,82% وتأتي بعدها الرغبة في اكتساب معلومات جديدة بنسبة 46,61% أما السبب الثالث فكان الفضول و حب الاكتشاف والإطلاع لدى الطفل.
 - أجمعت الأمهات اللاتي أجريت معهن الدراسة، أن الأغاني و أناشيد الأطفال أهمية كبيرة في حياتهم لأنه يتعلمون منها الكثير من الأمور الإيجابية، غير أن نسبة غير بسيطة منهن أيضا، قلن أن الأغاني تضر بالأطفال كثيرا وربما ضررها أكثر من نفعها في بعض الجوانب.
 - تترك الأمهات أطفالهن أمام التلفزيون لانشغالهن بأشغال البيت بنسبة 55,06%، في حين أن 31,64% منهن تستجبن فقط لرغبات الأطفال، بينما 10,13% من الأمهات غير مهتمات تماما بالمضامين التي تقدمها الأغاني لأطفالهن، ويتركوهم منفردين لمشاهدتها أوقاتا طويلة.
- 3- مضامين أناشيد وأغاني الأطفال التلفزيونية:**

- ارتكز اهتمام القائمين على أغاني و أناشيد الأطفال في الجانب التربوي لطفل ما قبل المدرسة، بنسبة بلغت 48,29% نظرا لان الطفل في هذه المرحلة يتسم بالقابلية للتلقي، و بالتالي فإن المسائل التربوية تجد مجالا خصبا حاليا من أية قيم فيسهل فيه الترسخ والتعليم.
- كان الكذب أكثر الموضوعات التربوية التي لقيت عناية كبيرة من طرف أغاني و أناشيد الأطفال، في عينة الدراسة مؤكدة على أبعاده الاجتماعية ومختلف الآثار التي يخلفها على الفرد والمجتمع، بهدف جعل الطفل ينبذ هذا السلوك، خشية من عواقبه قبل أن يدرك دلائل خطورته عند الكبر.
- بالنسبة للجانب الثقافي ركزت أغاني و أناشيد الأطفال على الفوائد الصحية لبعض الخضر والفواكه والتعريف بها بهدف تحبيب الطفل فيها، ودفعه إلى تناولها والإقبال عليها.
- أما بالنسبة للجانب الاجتماعي التربوي، فقد أكدت أغاني و أناشيد الطفل على ضرورة تحمل المسؤولية ومساعدة الأولياء في الواجبات المختلفة، منبهة إلى ذكاء ونباهة الأطفال في سنواتهم المبكرة، مع لفت انتباه الأولياء إلى أهمية الجانب الوجداني في حياة الطفل، و الإشارة إلى بعض أساليب التربية الحديثة.

- تبين الأغاني والأناشيد بأسلوب سهل للطفل ضرورة طاعة والديه والعمل بتوجيهاتها .
- كان التأكيد في أغاني وأناشيد الأطفال على تأنيب الطفل إذا أخطأ بحكمة، مع شرح أسباب ذلك وتوضيحها والحرص على أن لا يكون التأديب ضربا موجعا، دون أن يعرف الطفل خطأه، فلا يكون مجديا في التربية من جهة، ويترك آثاره النفسية على الطفل من جهة أخرى.
- برزت بشكل واضح قيمة التكافل الاجتماعي بين الأفراد في كل الظروف، و الأحوال الصعبة لترسيخها في المجتمعات الناشئة.
- تهدف أغاني وأناشيد الأطفال بشكل أساس إلى توجيه رسائل تربية هامة للأولياء، نظرا لان الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، لا يزال بعيدا عن إدراك الأشياء ومدلولاتها، لذلك كانت الرسائل موجهة بشكل واضح للأولياء، مع التركيز على القيم والسلوكيات من خلال استهداف بعض السلوكيات السلبية، الشائعة عند الأطفال وبيان عواقبها الوخيمة.
- برزت القيم الأخلاقية بشكل واضح في أغاني وأناشيد الأطفال بنسبة 22,07% من أجل استهداف أخلاق الأطفال العرب و تقويمها، ومحاولة المساهمة على مستوى منبر القنوات التلفزيونية المتخصصة، في تنشئة أطفال بأخلاق حسنة.
- بدت قيم الاهتمام بالأناقة والمظهر عند الطفل في الأغاني والأناشيد بارزة، عن غيرها من القيم الأخرى.
- استخدمت جل أغاني وأناشيد الأطفال المقدمة في قناة طيور الجنة اللهجة الأردنية المحلية، و هو ما قد يشكل عائقا بالنسبة للأطفال غير الأردنيين، وخاصة أطفال المغرب العربي، لوصول الرسائل بالشكل الذي تطمح إليه.
- تستخدم أغاني وأناشيد الأطفال المؤثرات الصوتية لإيضاح و تبسيط المعاني الواردة فيها، خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، من خلال استخدام بعض المؤثرات الصوتية التي تحقق هذه الوظيفة، والتعبير عن الحركات و الأفعال بأصوات لشد انتباه الطفل من جهة، و مساعدته على فهم الرسائل من جهة أخرى.
- تعتمد أغاني وأناشيد الأطفال على الموسيقى و الإيقاع بشكل لافت للانتباه، لجذب الطفل نظرا للأثر الكبير الذي يخلفه الإيقاع في نفسه، مستغلة إياه كمدخل هام لشد الأطفال.

- كانت أغلب الشخصيات البارزة في أغاني وأناشيد الأطفال التلفزيونية ، حقيقية ومن الأطفال أنفسهم.

- استخدمت الأغاني والأناشيد التلفزيونية تقنيتين، الأولى كانت الرسوم الكارتونية سواء منها العادية أو بتقنية 3D بنسبة بلغت 60%، أما الثانية فهي الفيديوهات المصورة على طريقة الفيديو كليب بنسبة قدرت 40%.

- برز اللون الأزرق بكل درجاته خاصة الفاتح عن غيره من الألوان في أغاني وأناشيد الأطفال عينة الدراسة، كما استعمل بدرجة ثانية اللون الأخضر، أما الأحمر فكان اللون الثالث الأكثر بروزا وبدرجته الغامقة.

- صورت أغلب مشاهد الأغاني والأناشيد التلفزيونية في أماكن خارجية، شملت محيط البيت و بعض الأماكن القريبة منه، نظرا لان الطفل في هذه المرحلة يكون على استعداد لمعرفة محيطه، وما يوجد خارج جدران البيت، وهو عالم بالنسبة له غريب عنه لا يعرف عنه إلا القليل، ويفضل أو يسعى إلى اكتشافه خلال هذه الفترة من عمره.

4- تأثير الأناشيد والأغاني التلفزيونية على الأطفال الجزائريين:

- أكدت الأمهات أن الأغاني التلفزيونية الموجهة للأطفال، تؤثر في أطفالهن بنسبة وصلت إلى 58,59%، أما عن نسبة هذا التأثير فهي كبيرة وصلت إلى 84,46%، باتفاق بين الأمهات في الولايات الأربع.

- كان الأطفال بين سن الثانية و الأربع سنوات أكثر تأثرا بالأغاني، التي تبثها القنوات المتخصصة خاصة إذا ما قورنت بالفترات الأخرى، من مرحلة الطفولة المبكرة ذلك أن حب الاكتشاف والرغبة في المعرفة، تكون في أوجها خلال هذه المرحلة من حياة الطفل.

أ/ التأثيرات المعرفية:

- خلفت أغاني وأناشيد الأطفال الكثير من الآثار الإيجابية على الطفل، كان أبرزها تنمية قدرات الطفل على التفكير ، الانتباه و التذكر بنسبة بلغت 22,69% كم تمكن من اكتساب كثير من عناصر الثقافة خاصة القيم، العادات، الأفكار وطرق اللعب، في المقابل خلفت الأغاني بعض التأثيرات السلبية على مستوى المعارف والمدرجات، تجلت بشكل أكبر في تعطيل القدرات

اللغوية للأطفال وتأخر النطق لديهم، وكذا سيطرة بعض اللهجات العامية على لغتهم الأم بنسبة 05,87%، دون أن نحمل التأثيرات الإيديولوجية والعقدية والصحية رغم نسبتها البسيطة إلا إنها موجودة كإصابة الطفل بالتوحد جراء طول مكوثه أمام الشاشة، وكذا تبنيه مبكرا لأفكار دينية متطرفة تتنافى مع ما هو سائد في الجزائر والتهديد بخطر التشيع (قناة طه) بنسبة بلغت 22,69%.

ب/ التأثيرات الوجدانية:

- تصدر عن الطفل العديد من الانفعالات عند مشاهدته للأغاني والأناشيد التلفزيونية، تتعلق أساسا بطبيعة الأغاني التي يشاهدها، فإن كانت هادئة سكت و تابع بهدوء، و إن كانت مثيرة للحماس فإنه يتحرك ويقفز ويصدر أصواتا وصراخا، ويرمي بأشياء في محيطه وغيرها، من الحركات المصاحبة للمشاهدة، لكنه كثيرا ما يميل إلى الحركة أثناء المشاهدة.

- أكدت الدراسة أن أكثر انفعال يصدر عن الأطفال هو الغناء، مع الأطفال في التلفزيون بنسبة وصلت إلى 44,50%، كما أنهم يقدمون على تقليد حركاتهم وإشاراتهم، بدرجة ثانية بنسبة بلغت 34%.

- يعبر الأطفال بشكل تلقائي عن حاجاتهم الوجدانية، دون أن نسجل فارقا شاسعا في ذلك تبعا للمنطقة التي يقيمون بها، رغم أن الاختبار الإحصائي أثبت أن هناك ارتباطا معنويا بين المنطقة الجغرافية التي يقيم بها الطفل، و نوع و طبيعة الانفعالات العاطفية التي يبديها أثناء مشاهدته للأغاني، وذلك قد يكون مكمناه عوامل أخرى خارجية أسرية، بيئية، اجتماعية، وغيرها.

ج/ التأثير في السلوكيات:

- أكدت 88,08% من الأمهات أن مشاهدة الأغاني والأناشيد التلفزيونية، أثرت بشكل مباشر على سلوكيات أطفالهن.

- ساهمت أغاني وأناشيد الأطفال في تعليمهم الكثير من السلوكيات والآداب العامة، في كل أمورهم من مآكل وملبس وتعامل، كما أنه صاروا يتسمون بالهدوء والرسانة، وكان أبرزها جميعا العناية بالمظهر و الشؤون الخاصة للطفل، بنسبة 33,56% .

- اكتسب الأطفال عددا من السلوكيات السلبية جراء متابعتهم للأغاني، وأولها مطالبتهم الدائمة من الأولياء توفير ما يرونه في الكليبات من باب تقليد الأبطال في الأغاني، في لباسهم وسلوكهم وقيمهم وحركاتهم، كما تسببت الأغاني بدرجات أقل في انعزال الأطفال، و بقائهم وقتا طويلا منفردين، إضافة إلى بعث الطفل على العيش في عالم خيالي بعيد تماما عن واقعه، الذي يعيش فيه، كما

أن الطفل صار يتسم بالكسل و الحمول، ويفرض القيام بواجباته المختلفة أو ما يطلبه منه الأولياء أو الإخوة، كما أكدت الدراسة أن الطفل قد اكتسب بعض العنف من الأغاني التلفزيونية، كما سجلت بعض حالات التوحد، وكذا ميلا نحو التشيع.

المتغيرات الأساسية في الدراسة وعلاقتها بتأثير الأناشيد والأغاني في الأطفال:

- لا يوجد أي فرق ذو دلالة إحصائية بين مكان إقامة الأطفال و نوع القنوات المتخصصة المفضلة لديهم، إذ أن مجمل الأطفال في الولايات الأربع التي شملتها الدراسة، العاصمة، ورقلة، ميلة، الشلف يفضلون قنوات: طيور الجنة، Mbc3، CN العربية، وكراميش، و إن كان هناك خلافا بسيطا في النسب بينهم.

- تبين من خلال بحث علاقة الخصائص الديموغرافية للآم بتأثر الطفل بالمضامين الغنائية والإنشادية أن لا علاقة للوضعية المهنية لوالدته بالمدة التي يستغرقها الطفل في مشاهدة الأناشيد والأغاني التلفزيونية. كما الأطفال يبقون وقتا غير محدد أمام شاشات التلفزيون لمشاهدة الأناشيد والأغاني، مهما كان المستوى العلمي لأمهاتهن، غير أن الملاحظ أن أطفال صاحبات المستوى المتوسط يقضون أربع ساعات و أكثر أمام شاشة التلفزيون، بنسبة أكبر بكثير من تلك التي يقضيها أطفال صاحبات المستويات الأخرى، بينما يقضي أطفال صاحبات مستوى الدكتوراه مدة لا تتجاوز الساعة، في مشاهدة الأغاني وهو ما يؤكد دور المستوى التعليمي للآم في توجيه الطفل، وعدم تركه ساعات طويلة أمام التلفزيون.

- كشفت الدراسة أن للبيئة التي يعيش بها الطفل علاقة بالتأثيرات المعرفية عند الطفل، جراء متابعته الدائمة للأغاني. بينما نمت قدراتهم على التفكير في ورقلة، جعلتهم يتعرفون على المحيط في ميلة ونمت لديهم حب الاطلاع في كل من الشلف والعاصمة.

- تختلف نوعية وطبيعة السلوكيات التي يكتسبها الأطفال جراء متابعة القنوات الإنشادية لكن نسبتها متفاوتة تختلف من منطقة إلى أخرى، حسب مكان إقامة الطفل وهذا قد يكون مرده إلى عوامل أخرى خارجية كالتنشئة الأسرية، الوضعية الاجتماعية والكثير من المتغيرات الأخرى الخارجية.

- أكدت الدراسة على اختلاف في نوع السلوكيات سواء منها الإيجابي أو السلبي، التي يكتسبها الأطفال حسب المنطقة التي يقيمون فيها.

لقد كانت هذه أبرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة وقد ارتبطت بمجالين زماني ومكاني، ما قد يحول دون تعميمها، لذلك فإن موضوع إعلام الطفل عموما وبشكل خاص في

الجزائر، لازال يحتاج إلى المزيد من البحث والتحري في ظل غياب قنوات متخصصة، وندرة البرامج المتخصصة و كذا غياب التأطير التربوي والنفسي والاجتماعي للقائمين على هذه البرامج التي نعتبرها هامة جدا باعتبار وسائل الإعلام شريكا هاما في العملية التربوية ، خاصة في بعض المحاور التي أراها آفاقا هامة للبحث انطلاقا من هذه الدراسة وهي:

- واقع الإعلام السمعي البصري الموجه للطفل في الجزائر. - دراسة استطلاعية-
- استخدامات الصورة ودلالاتها في برامج الأطفال التلفزيونية - دراسة سيميولوجية-
- أغاني وأناشيد الأطفال وأثرها في تربية الطفل - دراسة ميدانية-
- استخدامات الصورة في الأغاني والأناشيد التلفزيونية وتأثيراتها على الأطفال.
- القيم التربوية في أغاني وأناشيد الأطفال - دراسة تحليلية-
- واقع برامج الأطفال الإذاعية والتلفزيونية في الجزائر في وسائل الإعلام العمومية والخاصة - دراسة تحليلية-
- إعلام الطفل ودوره في تنمية معارف ومكتسبات أطفال الجزائر.

قائمة المراجع

جامعة الأمير

علي القادر للعلوم الإسلامية

1- الموسوعات:

- 2- المنجد في اللغة والإعلام، ط43 (بيروت، دار المشرق، 2008).
- 3- ابن منظور، لسان العرب، (بيروت، دار صبح راديسوفت، 2006).
- 4- ابن منظور، لسان العرب، (جدة، دار إحياء التراث، 1981).
- 2- المراجع العربية:
- 5- ابن الجزار القيرواني، سياسة الصبيان وتدريبهم، تحقيق الحبيب النصيلة، (تونس، الدار التونسية للنشر، 1968).
- 6- ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، (تونس، دار المعارف، 1991).
- 7- أبو الحسن منال، الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، (القاهرة، دار النشر للجامعات، 1998).
- 8- أبو سعد أحمد، أغاني ترقيص الأطفال عند العرب منذ الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي، ط2 (الإسكندرية، دار العلم للملايين، 2002).
- 9- أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على الطفل (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000).
- 10- أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1990).
- 11- أبو معال عبد الفتاح: دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم (عمان، دار البشير، 1986).
- 12- أحمد الجمل علي، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، (القاهرة، عالم الكتب، 1996).
- 13- أحمد خليل خليل، مفاتيح العلوم الإنسانية، (بيروت، دار الطليعة، 1989).
- 14- أحمد رشدي جيهان، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة، دار الفكر، 1978).
- 15- أحمد رشدي جيهان، الإعلام ونظرياته في العصر الحديث (القاهرة: دار الفكر العربي، 1978).
- 16- أحمد سليمان نايف، تعلم الأطفال: "الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى"، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005).
- 17- أحمد علي سامية، شرف عبد العزيز، الدراما في الإذاعة والتلفزيون (القاهرة، دار الفجر، 1997).
- 18- أحمد مختار صادق آمال، بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية، (القاهرة، المكتبة الأنجلو المصرية، 1994).
- 19- اسماعيل صيني محمود وحيمور حسن يوسف، معجم الطلاب، (مكتبة لبنان، لبنان، 1991).
- 20- انجلاند ديفيد، التلفزيون وتربية الأطفال، ترجمة محمد عبد العليم مرسى، ط2 (دم، مكتبة العبيكان، 2007).

قائمة المصادر والمراجع

- 21- إمام إبراهيم، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1985).
- 22- البعلبكي روجي، المورد، ط6 (بيروت، دار العلم للملايين، 1994).
- 23- بدوي طه، منهج البحث العلمي، (المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، دت).
- 24- بن عبد ربه الأندلسي أحمد، العقد الفريد (بيروت، دار الكتب العالمية، 1983)، ج1.
- 25- بن عبد الرحمن الحضيف محمد، كيف تؤثر وسائل الإعلام ، (الرياض، مكتبة العبيكان، 1994)
- 26- بوحاقة أحمد، معجم النفاثس، (بيروت، دار النفاثس، 2007).
- 27- جاد سمير و أحمد علي سامية، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997).
- 28- جاد سهير، الإعلام الثقافي والبرامج التلفزيونية، (القاهرة، هيئة الكتاب، 1988).
- 29- جبران كرم جان، التلفزيون والأطفال (بيروت، دار الجيل، 1988).
- 30- جعفر عبد الرزاق، أسطورة الأطفال الشعراء، (بيروت، دار الجيل، 1992).
- 31- الجيار مدحت، موسيقى الشعر قضايا ومشكلات، ط3 (القاهرة، دار المعارف، 1995).
- 32- حافظ ابراهيم أنوار، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، (القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، 2005).
- 33- الحديدي محمد، نظريات الإعلام " اتجاهات حديثة في الرأي العام"، (القاهرة، دار، 2006).
- 34- حسن إسماعيل محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط3 (القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003).
- 35- حسن حمدي، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1987).
- 36- حسن السيد مكاوي ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2 (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002).
- 37- حسين صالح قاسم، التلفزيون والأطفال، (بغداد، دار ثقافة الأطفال، 1981).
- 38- حسين كوجك كوثر، مرسي أحمد سعد، تربية الطفل قبل المدرسة، ط2 (دم، عالم الكتب، 1987).
- 39- حلمي خليل، اللغة والطفل، (الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، 1999).
- 40- الحلواني ماجد، التلفزيون وسيلة تعليمية، (القاهرة، مكتبة دار النهضة، 1985).
- 41- الحلواني ماجي، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، (القاهرة، الشركة الدولية للطباعة، 2002).

قائمة المصادر والمراجع

- 42- الحلواني ماجي، مهني محمد، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعي بصرية ، (القاهرة ،مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999).
- 43- حمزة الجندي أمينه ، ثقافة الطفل العربي (تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1992).
- 44- حمدي حسن محمود، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1990).
- 45- حنان العناني، أدب الأطفال، (عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990).
- 46- خالد عبد الستار أحمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، (مكة، دار الشيخة، 1999).
- 47- حضور أديب، التلفزيون والأطفال (دمشق، المكتبة الإعلامية، 2003).
- 48- حضور أديب، عادات مشاهدة الطفل السوري للتلفزيون وأنماطها، بحوث ميدانية، (دمشق، المكتبة الإعلامية، 1999).
- 49- خليل أبو أصعب صالح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، (عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006).
- 50- خليل محمد جميل، الإعلام والطفل، (عمان، دار المعزز للنشر والتوزيع، 2014).
- 51- الخولي أمين، أسامة كامل راتب، التربية الحركية، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1983).
- 52- داود ليلي، وسائل الإعلام وأثرها على تنشئة الطفل الاجتماعية في المجتمعات العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1992، ص169.
- 53- درويش اللبان شريف، سعد الحديدي منى، فنون الاتصال والإعلام المتخصص، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009).
- 54- روبرونوف، بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، (دم، المطبعة الجامعية الفرنسية، 1986).
- 55- رمضان الديب إبراهيم، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، (القاهرة، دار، 2006).
- 56- رمضان كافية ، ماذا نكتب للأطفال ولماذا؟، دراسات تربوية، ج10، أبحاث رابطة التربية الحديثة، مجلد 3.
- 57- رمضان كافية و ايبلاوي فيولا، الدراسة العلمية لثقافة الطفل، (الكويت، دار، 1984).
- 58- زكي بدوي أحمد، معجم مصطلحات الإعلام ، ط2 (القاهرة، دار الكتاب المصري ، 1994).
- 59- زكي عماد، تحضير الطفل للعام ألفين، (القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1990).
- 60- الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، (عمان، دار الشروق، 2006).
- 61- سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، (عمان، دار البشير، 1993).
- 62- سعد الفقي محمد، النفس أمراضها وعلاجها في الشريعة الإسلامية، (القاهرة، مطبعة محمد علي، 1969).

قائمة المصادر والمراجع

- 63- سليم مريم، علم نفس النمو، (لبنان، دار النهضة العربية، 2002).
- 64- سلمان عبد الباسط، عولمة القنوات الفضائية، (القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2005)
- 65- سيد أحمد غريب، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995).
- 66- السيد عثمان فاروق، سيكولوجية اللعب والتعليم، (القاهرة، دار المعارف، 1995).
- 67- الشال انشراح، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والالكترونية، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1987).
- 68- الشال انشراح ، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي (القاهرة ، دار الفكر العربي، 2001).
- 69- الجمالي سعاد والعظمة وفيق، سيكولوجية الأطفال، (دم، دار الرواد للتأليف والترجمة والنشر، 1956).
- 70- شاكر عبد الحميد، الصور العقلية والخيال الإبداعي، (القاهرة، مكتبة غريب، 1990).
- 71- شالفون ميرييه، كورسيه بيير و سوشون ميشال، الطفل والتلفزيون، ترجمة علي وطفة وفاضل حنا، (دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 1996).
- 72- شاهين هبة، التلفزيون الفضائي العربي، (بيروت، الدار المصرية اللبنانية، 2008).
- 73- شرام ولبر وآخرون ، التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ترجمة : زكريا سيد حسن ، (القاهرة ، الدار المصرية للنشر والتأليف، 1965)
- 74- شرف عبد العزيز، وسائل الإعلام والاتصال الاقناعي، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003).
- 75- شلي كرم، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، (جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1987).
- 76- شلي كرم، معجم المصطلحات الإعلامية، (القاهرة، دار الشروق، 1989).
- 77- شمال حسن محمود، الصورة و الإقناع ، (القاهرة، دار الآفاق العربية ، 2006).
- 78- ضيف شوقي، الفن ومذاهبه، ط7 (القاهرة، دار المعارف، 1969).
- 79- الطرشة عدنان، ولدك والتلفزيون، (كراتشي، دار الكتاب والسنة، 1997).
- 80- طعيمة رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، (مصر، دار الفكر العربي، 1987).
- 81- ظافر كباره أسامة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، (بيروت، دار النهضة العربية، 2003).
- 82- عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2 (القاهرة، عالم الكتاب، 2004).
- 83- عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (بيروت، دارمكتبة الهلال، 2009/2008).
- 84- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3(القاهرة، عالم الكتب، 2004).

قائمة المصادر والمراجع

- 85- عبد الحميد محمد، بهني السيد، تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق، (القاهرة، عالم الكتب، 2004).
- 86- عبد الحفي عبد الله، علم النفس التربوي، (القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1980).
- 87- عبد الحفي عبد الله، المدخل إلى علم النفس، ط3 (القاهرة، دار الرفاعي، 1982).
- 88- عبد الرحيم الزغلول عماد، مبادئ علم النفس التربوي، (دم، دار الكتاب الجامعي، 2005).
- 89- عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس العام، ط2 (بيروت، دار النهضة العربية، 1997).
- 90- عبد العزيز الخولي عبد البديع، الفكر التربوي العربي الإسلامي الأصول والمبادئ، (تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1987).
- 91- عبد العليم مرسي محمد، الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره (الرياض، مكتبة العبيكان، 1997).
- 92- عبد الله عمر الفراء، تكنولوجيا التعليم والاتصال، (عمان، دار الثقافة، 1999).
- 93- عبد المناف الطيبي عكاشة، الخوف والقلق عند الأطفال، موسوعة الطفل، (بيروت، دار الجيل، 1999).
- 94- عبيدات و آخرون محمد، منهجية البحث العلمي "القواعد و المراحل و التطبيقات"، ط2 (عمان، دار الأوائيل للنشر و التوزيع، 1999).
- 95- عدلي العبد عاطف، الإعلام وثقافة الطفل العربي، سلسلة اقرأ، العدد 603، (القاهرة، دار المعارف، 1995).
- 96- عدلي العبد عاطف، وعماد مكاوي حسن، نظريات الإعلام، (القاهرة، دار، 2007).
- 97- العربي النقيب إيمان، القيم التربوية في مسرح الطفل، (القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2005).
- 98- العيسى سليمان، ديوان الأطفال، (دمشق، دار الفكر، 1999).
- 99- عيسى فوزي، أدب الأطفال، (الإسكندرية، منشأة المعارف، 1998).
- 100- العيسوي عبد الرحمان، مشكلات الطفولة والمراهقة، (دم، دار العلوم للتربية، 1993).
- 101- عيسوي عبد الرحمان، سيكولوجية النمو "دراسة في نمو الطفل والمراهق"، (بيروت، دار النهضة، دت).
- 102- عطية عز الدين، التلفزيون والصحة النفسية للطفل، (القاهرة، عالم الكتب، 2000).
- 103- عفيفي عبد الجليل الهام، ثقافة الطفل، (تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996).
- 104- عقلي الخزاعة عبد الله، الصراع بين القيم الاجتماعية والتربوية، (عمان، دار حامد، 2009).
- 105- علي شيبية شدوان، الإعلان المدخل والنظرية، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005).

قائمة المصادر والمراجع

- 106- عماد الدين إسماعيل محمد، النمو النفسي والاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، دط (الكويت، عالم المعرفة، 1978)
- 107- عماد مكاوي حسن و حسن السيد ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2 (القاهرة، الدار اللبنانية، 2001)
- 108- الغزالي أبو حامد، إحياء علوم الدين، (دم، د دار، 1933)، ج3
- 109- غنيمي هلال محمد، النقد الأدبي الحديث، (بيروت، دار العودة، 1987).
- 110- فرج أميرة، وآخرون: دليل المعلم في التربية الموسيقية، (القاهرة، دم، 1983).
- 111- فريد عزت محمد، قاموس المصطلحات الإعلامية، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998)
- 112- قاسم صالح، التلفزيون والأطفال، (بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر، 1981).
- 113- القنديلجي عامر، البحث العلمي " و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية"، (دار المسيرة، دم، 2008)
- 114- لحام جال، أدب الأطفال (أغاني وأناشيد)، (رام الله، د دار، 1987).
- 115- محمد حسين سمير، بحوث الإعلام "دراسات في مناهج البحث العلمي"، ط2 (عالم الكتاب، القاهرة، 1995).
- 116- محمد حبيب أيمن، أفلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربية، (الرياض، إذاعة وتلفزيون مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2007).
- 117- محمد زيادي احمد وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، (عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، 1989)
- 118- محمد سالم الحسيني خليل، دراسات في أدب الأطفال، (رام الله، وزارة الثقافة الفلسطينية، 2001).
- 119- محمد الغوشن عبد، كيف تقنع الآخرين، ط3 (الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، 1996).
- 120- محمود بن يونس محمد، الأسس الفيزيولوجية للسلوك، (الأردن، دار الشروق، 2008).
- 121- المزاهرة منال، نظريات الاتصال، (عمان، دار المسيرة، 2012).
- 122- مصطفى ربحي، عبد الدبس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط3 (عمان، دار صفاء للنشر، 2004).
- 123- معود إبراهيم محمد، الإعلام الدولي والمستحدثات الإعلامية، (القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2008).
- 124- معوض محمد، الأب الثالث والأطفال، (الكويت، دار الكتاب الحديث، 2000)

قائمة المصادر والمراجع

- 125- منصور يوسف علي مير، قضايا السكان والأسرة والطفولة، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، دت).
- 126- منير حجاب محمد، المحتوى الثقافي والتربوي للفيلم السينمائي، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998).
- 127- منير حجاب محمد، الموسوعة الإعلامية، مجلد 4، (الجزائر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003).
- 128- منير حجاب محمد، الموسوعة الإعلامية، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003)، مجلد 4.
- 129- منير سعد الدين محمد، دراسات في التربية الإعلامية، (لبنان، المكتبة العصرية، 1995).
- 130- ماندي سايمون، الموسيقى والعولمة، ترجمة سمية الحولي، (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2003)، عدد 51.
- 131- نجيب أحمد، أدب الأطفال علم وفن، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1991).
- 132- نشواتي عبد المجيد، علم النفس التربوي، ط2 (الأردن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، 1985).
- 133- نصير نجلاء، وسائل ثقافة الأطفال، (تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1995).
- 134- نعمان الهيثي هادي، أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائله)، (بغداد، دار الحرية، 1978).
- 135- هيلد. ت. هيملويت وآخرون، التلفزيون والطفل، ترجمة احمد سعيد، محمد شكري (القاهرة، مؤسسة سجل العرب، 1967).
- 136- وين ماري، الصبحي عبد الفتاح، الأطفال والإدمان التلفزيوني، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة)، عدد 247.

3- الرسائل الجامعية:

- 137- آكلي فضيلة، استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي أحياء "باب الواد، الأبيار، حيدرة"، ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007.
- 138- ابتسام رمضان عبد الرحيم محمد، فاعلية برنامج ترويجي باستخدام أغاني وألعاب الأطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية، ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الأساسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- 139- أحمد السليطي نيف، دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في بث الأغاني في دولة الكويت، دراسة تطبيقية على عينات من الجمهور، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2014.

قائمة المصادر والمراجع

- 140- البكري طارق، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزاعي، لبنان، 2003 .
- 141- بن عامر سامية ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012 .
- 142- بنت كتاب العتيبي نوف، القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال، ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- 143- جواد حافظ جبر محمد، اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010.
- 144- حانون نزهة، الأساليب الاتقاعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، ميثاق السلم والمصالحة الوطنية نموذجاً، دراسة لجريدي النصر والخبر، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، 2008.
- 145- حسن عنبر سامي، العلاقة بين برامج القنوات الفضائية وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في محافظة جدة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، 1994.
- 146- رمزي أحمد محسن ماهيناز، دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في قدرة الطفل على تذكر وفهم المضمون، دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- 147- سبطي عبدة، دور وسائل الإعلام والاتصال في تعليم النشء وثقافته، مخبر المسألة التربوية في الجزائر، جامعة بسكرة، عدد 05، جوان 2009.
- 148- الشرقاوي صبحي وآخرون، دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية، عدد 03، مجلد 39 ، 2012.
- 149- عامر دليلة، البعد التربوي والتعليمي في البرامج الاذاعية الموجهة للطفل ، دراسة وصفية تحليلية لعينة من برامج الأطفال في الإذاعة الجزائرية، ماجستير غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، 2013.
- 150- عبد الرحمان المرارقة نجاح ، اللون ودلالاته في القرآن الكريم، ماجستير غير منشورة، قسم اللغة العربية آدابها، جامعة مؤتة، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

- 151- عبد الرحيم آية، تأثير البرامج الغنائية التربوية في قنوات الأطفال التلفزيونية على أطفال الأردن " قناتا طيور الجنة وسنا أتمودجا من وجهة نظر أولياء الأمور"، ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة البترا، 2013.
- 152- عبد الفتاح جبر منى، دور التلفزيون في تثقيف الطفل، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1973.
- 153- عبد الله البدوي مرزوق، أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني، ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2004.
- 154- عبود ريم، استخدامات طلبة الجامعات في مصر وسوريا لشبكة الانترنت و الاشباعات المحققة، دراسة مقارنة، ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.
- 155- علي أحمد الشهري محمد، التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2010.
- 156- علي الفيومي محمد، صورة البث التلفزيوني العالمي المباشر، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1996.
- 157- محمد الحياط عالية، التلفزيون وتربية الطفل المسلم، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1994.
- 158- محمد عبد الهادي دحلان أحمد، العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، 2003.

5- الدوريات:

5-1 مجلة الإذاعات العربية:

- 159- الأنصاري حسين، الأغنية العربية و التقنيات الاتصالية الحديثة، الإهار المرئي و التراجع النوعي، عدد2 ، تونس ، 2008
- 160- بعزيز ابراهيم، واقع البث الفضائي العربي وسبل تنظيمه، عدد 03، ، تونس، 2013.
- 161- الحيدري عبد الله، الصورة، عدد2 ، تونس ، 2000.
- 162- خلف مجدولين، " أغنية الطفل : الشاشات العربية مثلاً"، عدد03 ،تونس، 2000.
- 163- عدلي العبد عاطف، عينة من واقع برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية، عدد1، تونس.
- 164- عدوان نواف، التلفزيون هروب وملجأ للصغار والكبار ،تونس، 1984.
- 165- عدوان نواف، الطفل والتلفزيون، العدد 2، تونس، 1990

قائمة المصادر والمراجع

- 166- العياري منصف، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2006.
- 167- العياري المنصف، القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال، العدد 4، تونس، 2005.
- 168- لعياضي نصر الدين، تمار يوسف، إعداد شبكة البرامج في القنوات التلفزيونية العربية بين جدلية التصور والفعل، تونس، 2008.
- 169- لعياضي نصر الدين، في ضرورات ضبط البث التلفزيوني وشروطه، عدد 03، تونس، 2013.
- 170- اللبدي محمود، دوافع مشاهد العنف في مسلسلات التلفزيون الأمريكي، عدد 02، تونس، 1991.

2-5 مجالات متنوعة:

- 171- إبراهيم شرقاوي صبحي وآخرون، أغاني الأطفال الشعبية ودلالاتها الرمزية، المجلة الأردنية للفنون، عدد 02، 2013، مجلد 06.
- 172- أبو أصبع صالح، التلفزيون والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، عدد 97، 2000.
- 173- أحمد الشنتوت خالد، الأناشيد الإسلامية ودورها في التربية، مجلة منار الإسلام، عدد 7، الإمارات العربية المتحدة، 1992.
- 174- أحمد غانم مروة، توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 03، مجلد 39، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 2012.
- 175- أحمد نعيمش هاشم، المواد التلفزيونية في قناة mbc3 الفضائية للأطفال " بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة لمدة أسبوع"، الباحث الإعلامي، العدد 9.
- 176- إمام علي سلوى، الاتجاهات العالمية الحديثة لبحوث التأثيرات الإيجابية والسلبية للتلفزيون على الأطفال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 17، 2002.
- 177- بن علي الشعيلي سليمان، الألوان ودلالاتها في القرآن الكريم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، عدد 03، 2007.
- 178- بوجلال عبد الله، أثار التلفزيون على الأطفال، مجلة البحوث، عدد 01، جامعة الجزائر.
- 179- بوعلي نصير: الصورة "الترجمة والتأويل الحضاري في ظل العولمة"، مجلة المعيار، عدد 14، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

- 180- خليل الرفاعي محمد، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية، مجلة جامعة دمشق، عدد 01 و02، مجلد 27، 2011
- 181- دراجي السعيد، التلفزيون والأطفال. "الإيجابيات المأمولة والانعكاسات المخدورة"، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 36، جامعة باجي مختار، عنابة.
- 182- رجب مصطفى، بين الفن والتربية، مجلة التربية القطرية، العدد 128، 1999.
- 183- رمضان كافية، تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام، مجلة الإعلام العربي، عدد 13، تونس، 1988.
- 184- شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، عدد 07.
- 185- عبد اللطيف أحمد بدر شرين، بعض التقنيات التكنولوجية المستخدمة في أغنية الطفل العربي الدينية الملحنة في مقامات عربية، المجلة الأردنية للفنون، عدد 01، 2009، مجلد 02.
- 186- عززي عبد الرحمان، الإعلام والبعد الثقافي من القيمي إلى المرئي، المجلة الجزائرية للاتصال، عدد 13، 1996.
- 187- علي الجابري حسين، أثر برامج رياض الأطفال على النمو البدني وبعض الصفات الحركية، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، عدد 02، مجلد 05، 2006.
- 188- عماد مكاوي حسن، تحليل الإنماء " مفهومه، منهجه، تطبيقاته وقضاياها الحالية"، مجلة بحوث الاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد 10.
- 189- رأفت غادة، دوافع السلوك الاجتماعي في أفلام التلفزيون، مجلة الفن الإذاعي، جامعة القاهرة، عدد 174، 2004.
- 190- نعمان الهيتي هادي، ثقافة الأطفال، عدد 123، (الكويت، عالم المعرفة، 1990).

6- الندوات والمؤتمرات:

- 191- راشد الخاطر مريم، تنظيمات البث الفضائي عالميا والدور العربي المطلوب، ورقة عمل بمؤتمر الأسرة والإعلام العربي، نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، قطر، ماي 2010.
- 192- رمزي ناهد، التلفزيون وثقافة الأطفال، الملتقى الدولي الرابع للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية، القاهرة، مارس 1979.
- 193- الشاعر عبد الرحمان، البعد التربوي في برامج الأطفال التلفزيونية. المؤتمر العلمي الأول، كلية رياض الأطفال، القاهرة، سبتمبر 1996.

قائمة المصادر والمراجع

- 194- العبد الله مي، استخدام الصورة في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان " حرب تموز 2006"، ورقة في مؤتمر ثقافة الصورة، جامعة فيلا دلفيا، عمان، 2007.
- 195- عوض نادية، الطفل والأغنية، دراسات وبحوث عن الطفل والموسيقى، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1982.
- 196- العيوني وداد، الفضاء السمعي البصري في العالم العربي بين مركزية القيم ومطلب التحديث، مؤتمر الفضائيات العربية والهوية الثقافية، كلية الاتصال ، جامعة الشارقة ، ديسمبر 2007.
- 197- معصومة المطيري، أثر الإعلام الغربي على نشأة الطفل وعلاقته بالأسرة، ورقة عمل في مؤتمر الإعلام العربي والأسرة، معهد الدوحة الدولي لدراسات الأسرة والتنمية، قطر، ماي 2010.
- 198- معوض محمد، القنوات الفضائية المتخصصة العربية ودورها في تحسين صورة العرب والمسلمين، ورقة عمل بالمؤتمر العالمي السابع لجامعة فيلا دلفيا، عمان ، أوت 2002.
- 199- نعمان الهيبي هادي ، الفضائيات الناطقة بالعربية، وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية المحتملة في الطفولة الخليجية، المنتدى الإعلامي الخليجي حول التلفزيون، الدوحة، 2002.

7- المراجع الأجنبية:

- 200- Oxford word power, oxford university press, second edition (oxford, new York, 2006)
- 201- Le petit la rousse, (eyedea press , la rousse, paris, 2009)
- 202- Bester Stacey Anne ; strategies of children's attention to and comprehension of television, dissertation abstracts international, vol 57, 1997
- 203- Bumbler, Tray G, and Elihu Katz, The uses of Mass communication;(popular taste and organized social action; in; schramm and Roberts, 1977)
- 204- Damers Quellet Marie et Dupont Louise : les media et vous (le griffon d'argile , Canada , 1992)
- 205- Edward Jay, Wetmore ; Media American From, content and consequence of Mass Communication, (wad worth Publication, camp, Betmant, California, 1990)

- 206- Grand Noble ; Children In front of the Small Screen, New York, 1975
- 207- James A, A , Anderson and Timothy, Meyer; Functionalism and the mass; Journal of Broadcasting, vol 19, 1975
- 208- Jay Black and Jennings Bryant, Introduction to communication Understand, the past Experience, the present Marvelatte future, 4th Ed(USA, Brown Communication, 1995)
- 209- John, Vivian, The Media of Mass communication, Allan and Bacon a division of Simpson and Schuster, 1993, 2nd
- 210- Joseph J , clabber , The Effect of Mass communication; (Glencoe Illinois; The free press, 1963)
- 211- Landau, Steven and others, visual attention to and comprehension of television in attention deficit hyperactivity disordered and normal bays, child development, vol 63, 1992
- 212- Michael Morgan, Nancy Signorelli ; cultivation analysis, (New directions Media Effects Research, London, sass publication, 1990)
- 213- Nafziger ;Ralph and whit ,Daved M; Introduction of Mass
- 214- communication, research (Louisiana state University press, 1985)
- 215- Peter wolien, ways of thinking about music video, (and post modernist) Critical quarterly:
- 216- Pat Alfderheide, Music videos , The Poole of the sound , Journal of communication, n01, winter1986
- 217- R Plumber, and E. Katz , The uses of Mass Communication; Current Perspective On Gratification Research, Beverly Hills, sage Publication, 1974
- 218- Ronald Doronset Françoise Parians; Dictionnaire de psychologie, PUF, 1er Edition(France, 1991)

- 219- Salmon ,G ; Television Watching and mental effort , asocial psychological view, New York, Academic Press, 1989
- 220- Stanley J, Bayan , and Denis Davis ; Mass Communication Foundations; Ferment and future (California, Wadsworth Publishing, 1995), p224

8- المواقع الالكترونية:

- 221- www.baraem.tv
- 222- www.youcefquda.com
- 223- <http://www.misr5.com/>
- 224- <http://www.bib-alex.com/>
- 225- <https://www.facebook.com/toyortv/>
- 226- <https://www.youtube.com/user/toyoraljanahtv>
- 227- <http://mbc3.mbc.net/>
- 228- <http://rs.ksu.edu.sa>
- 229- <https://scholar.najah.edu>
- 230- <http://www.makktaba.com>
- 231- <http://www.tourathtripoli.org>
- 232- <http://www.damascusuniversity.edu.sy/>

الملاحق:

ملحق 01: استمارة تحليل المحتوى

ملحق 02: استمارة الاستبيان

جامعة الأميرة
عليه القادر للعلوم الإسلامية

استمارة تحليل المحتوى:

1- مواصفات عينة الدراسة التحليلية:

رقم المفردة، عنوانها، مدتها، مؤديها، الشركة المنتجة، المخرج، اسم القناة التي تبثها.

2- فئات المضمون: ماذا قيل؟

فئة الموضوعات:

- 1 2 3
- 1/1 2/1 3/1 4/1 5/1
- 1-1/1 2-1/1 3-1/1 4-1/1 5-1/1 6-1/1
- 1-2/1 2-2/1 3-2/1
- 1-3/1 2-3/1 3-3/1
- 1-4/1 2-4/1 3-4/1
- 1-5/1 2-5/1

فئة القيم:

- 4 5 6 7 8 9 10
- 1/4 2/4 3/4 4/4 5/4 6/4 7/4 8/4 9/4
- 1/5 2/5 3/5 4/5
- 1/6 2/6 3/6 4/6 5/6 6/6
- 1/7 2/7 3/7 4/7 4/7 4/7 5/7

فئة الأهداف:

- 11 12 13 14
- 1/11 2/11 3/11 4/11
- 1/12 2/12 3/12 4/12
- 1/13 2/13 3/13 4/13
- 1/14 2/14 3/14 4/14 5/14

3- فئات الشكل: كيف قيل؟

فئة اللغة المستخدمة:

- 15 16 17

الملاحق

فئة أساليب الإقناع:

22 21 20 19 18
 4/21 3/21 2/21 1/21

فئة المؤثرات الفنية:

24 23
 5/23 4/23 3/23 2/23 1/23
 3/24 2/24 1/24

فئة نوع الفيديوهات:

26 25

فئة الشخصيات:

28 27
 3/27 2/27 1/27
 3/28 2/28 1/28

فئة خصائص الشخصيات:

31 30 29
 2/29 1/29
 3/30 2/30 1/30
 3/31 2/31 1/31

فئة الألوان السائدة:

38 37 36 35 34 33 32

فئة مكان التصوير:

40 39
 3/29 2/39 1/39
 2/40 1/40

وحدة العد : 41

وحدة القياس: 42

دليل الاستمارة:

شملت الاستمارة بيانات أولية من شأنها التعريف بكل مفردة من المفردات العشر على حدا.

تضمنت الاستمارة ترميزاً لفئات الشكل والمضمون التي تم تسجيلها في العينة التي تم تحليلها في هذه الدراسة وسيأتي فيما يلي التفصيل فيها وفك رموز التكويد:

بالنسبة لفئة الموضوعات:

الرقم من 1 إلى 3 يبين نوع الموضوعات في عينة الدراسة وقد كانت ثلاث موضوعات رئيسية: وهي التربوية، الاجتماعية، الثقافية

الأرقام من 1 / 2 إلى 5 / 1 : تبين المواضيع التربوية التي برزت في عينة الدراسة وتمثلت في: عواقب الكذب، أخطار اللعب بالكبريت، عواقب أذية المخلوقات الضعيفة، عواقب عصيان الوالدين، الرضى سر السعادة.

الأرقام من 1-1/2 إلى غاية 5-1/2: توضح عواقب الكذب كما بينتها عينة الدراسة فكانت كالآتي: الإقصاء الاجتماعي، السخرية الدائمة، شتماتة الناس، الوحدة والعزلة، فقدان الثقة بالنفس.

1-2/1 إلى غاية 2/1 - 3 توضح الأضرار التي يسببها اللعب بالكبريت فكانت: أضرار على البيئة والمحيط، أضرار جسدية، أضرار مادية

أما الأرقام من 1-3/1 إلى 3-3/1: تبين عواقب أذية المخلوقات الضعيفة وقد لخصتها عينة الدراسة في مقابلة الأذى بالأذى، الندم والبكاء، عقاب الله تعالى

من 1-4/1 إلى 3-4/1: تمثل عواقب معصية أوامر الأم والتي تؤدي حسب عينة الدراسة إلى التأنيب والعقاب، الوقوع في مخاطر، الندم

أما الأرقام من 1-5/1 إلى 2-5/1 فتبين فرحة الأطفال بهدايا أوليائهم وأهمية مشاركة الأولياء في مختلف نشاطاتهم.

توضح الأرقام من 1/2 إلى غاية 3/2 الموضوعات الاجتماعية في عينة الدراسة وتمثلت في: التناقض في أقوال وأفعال الكبار، الفرحة بالمولود الجديد، توجيهات لمنع سرقة المنازل.

1-1/2 إلى 3-1/2: تمثل الموضوعات الفرعية للموضوع الاجتماعي الذي يعالج قضية التناقض بين الأفعال والأقوال مبينا أن نيتها: تعليم الأولاد الكذب بشكل غير مباشر، اكتشاف الطفل هذا التناقض، كيف أن الطفل المؤدب يبنه والديه وبأدب.

الأرقام من 4 إلى 10: تبين القيم البارزة في عينة الدراسة وهي: الأخلاقية، التربوية، الأسرية، الجمالية، الدينية، الاجتماعية، الوجدانية.

الأرقام من 1/4 إلى 9/4: تتعلق بالقيم الأخلاقية وتمثلت في: الصدق، القدوة، النباهة والخفة، الحياء، السخرية، الشجاعة، المواجهة، التحايل، الأدب.

من 1/5 إلى 4/5: القيم التربوية وهي: المرافقة، التأديب بحكمة، التوبيخ حال الخطأ

1/6 إلى 6/6: تمثل القيم الأسرية وهي: حب الإخوة، استشارة الوالدين، تقاسم المسؤولية، العطف، تدليل الطفل، تبجيل الأبوين.

1/7 إلى 5/7: تمثل القيم الجمالية في عينة الدراسة وهي التأنق، التناسق والانسجام، نظافة البدن والمحيط، التنظيم والترتيب، الرفاهية.

1/8 إلى 5/8: وهي القيم الدينية وتمثلت في: حب الله ورسوله، طاعة الوالدين، الإيمان بالله، الدعاء، القناعة.

1/9 إلى 4/9: ترمز للقيم الاجتماعية: التكافل، روح الجماعة، التعايش السلمي، الاعتماد على النفس.

1/10 إلى 4/10: تمثل القيم الوجدانية والمتمثلة في الفرح، الحب، الخوف، الحياء.

الأرقام من 11 إلى 14،: ترمز إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها أغاني الأطفال وتمثلت في: الحث على أفعال وأقوال حسنة، تقديم معلومات وتوجيهات، محاربة سلوكيات سلبية، توجيه رسائل تربوية للأولياء.

الأرقام من 1/11 إلى 4/11: ترمز لبعض الأفعال والأخلاق الحسنة التي تهدف إليها العينة وهي: تعويد الطفل على التعايش السلمي، تقبل الأخ الأصغر، مساعدة الأم في الاعتناء بالإخوة، زرع قيمة الصدق

1/12 إلى 3/12: تتمثل في مواجهة الصعاب، تقديم معلومات مفيدة، تحبيب الطفل في الأغذية

- 1/13 إلى غاية 4/13: تبين بعض السلوكيات السلبية التي تحاربها الأغاني وهي: الكف عن أذية المخلوقات الضعيفة، الكف عن عصيان الوالدين، الكف عن اللعب بالمنوعات، الكف عن العناد
- 1/14 إلى 5/14: تبين بعض الرسائل التربوية للآباء وهي: شرح علة رفض الطلبات، تأنيب الطفل وتوبيخه، مشاركة الأطفال نشاطاتهم، إدخال الفرحة في قلب الطفل، الحذر من التناقض بين القول والفعل
- 15 إلى 17: تبين اللغة المستخدمة وهي اللهجة الأردنية، الإنجليزية العربية.
- 18 إلى 22: توضح الأساليب الإقناع والمتمثلة في التكرار، الاستدلال بأمثلة تحاكي الواقع، الأدلة والحج المنطقية، الاستمالات العاطفية، الاستدلال بأمثلة من الواقع.
- 1/21 إلى 4/21: تبين نوع الاستمالات العاطفية وتتمثل في: استثارة الخوف، استثارة التحدي، استثارة الشفقة، استثارة الحياء.
- 23 و 24: تبين المؤثرات الفنية المستخدمة وكانت الموضحة للمضمون والمحسنة للأداء.
- 1/23 إلى 5/23: تبين المؤثرات التي توضح المضمون وكانت كالأتي: أصوات بشرية، أصوات أطفال، حيوانات أفعال وحركات، جرس الهاتف.
- 1/24 إلى 3/24: توضح المؤثرات المحسنة للأداء وهي: موسيقى وإيقاعات، أصوات معالجة بالكومبيوتر، أصوات بشرية.
- 25 و 26: تبين نوع الفيديوهات المستخدمة: وهي الفيديو كليب المصور، الرسوم الكرتونية.
- 27 و 28: ترمز إلى الشخصيات البارزة في الفيديوهات: حقيقية، كرتونية
- 1/27 إلى 3/27: تبين نوع الشخصيات الحقيقية فكانت من: الأطفال الأولياء، شخصيات من خارج الأسرة
- 1/28 إلى 3/28: تبين نوع الشخصيات الكرتونية: بشرية، حيوانات، خضر وفواكه.
- 29 إلى 31: تبين خصائص الشخصيات البارزة في العينة من حيث:
- 1/29 إلى 2/29: جنس الشخصيات: ذكور، إناث

1/30 إلى 3/30: سن الشخصيات: أطفال، شباب، كهول.

1/31 إلى 3/31: لباس الشخصيات: تقليدي، عصري، إسلامي.

من 32 إلى 38: تبين الألوان السائدة في عينة الدراسة وهي: الأزرق، الأخضر، الأحمر، الأبيض، البنفسجي، الأصفر، القمحي.

39 و40: ترمز إلى مكان التصوير في أغاني الأطفال وهي داخلي وخارجي.

1/39 و3/39: الأماكن الداخلية التي تم فيها التصوير وهي: غرفة الجلوس، المطبخ، غرف الأطفال.

1/40 إلى 2/40: تبين الأماكن الخارجية التي تم فيها التصوير: وهي محيط المنزل، الحقول والبساتين.

41: وحدة العد المعتمدة في عينة الدراسة هي الفكرة.

42: وحدة القياس وهي الثانية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية _ قسنطينة _

كلية أصول الدين

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

استمارة استبيان موجهة للأمهات

الأمهات الفضليات، بعد التحية والتقدير،،

وتسهيلا لانجاز بحثنا المقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم، في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام الثقافي، بالموضوع الموسوم: تأثير القنوات الإنشادية في أطفال الجزائر (دراسة تحليلية وميدانية) نضع بين أيديكن استمارة استبيان ونرجو منكن الإجابة على الأسئلة المدرجة فيها بعد القراءة المتأنية لها، ونحيطكن علما بأن المعلومات المقدمة من طرفكن لن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي، مع خالص الشكر.

إعداد: زهية يسعد

ملاحظة:

- الرجاء وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.
- بإمكانك اختيار أكثر من إجابة في بعض الأسئلة.
- هناك بعض الأسئلة مفتوحة اكتبي فيها إجابتك.

السنة الجامعية: 2015_2016

البيانات الأولية خاصة بالأمهات

السن:

- إبتدائي متوسط ثانوي جامعي
- ماجستير دكتوراه
- ماعلة الحالة المهنية: ماعثة بالبيت
- عدد الأبناء:

المحور الأول: مكانة الأغاني والأنشيد في حياة الأطفال:

1- ماهي القنوات التلفزيونية المتخصصة التي يتابعها طفلك :

- قناة mbc3 الجزيرة للأطفال طيور الجنة كراميش
- أخرى تذكر.....

2- ماهي المواد التي يشاهدها طفلك في هذه القنوات:

- الرسوم المتحركة الحصص والبرامج الأغاني والأنشيد
- أخرى تذكر.....

3- هل يشاهد إبنك الأغاني والأنشيد الخاصة بالأطفال: دائما أحيانا نادرا

4- ماهي القنوات التي يتابع فيها هذه الأغاني والأنشيد:

- طيور الجنة براعم سكر طه بيت القمر
- قنوات أخرى أذكرها.....

5- ماهو عدد الساعات التي يقضيها طفلك في مشاهدة هذه القنوات:

- أقل من ساعة ساعة 2 ساعة 3 ساعات 4 ساعات فأكثر
- غير محدد

6- هل هذه المشاهدة تكون بشكل يومي أيام العطل الاسبوعية حسب أوقات الفراغ

7- ماهي الفترة التي يتابع فيها إبنك القنوات الغنائية:

- الصبيحة الظهرية المساء الليل حسب الظروف

8- هل تلاحظين أن إبنك يبدي انسجاما مع بعض الأغاني والأنشيد أكثر من الأخرى: نعم

لا

الملاحق

9- في حال الإجابة بنعم اذكرى الأناشيد والأغاني التي يحبها طفلك

ويرردها.....

10- في حال اخترت له أنت قناة تلفزيونية هل : يتابعها يطلب تغييرها

11- هل تجلسين مع ابنك أثناء مشاهدته للأغاني: نعم لا

12- في حال الإجابة بنعم:

هل تكتفين بالمشاهدة

تشرحين له المعاني

توضحين له معاني إضافية

أخرى تذكر

13- في حال الإجابة بلا:

هل تشغيله بالتلفاز للقيام بأشغال البيت

لاتعجبك المضامين المقدمة عبر هذه القنوات

تستجيبين لرغبته فقط

أخرى تذكر

14- ماذي يشد انتباه ابنك بشكل اكثر في الأغاني والأناشيد التلفزيونية (رتبها من 1

الى 4 حسب أهميتها له)

الموسيقى والايقاعات

الأداء الحركي للشخصيات

الموضوعات التي تتناولها الأغاني

أصوات الأطفال

الألوان والصور المرافقة

أخرى تذكر

15- ماهي السن التي ترين ان ابنك يقبل فيها على متابعة القنوات الغنائية بشكل اكبر:

بين 2 الى 3 سنوات

بين 3 الى 4 سنوات

بين 4 الى 5 سنوات

بين 5 الى 6 سنوات

جميع هذه السنوات

16- لماذا يشاهد ابنك القنوات الإنشادية:

- للترويح عن النفس والتسلية
 لاكتساب معارف ومعلومات جديدة
 مجرد فضول فقط

..... لأسباب أخرى أذكرها

المحور الثاني: الآثار التي تخلفها الأغاني والأناشيد على الأطفال:

17- هل لاحظت تغييرات معينة على ابنك جراء متابعتة أغاني وأناشيد الأطفال: نعم

لا

18- هل جعلت الاغاني والاناشيد ابنك يتغير بشكل:

- كبير جدا
 كبير
 متوسط
 ضعيف
 لم يتغير أبدا

1: التأثير على مستوى المعارف والمدرجات:

19- هل لاحظت أن مشاهدة ابنك للأغاني والأناشيد الخاصة بالأطفال ساعدت في :

- ساهمت في معرفة وإدراكه لمحيطه
 سببت تأخر النطق عند طفلك
 تعطيل القدرات اللغوية للطفل
 مكنت من سيطرة لهجات عامية على لغته
 زادت من محصوله اللغوي وثقافته العامة
 أكسبته خبرات اجتماعية وثقافية
 زادت من قدرته على التفكير والانتباه والتذكر
 نمت فيه حب الاستطلاع و سعة الخيال

..... أخرى تذكر

20- عند مشاهدة ابنك للأغاني والأناشيد هل : يتابعها بهدوء وهو ساكن

ينفعل ويتحرك

حسب نوع الانشودة

21- ماهي الأشكال التي يتفاعل بها طفلك مع الأغاني والأناشيد التلفزيونية:

- يغني رفقة الأطفال في التلفزيون
 يقلد الحركات والإشارات التي يشاهدها
 يصفق ويهز رأسه ويتمايل مع الايقاعات
 يصدر أصواتا وصراخا
 يبقى في مكانه ساكنا

أشكال أخرى أذكرها.....

على مستوى السلوكيات

22- هل لاحظت تغييرات على سلوكيات ابنك نتيجة متابعته للأغاني والأناشيد الخاصة بالأطفال:

نعم لا

23- ماهي اهم السلوكيات التي اكتسبها طفلك جراء متابعته للأغاني والأناشيد التلفزيونية :
أولا الايجابية :

- تعلم الآداب العامة في التعامل مع الاسرة والزملاء
 صار يتسم بالهدوء
 صار رسيئا
 اكتسب قيما ايجابية
 تعلم العناية بمظهره وجسمه وشؤونه الخاصة
سلوكيات أخرى تذكر.....

السلبية: هل تعتقد ان مشاهدة ابنك للناشيد ساهمت في جعله:

- كسولا وخاملا أغلب الاوقات
 منعزل اجتماعيا غير مبال بما يجري حوله
 يطالب بتوفير ما يراه في الفيديو كليبات الخاصة بالأطفال
 صار يزعج بسرعة
 صار يعيش في عالم خيالي مختلف عن الواقع المعيش

يرفض القيام بواجباته في البيت والمدرسة

سلوكيات أخرى تذكر.....

24- هل يمكن القول أن ابنك بعد مشاهدته للأغاني والأناشيد الخاصة بالأطفال اكتسب:

عادات حسنة

عادات سيئة

بقي على حاله ولم يتغير

المحور الثالث: الآراء والمقترحات

25- مارأيك في المستوى العام لما تقدمه القنوات الإخبارية الخاصة بالأطفال:

جيد

متوسط

ضعيف

26- هل تعتقد أن الأغاني والأناشيد التلفزيونية الموجهة للأطفال :

تفيدهم وتضيف الكثير لهم

تضرهم ولا تفيدهم في شيء

لا تزيد عن كونها سببا للتسلية والترفيه

27- ماهي أهم الايجابيات التي جاءت بها أغاني وأناشيد الأطفال:

28- ماهي السلبيات التي تقع فيها الأغاني والأناشيد التلفزيونية وقد تؤثر على الأطفال:

الفهرس

01- فهرس الجداول

02- فهرس الأشكال البيانية

03- فهرس الموضوعات

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
25	جدول رقم 01 يبين أغاني الأطفال المفضلة حسب المنطقة	01
26	جدول رقم 02 يبين مواصفات عينة الدراسة التحليلية	02
36	جدول رقم 03 يبين خصائص الأمهات (السن ، الوضعية المهنية) في عينة الدراسة	03
37	جدول رقم 04 يوضح عدد الأطفال لدى الأمهات في عينة الدراسة	04
38	جدول رقم 05 يوضح علاقة السن بالمنطقة في عينة الدراسة	05
38	جدول رقم 06 يبين علاقة الوضعية المهنية بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة	06
39	جدول رقم 07 يبين علاقة المستوى التعليمي بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة	07
40	جدول رقم 08 يبين علاقة عدد الاطفال في الاسرة بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة	08
73	جدول رقم (09): يبين توزيع القنوات الفضائية العربية حسب المضمون	09
78	جدول رقم 10 يبين القنوات المتخصصة التي يتابعها الأطفال في عينة الدراسة	10
79	جدول رقم 11 يبين علاقة عدد الأطفال في الأسرة بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة	11
80	جدول رقم 12 يوضح المواد البرمجية التي يتابعها الأطفال في عينة الدراسة	12
85	جدول رقم 13 يبين القنوات الغنائية المتخصصة التي يتابعها الأطفال في عينة الدراسة:	13
86	جدول رقم 14 يبين علاقة قنوات الأطفال بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة	14
89	جدول رقم 15 يبين أشكال متابعة الأطفال لقنوات الأغاني في عينة الدراسة	15
89	جدول رقم 16 يوضح الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام قنوات الأغاني في عينة الدراسة	16
90	جدول رقم 17 يوضح علاقة المدة التي يقضيها الطفل في المشاهدة مع الوضعية المهنية للام في عينة الدراسة	17
91	جدول رقم 18 يبين علاقة قنوات الأطفال بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة	18
92	جدول رقم 19 يبين أيام متابعة قنوات الأغاني في عينة الدراسة	19
92	جدول رقم 20 يبين علاقة أيام المتابعة لقنوات الأغاني بالمنطقة الجغرافية في عينة الدراسة	20
93	جدول رقم 21 يبين علاقة أيام مشاهدة الأغاني بالحالة المهنية للام في عينة الدراسة	21
94	جدول رقم 22 يبين علاقة أيام المشاهدة بالمستوى التعليمي للام في عينة الدراسة :	22
94	جدول رقم 23 يبين الفترات التي يتابع فيها الأطفال الأغاني في عينة الدراسة	23
98	جدول رقم 24 يبين رأي الأمهات في الجدوى من أغاني الأطفال في عينة الدراسة	24
101	جدول رقم 25 يبين دواعي تعريض الأم طفلها قنوات الأغاني في عينة الدراسة	25
104	جدول رقم 26 يبين أسباب مشاهدة الأطفال للأغاني في عينة الدراسة	26
105	جدول رقم 27 يبين علاقة أسباب المشاهدة بالمنطقة في عينة الدراسة	27
107	جدول رقم 28 يبين عوامل الجذب في أغاني الأطفال في عينة الدراسة:	28
108	جدول رقم 29 يبين علاقة أسباب المشاهدة بالمنطقة في عينة الدراسة	29

110	جدول رقم 30 يبين مدى جلوس الأمهات مع الأبناء لمشاهدة الأغاني في عينة الدراسة	30
110	جدول رقم 31 يبين علاقة جلوس الأمهات بمحلتهم المهنية في عينة الدراسة	31
111	جدول رقم 32 علاقة المستوى التعليمي للام بمرافقة ابنها أثناء مشاهدة قنوات أغاني الأطفال	32
111	جدول رقم 33 يبين وظيفة الأم عند مشاهدتها الأغاني مع الطفل في عينة الدراسة	33
112	جدول رقم 34 يبين علاقة المستوى التعليمي للام بوظيفتها أثناء المشاهدة في عينة الدراسة	34
112	جدول رقم 35 يبين علاقة الحالة المهنية للام بدورها أثناء مشاهدة الأغاني مع الأطفال في عينة الدراسة	35
113	جدول رقم 36 يبين علاقة المنطقة الجغرافية بالدور الذي تلعبه الأم أثناء مشاهدة الأغاني مع الطفل	36
114	جدول رقم 37 يبين المستوى العام للأغاني حسب الأمهات في عينة الدراسة	37
119	جدول رقم 38: يبين الموضوعات المطروحة في عينة الدراسة	38
121	جدول رقم 39 يبين الموضوعات التربوية في عينة الدراسة	39
122	جدول رقم 40 يوضح أضرار و عواقب الكذب في عينة الدراسة	40
123	جدول رقم 41 يوضح أخطار اللعب بالكبريت في عينة الدراسة	41
123	جدول رقم 42 يوضح عواقب أذية المخلوقات الضعيفة في عينة الدراسة	42
124	جدول رقم 43 يوضح نتائج عدم طاعة الأم و الاستماع لكلامها في عينة الدراسة	43
124	جدول رقم 44 يوضح طرائق إدخال الفرح في قلب الطفل في عينة الدراسة	44
125	جدول رقم 45 يوضح الموضوعات الاجتماعية في عينة الدراسة	45
125	جدول رقم 46 يوضح التناقض بين القول والفعل عند الكبار في عينة	46
126	جدول رقم 47 يبين سعادة الأطفال بقدوم مولود جديد في الأسرة في عينة الدراسة:	47
126	جدول رقم 48 يوضح توجيهات الطفل لمنع سرقة البيت حال غياب الوالدين في عينة الدراسة:	48
127	جدول رقم 49 يبين الموضوعات الثقافية في عينة الدراسة:	49
131	جدول رقم 50 يبين القيم التي تحتويها أغاني الأطفال في عينة الدراسة:	50
132	جدول رقم 51 يوضح القيم الأخلاقية في عينة الدراسة:	51
133	جدول رقم 52 يوضح القيم التربوية في عينة الدراسة	52
131	جدول رقم 53 يوضح القيم الأسرية في عينة الدراسة	53
135	جدول رقم 54 يبين القيم الجمالية في عينة الدراسة	54
136	جدول رقم 55 يوضح القيم الدينية في عينة الدراسة	55
136	جدول رقم 56 يوضح القيم الاجتماعية في عينة الدراسة	56
137	جدول رقم 57 يبين القيم الوجدانية في عينة الدراسة	57
141	جدول رقم 58 يبين أهداف الأغاني في عينة الدراسة	58
142	جدول رقم 59 يبين أهداف الأغاني في عينة الدراسة	59
142	جدول رقم 60 يوضح المعلومات و التوجيهات المقدمة للطفل في عينة الدراسة	60

143	جدول رقم 61 يوضح السلوكيات السلبية التي تسعى إلى محاربتها أغاني الأطفال في عينة الدراسة	61
144	جدول رقم 62 يوضح الرسائل التربوية الموجهة للأولياء في عينة الدراسة	62
148	جدول رقم 63 يوضح اللغة المستخدمة في عينة الدراسة	63
154	جدول رقم 64 يبين الأدلة و الحجج المتضمنة في عينة الدراسة	64
155	جدول رقم 65 يوضح الاستمالات العاطفية في عينة الدراسة	65
158	جدول رقم 66 يوضح المؤثرات الصوتية في عينة الدراسة	66
159	جدول رقم 67 يوضح المؤثرات الصوتية الموضحة للمضمون في عينة الدراسة	67
159	جدول رقم 68 يوضح المؤثرات الصوتية المحسنة للاداء للمضمون في عينة الدراسة	68
167	جدول رقم 69 يبين نوع الفيديوهات المستخدمة في أغاني الأطفال في عينة الدراسة	69
167	جدول رقم 70 يوضح طبيعة الشخصيات البارزة في أغاني الأطفال في عينة الدراسة	70
168	جدول رقم 71 يبين خصائص الشخصيات البارزة في عينة الدراسة حيث السن والجنس واللباس	71
173	جدول رقم 72 يوضح الألوان السائدة في أغاني الأطفال في عينة الدراسة	72
175	جدول رقم 73 يوضح أماكن التصوير في أغاني الأطفال في عينة الدراسة	73
188	جدول رقم 74 يبين تأثير الأطفال بالأغاني حسب الأمهات في عينة الدراسة	74
189	جدول رقم 75 يبين نسبة مستويات تأثر الأطفال بالأغاني في عينة الدراسة	75
190	جدول رقم 76 يبين علاقة المنطقة بمستوى تأثر الأطفال بالأغاني في عينة الدراسة	76
191	جدول رقم 77 يبين السنوات التي يتأثر بها الطفل بالأغاني في عينة الدراسة	77
207	جدول رقم 78 يبين أهم التأثيرات المعرفية للأغاني على الأطفال	78
209	جدول رقم 79 يبين علاقة المنطقة بالتأثيرات المعرفية للأغاني على الطفل في عينة الدراسة	79
213	جدول رقم 80 يبين انفعالات الطفل عند مشاهدته للأغاني في عينة الدراسة	80
215	جدول رقم 81 يبين نوع ردة فعل الأطفال عند مشاهدة للأغاني في عينة الدراسة	81
217	جدول رقم 82 يبين علاقة المنطقة بتأثير الأغاني على عواطف الأطفال في عينة الدراسة	82
221	جدول رقم 83 مدى تأثير سلوكيات الطفل بأغاني الأطفال في عينة الدراسة	83
222	جدول رقم 84 يبين السلوكيات الايجابية التي اكتسبها الأطفال من الأغاني في عينة الدراسة	84
224	جدول رقم 85 يبين علاقة السلوكيات المكتسبة بالمنطقة في عينة الدراسة	85
225	جدول رقم 86 يبين السلوكيات السلبية المكتسبة من الأغاني التلفزيونية في عينة الدراسة	86
227	جدول رقم 87 يبين علاقة السلوكيات السلبية بالمنطقة في عينة الدراسة	87

فهرس الأشكال والرسومات:

الصفحة	العنوان	الرقم
78	يبين القنوات الأربع الأكثر مشاهدة في عينة الدراسة	01
80	يبين المواد البراجمية التي يتابعها الأطفال	02
85	يبين القنوات المتخصصة التي يتابعها الأطفال	03
89	الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام القنوات الغنائية	04
120	يبين نوع الموضوعات في أغاني الأطفال	05
131	يبين نوع القيم السائدة في أغاني الأطفال التلفزيونية	06
141	يبين أهداف أغاني الأطفال في عينة الدراسة	07
148	يبين اللغة المستخدمة في عينة الدراسة	08
155	يبين نوع الأساليب المستخدمة في عينة الدراسة	09
158	يبين نوع المؤثرات الصوتية المستخدمة في عينة الدراسة.	10
188	يبين نسب تأثر الأطفال بالأغاني التلفزيونية	11
189	يبين مستويات تأثير الأغاني على الأطفال	12
207	يبين السن التي يتأثر فيها الطفل بالأغاني التلفزيونية	13
211	يبين التأثيرات المعرفية للأغاني التلفزيونية على الأطفال.	14
214	يبين الانفعالات الصادرة عن الطفل عند متابعة الأغاني	15
215	يبين نوع التفاعل الذي يصدره الطفل عند متابعته للأغاني	16
221	يبين تأثير الأغاني على سلوكيات الأطفال	17
222	يبين التأثيرات الايجابية للأغاني على الأطفال	18
225	يبين السلوكيات السلبية التي اكتسبها الأطفال من الأغاني	19

الموضوع	الصفحة
خطة الدراسة	
ملخص الدراسة	
شكر وتقدير	
الإهداء	
1 - مقدمة	
الإشكالية	1 4
10.....	
التساؤلات	1 2
12.....	
أهمية وأهداف الدراسة	1 3
12.....	
أسباب اختيار الموضوع	1-4 4
14.....	
تحديد مفاهيم الدراسة	1-5 5
14.....	
الدراسات السابقة	1-6 6
18.....	
مناهج الدراسة وأدواتها	1-7 7
23.....	
تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً	1 8
41.....	
الإسناد النظري للموضوع	1 9
42.....	
الأطفال وقنوات الأغاني والأناشيد المتخصصة:	2 -
مرحلة الطفولة وخصائصها	2 4
1-1-2 مراحل الطفولة	55.....
2-1-2 خصائص مراحل الطفولة	56.....
3-1-2 خصائص الطفولة المبكرة	57.....
4-1-2 أثر الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية	58.....
5-1-2 مراحل نمو طفل ما قبل المدرسة	59.....
5 خصائص الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة	2 4 62.....
2-2 القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة	

- 64..... 1-2-2 مفهومها ونشأتها.
- 65..... 2-2-2 إشكاليات البث الفضائي العربي.
- 66..... 3-2-2 القنوات التلفزيونية المتخصصة.
- 68..... 5-2-2 أهمية الإعلام المتخصص.
- 68..... 6-2-2 نشأة التلفزيونات المتخصصة.
- 69..... 7-2-2 أسباب نشأة القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة.
- 71..... 8-2-2 خصائص القنوات المتخصصة.
- 72 9 2 2 قراءة في واقع القنوات العربية المتخصصة.
- 3 2 قنوات الأطفال المتخصصة في الأغاني والأناشيد.
- 73..... 1-3-2 قنوات الأطفال المتخصصة.
- 74..... 2-3-2 نشأة قنوات الأطفال المتخصصة.
- 74..... 3-3-2 أسباب نشأة قنوات الأطفال المتخصصة.
- 76..... 4-3-2 نماذج عن قنوات الأطفال العربية المتخصصة.
- 81..... 5-3-2 الأغاني والأناشيد في حياة الطفل.
- 82..... 6-3-2 نشأة أغاني وأناشيد الأطفال وتطورها.
- 82..... 7-3-2 الغناء والإنشاد للأطفال عند الشعوب.
- 83..... 8-3-2 نشأة وتطور أغاني الأطفال وأناشيدهم عند العرب.
- 85..... 9-3-2 قنوات الأغاني و الأناشيد التي يتابعها الأطفال الجزائريون.
- 4-2 الأغاني والأناشيد بين حياة الطفل والتلفزيون.
- 87..... 1-4-2 أهمية الأغاني والأناشيد في حياة الأطفال.
- 88 2-4-2 مكانة الأغاني والأناشيد في حياة الطفل.
- 88..... 3-4-2 مكانة الأغاني والأناشيد في حياة أطفال الجزائر.
- 95..... 4-4-2 شروط أناشيد وأغاني الأطفال: .
- 96..... 5-4-2 أهمية أناشيد وأغاني الأطفال.
- 98..... 6-4-2 أنواع أغاني الأطفال وأناشيدهم.

- 99.....7-4-2 المميزات الفنية لأغنية الطفولة.....
- 101.....8-4-2 أهداف أغاني وأناشيد الأطفال.....
- 102.....9-4-2 الطفل والقنوات الغنائية والإنشادية العربية.....
- 102.....10 4 2 أسباب إقبال الأطفال على قنوات الأغاني.....
- 106.....11-4-2 العوامل التي تثير انتباه الطفل في الأغاني والأناشيد: 3 - مضامين أغاني وأناشيد الأطفال التلفزيونية و أشكالها:
1-3 محتويات نصوص أغاني وأناشيد الأطفال
- 117.....1-1-3 موضوعات أغاني وأناشيد الأطفال التلفزيونية.....
- 127.....2-1-3 القيم في أغاني وأناشيد الأطفال التلفزيونية.....
- 137.....3-1-3 أهداف أغاني وأناشيد الأطفال التلفزيونية.....
2-3 طرق تقديم المحتويات الغنائية للأطفال.
- 145.....1-2-3 اللغة المستخدمة في أغاني وأناشيد الأطفال.....
- 149.....2-2-3 أساليب الإقناع في أغاني وأناشيد الأطفال.....
- 156.....3 2 3 المؤثرات الصوتية في أغاني و أناشيد الأطفال.....
3-3 الصورة في أغاني وأناشيد الأطفال ومكوناتها واستخداماتها.
- 3 161.....1-3-3 تأثير الصورة التلفزيونية على الأفراد.....
- 161.....2-3 تأثير الصورة على الأطفال.....
- 164.....3-3-3 الأغاني المصورة على طريقة الفيديو كليب.....
- 167.....4-3-3 استخدامات الصورة في أناشيد و أغاني الأطفال.....
- 4-3 الألوان والحركات ودلالاتها في أغاني وأناشيد الأطفال.
- 1731-4-3 دلالات الألوان القديمة عند العرب.....
- 171.....2-4-3 الدلالات النفسية للألوان.....
- 172.....3-4-3 تأثير الألوان على النفس البشرية.....
- 173.....4-4-3 الألوان ودلالاتها في أناشيد و أغاني الأطفال.....
- 174.....5-4-3 دلالات الصورة في أغاني وأناشيد الأطفال:.....

- 176.....3-4-6 الأبعاد الدلالية للصورة التلفزيونية:
- 177.....3-4-7 اللقطات ذات الدلالة في أناشيد و أغاني الأطفال عينة الدراسة:
- 4 - تأثير الأغاني والأناشيد التلفزيونية على الأطفال:
- 1-4-1 مجالات تأثير التلفزيون على الطفل.
- 183.....4-1-1 مداخل دراسة التأثير.....
- 186.....4-1-2 مكانة التلفزيون في حياة الأطفال.....
- 185.....4-1-3 أهمية التلفزيون في التأثير.....
- 186.....4-1-4 تأثير التلفزيون على الطفل.....
- 2-4 الآثار العامة للأغاني والأناشيد التلفزيونية على طفل ما قبل المدرسة.
- 192.....4-2-1 أسباب التأثير المتفاوت للتلفزيون على الأطفال:
- 193.....4-2-2 التأثير الايجابي للتلفزيون على الأطفال:
- 195.....4-2-3 التأثيرات الايجابية لقنوات الأغاني والأناشيد على الأطفال:
- 196.....4-2-4 التأثيرات السلبية للتلفزيون على الأطفال.....
- 198.....4-2-5 التأثيرات السلبية لقنوات الأغاني والأناشيد على الأطفال:
- 3-4 الأغاني التلفزيونية وأثرها على معارف الطفل وعواطفه وسلوكياته.
- 200.....4-3-1 تأثير التلفزيون على المعارف والمدرجات العامة:
- 207.....4-3-2 تأثير الأناشيد والأغاني التلفزيونية على معارف و مدرجات الأطفال.....
- 211.....4-3-3 تأثير التلفزيون على عواطف و وجدان أطفال ما قبل المدرسة:
- 213.....4-3-4 تأثير الأناشيد و الأغاني على عواطف ووجدان الأطفال:
- 218.....4-3-5 تأثير التلفزيون على سلوكيات طفل ما قبل المدرسة:
- 221.....4-3-6 تأثيرات الأغاني والأناشيد التلفزيونية على سلوكيات الأطفال:
- 227.....4-3-7 قواعد عملية لحسن استغلال التلفزيون في التنشئة.....
- 231.....خاتمة.....
- 239.....قائمة المصادر والمراجع.....

254	الملاحق
268	فهرس الجداول
271.....	فهرس الأشكال والرسومات
272.....	فهرس الموضوعات

الإمام عبد القادر للعطوم الإسلامية